الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الأول

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان

مقدمة الناشر

ان من غايات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ان تبقى مجلية في كل مضمار يرتبط بالكتاب، مهما اختلف نوعه ومنحاه، شرط ان يكون ذا قيمة انسانية يسهم في البناء الثقافي العربي المعاصر، وقد الف القراء مفاجآت هذه المؤسسة النشيطة بكتب التراث العربي الضخمة أمثال «الاغاني» لابي الفرج الاصبهاني و«محاضرات الادباء» لابي القاسم حسين محمد الراغب الاصبهاني و«مجمع الامثال» للميداني و«عيون الانباء في طبقات الاطباء» لابن ابي أصيبعة واخيراً الموسوعة التاريخية الادبية الضخمة «شرح نهج البلاغة» لابن ابي الحديد . كما نشرت «معجم متن اللغة» للشيخ احمد رضا في خمسة مجلدات . مع عشرات الكتب المماثلة في الادب والفكر والتاريخ، يقابلها ثروة من الترجمات العالمية لمفكرين أمثال : اشبنغلر ووايتهد وبرتراند راسل وجان بول سارتر وكامو وجون ديوي وكثيرين غيرهم في حقول مختلفة من اقتصاد وعلم وسياسة وفلسفة وفن الخ.. وغاياتها من هذا النشاط الرصين هي اغناء المكتبة العربية وتهيئة الجوار فيها للكتب العالمية، الآمنة الجوار .

وهي اذ تقدم كتاب « الضوء اللامع » في حلته هذه فانما تعتبره حلقة من سلسلة في موضوعه تواصل بها رسالتها أمام تراث الحضارة العربية ولخدمة ثقافة العرب المعاصرة .

﴿ مختصر ترجمة المؤلف[1] ﴾

نقلا عن شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد

هو الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ابن عثمان بن محمد السخاوى الاصل القاهرى المولد الشافعى المذهب نزيل الحرمين الشريفين. ولد فى ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، وحفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به فى شهر رمضان، وحفظ عمدة الاحكام والتنبيه والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراقى وغالب الشاطبية والنخبة لابن حجر وغير ذلك ، وكلما حفظ كتاباً عرضه على مشايخه . وبرع فى الفقه والعربية والقراءات والحديث والتاريخ وشارك فى الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه والميقات وغيرها . وأما مقروآته ومسموعاته فكثيرة جداً لاتكاد تحصر . وأخذ عن جماعة لايحصون يزيدون على أربعمائة نفس ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاملاء ، وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلانى ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه مالم يشاركه فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتى وأذن له . وكان يروى صحيح البخارى عن أزيد من مائة وعشرين نفساً . ورحل إلى الآفاق وجاب البلاد ودخل حلب ودمشق وبيت المقدس وغيرها ، واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة مايفوق الوصف ، وكان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عشر أنفس . وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقى جماعة من العلماء وأخذ عنهم كالبرهان الزمزمى والتقى بن فهد وأبى السعادات بن ظهيرة وخلائق ثم رجع إلى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف لم يفتر أبداً ، ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها ، ثم حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست

---

(١) ترجم المؤلف لنفسه بتوسع فى الضوء .

وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية ، ثم حج سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث وأربع ، ثم حج سنة ست وتسعين وجاور إلى أثناء سنة ثمان فتوجه إلى المدينة فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ثم عاد فى شوالها إلى مكة وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة وجاور بها إلى أن مات . وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جداً وأخذ عنه من لا يحصى كثرة . وألف كتباً اليها النهاية لمزيد علوه وفصاحته من مصنفاته الجواهر والدرر فى ترجمة الشيخ ابن حجر، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره ،والضوء اللامع لأهل القرن التاسع فى ست مجلدات ذكر فيه لنفسه ترجمة على عادة المحدثين ، والمقاصد الحسنة فى الأحاديث الجارية على الألسنة وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطى المسمى بالجواهر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة وفى كل واحد منهما ماليس فى الآخر ،والقول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع، وعمدة المحتج فى حكم الشطرنج ، والاعلان بالتوبيخ على من ذم علم التوريخ (١) وهو نفيس جداً ، والتاريخ المحيط على حروف المعجم، وتلخيص تاريخ اليمن ، والاصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل ، وتحرير الميزان ، وعمدة القارىء والسامع فى ختم الصحيح الجامع ، وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم بن الحجاج ، وغير ذلك . وانتهى اليه علم الجرح والتعديل حتى قيل لم يكن بعد الذهبى أحد سلك مسلكه . وكان بينه وبين البرهان البقاعى والجلال السيوطى مابين الاقران حتى قال السيوطى فيه :

٤/٨٧

قل للسخاوى ان تعروك نائبة (٢) ... علمى كبحر من الأمواج ملتطم

والحافظ الديمى غيث السحاب فخذ ... غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

وتوفى (سنة اثنتين وتسعمائة) بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام يوم الاحد الثامن والعشرين من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الاثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك ولم يخلف بعده مثله .

---

(١) في إسم هذا الكتاب اختلاف ، راجع النسخة المطبوعة وكشف الظنون .

(٢) فى غير الشذرات «مشكلة» مكان «نائبة» ولعلها أصوب .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله جامع الشتات ورافع من شاء فى الحياة وبعد الممات ، ومقيل المقبل على الاكثار من الطاعات ممن يعد من ذوى الهيئات مالعله يصدر عنه من الزلات (١) وقابل توبة من أخلص ورجع عما اقترف من البليات سيما الصادرات فى الصبا الغالب معه ترك النظر فى العاقبات ، فضلا عمن نشأ فى الطاعات بل ذاك ممن يظله الله فى ظل عرشه ويمنحه المزيد من الكرامات، فضل بعض خلقه على بعض فى العلم والعمل وسائر الدرجات ،وجعل لكل زمن رجالا يرجع إليهم فى النوازل والمهمات بحيث لاتزال الطائفة قائمة بالادلة القطعية والنظريات فيمكن تيسر الاجتهاد من مجموعهم لما عدم واحد يجمع شروطه المحققات ويمنع بوجودهم التأثيم على القول بأنه من فروض الكفايات، مميزاً كل طبقة على التى تليها فى الحركات والسكنات وذلك بالنظر للمجموع على المجموع عند مستقر الطبقات، والاقرب متأخر بفضل عدد قبله بالاوصاف والسمات، مع أن الكثير بل الاكثر من أوساط هذا القرن وهلم جرا الى آخر الاوقات إنما مشاركتهم فى مسمى العلم والحفظ ونسخة الاسلام ونحوها من مجاز العبارات والاستعارات، وعند تحقيق المناط هم فضلاء متفاوتون فى الفهم والديانات، ولذا ورد الشرع بانزال كل منزلته بشروطه المعتبرات وبيان المزلزلين من الاثبات والضعفاء من العدول الثقات وأهل السنة من فاسدى العقيدات ليكون المرء على بصيرة فيما يصل اليه منهم ولو فى القضاء والفتيا وما لهم من المصنفات فكيف بذوى الروايات، وهو لجريانه فى المصالح وكذا النصائح العامات كان ذكر المرء بما يكرهه من أوكد المهمات

(١) يشير الى حديث «أقيلوا ذوى الهيئات زلاتهم» وبعدها إشارات إلى أحاديث أخرى .

بل من الواجبات مما استثنى من أنواع الغيبة المحرمات ان لم يسترسل فيما زاد على الحاجات .

فلله الحمد على نعمه الخفيات والجليات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات ومعدن السعادات وعلى آله وصحبه والتابعين لهم مادامت الارض والسموات .

وبعد فهذا كتاب من أهم مابه يعتنى جمعت فيه من علمته من أهل هذا القرن الذى أوله سنة احدى وثمانمائة - ختم بالحسنى - من سائر العلماء والقضاة والصلحاء والرواة والادباء والشعراء والخلفاء والملوك والامراء والمباشرين والوزراء مصريا كان أو شاميا حجازيا أو يمنياً روميا أو هنديا مشرقياً أومغربيا ، بل وذكرت فيه بعض المذكورين بفضل ونحوه من أهل الذمة اكتفاءاً فى أكثرهم بمن أضفتهم اليه فى عزوه لانه اجتمع لى من هو الجم الغفير وارتفع عنى اللبس فى جمهورهم الا اليسير .

مستوفياً من كان منهم فى معجم شيخنا وأنبائه وتاريخى العينى والمقريزى - سيما فى عقوده التى رتبها النجم بن فهد - وان لم ينهضا لاستيفائه الى غيرها من التواريخ كالذيل لحلب لابن خطيب الناصرية ولمكة للنجم بن فهد مع أصله للفاسى ، والطبقات والوفيات المدونة والتراجم كشيوخ ابن فهد التقى وولده تخريجه وغيرها من المعاجم وماعلقته من مجاميع مفيدنا الزين رضوان أورأيته فى استدعاآت ابن شيخنا ونحوه من الاعيان ، وسائر من ضبطته ممن أخذ عن شيخنا أوعنى أو أخذت عنه ولو لم يكن له كبير اعتنا ، وربما أثبت من لايذكر لبعض الاغراض التى لايحسن معها الاعتراض . وألحقت فى أثنائه (١) كثيراً من الموجودين رجاء انتفاع من لعله يسأل عنهم من المستفيدين مع غلبة الظن الغنى عن التوجيه ببقاء من شاء الله منهم الى القرن الذى يليه .

مرتباً له لتسهيل الكشف على حروف المعجم الترتيب المعهود فى الاسماء والآباء والانساب والجدود مبتدئاً من الرجال بالاسماء ثم بالكنى ثم بالانساب والالقاب وكذا المبهمات بعد الابناء مراعياً فى الترتيب لذلك كله حروف الكلمة المقصودة بحيث أبدأ فى الالف مثلا بالهمزة الممدودة ثم بالهمزة التى بعدها موحدة وألف ثم بالتى بعدها راء على ماألف ، مردوفاً ذلك بالنساء كذلك .

وكل ماأطلقت فيه شيخنا فمرادى به ابن حجر أستاذنا . وكنت أردت ايرادشىء مما لعله يكون عندى من حديث من شاء الله من المترجمين فخشيت التطويل سيما ان

(١) فى الأصل « إثباته » .

حصل إيضاحه بالتبيين . ولذا اقتصرت على الرضى والزكى والسراج والعضد والمحيوى عن يلقب رضى الدين أو زكى الدين أو سراج الدين أو عضد الدين أو محيي الدين ممن المصنف عليه محتوى ، وأعرضت لذلك عن الافصاح بالمعطوف عليه للعلم به فأقتصر على قولى مات سنة ثلاث مثلا دون وثمانمائة وثوقاً بأنه (١) ليس يشتبه .

ثم ليعلم أن الاغراض فى الناس مختلفة والاعراض بدون التباس فى المحظور مؤتلفة ولكننى لم آل فى التحرى جهدا ولا عدلت عن الاعتدال فيما أرجو قصدا ، ولذا لم يزل الاكابر يتلقون ماأبديه بالتسليم ويتوقون الاعتراض فضلا عن الاعراض عما ألقيه والتأثيم ، حتى كان العز الحنبلى والبرهان بن ظهيرة المعتلى يقولان انك منظور إليك فيما تقول مسطور كلامك المنعش للعقول ، وقال غير واحد ممن يعتد بكلامه وتمتد اليه الاعناق فى سفره ومقامه : من زكيته فهو المعدل ومن مرضته فالضعيف المعلل ، إلى غيرها من الالفاظ الصادرة من الائمة الايقاظ ، بل كان بعض الفضلاء المعتبرين يصرح بتمنى الموت فى حياتى لأترجمه بما لعله يخفى عن كثيرين ، نعم قد يشك من يعلم أنى لاأقيم لهوزنا فيمرق بل يختلق مايضمحل فى وقته حساً ومعنى ويستفيد به التنبيه على نفسه فيتحقق منه ما كان حدثاً وظنا .

والله أسال أن يجنبنا الاعتساف المجانب للانصاف وأن يرزقنا كلمة الحق فى السخط والرضا ويصرفنا عما لايرتضي ويقينا شر القضا .

وسميته (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) . وهو مع كتاب شيخنا وما استدركته عليه فى القرن الثامن من تفويت أحد (٢) من أعيان القرنين فيما أرجو نفعنى الله به والمسلمين .

---

(١) الكلمتان فى الأصل مهملتان من النقط . (٢) كذا والمراد ظاهر .

﴿ حرف الألف ﴾

(آدم) بن سعد بن عيسى الكيلانى الاصل ثم المكى قطنها نحواًمن عشرين سنة وزوج بها ، واسكن بأخرة رباط سكر وكان معتقداً . مات في ذى القعدة سنة سبع وستين .

(آدم) بن سعيد بن أبى بكر الجبرتى الحنفى نزيل مكة والمتوفى بها شابا (١) قطنها مديماً للاشتغال على فضلائها والواردين عليها فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها، وللتلاوة على طريقة جميلة وإناقة ، من شيوخه السراج معمر بن عبد القوى فى العربية وعبد النبى المغربى ، وسمع على وأنا بمكة الكثير من الصحيح وغيره بل حضر عندى بعض الدروس . مات فى ليلة الاربعاء خامس ذى الحجة سنة سبع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة .

(آدم) بن عبد الرحمن بن حاجى الوركانى مات سنة بضع وعشرين .

(أبان) بن عثمان بن أبى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ولد فى آخر سنة أربعين وثمانمائة وسمع على أبى الفتح المراغى وأجاز له جماعة.

(أبجد) رجل مجذوب كان يكثر التنقل من بيت المقدس إلى مكة صحبة الزين عبد القادر النووى المقدسى وانتفع بلحظه ، وما علمت متى مات .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى نزيل مكة والآتى أبوه وأخواه محمد واسماعيل ، و يعرف بابن زقزق ممن قطن مكة ورأيته بها فى سنة ثلاث وتسعين، وكذا جاور بالمدينة سنين وكان أبوه وأخوه محمد من علماء البصرة وهو من الصلحاء. مات فى رمضان سنة ثمان وتسعين .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر المحب أبو الفضل بن البرهان بن البدر أبى عبد الله الجعفرى المقدسى ثم النابلسى الحنبلى الآتى أبوه وجده وعمه الكمال محمد من بيت قضاء واعتبار عرض على الخرقى وقرأ على بعض البخارى سوى ما سمعه على منه ومن غيره كل ذلك فى سنة ثمان وثمانين وعاد إلى بيت المقدس .

---

(١) فى الاصل « شاب » .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القاهرى المولد والدار الآتى أبوه . و يعرف كل منهما بابن سابق ، ولد بعد الستين و ثمانمائة وحفظ القرآن وقرأ يسيراً من المنهاج حفظاً او حلا ثم زوجه والده وتشاغل بالأذان والوقيد ونحوهما بالمنكوتمرية بل أخذ إمامتها وغيرها من الوظائف : كالصلاحية وغيرها بعد أبيه، وحج وتكسب بعد ببعض الحوانيت عند باب القنطرة ور بما اشتغل بالخياطة وعمل حاسباً (١) وفقه الله

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد برهان الدين النووى الدمشقى الشافعى و يقال إنه قر يب النووى أخذ عن التقى بن قاضى شهبةوتكسب بالشهادةوتميز فى الفرائض والحساب ومتعلقاتها وأقرأ ذلك الطلبة وانتفع به جماعة كأبى الفضل بن الامام ، وأخبرنى أنه شرح المنهاج ونظم فرائضه ثم ضم اليه الحساب ومتعلقاته فى ألفية سماها الحلاوة السكرية ، زاد غيره أنه شرح الجرومية ، وكان سر يع النظم حسنه. مات تقر يباً سنة خمس و ثمانين بدمشق وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبى بكر القاضى برهان الدين الابودرى (٢) ثم القاهرى الازهرى المالكى سبط الزين عبيد السكالسى وولد محمد الآتى و يعرف بالأبودرى (٢) ولد فيما ظنه مما ذكره له والده فى ثانى عشر ر بيع الاول سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر ابن الحاجب الفرعى والرسالة وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض على العز بن جماعة والولى العراقى والبرهان البيجورى وأجازوه ، ولازم الزين عبادة فى الفقه وغيره كالشهاب الصنهاجى وأبى القسم النو يرى فيه وفى العر بية وغيرهما ، وأخذ أيضا عن الشهاب الابدى وأبى الفضل المشدالى (٣) بل وحضر دروس البساطى (٤) واستنابه وكذا استنابه من بعده وتصدى لذلك وصار من أعيان النواب، وحج مراراً وجاور فى اثنتين منها ودخل الاسكندرية وغيرها وسمع على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس. مات فى ثالث صفر سنة تسع وخمسين رحمه الله .

(ابراهيم) بن أحمد بن إبراهيم برهان الدين الشيرازى الموقت لقيه الحافظ الجمال

---

(١) الكلمة فى الأصل مضطربة . (٢) نسبة الى قر ية بالبحيرة .
(٣) فى الاصل « المسداتى » وهو تحريف . (٤) بكسر أوله قرية من الغربية .

ابن موسى المراكشى باسكندرية وترجمه بالاستاذ الفاضل الموقت وقال له مؤلفات فى علم الميقات ويدطولى فى متعلقاته من النجوم وغيرها ، واستجازه (١) لجماعة منهم ابن فهد وذكره فى معجمه بذلك . وماعلمت وقت وفاته .

(إبراهيم) بن أحمد بن إبراهيم الرومى الاصل العجمى الحنفي نزيل القاهرة وأخو حيدر الآتى له ذكرفيه .

(إبراهيم) بن أحمد بن أحمد الميلق بن محمد بن عبد الواحد القاضى برهان الدين ابن الخطيب البدر اللخمى الحسينى -نسبة لجدله- القاهرى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن الميلق. ولدفى رابع رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يحكى أنه تلا به لابى عمرو على الفخر الضرير وأنه حفظ غيره وسمع دروس ابن الملقن والبلقيني والشمس القليوبى والنور الادمي في الفقه وغيره ، ودروس والشمس البوصيرى وسمع على التنوخى وغيره مما كله ممكن ، وقد وقفت على سماعه على الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وأجازلى ،وناب فى القضاء وصار ذادربة بالاحكام والشروط وممن يذكر بجودة الخطابة لكونه كان كأبيه خطيبا بجامع الماس وصوته فيها جهورى ولذا عينه الظاهر جقمق وكانت له به خلطة حين مجاورته له أيام امرته بالقرب من الجامع المذكور للخطابة بجامع طولون بعد عزل أبى اليسر بن النقاش عنها وذلك فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين مع مشيخة الميعادية أيضا ولخطبة جامع القلعة فى أول جمعة فى صفر سنة أربع وأربعين حين تغيظه على القاضى الشافعي . وذكر حينئذ لولاية القضاء الاكبر ثم بطل إلا أنه صار ينوب عن السلطان ثم غضب عليه وأبعده وأرسل به إلى القاضى الشافعى مع أبى الخير النحاس لينظر فى حكم صدر منه فنهره القاضى وقال له انك أفتيت فى الاحكام بدون إذن منى، ولم يزل خاملا حتى مات فى سنة سبع وستين ثامن عشرى شعبان وأرخه البقاعى فى نحو النصف من رمضان بعد أن أضر وأملق وقاسى مالعله يكفر به عنه ، ودفن بتربة التاج بن عطاء الله من القرافة عفاالله عنه ، وقد بالغ البقاعى في أذاه حيث ترجمه فى معجم شيوخه لكونه لم يجرئه على أخصامه جرياً على عادته ونسبه إلى الاختلاق وأنه الاذل نسأل الله السلامة . ولما أورد المقريزى خطابته بالسلطان حين غضب على شيخنا سماه برهان الدين إبراهيم

(١) فى الأصل « واستخاره » .

ابن شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن مياق، والاول أشبه .

(إبراهيم) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى المقدسى الأصل الدمشقى الحنفى ثم الشافعى أخو الزين عبد الرحمن الهمامى (١) وعبد الرزاق ومحمد الآتى ذكرهم وكذا أبوهم. ولد فى ربيع الاول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج الفرعى والملحة وايساغوجى وتصريف العزى وغيرها، وأخذ فى الفقه وغيره عن النجم بن قاضى عجلون ، وجمع العشر على والده والسبع على الشمس بن عمران ، ثم بالقاهرة إذ قدمها فى سنة أربع وسبعين على الزين عبد الغنى الهيثمى ، وقرأ على حينئذ فى الأذكار وغيره وأظنه أخذ عن البقاعى وجماعة وحج مراراً وزار بيت المقدس وقطنه وقتاً ولقيتى بمكة أيضاً ومعه ولده محمد فعرض محافيظه على ، وكان يؤدب الأطفال بكلاسة الجامع الأموى ، ونعم الرجل كان فضلا وخيرا . مات فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة أربع وتسعين بدمشق وصلى عليه من الغد وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

(إبراهيم) بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه برهان الدين بن قطب الدين القلقشندى (٢) الاصل المصرى الشافعى الاطروش أخو شيخنا العلاء على الآتى واخوته وسمع فى سنة تسع وتسعين بعض الصحيح على ابن أبى المجد وغير ذلك بمشاركة التنوخى والحافظين العراقى والهيثمى الختم منه ، وكذا سمع على ابن الجزرى وغيره وأجاز له جماعة ممن تأخر واشتغل يسيراً وكتب المنسوب وينزل فى صوفية البيبرسية والجمالية وتكسب باقراء الاطفال مدة وكان خيراً أجاز لى ، ومات فى يوم الاحد ثانى عشر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله ، وهو والد بدر الدين محمد

(ابراهيم) بن أحمد بن أبى بكر بن خليفة البجائى قاضيها فى زمنه . مات فى سنة ست وستين أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن أحمد بن ثابت النابلسى شخص من بنى عبد القادر شيوخ نابلس نشأ بها فتعلم الكتابة وقرأ شيئاً من القرآن وانتمى لقاضيها الشافعى أبى الفتح محمد بن الجوبرى وخدمه بحيث صار يستعمله فى الشهادات مع تكسبه فى غضون هذا حريرا فترفع حاله يسيرا ثم سافر الى دمشق وتردد للبلاطنسى (٣) وحضر

---

(١) نسبة الى ابن الهمام . (٢) فى الاصل « القلقندى » .

(٣) فى الاصل « للبلاطنشى » وهى علامة للسين المهملة كما فى خطوط الاقدمين .

عنده واجتهد فى خدمته فراج هناك وحصل بجاهه وظائف فى الجامع وانضم بعد موته للزين خطاب وربما حضر دروسه ، بل قرأ فى الجرومية على أبى العزم الحلاوى ولكن لم يفتح عليه فى شيء من ذلك ، بل تميز فى المخاصمات ونحوها وخدم عند العلاء الصابونى واستنابه فى القضاء بدمشق وتكلم عنه فى عدة جهات ، وتزايدت محاسنه فى هذا النوع وذكر بين المباشرين ونحوهم وترقى لخدمة السلطان الى أن كان من أكبر المرافقين للعلاء(١) مخدومه حين نكب مع تكلمه بين الناس وبين الملك فى الولايات والعزل والمخاصمات والمصادرات ونحوها فازدحم الغوغاء بل وكثير من الخواص ببابه وقطع ووصل وقرب و بعد وتسمى وكيل السلطان وهابه كل أحد وأضيفت اليه تداريس ومشيخات وأنظار وغيرها من الجهات وتمول جدا وصارت الجمالية لسكناه بقاعة مشيختها كدار وأتى الشرطة وكاد أن يخرب الديار الشامية بنفسه وبولده الآتى فى الاحمدين الى أن أمسك كل منهما فى محل سلطته وأخذ منهما من الأموال والذخائر مايفوق الوصف مع مزايدها بينهما وضرب هذا بين يدى السلطان ثم الدوادار الكبير حتى أشرف على التلف وحينئذ حمل من بيت الدوادار فى قفص الى الجمالية فلم يلبث أن مات على حين غفلة فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين فغسل وكفن وصلى عليه ثم دفن بتربة عضد الدين الصيرامى (٢) واستقر بعده فى تدريس الخروبية بمصر الشمس البامى(٣) وفى تدريس القطبية برأس حارة زويلة الشمس الجوجرى (٤) وفى نظر المسجد المعروف بابن طلحة تجاه البرقوقية الشهاب بن المحوجب وفى نصف مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ابن غانم ، وما تأسف عليه أحد ممن يميل الى الخير على فقده بل هو مستراح منه مع منامات كان يخبر بها عن نفسه وأحوال نسأل الله خاتمة خير .

(ابراهيم) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد برهان الدين العجلونى ثم المقدسى الشافعى نزيل القاهرة كان أبوه برادعيا فنشأ هو تاجراً فى البز ببعض حوانيت القدس وقد مات أخ له اسمه حسن كان عطاراً محظوظا فى التجارة خيراً راغبا فى بر الطلبة فورثه ، وبواسطته كان البرهان يجتمع بالزين ماهر أحد علماء القدس ،

---

(١) فى الأصل « فى العلاء » . (٢) ويقال «السيرامى» بالسين .
(٣) نسبة إلى «بام» بالقرب من طنبدى من الصعيد. (٤) نسبة إلى جوجر من الغربية .

وصلحائه فرأى منه فطنة وذكاء فخطبه للاشتغال ورغبه فيه وقرأ عليه الحاوى الصغير فى التقسيم وأذن له بعد بيسير فى التدريس بحيث عرف به ، وكذا قرأ ألفية النحو على أبى على الناصرى المؤدب وانتمى اليه جماعة من فقراء الناس وكان يحلق بهم لاقرائهم مديما لذلك ثم صاهر التقى القلقشندى على ابنته ولكنه قبل البناء بها قدم القاهرة ساعيا فى مشيخة صلاحيتها بعد تنافسه مع ابن جماعة فلم ينتج له أمر ولزم من ذلك إقامته فيها فتضررت الزوجة وأهلها لذلك وأرسلوا فى تخييره بين الطلاق أو المجىء للدخول وساعدهم الأمير أزبك الظاهرى حتى علق طلاقها على مضى مدة إن لم يتوجه اليهم قبل انتهائها ، وتوجه ودخل بها واستولدها وماتت تحته فورثها وعاد إلى القاهرة وحج ودخل الشام وغيرها وراج أمره بذكائه وتعبيره عن مراده وأقرأ الطلبة فى فنون وأخذ عنه غير واحد من الأعيان لكنه كثر انتماء الاحداث اليه وأكثر هو من التبذير والانفاق عليهم وعلى من لعله يجتمع عليه حتى افتقر بعد المال الكثير وصار ينتقل من مكان إلى مكان لعجزه عن أجرته ومن قرية لأخرى لاشتهار أمره عند أهل الأولى مع كتابته على الفتاوى بل ربما قصد فى ترتيب ماينشأ عنه الوصول للمقاصد مما قد لايكون مطابقا للواقع وقد يأخذ الجعالة فى كليهما مما يحمله عليه شدة الفقر والتساهل وهو ممن له اليد الشلاء فى الكنيسة ولازال فى تقهقر حتى مات فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة خمس وثمانين بحارة بهاء الدين لكونه كان قد سكن بيت الصلاح المكينى (١) فيها سامحه الله وإيانا.

(إبراهيم) بن أحمد بن حسن بن الغرس خليل بن محمد بن خليل بن رمضان بن الخضر بن خليل بن أبى الحسن برهان الدين أبو اسحاق بن الشهاب أبى العباس بن البدر أبى محمد التنوخى الطائى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ، ويعرف بابن الغرس (٢) . ولد على رأس القرن تقريباً ولازم ابن ناصر الدين فاكثر عنه ، وكذا سمع على الشمس محمد ابن محمد بن محمد بن المحب الأعرج والشرف عبد الله بن مفلح سنن ابن ماجه وعلى لطيفة ابنة الاياسى جزء ابن عرفة بحضورها له فى الثالثة على زينب ابنة ابن الخباز فى آخرين وارتحل صحبة شيخه الى حلب فسمع بها من الحافظ البرهان سبط ابن العجمى ، وببعلبك من التاج بن بردس ، ولقى شيخنا فى سنة احد فقرأ عليه بظاهر بلسان

---

(١) هو الصلاح أحمد بن محمد المكينى نسبة إلى مكين الدين. وفى الأصل «الصلاحى المكبنى».
(٢) فى الأصل «المحدث» وفى غير هذا المكان «ابن الغرس».

جرى. وقدمه للاستملاء عليه فيما أملاه بدمشق باشارة شيخه فيما أظن وطلب وقتا ولم يمهل ولا كاد ، هذا مع وصف شيخنا له فى مراسلة كتبها إليه من أجلى بالحافظ وفى موضع آخر بصاحبنا، نعم ترجمه البرهان الماضى فى بعض مجاميعه بقوله طالب علم استحضر بعض شىء انتهى ، وهو أشبه . وقرأ البخارى على العامة فى الجامع الاموى والناصرى، وخطه كعقله ردىء وعبارته سقيمة وعنده من الكتب والاجزاء و تصانيف شيخه مالم ينتفع به بل وعطل على غيره الانتفاع بها لعدم سماحه بعاريتها حسبما استفيض عنه حتى نقل عنه أنه كان يقول اذا عاينت الموت ألقيتها فى البحر وكما قال وقد لقيته بدمشق وما أكثرت من مجالسته لكن رأيت بعض الطلبة استجازه فى استدعاء فيه بعض الاولاد، وزعم أنه أخذ عن عائشة ابنة ابن عبد الهادى فالله أعلم ، وحدث باليسير. مات فى العشر الثانى من شوال سنة ثمان و ثمانين بدمشق و تفرق الناس كتبه بأبخس ثمن رحمه الله وعفا عنه هذا وسيأتى فى ابراهيم .

(ابراهيم) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى الاصل أحد الاخوة من بنى الامام شهاب الدين وشقيق الكمال محمد ممن سمع فى البخارى بالظاهرية واختص بالكمال ناظر الجيش وحج معه فى سنة تسع و ثمانين وجاور التى تليها.

(ابراهيم) بن أحمد بن حسين الموصلى ثم المصرى المالكى نزيل مكة كذا ذكره شيخنا والمقريزى بن محمد بن حسين .

(ابراهيم) بن أحمد بن خضر الصالحى الحنفى مات سنة ست عشرة .

(ابراهيم) بن أحمد بن خلف البنى ثم القاهرى المالكى التاجر بسوق العمى خارج باب الفتوح ووالد أحمد ومحمد الآتيين ، كان خيراً متعبداً كثير التلاوة حفظ فى صغره العمدة والملحة والرسالة واشتغل عند الزينين عبادة وطاهر وغيرهما وينزل فى الخانقاه الجمالية وغيرها وحج وجاور واقتصر على التكسب مع العبادة والتلاوة حتى مات فى عشر رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن أحمد بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سعادة بن عيسى بن موسى أبى البركات بن عدى بن مسافر برهان الدين أبو اسحق بن الشرف البقاعى الدمشقى الشافعى والد الشهاب أحمد الآتى وأبوه ويعرف بالزهرى لكونه سبط الشهاب الزهرى بل يجتمع معه أيضا فى أحمد بن عثمان . ولد فى

سنة سبع وسبعين وسبعمائة واشتغل قليلا وولى بعد قضاء طرابلس دون شهر ثم عزل ثم أعيد فلم يمكن من المباشرة ثم ولى قضاء صيداء مدة ثم سافر إلى القاهرة للسعى فى طرابلس فلم يحصل له فولى كتابة سر صفد ثم أضيف إليه القضاء بها ثم استعفى منها لقلة معلومها مع أنه كان باشر قضاءها مباشرة حسنة فيما نقل عن التقى بن قاضى شهبة ثم أعيد لقضاء صيداء ثم عزل وولى قضاء حماه مرة بعد أخرى وكان قاضيها فى سنة إحدى وثلاثين ، ثم قدم دمشق وسعى فى النيابة بها أيام الشهاب بن المحمرة فلم يجبه فلما استقر ابن البارزى فى سنة خمس وثلاثين استنابه ثم ناب لمن بعده وأخذ خطابة بيروت من القضاة بل أخذ لولده قضاءها فجرت له أمور وشكى فعزل ولده فتولى هو قضاءها وتوجه إليها ليصلح بين ولده وبين غرمائه فما تيسر له ذلك واخترمته المنية يقال من حمرة طلعت فيه فى آخر نهار الثلاثاء حادى عشرى صفر سنة أربعين ، قال التقى بن قاضى شهبة : كان جيد العقل كثير المداراة محباً فى الطلبة مساعداً لهم فى حشمة وكرم وضيق فى غالب عمره وتحمله الدين قال ولم يكن فيه عيب أعظم من قلة العلم .

(ابراهيم) بن أحمد بن عامر السعدى شيخ عمر دهراً فيما قيل وحدث بالاجازة العامة عن الفخر بن البخارى ، روى عنه التقى أبو بكر القلقشندى وقال انه بقى إلى حدود سنة خمس عشرة .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن عوض الطنتدائى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه عبد الرحمن ، لم يكن ممن سلك طريق والده ولا قريباً منها بل كان متصرفاً بأبواب القضاه وبيده نصف امامة الرباط بالبيبرسية حتى مات قريبا من سنة ثمانين عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم سعد الدين بن تقى الدين بن ناظر الجيش المحب الحلبى الاصل المصرى القاهرى خال الولوى ابن تقى الدين البلقينى فأمه كافية أخت هذا ، كان كاتبا فى بعض الدواوين ورأيت نسبه هكذا بخط ابن قمر وقد سمع بقراءته على جارهم البدر بن البلسى سداسيات الرازى ومات فى صفر سنة اثنتين وستين أو التى قبلها عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الكافى بن على أو عبد الله السيد برهان الدين أبو الخير الحسنى الطباطبى الشافعى المقرىء نزيل الحرمين أخذ القراآت عن الشيخ محمد الكيلانى

بالمدينة والشهاب الشوابطي بمكة ومن قبلهما عن الزين بن عياش بل فى سنة ثمان وعشرين عن ابن سلامة وابن الجزرى ،وكذا أخذها بالقاهرة عن حبيب بن يوسف الرومى والزين رضوان وأبى عبد الله محمد بن حسن بن على بن سليمان الحلبى بن أمير حاج والتاج بن تمرية ، وبخانقاه سرياقوس عن الكمال محمود الهندى ومن قبلهم عن الزراتيتى (١) فى سنة ثلاث وعشرين تلا عليه البعض لابى عمر ، وبدمشق عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن النجار وبعضهم فى الأخذ عنه أزيد من بعض،وأقصى ماتلا به للعشر، وكذا سمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد ومما قرأ عليه مسند أحمد وعلى أولها صحيح مسلم بالروضة النبوية فى رمضان سنة أربع وأربعين وفيه سمع عليه الشفا، والمحب المطرى وقرأ عليه صحيح مسلم والسنن لأبى داود والترمذى والموطأ والشفا ، والجمال الكازرونى وسمع عليه مجالس من أبى داود وغيره ، ثم بالمدينة ومكة وأخذ عن شيخنا وغيره بالقاهرة كالعز بن الفرات ومما قرأ عليه الأربعين التى انتقاها شيخنا من مسلم فى سنة ثمان وأربعين وسمع عليه من أول الترمذى إلى الصلاة فى التى تليها وقرأه بتمامه على الجمال(٢) عبدالله بن جماعة ببيت المقدس فى سنة تسع وخمسين وقرأ قبل ذلك فى رمضان سنة اثنتين وثلاثين من أول مسلم إلى الايمان على الشهاب أحمد بن على بن عبدالله البعلى(٣) قاضيها الحنبلى ابن الحبال بسماعه له على بعض من سمعه على أم أحمد زينب ابنة عمر بن كندى عن المؤيد ، وتصدى للاقراء بالحرمين وأخذ عنه الاماثل،وممن جمع عليه للأربعة عشر الشريف الشمس محمد بن على بن محمد المقسى(٤) الوفائى الحنفي شيخ القجماسية الآن ، وبلغنى أنه كتب على الشاطبية شرحاً ولقد لقيته بمكة وسمع بقراءتى على الكمال بن الهمام وغيره، وكان أحد الخدام بالحجرة النبوية وهو الذى أنهى أمر ابن فدعم الرافعى إلى الظاهر جقمق وأنه سمع منه ما يقتضى الكفر فبادر إلى الاحتيال عليه حتى أحضر إليه فأمر بقتله وبعد ذلك كف السيد عن الاقامة بالمدينة ولزم مكة مديما للطواف والعبادة والاقراء حتى مات بها فى مغرب ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله . وينظر ابراهيم ابن أحمد الشريف البرهانى الطباطبي ختن محمود الهندى فأظنه غير هذا .

---

(١) نسبة إلى قرية زراتيت . (٢) فى الاصل «الخال» وهو تحريف على ما بينه المؤلف فى غير هذا الموضع . (٣) فى الاصل «المنتقى» . (٤) ويقال «المقسمى» نسبة الى ناحية المقسم .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطى البرماوى والد الفخر عثمان وإخوته . مات كما قاله شيخنا فى ترجمة ولده قبله بعشر سنين فيكون موته سنة ست وثمانمائة .

(إبراهيم) بن أحمد بن عثمان بن على بن عثمان بن على بن عثمان بن سعد بن أبى المعالى البرهان أبو إسحق وأبو الوفاء بن الشهاب أبى العباس بن الفخر الدمشقى الأصل القاهرى الشافعى الموقع ويعرف بالرقى نسبة للرقة من أعمال حلب وقديماً بابن عثمان، كان والده ماوردياً ذا حشمة وشكالة حسنة يعرف بصهر ابن قمر الدولة وبوكيل الطنبذى فولد هذا فى رجب سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو عند صاحبنا الشمس بن قمر وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والبيجورى وابن الجزرى والقمنى(١) والبدر بن الأمانة والمحب بن نصر الله الحنبلى وشيخنا وصالح الزواوى والتلوانى والعز عبد السلام البغدادى وأجازوه فى آخرين(٢) كالشمس الشطنوفى والبرهان بن حجاج الأبناسى والشرف السبكى، وعرض أيضاً على خلق من الأعيان ممن لم يصرح فى خطه بالاجازة كالشموس البرماوى والهروى وابن الديرى والبساطى والشامى الحنبلى، وبلغنى أنه سمع على الشرف بن الكويك ولا أستبعده ، واشتغل يسيراً فقرأ النحو على الشرف الطنوبى والمعانى والبيان على الشمس السروانى وكذا قرأ على التقى الحصنى نزيل القاهرة فيما بلغنى ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه بحيث أجازه بالأقلام كلها وتنزل فى صوفية البيبرسية وتدرب فى التوقيع بناصر الدين الناقوى وبشارته استقر أحد موقعى الدرج فى الأيام البدرية ابن مزهر ثم ترقى لتوقيع الدست فى الأيام الكمالية برغبة يونس الحموى له عن ذلك ، واستقر أيضاً فى الشهادة وبالاسطبل ، وحج مراراً وجاور غير مرة ونسخ هناك عدة مصاحف ، وزار القدس والخليل وسمع هناك على التقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة بل قرأ بنفسه على بعض الفضلاء من أصحابنا بالقاهرة ورام منى ذلك فما تيسر لكنه كان يسأل عن أشياء خطه عندى ببعضها، واستجيز فى بعض الاستدعاءات ، وكان تام العقل حسن العشرة كثير السكون سيما بعد ثقل سمعه ماهراً بالشطرنج فيه رياسة وحشمة مع وضاءة وتواضع ، ولأوصافه التى

---

(١) بكسر ثم فتح ثم نون . (٢) فى الأصل « الآخرين » .

انفرد بها عن رفقته صار أوحد أهل الديوان، وقد أثكل عدة أولاد آخرها في سنة ثلاث وسبعين وحزن(١) عليه كثيراً وسافر لذلك إلى مكة فى البحر فأقام على طريقة حميدة من الطواف والصلاة وكثرة التلاوة إلى أن أدركه أجله وهو محرم عشية عرفة سنة أربع وثمانين ونقل إلى المعلاة فدفن بها يوم العيد وذلك يوم الأحد وغبطه العقلاء على هذا ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(إبراهيم) بن احمد بن على بن خلف بن عبد العزيز بن بدران برهان الدين ابن إسحق بن محمد البرهان الخليلى الدارمى عرف بابن المحتسب (٢) ولى بعد أخيه الشمس محمد قضاء بلده وقدما القاهرة بسبب صهره أبى بكر أمين حرم وكان حياً بعد ثلاث وتسعين.

(إبراهيم) بن أحمد بن على بن خلف بن عبد العـزيز بن بدران برهان الدين أبو السعود بن الشهاب الطنتدائى الحسينى نسبة لسكنى الحسينية القاهرى نزيل الشرابشية بالقرب من جامع الأقمر الشافعي سبط الشمس البوصيرى الآتي فى المحمدين وأبوه فى الاحمدين وهو بكنيته أشهر. ولد فى سادس عشر جمادى الاولى سنة ثمانمائة بالقاهرة وأحضر وهو ابن ثلاثة أشهر على الشرف أبى بكر بن جماعة المسلسل ثم سمع بعـد أن ترعرع على الشرف بن الكويك والجمال بن فضـل الله والكمال بن خير والشموس ابن الجزرى وابن المصرى ومحمد بن حسن البيجورى والنور بن الفوى وسبط الزبير والشهب الكلوتاتى والواسطى وشيخنا والزين القمنى فى آخرين، وأجاز له الحـلاوى والشهاب الجوهرى والشمس المنصـفى وآخرون، وحفظ القرآن واشتغل قليلا وتنزل بالمدارس وبالخانقاه الصلاحية، وولى إعادة بالسابقية ولازم قراءة الصحيح والشفا ونحوهما فى بعض الجوامع لبعض من يثيبه عليه وكذا تكسب بالشهادة وقتاً ثم ترك، وكان خيراً ساكناً متودداً متواضعاً أجاز لى. وهو فى معجم التقى بن فهد وولده باختصار. ومات فى أوائل ربيع الأول سنة ست وستين رحمه الله.

(ابراهيم) بن أحمد بن على بن سليمان بن سليم بن فرح بن أحمد الامام الفقيه برهان الدين أبو إسحق البيجورى -نسبة لقرية بالمنوفية- القاهرى الشافعى، ولد

---

(١) فى الاصل «خرج». (٢) نسبة إلى جده الذى كان ينوب فى حسبة مكة.

فى حدود الخمسين أو قبلها وقدم القاهرة وحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالجمال الأسنوي ولازم البلقينى ورحل بعد الأسنوى الى الشهاب الأذرعى بحلب فى سنة سبع وسبعين وبرع فى الفقه جداً بحيث كان عجباً فى استحضاره سيما كلام المتأخرين بل كان أمة فى ذلك مع مشاركة فى النحو والأصول ، قال العلاء ابن خطيب الناصرية : حضرت عنده فى القاهرة بالناصرية والسابقية وقرأت عليه ورأيته أمة يستحضر كثيراً من الفقه خصوصاً كلام المتأخرين ولم أر بهاف ذلك الوقت وهو سنة ثمان أو تسع وثمانمائة من يستحضر كاستحضاره مع شدة فقره وقلة وظائفه بل أخبرنى من أثق به أن العماد الحسباني عالم دمشق شهد له لما اجتمع به انه أعرف الشافعية بالفقه فى عصره وقال ولقد شاهدته يجارى البلقينى حتى يخرج ويلج هو فلا يرجع ولا يزال الصواب يظهر منه فى النقل ، وقال الجمال عبد الله بن الشهاب الأذرعى إنه لما قدم عليهم حلب كان يكتب المجلد من القوت يعني لأبيه فى شهرين وينظر في اليوم والليلة على مواضع ويراجع الشيخ فيصلح بعضها وينازعه فى بعضها، زاد غيره فكان الأذرعى يعترف له بالاستحضار ، وقال التقى بن قاضى شهبة حكى لى صاحبنا يعنى الجمال المذكور قال جاء البيجورى إلى الوالد بكتاب العماد الحسبانى يوصيه به فقال له ما تريد ؟ قال أكتب القوت وأقرؤه فأخلى له بيتاً وقال له هات حوائجك فقال ما معى شىء فأرسل اليه أثاثاً وكتباً وخمس دسوت ورق قال فكان يكتب كل مجلد فى شهرين وينظر فى كل ليلة على مواضع ويعرضها على الشيخ فبعضها يصلحه وبعضها ينازعه فيه، والقوت فى خط المصنف فى ستة أجزاء والغنية فى أربعة ولما فرغ جمع له من أهل حلب دراهم واشترى له فرساً وخرج هو وأعيان البلد بأسره حتى ودعوه قال التقى وقد رأيت نسخة المصنف بالقوت ولا بنظيرات كثيرة والظاهر أنها بخط البرهان وكثير منها لسقوط كلمة أو حرف ولما رجع من حلب ووصل لدمشق كان أول من وصل بالقوت اليها فأرغبه النجم بن الجابى فى الثمن واشتراه منه فبلغ الأذرعى فأرسل اليه يعتب عليه فى تفريطه وعدم استصحابه معه إلى القاهرة وانه كان مراده دخوله به ووقوف الاسنائي عليه انتهى ، والاسنوى كان قد مات قبل ارتحاله، وكذا قال البرهان سبط ابن العجمى انه قدم عليهم فى سنة سبع وسبعين ونزل بالعصرونية وكتب القوت وكان يعقب على أماكن من دماغه حين

الكتابة فلما وصل إلى الطلاق ترك حياءاً من مصنفه لكونه كان نازلا عنده ، وقال محيي الدين البصروى فارقته سنة خمس وثمانين وهو يسرد الروضة حفظاً انتهى ، وبقية كلامه كان البيجورى شيخاً وأنا صبي قال ولما سافرت إلى مصر بعد الفتنة حضرنا عند الجلال البلقيني فتكلم فغوش عليه وقال له أسكت يا بيجورى أنت ماتعرف أصولا ولا نحواً أنت ماتعرف إلا الفقه فقط وبكته ، زاد بعضهم انه حدر من دمعه فتكلم فرفع له الجلال يديه على رأسه كالقرنين وقال له وما على إذا لم تفهم البقر فزاد في الكلام معه شحطوه فشحطوه برجله حتى أخرجوه من المجلس هذا والحق بيده فلما انفصل المجلس ورجع الجلال لبيته أرسل له دراهم وقماشاً وصالحه وقال له الحق بيدك ، وأنكي ماوقع للجلال منه لا بقصد الانكار من الشيخ انه أبدى فرحا وطنطن له واستغرب نقله من عزاله فقال له إنه فى التنبيه . وقال الجمال الطيمانى (١) هو أحفظ الناس للنقل للفقه وأكثر من وصفه بذلك وهو أفضل البياجرة الثلاثة هو وشمس الدين ونور الدين . وقال المقريزى إنه لم يخلف بعده أحفظ لفروع الفقه منه وقد تصدى لنشر الفقه وأخذ عنه الأئمة حتى كان ممن أخذ عنه من شيوخنا البرهان بن خضر وأتقن معه جامع المختصرات والزين السنديسى والجلال المحلى والشريف النسابة والعبادي ، وفى أصحابه كثرة بالديار المصرية الآن بقايا من أصحابه حتى كان الطلبة يصححون عليه تصانيف الولى العراقى فيتحرك لما فيها من التحقيق والمتانة وحسن الايضاح ويهديهم لما لعله يكون فيها على خلاف الصواب نقلا وفهماً مما لايسلم مصنف منه ويطالعون المصنف بذلك فيسر به ويصلح نسخه ويحض على المزيد من ذلك وهو ممن عرض عليه الوالد والعم محافيظهما لاتقانه ، واستجازه (٢) شيخنا لأولاده وأثنى عليه فى تاريخه ، وكذا أثنى عليه ابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية له وابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب ، كل هذا مع كثرة العيال ومزيد الفاقة بحيث جلس فى دكان الطلبة رفيقاً للشلقانى (٣) وغيره للتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها لكثرة جفاء الثانى له مع مابينهما من

---

(١) بفتح ثم سكون على ماضبطها المصنف فى غير هذا الموضع. (٢) بالاصل «واستخاره»

(٣) بضمتين ، وفى الاصل « الشلقانى » والتصحيح من شذرات الذهب ومما نص عليه المؤلف فى غير هذه الترجمة .

المرافقة فى الاخذ عن الاسنوى. ودرس بالغرابية والخشقدمية وكذا بالناصرية والسابقية احتساباً ، ولما بنى الفخر عبد الغنى بن أبي الفرج مدرسته التى بين السورين من القاهرة أعطى مشيختها للشمس البرماوى فباشرها مدة ثم تحول فى سنة ثلاث وعشرين إلى دمشق صحبة النجم بن حجى فاستنزله عنها النجم لصاحب الترجمة بمال تبرع عنه سيما وكانت زوجة البرماوى ابنته وأرسل بالاشهاد اليه بعد أن أخذ له شيخنا خط الناصر وهو عبد القادر ابن الواقف بالامضاء فامتنع من قبولها فلم يزل به الطلبة حتى قبل وباشرها تدريساً ومشيخة على العادة ولم يلبث أن مات . وكان ديناً خيراً حاد الخلق سليم الباطن جداً متواضعاً ممتهناً لنفسه بالمشى وحمل طبق العجين على طريق السلف لا يكترث بملبس ولا غيره بل معرضاً عن الرياسة التى كما قال المقريزى عرضت عليه فأباها وعن الكتابة على الفتوى تورعاً، لايتردد لأحد من بنى الدنيا ولا يمل من الاقراء والمطالعة وله على الروضة وغيرها حواش متقنة مفيدة وخطه وضىء نير وترك الاشتغال فى آخر عمره وأقبل على التلاوة والتحدث وكان ورده فى كل يوم ختمة أو قريبها حتى مات فى يوم السبت رابع عشر رجب سنة خمس وعشرين وكثر التأسف على فقده لكونه لم يخلف بعده في حفظ الفروع مثله، واستقر بعده فى الفخرية رفيقه الشلقامى وتألم ولده لذلك فأعرض عن بقية وظائفه بعد مباشرته لها فافتفرقها الناس فأخذ الغرابية الشرف السبكى والعشقتمية التاج بن تمرية رحمه الله وإيانا.

(ابراهيم) بن أحمد بن على بن عمر الأديب برهان الدين أبو محمد بن الشهاب الكنانى العسقلانى الأصل المليجى القاهرى الشافعى خطيب جامع الاقمر ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بمليج وانتقل منها إلى القاهرة واشتغل بها بعد أن حفظ القرآن والمنهاج وتردد إلى المشايخ وبحث في الفقه على البدر بن ابي البقاء السبكى القاضي فانه كان يقرىء أولاده ، وفضل وسمع الحديث على الزين القمنى وغيره وجلس مع الشهود ثم ترك وخطب بجامع الاقمر دهراً وحج مع الرجبية فى سنة خمس وثلاثين فجاور بقية السنة وقرأ فيها البخاري على الجمال الشيبى ودخل اسكندرية ودمياط متفرجاً وناب فى بعض البلاد لشيخنا وغيره وتعانى نظم الشعر فصار يمتدح الأعيان والقضاة التماساً لنائلهم وبرهم وربما يقع له الجيد وهو أحد

من امتدح شيخنا فى ختم فتح البارى مما أودعته فى الجواهر بل قال فى أبياتاً ونظمه كثير سار فمنه :

وافيت بيتاً قلت فيه بأنه من أمه أضحى بفضلك آمنا
ومننت لى بجواره فغدوت فى أرجائه بعد التحرك كامنا
فاسمع وجدواصفح ورد (١) عن ثقل ذنب فى الجوانح كامنا

وله غنية المحتاج إلى نظم المنهاج وصل فيه إلى أثناء الصلاة وشواهد التحقيق فى نظم قصة يوسف الصديق والمدائح النبوية والمناقب المحمدية بل أنشأ ديوان خطب فيه بلاغة ، وكان حين المحاضرة طلق العبارة فصيح الخطابة متودداً مع بعض إخساس فى النحو وربما تكلم فى شهادته فيما قيل. مات فى آخر سنة إحدى وسبعين أو أول التى تليها بعدان كف بل وأثكل ولده البدر محمداً واحتسب عوضه الله وإيانا خيراً.

(ابراهيم) بن أحمد بن على برهان الدين السويفى ثم القاهرى أخو نور الدين على الامام الآتى . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وسمع بالقاهرة على ابن أبى المجد بعض الصحيح ومن ذلك بمشاركة الزين العراقى والهيتمى والتنوخي ختمه وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه ختم الصحيح وحج وجاور وكان خيراً مات فى شوال سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن أحمد بن غانم بن على بن الشيخ جمال الدين أبى الغنائم غانم بن على البرهان بن النجم المقدسى شيخ الخانقاه الصلاحية ببيت المقدس ووالد النجم محمد الآتى وابن أخى الشرف عيسى قاضى المقدس ويعرف كسلفه بابن غانم ولد سنة ثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو وابنه ناصر الدين في يوم واحد من سنة تسع وثمانين وكان الابن شكلا حسناً قل أن ترى الأعين مثله ، وقد سمع صاحب الترجمة من أبي الخير بن العلائى والتنوخى والعراقي والبلقينى وابن الملقن وآخرين واستقر فى المشيخة المشار إليها بعد موت عمه عيسى فى سنة سبع وتسعين المستقر فيها بعد أخيه الاكبر النجم أحمد المستقر فيها بعد أبيهما غانم فى حدود الستين واستمر حتى مات .

---

(١) كذا فى الاصل ، ومن السهل اتمامه بوجوه تتفق مع المعنى .

(ابراهيم) بن أحمد بن غنام (١) البعلى المدنى أحد مؤذنيها المقرىء والد أحمد ومحمد الآتيين ويعرف بابن علبك (٢) ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على البرهانين ابن فرحون وابن صديق والعلم سليمان السقا والزين أبي بكر المراغى فى آخرين ورأيت وصفه بالمؤدب بالموحدة مجوداً فكأنه كان مع كونه مؤذناً يؤدب الأبناء وكذا وصف بالمقرىء ورأيت من عرض عليه فى سنة تسع عشرة وهذا آخر عهدى به.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المحدث برهان الدين أبو إسحق بن الحافظ الشهاب أبى محمود المقدسى الشافعى. ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، ورأيت بخط أبيه ولد ابراهيم الأصغر فى سادس صفر سنة أربع وخمسين فيحتمل أن يكون أحدهما غلطاً ويحتمل غيره. اعتنى بصاحب الترجمة أبوه فأسمعه على شيوخ بلده والقادمين اليها كالبرهان بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن جماعة والزيتاوى والبيانى وناصر الدين التونسى ومحمد بن ابراهيم البقالى والتاج السبكى ومما سمعه عليه جمع الجوامع وعلى التونسى مشيخته تخريج الزين العراقى وعلى البياني المستجاد من تاريخ بغداد وعلى الزيتاوى ختم ابن ماجه وكذا سمع على أبيه وأجاز له العلائي وابن كثير وابن الجوخى وابن الخباز والقلانسى والمنبجى وآخرون وحدث سمع منه جماعة ممن أخذنا عنه كالموفق الابى وأكثر وتناهوا هو والتقى أبو بكر القلقشندى وابنا أخيه ابو حامد أحمد وابو الحسن على بن عبد الرحيم القلقشندى أخو التقى المشهور. ومات والده وقد تميز فقرأ ولقبه ابن موسى الحافظ فاستجازه للتقي بن فهد وولده وخلق ووصفه بالامام العالم المسند المكثر المحدث. مات بالقدس فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وبخط النجم ابن فهد وغيره سنة سبع بتقديم السين فالله اعلم. وقد أهمله شيخنا فى أنبائه وذكره ابن أبى عذيبة فقال الخواصى المقدسى الشيخ الامام العالم المسند برهان الدين سبط الحافظ علاء الدين المقدسى مدرس الصلاحية مولده سنة ستين وسمع على والده وبكر به فأسمعه من أعيان الحفاظ وكان رجلا جيداً خيراً صالحاً يتكسب بالشهادة إلى أن توفى سنة إحدى وعشرين. وليس بعمدة فى انتفاء ماتقدم.

---

(١) في الاصل «غنائم» ولعل الصواب «غنام» كما ورد فى ترجمة ابنه «أحمد بن ابراهيم»

(٢) بفتح أوله وثالثه، بينهما لام ساكنة، وهو لقب لجده وكأنه مختصر من بعلبك.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى عريان التونسى شيخ الكتبة فى قطره مات بمكة بعيد المغرب من ليلة الأحد ثانى رمضان سنة ثمانين ودفن بمقبرة شيكه لا لومد أرخه ابن عزم.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد البرهان بن الخواجا جهان (١) بن قاوان اخو الشيخين محمد (٢) وحسين الآتيين وهو الاصغر سبط الشريف شمس الدين محمد الحصنى الدمشقى ابن أخي التقى المشهور ومات والده وقد تميز فقرأ واشتغل قليلا واتجر وسافر وفنى مابيده بعد موت عمه ثم بعد ذلك وهو الآن بدايول على خير وانجماع لطف الله به.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن خضر بن مسلم الدمشقى الصالحى الحنفى المذكور أبوه فى التى قبلها . ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة واشتغل على أبيه وناب فى القضاء مدة ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل وكان جريئا مقداما ثم ترك الاشتغال بآخره وافتقر ومات فى ربيع الاول سنة عشر . ذكره شيخنا فى الانباء .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن عبد الحميد الفيومي الازهري الشافعى ويعرف بشردمة سمع معنا على بعض الشيوخ بل ومنى فى الامالى وغيرها وكان فقيراً صالحا وما ضبطت وفاته .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن عبد الله برهان الدين بن الشيخ أبى العباس المغربى التلمسانى الاصل التونسى المكى والد عبد الله الآتى ويعرف بالزعبلى(٣). ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة وأجاز له العز بن جماعة والاسنائى والأذرعى وابو البقاء السبكى والعماد بن كثير وابن القارى والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وآخرون ومن جملة اخوته طائفة أيضا ، وكان خيراً دينا منقطعا ببيته لا يخرج إلا للجمعة ويتكسب بعمل أوراق العمر ، أخذ عنه ابن فهد وقال انه مات فى ضحى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة . قلت وأغفله الفاسى وشيخنا نعم ذكر الفاسى والده .

---

(١) فى الاصل « الشهاب » مكان « جهان » والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع . (٢) « محمد » ساقطة من الاصل ، والتصويب من الضوء حيث ذكرهما فى غير مكان . (٣) بفتح أوله وثالثه .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي في ابن أبي بكر بن محمد.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأديب برهان الدين أبو محمد ابن العلامة جلال الدين أبي الطاهر بن الشمس أبي عبد الله بن الجلال أبي محمد بن الجمال أبي محمد الخجندي ـ بضم ثم فتح ـ الأصل الاخوى ـ بفتح الهمزة والمعجمة ـ المدني الحنفي أخو طاهر ووالد الشمس محمد الآتيين وأبوه في محالهم ويسمى محمد أيضا. ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز والألفية والكافية وتلا بالسبع على الشيخين عبد الله الشنيني ـ بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما تحتانية ـ ويحيى التلمساني الضرير وعنه وعن والده الجلال أخذ النحو وعن أبيه وغيره الفقه وانتفع بأخيه وسمع على ابن صديق ختم الصحيح وعلى أبيه والزين العراقي والمراغي وعبدالرحمن بن علي الانصاري الزرندي الحنفي قاضي المدينة والبرهان ابن فرحون وابن الجزري وناصر الدين بن صالح وبأخرة على أبي الفتح المراغي وقرأ على الجمال الأسيوطي وعلى غيره ممن سميناهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والهيثمي وأبو عبد الله بن مرزوق الكبير في آخرين ، وحج غير مرة وبرع في العربية وتعاني الأدب وجمع لنفسه ديوانا وأنشأ عدة رسائل بحيث انفرد في بلده بذلك وكان يتراسل مع سميه البرهان الباعوني مع الخط الجيد والمحاسن وقد درس وحدث بالبخاري وغيره وقرأ عليه ولده وسمع منه الطلبة ولقيه البقاعي فكتب عنه وزعم أن جيد شعره قليل ينتقل فيه من بحر إلى بحر ومن لجة إلى قفر قال وهو بالعربية غير واف وكثير منه سفساف وربما انتقل من الحضيض إلى السها كأنه ليس له قلب في مدح الناس فاذا قال في الغرام أجاد وكتب بخطه أن الأمر الذي وسم به الرافضة انهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين حين خرج على هشام بن عبد الملك فقالوا له تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال هما إماما عدل لا نبرأ منهما رضي الله عنهما فرفضوه ثم افترقت كل فرقة ثماني عشرة فرقة وكذا كتب على بعض الاستدعاءات قوله :

اجزت لهم أبقاهم الله كل ما   رويت عن الاشياخ في سالف الدهر
ومالي من نثر ونظم بشرطه   على رأي من يروي الحديث ومن يقرى

وأسأل إحسانا من القوم دعوة   تحقق لى الآمال والامن فى الحشر

وأوردت من نظمه فى ترجمته من معجم المدنيين غير ذلك وكان فاضلا بارعاً ناظما ناثراً بليغاً محباً للفائدة كيساً حسن المجالسة لطيف المحاضرة كثير النوادر والملح ذا كرم زائد وآداب وغرائب . مات فى ثانى رجب سنة إحدى وخمسين بالمدينة النبوية ودفن من يومه بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة رحمه الله . وهو عند المقريزى فى عقوده باختصار وغلط فسمى جده أحمد وكناه أبا اسحق ووصفه بالأديب وأنشد له :

كن جوابى إذا قرأت كتابى   لا تردن للجواب كتابا
واعفني من نعم وسوف ولى شغل   وكن خير من دعى فاجابا

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد برهان الدين المصرى الاصل المدني الشافعى أخو الشمس محمد الآتي وهذا اصغر ويعرف كل منهما بابن الريس وأبوهما قديما بابن الخطيب . ولد فى ثانى عشرى المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على أبوى الفرج المراغي والكازرونى والابشيطي وسمع على المحب المطرى وغيره وكذا سمع على حين اقامتى بطيبة فى الكتب الستة وغيرها وباشر الرياسة بالمدينة ، وقدم القاهرة مراراً وحضر مع أخيه عند البكرى وكذا حضر عندي ورأيت له منسكا رجزاً أطال فيه جداً متعرضاً للخلاف لم يكمل قرأ على منه وقرظته (١) له مع الاجازة وامتدحنى برجز كتبه لي فى قائمة كتبت التقريظ بظاهرها ورأيت منه سكونا وتودداً كان الله له .

(ابراهيم) بن احمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المكارم بن الشهاب القاهرى الشاذلى المالكى أخو أبي الفضل عبد الرحمن وأبي الفتح محمد وأبي السعادات يحيي وحسن ، ابن أخي سيدى على بن محمد الآتى أبوهم ويعرف كل منهم بابن وفاء . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومات فى سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً. أرخه شيخنا ولم يعرف بشأنه.

(ابراهيم) بن احمد بن محمد البلالى (٢) الدمياطى الأزهرى الشافعي. ولد تقريبا سنة سبع وخمسين وثمانمائة واشتغل ولازم البدر الماردانى فى الفرائض

---

(١) فى الاصل « قرضته » بالضاد ، ولها وجه . (٢) بكسر الباء الموحدة .

والحساب وبرع فيهما وأقرأ ذلك وجاور بمكة سنين ثم قدم القاهرة وتكسب فيها شاهداً مداوماً حضور تقسيم عبدالحق وهو ممن سمع مني ترجمة النووي وغيرها.

(ابراهيم) بن احمد بن محمد الحتاتي - بضم المهملة ومثناتين - ابو احمد التاجر الآتي عام مدولب مقبل على شأنه. مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وولده غائب وكازله مشهد حفل ودفن بالقرب من مقام الليث بالقاهرة.

(ابراهيم) بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن البرهان أبو اسحق بن الشهاب أبي العباس المقدسي الناصري الباعوني الدمشقي الصالحي الشافعي الآتي أبوه واخوته في محالهم ويعرف كسلفه بالباعوني وناصرة قرية من عمل صفد وباعون قرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون ، ولد كما أخبرني به في ليلة الجمعة سابع عشري رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بصفد وبه جزم ابن قاضي شهبة وقيل في التي قبلها بصفد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه تجويداً على الشهاب احمد بن حسن الفرعي إمام جامعها وحفظ بعض المنهاج ثم انتقل منها قريبا من سن البلوغ مع أبيه إلى الشام فأخذ الفقه بها عن الشرف الغزي وغيره ولازم النور الابياري حتى حمل عنه علوم الآداب وغيرها ودخل مصر اظنه قريبا من سنة أربع وثمانمائة فأخذ عن السراج البلقيني ولازمه سنة وأخذ عن الكمال الدميري شيئا من مصنفاته ولازمه وسمع اذ ذاك على العراقي والهيثمي وتردد بها الى غير واحد من شيوخها وعلمائها ثم عاد الى بلده فأقام بها على أحسن حال وأجمل طريقة . وسمع على أبيه والجمال بن الشرائحي والتقي صالح بن خليل بن سالم وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والشمس أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن خطاب بن اليسر المؤذن بالأقصى وباشر نيابة الحكم عن أبيه والخطابة بجامع بني أمية ومشيخة الشيوخ بالسميساطية ونظر الحرمين برغبة أبيه له عنها في سنة اثنتي عشرة فباشر ذلك أحسن مباشرة ثم صرف وجهز اليه التوقيع بالقضاء حين استقرار الكمال بن البارزي في كتابة سر الديار المصرية فامتنع وصمم وراجعه النائب وغيره من أعيان الأمراء والرؤساء وغيرهم فما أذعن وتكرر خطبه لذلك مرة بعد أخرى وهو يأبى إلى أن قيل له فعين لنا من يصلح فعين أخاه وولي الخطابة غير مرة وكذا باشر قبل ذلك خطابة بيت المقدس ثم مشيخة الخانقاه

الباسطية عند الجسر الابيض من صالحية دمشق وحكى لى فى ذلك غريبا وهو انه دخل على واقفها في قدمة قدمها قبل ظهور تقريره اياها مدرسة للتهنئة بقدومه فأعجبته وقال فى نفسه انه لايتهيأ له سكنى مثلها الا فى الجنة فلما انفصل من السلام عليه لم يصل الى بابها الا وبعض جماعة القاضى قد تبعه فأخبره أن القاضى تحدث وهو في الطريق بعملها مدرسة وقرره فى مشيختها ، وحمدت سيرته فى مباشراته كلها خصوصا فى مال الحرمين بحيث امتنع من قبول رسالة مصادمة للحق ولو جل مرسلها . واختصر الصحاح للجوهري اختصارا حسنا وجمع ديوان خطب من انشائه وديوان شعر من نظمه وضمن ألفية ابن مالك قصيدة امتدح بها النجم ابن حجى وله الغيث الهاتن فى وصف العذار الفاتن أتى فيه بمقاطيع رائقة ومعان فائقة اشتمل على نحو مائة وخمسين مقطوعا أودع كلا منها معنى غريبا غير الآخر مع كثرة ماقال الناس فى ذلك ما هو دال على سعة نظره وحسن فكره وأنشأ رسالة عاطلة من النقط من عجائب الوضع فى السلاسة والانسجام وعدم الحشو والتكلف سمعها منه شيخى ، وذكره فى معجمه وهو خاتمة من فيه موتا، وغيره من الأئمة وأثنوا على فضائله وجميل خصائله واشتهر ذكره وبعد صيته وعمر حتى أخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة وصار شيخ الادب بالبلاد الشامية بغير مدافع ولهم بوجوده الجمال والفخر، قال ابن قاضى شهبة اضافنا بمنزله في الصالحية صحبة النجم بن حجى وقرأ علينا تضمينه لالفية ابن مالك فى مدح النجم كما فعل ابن نباتة بالملحة فى مدح السبكى فأجاد كل الاجادة على أن بين الالفية والملحة البون الكثير فتضمين الالفية أشد ولكنه ممن ألين له الكلام . وذكره المقريزى فى تاريخه وقال انه تميز في عدة فنون سيما الادب فله النظم الجيد قال وتردد الى مع والده ترددا كثيرا . وأورد ابن خطيب الناصرية فى تاريخه من نظمه ووصفه بالشيخ الامام العامل الفاضل البليغ انتهى . وقد لقيته بدمشق وقرأت عليه بباسطيتها اشياء وسمعت من نظمه ونثره مالا أحصيه وعندى منهما الكثير وأوردت فى معجمي منه جملة وابتهج بقدومى عليه وبالغ فى الثناء والذكر الجميل ، وكان جميل الهيئة منور الشيبة طوالا مهاباً ذا فصاحة وطلاقة وحشمة ورياسة ومكارم وتواضع وتودد وعدم تدنس بما يحط من مقداره واقتدار على النظم والنثر بحيث كتب بخطه الحسن من انشائه مالا يحصى كثرة وكان يحكى أن

الزين عبد الباسط قال له ان مراسلاتك المسجعة الينا تبلغ أربع مجلدات فكيف بغيرها . وقد ترجمه بعض المتأخرين بالشيخ الامام العلامة خطيب الخطباء شيخ الشيوخ لسان العرب ترجمان الادب برهان النظر فريد العصر انسان عين الدهر برع في فن الانشاء وصناعة الادب والترسل والنظم والنثر بحيث انه لم يكن فى زمنه من يدانيه فى ذلك وكتب هو لمن سأله فى ترجمته وترجمة أبيه بعد ان أجاب انا فى ذلك كجالب التمر الى هجر والمتفاصح على أهل الوبر . وهو ممن ذكره المقريزى في العقود باختصار جداً وانه اجتمع به مع والده بدمشق مراراً قال ونعم الرجل هو. مات فى يوم الخميس رابع عشرى ربيع الاول سنة سبعين بمنزله بالباسطية وصلى عليه من يومه بالجامع المظفرى تقدم فى الصلاةعليه أخوه الشمس محمد الآتى ودفن بالروضة من سفح قاسيون بوصية منه وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه من الامراء والاعيان وجاء الخبر بذلك الى الديار المصرية فصلى عليه صلاة الغائب بالجامع الازهر رحمه الله وايانا. ومما كتبته عنه قوله:

سل الله ربك ماعنده ولا تسأل الناس ماعندهم
ولا تبتغى من سواه الغنى وكن عبده لا(١) تكن عبدهم

وقوله : اذا استغنى بنو الدنيا بمال لهم جم فكن بالله اغنى
وان مالوا إلى الاكثار فاقنع فان القنع كنز ليس يفنى

وقوله : سئمت من(٢) الدنيا وصحبة أهلها وأصبحت مرتاحا الى نقلتى(٣) منها
ووالله ما آسى عليها واننى وان رغبت فى صحبتى راغب عنها
فما زالت الاكدار محفوفة بها وما زال عنها دائماً ذو النهى ينهى

وقوله : اذا استغنى الصديق وصا ر ذا وصل وذا قطع
ولم يبد احتفالا بى ولم يحرص على نفعى
فانا عنه واستغنى بجاه الصبر والقنع
وأحسب انه ماس فى الدنيا على سمعى

وقوله مما كتب به فى الصغر على مماط الشهاب بن الهائم فى النحو :

---

(١) فى الاصل « ولا » ولعل الوزن لايستقيم بالواو .

(٢) «من» غير موجودة فى الاصل . (٣) فى الاصل مغفلة من النقط .

لفتى الهـائم فهم قد محا الاشكال محوا
مد بالقـدس سماطا أشبع الطلاب نحوا

ومنه: أشكو الى البارى اناساً قد غدت ملأى بانواع المخازي دورهم
تغلى علي صـدورهم غيظا كما تغلى على الجمر الكثيف قدورهم
هم يعلنون لدى التقاء مودتى والله يعلم ماتكن صـدورهم

ومنه : أشـد الناس فى الدنيا عناءاً كريم مجـده مجد اثيـل
يحب مـكارم الاخلاق مثلى وليس له الى الدنيا سبيل

ومنه فى شروط الوضوء :

احفظ شروطا للوضوء نظمتها فبحفظها يعنى الفقيه البارع
تمييز اسـلام وماء مطلق والعلم بالاطلاق شرط رابع
ثم النقا عن حيضها ونفاسها وتيقن الحدث اشترط والسابع
ان يمكن استعماله لا عائق عنـه وان لا يعتريه مانع
ولدائم الحدث اشترط من بعدذا أيضاً دخول الوقت وهو التاسع

(ابراهيم) بن احمد بن وفاء. فى ابن احمد بن محمد بن محمد بن وفاء.

(ابراهيم) بن احمد بن يوسف بن محمد برهان الدين بن القاضى الشهاب ابى العباس بن قاضى الجماعة الجمال ابي المحاسن الدمشقى الحنفى ويعرف بابن القطب رأيته فيمن اثبته ابن ناصر الدين فى السامعين منه سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة لمتبايناته وانه سمع على البدر ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن موسى بن رسلان ابن موسى بن ادريس بن موسى بن موهوب السلمى حديث « انصر أخاك » من جزء الانصارى بسماعه لجميع الجزء من ابى عبد الله محمد بن موسى بن الشيرجى وناب عن قضاة الحنفية ببلده ثم لما ترادفت ولاية من لا يصلح اعرض عن النيابة وخطب للقضاء الاكبر فاستنكر ماطلب منه وصرح بالعجز عنه فضيق عليه بقلعة بلده اشهراً الى أن اذعن وذلك في سنة ست وتسعين ظنا عوضا عن المحب ابن القصيه وكان قدم القاهرة مطلوبا فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين بسبب تركة كان وصيا فيها فأخذ عنه بعض الطلبة ثم قدم أيضا مطلوبا فمات فى جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين ودفن بتربة سعيد السعداء .

(ابراهيم) بن احمد بن يوسف القدسى الاصل ثم الدمشقى التاجر ممن سمع منى بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين المسلسل .

(ابراهيم) بن احمد بن يونس برهان الدين ابو اسحاق بن الفاضل شهاب الدين الغزى الاصل الحلبي الشافعي نزيل المدرسة الشرفية بحلب والآتى ابوه ويعرف بابن الضعيف بالتصغير والتثقيل (١) ولد فى حدودسنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وسمع على ابن الصديق بعض الصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فسممت عليه ثلاثيات الصحيح وغيرهاوكان اميا خيرا محافظا على الصلوات والخير كثير الاحسان للغرباء مع الفاقة والتقلل والانجماع عن الناس والسذاجة ولكثرة مواظبته للمواعيد ومجالس البرهان صار يستحضر أشياء وهو ممن أسر فى الفتنة وحضر ببلادالعجم مجالس أهل العلم. مات سنة إحدى وثمانين على ماتحرر.

(ابراهيم) بن احمد الشريف البرهان الطباطبي نزيل خانقاه سرياقوس وختن الكمال محمودبن على الهندي يحتمل انه الماضي فيمن جده عبد الكافى فيحرر.

(ابراهيم) بن أحمد برهان الدين القليوبي ثم القاهرى المقرىء أحد قراء الصفة بالبيبرسية والاسباع ونحوهما وممن سمع ختم الشفا على الشرف بن الكويك وأجاز لنا . مات بعد الخمسين تقريبا وأظنه جاز السبعين، وكان خيرا رحمه الله.

(ابراهيم) بن احمد ابو اسحاق الانصارى المغربي المالقى قاضيها المالكى ويعرف بالبدوى ممن اخذ عنه العربية والفرائض ابو عبد الله محمد بن على بن محمد ابن على بن الازرق وتلا عليه لابن كثير وقال لى انه مات تقريبا بمالقة سنة اثنتين وخمسين .

(ابراهيم) بن احمد البيجورى. في ابن احمد بن على بن سليمان بن سليم.

(ابراهيم) بن احمد الجبرتى ممن أخذ عن شيخنا وما علمت الآن من خبره شيئا .

(ابراهيم) بن احمد العقبلى المغربي الغرناطى مفتيها المالكى ويعرف بابن فتوح ممن لازمه فى الفقه والاصلين(٢) والنحو والمنطق ابو عبدالله بن الازرق بحيث كان جل انتفاعه به وقال إلى نه مات بغرناطة سنة سبع وستين .

---

(١) أى بضم ثم فتح وتحتانية مشددة مكسورة.

(٢) أى أصول الفقه وأصول الدين « العقائد » .

(ابراهيم) بن اسحاق بن ابراهيم بن عياد بن محمد برهان الدين ابو اسحاق ابن أبي الفدا الميتوسي - نسبة لقرية من نابلس - المقدسي الحنفي الكتبي ولد فى رجب سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن واشتغل فى الفقه والتفسير على القاضي سعد الدين بن الديرى وولده بل رأيت سماعه عليه لبعض صحيح مسلم وكذا قرأ فى الحديث على الشمس بن المصرى وابن ناصر الدين والزين عبد الكريم القلقشندي وآخرين، وزعم ابن أبي عذيبة أن له إجازة من أبي الخير بن العلائى وتنزل فى بعض الجهات وباشر قراءة الحديث بالمسجد الاقصى وكتب بخطه الكثير وتميز فى معرفة الشروط ونظم الشعر المتوسط والغالب عليه فيه المجون مع الخير والسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد الكتب، وقد كتب عنه بعض الفضلاء من نظمه ولقيته ببيت المقدس فكتبت عنه قوله :

فى وجهه حتى آيات مبينة ... فاعجب لآيات حسن قد حوت سورا
فنون حاجبه مع صاد مقلته ... ونور عارضه قد حير الشعرا

وقوله : أنا المقل وحبى ... اذاب قلبي ولوعه
أبكى عليه بجهدى ... جهد المقل دموعه

وغير ذلك مما أودعته معجمى ، ومن نظمه فى مسائل الشهادة بالاستفاضة :

افهم مسائل ستة واشهد بها ... من غير رؤياها وغير وقوف
نسب وموت والولاد وناكح ... وولاية القاضي واصل وقوف

وكتب للشمس بن المصرى :

يا أيها المولى الذى من أم له ... نال منه فى الورى ما أمله
جئت أشكو لك بمد الحسبله ... ضيقة اليد ووسع الجسبله

فقال له وماهى الجسبلة فقال كثرة العيال كما ذكره الثعالبي فى فقه اللغة فوصله. مات فى يوم الجمعة عشرى المحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن ابراهيم بن غنيم برهان الدين بن عماد الدين البعلي ، سمع فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة على كليم ابنة معبد المائة انتقاء ابن تيمية من الصحيح قالت انا الحجار ، واجاز له الصلاح بن ابى عمر والشهاب احمد بن عبد الكريم البعلي وغيرهما وحدث لقيه الحافظ ابن موسى واستجازه لبنى فهد وغيرهم وسمع منه شيخنا الموفق الابي وآخرون واورده النجم عمر فى معجمه

ومعجم أبيه، وكذا قال شيخنا وقد ذكره في القسم الثاني من معجمه أجاز لاولادي.

(ابراهيم) بن اسماعيل بن ابراهيم البدر المقدسي النابلسي الحنبلي كان ينوب في الحكم ويستحضر نقلها جيدا ويتقن الفرائض وسيرته مشكورة . مات في رمضان سنة ثلاث وقد ناهز الستين. ارخه شيخنا في انبائه .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن احمد السروسي سمع على شيخنا الكثير من سنن الدار قطني .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن موسى السهروردي الكتبي نزيل القاهرة ووالد محمود الآتي ولد مزاحم القرن وقدم القاهرة فتكسب بالكتب وغيرها وكان طوالا سكينته يجلس كثيراً بالقرب من الحسينية .

(ابراهيم) بن اسماعيل برهان الدين الجحافي (١) اليماني التعزي. صوابه اسمآعيل بن ابراهيم وسيأتي .

(ابراهيم) بن اسماعيل الجبرتي مات سنة احدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن بابى – بفتح الموحدتين – صارم الدين العواد المغني كان مقربا عند المؤيد شيخ أبي النفس اليه المنتهي في جودة الضرب بالعود مات في ليلة الجمعة مستهل ربيع الاول سنة احدى وعشرين ببستان الحلي يعني المطل على النيل وكان قد استأجره وعمره ولم يخلف بعده مثله قاله شيخنا في إنبائه . وقال غيره أحد ندماء المؤيد ومغنيه كان اعجوبة زمانه في ضرب العود والغناء ولم يكن جيد الصوت بل كان رأسا في العود وفي فن الموسيقي انتهت اليه الرياسة في ذلك، وهو رومي الاصل وفي حديثه باللغة العربية عجمة وخلف مالا جزيلا.

(ابراهيم) بن الظاهر برقوق بن أنس الجركسي القاهري اخو الناصر فرج والمنصور عبد العزيز وهذا اصغر الثلاثة سكن مع أخيه المنصور بالقلعة فلما ملكوا أخاه بعد اختفاء اخيهما الناصر وعاد الى المملكة استمرا مقيمين الى ان أرسل بهما الى اسكندرية ورتب لهما في كل يوم للنفقة خمسة آلاف ولم يلبث أن مات كل منهما في ليلة سابع ربيع الثاني سنة تسع يقال مسمومين ودفنا ثم نقلا لتربة أبيهما بالصحراء كما سيأتي في أخيه.

---

(١) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها فاء. وفي الاصل «الجحافي» وهو غلط.

(ابراهيم) بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى ابن صاحب الحجاز واخو الجمالى محمد صاحبه وهو أكبر من أخيه الآتى رام بأخرة المخالفة على أخيه وانضم اليه جماعة توجه بهم الى جازان فلم يوافق من صاحبها واصلح بينهما فيما بلغني وهو الآن سنة سبع وتسعين حى منضم لاخيه ورأيته معه فى الزيارة من السنة التى تليها.

(ابراهيم) بن بركة سعد الدين القبطى المصري الوزير ويعرف بالبشيرى ولد فى ليلة سابع ذى القعده سنة ست وستين وسبعمائة وخدم لما ترعرع فى بيت ناظر الجيش التقى بن المحب ثم تنقل فى الخدمة عند الامراء وغيرهم الي أن ولى نظر الدولة وباشر عند جمال الدين التترى واعتمد عليه فى أمر الوزارة ثم استقل بالوزارة بعده الى ان قبض عليه فى الدولة المؤيدية فى سنة ست عشرة فلزم منزله حتى مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر صفر سنة ثماني عشرة ولم يتفق له عند القبض ان يضرب ولا تمكنت أعداؤه وكان عارفا بالمباشرة سلك طريق الوزراء السالفين فى الحشم والترتيب مع كونه جيد الاسلام بحيث جدد الجامع بالقرب من منزل سكنه ببركة الرطلى .

(ابراهيم) بن برية برهان الدين مستوفى البيمارستان المنصورى وأحد مسالمة النصارى من كتاب الاقباط ارتد عن الاسلام وعرض عليه مرارا الرجوع فأبى بل أصر على ردته ولم يبد سببا لذلك فضربت عنقه بباب القلة من القلعة فى سنة احدى بحضرة الطواشي شاهين الحسنى احد خاصكية السلطان .

(ابراهيم) بن بيغوث صارم الدين ولى بعد أبيه وكان نائب صفر حجوبية الحجاب بدمشق وداره من أجل بيوتها ومات مقتولا فى تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين وكان عارفا بأمور دنياه عاريا عن فضيلة وسيأتى له ذكر فى أبيه وله ولد اسمه أبو بكر سمع على بمكة فى سنة أربع وتسعين وسيأتى ان شاء الله .

(ابراهيم) بن أبى البركات بن موسى برهان الدين بن سعد الدين بن أبى الهول احد كتاب المماليك واخو خليل الآتى ممن يتردد الى وهو فيما سمعت كثير التلاوة وسافر فى عدة تجاريد فاضل جدا .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن

صارم الدين العامري اليماني الحرضي (١) والد محمد الطيب الآتي وقريب شيخ يحيي بن أبي بكر بن محمد العامري فقيه اخذ عن أبي بكر بن محمد والد قريبه يحيي رفيقا لقريبه ثم أخذ عن يحيي رواية واقرأ الفقه في حياة يحيي ثم بعده وحج وزار وهو الآن سنة أربع وتسعين حي ابن ست وخمسين وقد كتب لي في موسمها وانا بمكة يستجيزني وقال :

سلام على العبيق من الاناب مذاقته ألذمن الرضاب
على الشيخ الاجل الحافظ الثبت من ذكراه زين للكتاب
مدى الايام ما هبت جنوب وما همرت حيا وطب السحاب

فأجزته نفع الله به .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن احمد بن علي الصالحي الدمشقي ويعرف بابن البيطار أخو بركة الآتية في النساء لقيته بصالحية دمشق وهو متوعك كثير البكاء والتأوه لما يقاسي من الالم فظن بعض من لا تمييز له في هذا اختلاطه فلم اقرأ عليه لذلك شيئا ولكن استجزته في استدعاء الولد فاجاز ومات بعد ذلك بنحو شهر في ثاني عشر رجب سنة تسع وخمسين في نحو الثمانين ودفن من الغد بسفح قاسيون وقد قرأ عليه بعض من هناك من طلبة الحديث جزءاً من المختارة للضياء بحضوره له في الأولى على .

(ابراهيم) بن الزكي ابي بكر بن عبد الرحمن المصري القباني العطار بمكة اخو احمد وعلي وعمر المذكورين في محالهم سمع علي بمكة في مجاورتي الثالثة .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبد الله برهان الدين القاهري الحنفي احد مشايخ الزوار بالقرافتين مات في يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة ستين ارخه المنير .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبد الله الشنويهي (٢) ثم القاهري الحنبلي احد صوفية الاشرفية ونزيل القراسنقرية ممن سمع على ابن الجزري في مشيخة الفخر وغيرها واخذ عنه بعض الطلبة وكتب في الاستدعاآت وهو الآن حي .

(ابراهيم) بن ابي بكر بن عبدالله الموصلي الماحوزي . يأتي فيمن لم يسم جده .

---

(١) في الاصل « الحرصني » والتصويب من شذرات الذهب ، وحرض آخر بلاد اليمن . (٢) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن عبد الله برهان الدين بن تمرية رأيته فيمن سمع على التقى بن فهد بمكة .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن على بن عمر بن اسماعيل العزيزى اليمانى مات سنة عشر. قاله ابن عزم .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان سعد الدين بن الزينى ابى الصدق بن البدر الانصارى الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى الاحدب يعرف كسلفه بابن مزهر وهو اكبر بنى ابيه وسمع على الشاوى وثواب وزوجه ابوه سعد الملوك ابنة الشرف الانصارى. مات فى رمضان سنة خمس وتسعين وترك اولادا من المشار اليها عوضه الله خيرا .

(ابراهيم) بن ابى بكر المسمى محمد بن محمد بن محمد على الخوافى (١) الشهير والده كما سيأتى، قدم معه القاهرة فى سنة اربع وعشرين فقال لشيخنا حين مدح والده بما سيأتى :

شهاب المجد من شرف وقدر علا مستغنيا عن الاتصاف
محيط العلم طود العلم حقا له الفضل العظيم بلا خلاف

وما علمت متى مات .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمى المكى وابوه يسمى احمد . ولد فى جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وثمانمائة بمكة واستجيز له جماعة بل أحضر بقراءتى على ابى الفتح المراغى وكذا أحضر على جده ومات بها قبل ان يتميز فى رجب سنة تسع وخمسين .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد برهان الدين البرلسى (٢) الحسنى ـ نسبة لبلدة يقال لها محلة حسن بالغربية من اعمال مصر ـ القاهرى الفرضى ذكره التقى الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه سمع بها فى عشر السبعين وسبعمائة على الاميوطى والنشاورى وغيرهما ، وأقرأ بها الفرائض والحساب وكان بارعا فى ذلك اخذه عن الكلائى صاحب المجموع الشهير وانتفع به الناس وكانت مجاورته بها

(١) بفتح اوله ، وآخره فاء . (٢) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها .

نحو عشرين سنة متوالية الا انه تردد فى بعض السنين لمصر طلبا للرزق وادركه اجله بها اثر قدومه لها فى ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين ودفن فيما احسب بمقابر باب النصر وقد قارب الستين فيما احسب . قلت وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال صاحب الكلائى سكن القاهرة ثم مكة فانتفع به المكيون فى الفرائض .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد القدسى ثم القاهرى الحريرى العقاد احب السماع ودارمع متوسطى الطلبة مدة واختص بالمحب بن صاق وما علمت متى مات.

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن ابى بكر صلاح الدين بن التقى بن النور بن المعلى الحموى الحنفى شقيق عبد الرحمن الآتى وابوهما . ممن ولى بعد ابيه فى سنة ثلاث وتسعين قضاء الحنفية وهو اصغر من أخيه سناً وفضلا .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن يوسف كمال الدين او برهان الدين بن الجمال البصرى نزيل مكة. ولد فى سنة اربع وثمانمائة وتعاطى التجارة ولقيته بمكة فى الحجة الاولى فانشدنى لنفسه :

ألا ليت شعرى هل اتيتن ليلة بروضة خير المرسلين محمد
نبى له الله اصطفى من عباده وأرشدنا منه الى كل مقصد

مات فى آخر يوم الاثنين ثامن ذى القعدة سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

(ابراهيم) بن ابى بكر الماحوزى الاصل الدمشقى الشافعي تفقه قليلا وسلك طريق التصوف مع الدين المتين وكثرة المال بحيث لم يكن يقبل لاحد شيئا بل ينهى اصحابه عن الا كل لاحد وكانت تلك طريقة والده وتزايد اعتقاد الناس فيه حتى كان قل ان يرد احد من الامراء رسالته ، وقد حج عشرين حجة فبقى في كل مرة يحصل به للناس النفع الزائد ومات راجعا من الحج فى المحرم سنة اربع عشرة. ودفن بتبوك ولم يكمل الستين رحمه الله. ترجمه شيخنا فى انبائه وصرح فى اثناء الترجمة بأنه ابن الشيخ ابى بكر الموصلي فان يكن كذلك فهو ابن عبدالله وقد مات يعنى الاب فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

(ابراهيم) بن ثابت نزيل بجاية مات سنة خمسين . قاله ابن عزم .

(ابراهيم) بن جابر بن موسى الزواوى ارخه ابن عزم سنة سبع وخمسين.

(ابراهيم) بن الحاقر الغزى الميقاتى. مات سنة سبع وستين. ارخه ابن عزم ايضا ونسبه فى موضع آخر فقال بن محمد بن محمد بن حاقر .

(ابراهيم) بن حاجى صارم الدين بن شيخ تربة برقوق وقاضى العسكر زين الدين الحنفى سمع على الجمال الحنبلى ثمانيات النجيب وسباعياته ولقيه البقاعى وغيره ولم أعلم متى مات .

(ابراهيم) بن حجاج بن محرز بن مالك البرهان أبو اسحق الابناسى ثم القاهرى الشافعي والد الزين عبد الرحمن الآتى ويعرف بالأبناسى ولد بعد الثمانين وسبعمائة بأبناس (١) وقرأ القرآن وغيره وقدم منها وهو صغير على سميه البرهان بن موسى الابناسى في زاويته بالمقسم وأقام بها بقية حياته وبعده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا عن أهل تلك الطبقة كالبلقينى الكبير سيما وقد رأيت الزين العراقى أثبت سماعه من نفسه للمجلس الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة من أماليه وساق البرهان عنه سنده ببعض الكتب وقرأ على البرهان البيجورى فى جامع المختصرات وكان يذم تركيبه وكذا أخذ الفقه وغيره وأظن من شيوخه فيه الصدر سليمان الابشيطى (٢) فقد رأيته شهد عليه فى إجازة سنة ثلاث وثلثمائة أو بعدها ، والعربية عن جماعة كالعجيمى والشمس البوصيرى وكان يقول إنه لم يعلم معنى الكلمة إلا منه . ولازم العز بن جماعة فى فنونه التى كان يقرؤها والشمس البساطى بل كان جل انتفاعه به وكذا لازم العلاء البخارى مدة إقامته بالديار المصرية ولم يكن العلاء يقدم عليه غيره كما سيأتى ويقول انه عارف بقواعد العلوم وقرأ عليهما العضد والحاشيتين وكذا كان ابن جماعة يجله ، وأخذ في مبادىء المنطق وغيره عن الشمس الشنشى وسمع بأخرة على ابن الجزرى وغيره ، وقرأ على شيخنا فى شرح النخبة ولازمه فى دروسه واسماعه وكان شيخنا يقدمه على رفيقه القاياتى بحيث أجلسه فى سنة أربع وثلاثين بالقلعة من جهة يمينه هذا مع مزيد تعظيم البرهان له حتى أن العلاء الرومى لما تجرأ قائلا لشيخنا انه يصلح أن يكون شيخك قال له البرهان بل أنا تلميذه وقرأت عليه وهو شيخ الاسلام وكذا بلغنى عن التقى بن قاضى شهبة انه قال سألت العلاء البخارى عنه فقال انه كان أولى من ابن هشام والقاياتى فى غير الفقه وصحب البرهان الادكاوى (٣) وتلقن منه

---

(١) بلد في الوجه البحرى من مصر . (٢) بكسر الهمزة . (٣) نسبة إلى (ادكو) .

وكذا صحب الزاهد بل هو أحد من أوصى على بنيه وجامعه وكان إماماً علامة مفتياً فصيحاً مفوهاً عالى الهمة كثير التواضع طارحاً للتكلف شهماً أبى النفس كريماً مع تقلله بحيث انه كان احيانا ربما يحتلم فيدلى نفسه بحبل فى البئر لعدم تيسر مايدخل به الحمام ولم يكن باسمه من الوظائف سوى التصوف بالمؤيدية بتنزيل الواقف وبيده مرتب يسير فى الجوالى وبعض رزق . ووصفه البقاعى حيث روى عن العز السنباطى عنه شيئاً بالعلامة النادرة المحقق (١) ، وتصدى لنفع الطلبة مدة وحكى انه قرأ التوضيح اكثر من سبعين مرة وابن المصنف ماينيف على الثلاثين وكتب عليه حاشية يقال انها كانت عند الشهاب المسطيهى بل أقرأ العضد فى صباه فى حياة شيخيه قرأ عليه بعض طلبتهما وهو الزين الاشمومى المتوفى سنة اثنتين وعشرين وممن قرأ عليه شيخنا ابن خضر والجمال بن هشام ولازمه حتى مات وبه انتفع والورورى والمناوي والعبادى والطوخى والشمس النوشى وابن المرخم والعز السنباطى وحكى لى كثيراً من ترجمته وابن قمر وانشدنى له مما نظمه على لسانه للجلال البلقينى

يقبل الارض داع لايفنده	عن الدعاء لكم شيء فيقعده
والعبد يسأل مولانا وسيدنا	قاضى القضاة غياث المرء يقصده
بحر العلوم الذى لاينتهى ابدا	وكل بحر له بر يحدده
جلال دين الهدى وهو الجلال له	مؤيد الحق والمولى مؤيده
نجل الامام الذى شاعت امامته	حتى ارتضاها اعاديه وحسده
ان امرو حامل القرآن احفظ منه	تاج الفروع الذى يحيي مشيده
وغيره فى علوم جل موقعها	تهدى الفتى والعلم الشرع ترشده
فالعبد يسألكم شيئا يقربه	من اشتغال فان الفقر يبعده
انهيتها شاكرا ثم الصلاة على	خير الانام وحسبى الله احمده

وكذا انشدنى مما امتدحه شيخه البرهان به فقال :

الشمس من قمر تكون عجيبا	ورأيت منك من الخصال غريبا
ان كان من فقه فانت امامه	او كان من نحو فانت اريبا (٢)
او كان غيرهما فانت مهذب	هذبت كل مقالة تهذيبا

وبلغنى ان من نظمه قوله :

(١) فى الاصل « اللمس » مكان « المحقق » والتصويب من شذرات الذهب . (٢) كذا .

خلقت طينا وماء البحر يتلفني وعند قلبي نفور من مراكبه
والبحر ليس رفيقا بالرفيق له والبر مثل اسمه بر براكبه

وآخرون منهم ممن هو بقيد الحياة الولوى الاسيوطى والنور اخو حذيفة وحكى لى عنه ان شخصا التمس منه مساعدته عند يشبك الاعرج فاعتذر له بعدم معرفته فابى الا ان يساعده فتوجه اليه لمزيد رغبته فى مساعدة الملهوف وكلمه فى شأنه وسأله فى دفعه مع خصمه للشرع فانزعج الامير مع ذكره بمحبة الخير وقال ألسنا نعمل بالشرع فقال له البرهان انك لا تعرفه لو وجب على امرىء قطع يده اليمنى فقطعت اليسرى غلطا كيف تعمل فبادر الى ارسالها وحصل الغرض . مات بعد مرض طويل فى سابع عشرى ربيع الاول سنة ست وثلاثين ودفن عند ضريح الشيخ شهاب خارج باب الشعرية . وقد أرخه شيخنا فى انبائه باختصار وقال انه اشتغل كثيرا وسكن زاوية سميه الشيخ برهان الدين الابناسى وانتفع به الطلبة رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن حجى بن على بن عيسى بن خضر بن ابراهيم بن قاسم الشريف المعمر ابو اسحق الحسنى الطرابلسى الاصل نزيل الخليل وربيب سليمان بن جبريل ذكر ان مولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة وطعن التقى الفاسى فى ذلك وقال انه جازف فيه وانه امتحنه فى ذلك فعرف انه تجاوز الحد فيه وان مولده يمكن ان يكون فى حدود الاربعين اوقبلها بقليل . ونحوه قول ابن ناصر الدين انه ذكر له أنه سمع من الحجار ولم يصح ، وكذا قال غيره انه ذكر انه سمع على الصدر الميدومى عدة أجزاء فقرأ عليه بعض الطلبة بقوله قال شيخنا فى القسم الثانى من معجمه ولم يظهر لذلك - اي سماعه من الميدومى - صحة ثم ادعى ان الحجار اجاز له وانه ولد فى سنة خمس وعشرين وكتب على الاستدعاآت وقرأ عليه بعض من لم يمعن فى امره ثم تبين حاله . وذكر لى الحافظ التقي الفاسى وغيره من أهل هذا الشأن مجازفته وبطلان دعواه إجازة الحجار واما سماعه من الميدومي فممكن لكن لم يظهر اصل بذلك . ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ولو كان صادقا لضاهى الحجار فى مجاوزة المائة وزاد عليه فيما بين وقت تحمله وادائه فان الحجار اقدم شيء سمعه سنة ست وثلاثين ومات سنة ثلاثين وهذا ان كان الحجار اجاز له فتكون سنة ثلاثين أوقبلها وقد تأخر بعد الثلاثين قال والحق ان آخر من حدث عن الحجار

بالاجازة الخاصة المحققة شيخنا الزين ابو حسين وأشار شيخنا فى القسم الاول من معجمه ايضاً للطعن عليه باختصار ولكنه قال انه زعم انه ولد سنة اثنتين وعشرين وزاد أجاز لنا فى سنة تسع وعشرين. قلت وأرخ غيره وفاته فى مستهل ربيع الاول ومع كونه ذكره فى قسمى معجمه اغفله من إنبائه وبلغنى ان المكتوب فى الطبقة التي على الميدومى نسبته لزوج امه فقيل ابراهيم بن سليمان بن مروان وقد اعتمد كونه ممن اجاز له الحجار اجازة خاصة ابن ناصر الدين قال وبذكره ختمنا مؤلفنا المسمى بالانتصار لسماع الحجار والميل لها، قال شيخنا وغيره اكثر .

(ابراهيم) بن البدر حسن بن ابراهيم بن حسن بن علية الآتى جده قريبا وابوه وشقيقه على امها صبيه لابيه ماتا بالطاعون فى جمادى الاول سنة سبع وتسعين وهذا دون سن البلوغ عوضها الله الجنة .

(ابراهيم) بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الكريم برهان الدين العرابي ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ورأيته بخطه (١) بكسر ثم تخفيف نسبة لقرية من ضواحى صفد ـ المقدسى الشافعى ولد فى سنة خمسين وسبعمائة كما قرأته بخطه وتفقه بالبدر محمود العجلونى سمع عليه بحث تيسير الحاوى الشرف البارزى بسماعه له على اصحاب مؤلفه وكذا أخذ عنه سواه وأخذ عن خاله الشمس العرابى أخذ الاصلين (٢) عن العلاء بن العطار تلميذ النووى وذكر انه سمع الصحيح على التقى القلقشندى والتاج الزيلعى والصلاح بن المنجا الحنبلى ومحيي الدين الرجبى والبرهان بن جماعة وابى الخير بن العلائي ومن الاخير وحده صحيح مسلم ، ومن التاج الاقفاصى المقدسى جامع الترمذى وكذا سمع على الشمس بن حامد وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن فهد وغيره وكان أحد فقهاء الصلاحية ممن يديم التلاوة بحيث يختم كل يوم غالبا. مات فى رجب ظنا سنة احدى واربعين بالقدس .

(ابراهيم) بن الحسن بن عبد الله الرهاوى ثم الحلبي الشافعى ويعرف بالرهاوى. ولد فى سنة خمس وثمانمائة بالرها وقدم حلب بعد الثلاثين فسمع بها على حافظها البرهان وشيخنا وكتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية وسمع عليه بدمشق الدهاء للمحاملى بقراءة الخيضرى ثم كتب التوقيع للمحب بن الشحنة وناب فى القضاء عن حفيده أبى البقاء ثم اعرض عنها ولزم الشهادة وحدث سمع

---

(١) فى الاصل « بخطى » . (٢) فى الاصل « الاخذين » .

عليه الشريف بن ابى المنصور وهو فى سنة خمس وتسعين حى.

(ابراهيم) بن حسن بن عجلان بن رميثة(١) الحسنى المكى اخو احمد وبركات وعلى الآتى ذكرهم. مات فى رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين بثغر دمياط غريبا كاخيه على وكان السلطان حبسهما أولا بالبرج ثم نقلهما الى اسكندرية ثم الى دمياط وكانت المنية بها رحمهما الله وعوضهما الجنة.

(ابراهيم) بن حسن بن على الجراحى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد صوفيتها ولد فيما ذكره لى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقرأ على الشمس الشنشى والعلم البلقينى وحضر دروس غيرهما ولم ينجب وصحب يشبك الفقيه وغيره من الامراء وناب فى القضاء ببعض القرى ثم خمد.

(ابراهيم) بن حسن بن على الشحري لقينى بمكة فسمع على.

(ابراهيم) بن الحسن بن فرح بن سعد كمال الدين الحلبي الشافعي الموقع بالدست ويعرف بابن الحطب - بفتح المهملتين - ولد منتصف جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن المرحل السنن للدار قطني بفوت وكتب على استدعاء لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين وما علمت من شأنه زيادة على ما اثبته ولا متى مات واجوز أن يكون ابن فهد والبقاعى رأياه أو أحدهما ثم رأيت ثانيهما ذكره وقال انه مات في حدود سنة اربعين

(ابراهيم) بن حسن بن محمد بن على بن ابى بكر بن محمد الدمشقي ويعرف كسلفه بابن المزلق استقر فى نظر الجوالى فى حياة ابيه وقدم هو وأخوه الشمس محمد القاهرة بعد موته ولم يوافقا على الدخول فى شيء من الوظائف بل رجعا بطالين فلم يلبث هذا ان مات وذلك فى سنة تسع وسبعين وهو أخيرهما.

(ابراهيم) بن حسن بن موسى بن ايوب الابناسى هكذا ترجمه المقريزى فى تاريخه هنا وتعقبه شيخنا بقوله زيادة حسن غلط فتحول الى حرف الميم من اسماء الآباء.

(ابراهيم) بن حسن برهان الدين المناوي ثم القاهرى التاجر ويعرف بابن عليبة - بضم المهملة تصغير علبة بموحدة - كان مولده فى مسه بن سلسل وتعانى التجارة فرزق فيها حظا وبركة لما كان ينطوى عليه من الاخلاص ومحبة الفقراء واعتقادهم والوقوف مع اشاراتهم كاحمد الخشاب بحيث كان يحكى من وقائعه معهم الكثير بل صحب الشيخ محمد الغمرى وغيره من المسلكين وقام لجامعه فى القاهرة بمصارف

---

(١) فى الاصل « رمية » والتصحيح من شذرات الذهب.

كثيرة فى زيت الوقود وتسبيل الماء فى كل يوم وكذا القراءة وللطعام ليلة الوقت من كل شهر وللبخارى فى الاشهر الثلاثة ولغير ذلك مما ارصد له ربعاً أنشأه قريباً منه ورزقه حبسهما عليه وعلى غيره من القرب وصار بيته مورداً للصالحين كالفوى والصندلى وامام الكاملية وابن الجمال وابن شيخه الغمرى بل محلا لاقامة غيرهم بعياله كل ذلك مع المداومة على التلاوة والمراقبة والاوصاف الجميلة وعدم الرغبة فى مخالطة بنى الدنيا إلا بقدر الحاجة وانكاره على ولديه البدرى حسن والمحيوى عبد القادر الزيادة عليها مما تعبا بسببه ولم يحصلا فيه على طائل ، وقد حج غير مرة وجاور وكنت مما استأنس بمجالسته ولا زال فى نرق من الخيرات والصلاة حتى مات بمكة ليلة الخميس ثالث رجب سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة ولم يخلف فى أبناء جنسه مثله رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن حسن بن ابراهيم بن حمزة بن ابى بكر بن عمر الخالدي المخزومى التلوى ـ نسبة لقرية بظاهر اسعرد ـ ويعرف بالحصنى مع كونه لم يسكنها فضلا عن كونه منها كان جليلا مبجلا فى جماعة الحصنيين ونحوهم مع فضل وخير. مات فى سنة تسع وستين بالقاهرة وهو والد حسن الآتى .

(ابراهيم) بن حسين بن على المريني أخو الشهاب الآتى رجل خير تكسب بالترخيم وغيره وتكرر اجتماعه على حتى بمكة فى سنة ثمان وتسعين وكان قدمها لزوجته رفيقا لابن شيخه الشيخ مدين فى موسم التى قبلها ثم رجع معه فى الركب.

(ابراهيم) بن حسين بن محمد بن حبيب البرهان بن البدر السرمينى الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي ويعرف كسلفه بابن الحلبى مولده فى سابع عشرى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده فى بلده على محمد بن على المعر مصينى نزيل حلب ويعرف بابن الدهن بل قرأ لعاصم (١) وابن كثير على عمر الدركوشى الحلبى الضرير ، وبالقاهرة لابى عمرو على عبد القادر المنهاجى الازهري الشافعى ، وللسبع افراداً على الزين جعفر السنهورى وحفظ جل الشاطبية ومن المنهاج الى الفرائض وأخذ الفقه هناك عن البدر حسن السيوفى وعبد القادر بن الابار (٢) وغيرهما ، وعلى أولهما قرأ فى العربية ثم قرأ فيها وفى

(١) فى الاصل « العاصم » بزيادة ألف وهو تحريف . (٢) فى الاصل مهملة من النقط والتصحيح من الضوء فى غير موضع .

الصرف على الشمس الدلجى الازهرى الشافعى ، وقرأ الورقات فى أصول الفقه على الشهاب احمد المسيري المحلى ، وحضر عند غيرهم قليلا ، وقدم القاهرة غير مامرة مع أبيه ثم مستقلا فى التجارة وسمع الحديث على جماعة بملاحظة فقيهه عمر التتائى(١) بل قرأ على الديمى البخارى وعلى صحيح مسلم ولازمنى فى غير ذلك سنة خمس وتسعين وثمانمائة

(ابراهيم) بن حسين بن محمد برهان الدين البعلى الشافعى التاجر ويعرف بابن المجمى ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على قاضى المنيظرة واشتغل عند ابن السقيف(٢) وغيره وسمع البخارى على الزين عبد الرحمن ابن الزعبوب امامة الحجار ، ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وقد حج وكان خيراً يتجر فى البرمات فى .

(ابراهيم) بن حسين بن يوسف بن هبة الحلبى النحوى الفاضل أظنه الذى كان يقرىء ابن الشحنة الصغير وسيأتى فيمن لم يسم أبوه .

(ابراهيم) بن حمزة بن ابى بكر بن يحيى بن احمد بن خضر بن فياض بن سوار بن هشام بن مدركة السيد برهان الدين بن عز الدين الهاشمي الجعفرى الحلبى الحنفى سقت نسبه الى انتهائه فى معجمى كان ابوه ممن يلى نظر الجامع والديوان وغيرهما ويذكر بالكرم والرياسة فولد له صاحب الترجمة فى العشر الاول من رمضان سنة سبع وسبعين بحلب ونشأ بها فيما قيل غير مرضى الطريقة وسمع بها على ابن صديق ختم الصحيح وأوله كلام الرب مع جبريل قال أنا الحجار وحدث بذلك سمعه منه الفضلاء وولى ببلده نظر الجيش ووكالة بيت المال وعمالة أوقاف الحنفية ومات قريب عصر يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة تسع واربعين .

(ابراهيم) بن خالد بن سليمان برهان الدين الدارانى الحنبلى سمع من الميدومى المسلسل وجزء البطاقة وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ الجمال بن موسى المراكشي وشيخنا الموفق الآتى وذكره شيخنا فى معجمه وقال اجاز لبنتي رابعة. مات فى حدود العشرين .

(ابراهيم) بن خضر ـ بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين ـ بن احمد بن عثمان ابن كريم الدين جامع بن محمد بن جامع بن محمد بن فوارة بن فضالة بن عكاشة ابن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابى الطيب بن هبة الله بن ابى اسحاق

(١) نسبة الى «تتا» المنوفية. (٢) تصغير سقف .

محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن عفان شيخنا العلامة الفريد برهان الدين ابو اسحاق بن الزين العثماني الصعيدي القصوري ـ نسبة لقرية من اعمالها تسمى القصور بضم القاف والمهملة ـ القاهري المولد والدار الشافعي الآتي ابوه ويعرف بابن خضر. ولد في شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس السعودي الضرير والعمدة والتنبيه وغيرها وعرض على الزين العراقي وخلق وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري والبرماوي بن الشهاب الطنتدائي وعنه أخذ الفرائض وكان يذكر لى أنه أخذها أيضاً عن عمى أبى بكر وكذا تفقه بالولي العراقي وسمع عليه الفية والده وشرحها، وبالجلال البلقيني واستكتبه تصانيف شيخنا، والعربية عن الجمال القرافي وجل انتفاعه فيها به والشمس الاسيوطي على ماتحرر والبرهان بن حجاج الابناسي والشهاب بن هشام حضر عنده في التسهيل والعلاء ابن المغلي وعنه أخذ ايضا في الاصلين وغيرها وقرأ عنده الحديث في رمضان، والاصلين ايضاً وغيرهما من الفنون عن البساطي والعلاء البخاري ولازم القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم شيخنا في الحديث واشتدت عنايته بملازمته بحيث انه قرأ عليه كتب الاسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري فما أعلم قرأه عليه تاماً غيره، وسمع على الشرفين ابن الكويك ويونس الواحي والشموس البرماوي والشامي الحنبلي وابن الجزري والشهابين احمد بن حسن البطائحي والواسطي والجمال الكازروني والسراج قارئ الهداية والفخر عثمان الدنديلي والبدر حسين البوصيري والمجد البرماوي والنجم بن حجي والزين الزركشي والتاج الشرابي والفاقوسي وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبية في آخرين، والكثير من ذلك بقراءته وأجاز له ابن طولوبغا حين لقيه بمكة وغير واحد ولازال يدأب في تحصيل العلوم ويذيب بصافي فكره النظر في منطوقها والمفهوم مع ماأوتيه من الذهن الثاقب والفهم الصائب حتى برع في النحو وفاق في الفقه وأصله وتقدم في الفرائض والحساب وضرب في غالب الفنون باوفر نصيب وصار في كل ذلك أحد الأئمة المشار اليهم حتى كان القاياتي يرجحه في الفقه على الونائي ويقول انه فقيه النفس، بل بلغني انه كان في حال شبوبيته يرجح على الجلال البلقيني في الفقه فيرجع الى قوله ويضرب على ماكان كتبه وانه لم يكن عند شيخه البيجوري والشمس البرماوي أحد يعدله ولم يكن في عصره ادرى بجامع المختصرات منه، وأما في

قراءة الخطوط المتنوعة وسرعة السير فيها من غير نظرها قبل فشيء لايشاركه فيه غيره مع تمام الاستقامة سيما في العربية بحيث عجز الاكابر عن ضبط هفوة منه في ذلك وقد سمعت بقراءته جزءاً من تصانيف شيخنا من المسودة التى بخطه على ضوء القنديل المعلق بالمدرسة فمر فيه أحسن مرور لكونه كان أجهر ولما ذكرته ، ولم يكن شيخنا يقدم عليه في القراءة في رمضان غيره وكذا كان سريع الكتابة جداً مع الصحة ومزيد الاتقان وهي طريقة ظريفة نيرة وقد كتب بخطه الكثير خصوصاً من تصانيف شيخنا ، كل ذلك مع الديانة والامانة والصفات الحسنة الجميلة من الكرم المفرط بحيث لايبقى على شيء ويحكى عن بعض شيوخه انه أوصاه بذلك وطرح التكلف وعدم التأنق في مركبه وملبسه بحيث لايتحاشى لبس دنس الثياب سيما وكانت النزلة تعتريه كل قليل وكان يحكى في سببها انه أحرم متجردا في حجته الاولى من رابغ ولذا لم يكن يرفع عمامته ولا يخفها ولا ينزع طيلسانه الا نادرا ويكثر لاجلها من استعمال الادوية وتعاطي الحقن ونحو ذلك مع بهاء صورته وضوئها وحسن المعاشرة وخفة الروح مع السمن المفرط المنافي لاكثر صفاته لكنه كان طارئا ومزيد التواضع مع الشهامة وعدم التردد للاكابر والاسترواح في الاقراء بحيث يقرىء المشكلات بدون تبييت مطالعة ويبحث مع الاكابر بدون انزعاج وتكلف ولو قصر نفسه على التصدي للاقراء لمااتسعت أوقاته لاستيفاء من يقصده للاستفادة ، وممن اخذ عنه من الاعيان الشهاب بن أسد والعلاء البلقيني ولازمه كثيراً الشهاب البيجوري حفيد شيخه وهو الآن امثل الموجودين من تلامذته وكنت ممن اكثر من ملازمته وقرأت عليه معظم شرح الالفية لابن عقيل بل املى علي في الفن مقدمة تشتمل على حدود وضوابط مفيدة كان يمرن المتعلمين بها وكأنها من جمعه وقرأت عليه معظم الفقه بل كنت اول الامر أقرأ عليه ماأروم قراءته على شيخنا من تصانيفه وحضرت عنده في قراءة شرح جمع الجوامع للمحلي وفي قراءة منهاج البيضاوي والتوضيح وجامع المختصرات وغير ذلك وسمعت من لفظه الكثير وما أعلم انى اخذت بعد شيخنا عن أجل منه ولم يكن مع هذه الاوصاف الحميدة والمناقب العديدة عنده أجل منه بل قصر نفسه على صحبته والانتماء اليه ومحبته حتى كان شيخنا يغبط بذلك ولما ولي القاياتي القضاء امتنع من مزيد التردد اليه مع ماكان بينهما من المصاهرة

والمودة والاختصاص الزائد فى مجال التردد وغيرها وعدم تحيل شيخنا من ذلك وتوقا بصداقته بل بلغنى انه كان يتمنى لو وقع ليكون وسيلة فى جر النفع ودفع الاذى ومع هذا كله فقد عد عليه بعضهم قراءته البخارى فى القلعة بمجلس السلطان حين كان قاضياً وكذا لم يكن يتردد للقاضي علم الدين بن البلقينى البتة ولذلك اوذى من قبله قبيل موته بيسير بما احرق فؤاده ونفى (١) رقاده ولم يجد لذلك ظهيراً ولا ولياً ونصيرا وعند الله تلتقى الخصوم ، ولم يكن شيخنا ايضاً يقدم عليه من اصحابه غيره وربما استملى عليه وقد وصفه في فتح الباري بالامام العالم العلامة الفاضل الباهر الماهر المعين مفيد الطالبين جمال المدرسين ، وفى موضع آخر حيث ارخ وفاته بقوله ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله صيانة وديانة وفهما وحافظة وحسن تصور وانجماعاً عن اكثر الناس الا من يستفيد منه علما أو يفيده وعدم التردد الى الا كابر مع ضيق اليد والعائلة وبسط النفس والتوسعة على الاقارب والاجانب وترك التشكى والصبر المستمر قال وقد اجاز له شيخنا العراقي وجماعة وسمع الكثير بقراءته وقليلا بقراءة غيره ولازمنى كثيرا من نحو اربعين سنة وقرأ على جميع فتح البارى وتلقاه منى استملاءاً في المبادىء ثم عرضاً وتحريرا وقرأ على الكتب الكبار فى عدة سنين من شهر رمضان من كل منها وعند الله أحتسبه ، وقال فى موضع آخر الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه الفرضى المفتن الفائق فى جل العلوم ، ثم قال فرحمه الله فلقد كان لي به سرور وانتفاع فى الغيبة والحضور فعند الله احتسب مصيبتى فيه وأسأله خير العوض انتهى . ومع هذا كله فلم يشغل نفسه بتصنيف نعم له على كثير من الكتب تقاييد نفيسة وحواش مفيدة من ذلك على خبايا الزوايا للزركشى وهى كثيرة بحيث افردها بعض الآخذين عنه مع زيادات ضمها اليه وكذا له حواش على جامع المختصرات وعلى مسئلة الساكت للسوسني واكثر مايكتبه من ذلك بالبديهة وعبارته فى غاية الجودة والتحرير والرشاقة مع ذلك ، وقد ولي تدريس الفقه بالمنكوتمرية بعد شيخه الشهاب الطنتدائى وبالخروبية بمصر بعد المحب بن ابى الحسن البكري وناب فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية عن شيخنا وكذا ناب في التكلم في المنكوتمرية والنظر على جامع ساروجا وغير ذلك مما حمد في جميعه وحج مرارا

(١) فى الاصل « بقى »

وجاور فى بعضها وحدث باليسير وربما كتب على الفتوى بل كان شيخنا كثيرا مايعرض عليه اجوبته فى المسائل الفقهية والفرضية ونحو ذلك وربما أرسل اليه بالمسائل الدقيقة لا لعجزه عنها بل لاشتغاله بما هو اهم مما تعين عليه وكذا كان يرسل اليه بمن يروم السلطان منه اختبار صلاحيته لولاية القضاء ونحوه لعظم وثوقه بنفسه ويعطيه فى كل سنة مالا جماً يفرقه زكاة على الطلبة والفقراء وكان يتحرى فيه حتى عاداه بعض الفضلاء لكونه امتنع من اعطائه لعلمه بعدم استحقاقه. وفى ترجمته من معجمى زيادة على ماذكر ولم يزل على طريقته فى العلم الى ان تعلل بمرض فى باطنه عظم منه توهجه ثم ظهر له خراج فى مقعدته حتى نقل عن الجرايحى الذى كان يعالجه انه طاعون فزاد به الامر وشب فى احشائه اللهيب مع ضيق النفس ومات وهو يستغفر الله بعد صلاة العشاء بساعة من الليلة المسفر صباحها يوم الخميس خامس عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغد فى مشهد حافل تقدم الناس فيه البدر بن السمى المالكى باشارة شيخنا وحضوره وكذا حضور البدر البغدادى الحنبلى على باب مصلى باب النصر ودفن بتربة حوش بعد ان ادركه السفطى وهو اذ ذاك قاضى الشافعية فصلى عليه هناك فى طائفة وعظم تأسف الناس على فقده لاسيما شيخنا ولم يخلف ذكرا فقرر السفطى فى الخروبية ولده واستناب عنه البهاء بن القطان ثم أعطاه له شيخنا استقلالا واستقر فى المنكوتمرية التقى القلقشندى وفى النيابة فى البيبرسية ابن حسان ورؤيت له منامات صالحة كان جديرا بها فرحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته.

(ابراهيم) بن خلف بن تاج بن صدقة البلبيسى الشافعى النحال ولد قبل سنة ثمانين وسبعمائة ببلبيس وقرأ بها القرآن ثم اشتغل بتربية النحل والتجارة فيما يخرجه الله منها فنسبه وحج مرتين الاولى فى أوائل القرن وزار القدس والخليل وسافر الى صفد وجاوز الاربعين وهو لا يعرف نظما ولا يحدث به نفسه الى أن قدم عليهم واعظ يقال له الطنبدى فتكلم على قوله تعالى (ألست بربكم قالوا بلى) فنقل ان الله لما استخرج ذرية آدم من ظهره فى صور الذر وقال لهم الست بربكم انقسموا قسمين فقسم قالوا بلى وقسم سكت ثم انقسم كل قسم قسمين فقال قسم من الساكتين ليتنا اجبنا كما أجاب هؤلاء واستمر القسم الآخر على السكوت وقال قسم من المجيبين ليتنا سكتنا كما سكت هؤلاء واستمر القسم الآخر على اجابته

فأما المجيبون والذين استمروا منهم على الاجابة يعيشون مؤمنين ويموتون كذلك والذين قالوا ليتنا سكتنا يعيشون مؤمنين لكونهم اجابوا ويموتون كفاراً لكونهم تمنوا السكوت وأما الساكتون فالذين استمروا على السكوت منهم يعيشون كفاراً ويموتون كذلك والذين قالوا ليتنا اجبنا يعيشون كفاراً لسكوتهم أولا ويموتون مؤمنين لتمنيهم الاجابة في ثاني الحال ثم حكى أن عابدا عبد الله مائة سنة ثم حضرته الوفاة فاستدار نحو المشرق فاستعظم خادمه ذلك فقال له ما معناه أن نفسه حصل لها اعجاب نخذلت ومات على غير التوحيد فطار قلب الخادم خوفا وا كثر النحيب فبينا هو كذلك إذ طرق الباب فخرج فاذا راهب فقال ما شأنك قال ان راهبا منا مات فوجهناه الى الشرق فتوجه الى القبلة ومات مسلما فجئت اليك لتسأل لى شيخك ماذا نصنع به فقال إن شيخي قد مات الى الشرق كافرا فهات ميتنا وخذ ميتكم فدفنوا الراهب بالزاوية ونقلوا الشيخ الى مقبرة الرهبان وكان اسم الخادم عليا وكان في الخليل فاشتد خوفه لذلك إلى أن كان لا يفتر من البكاء ولا يهجع من النحيب فسمى الشيخ على البكاء ، قال صاحب الترجمة فلما سمعت هذه الحكاية حصل لى منها ما ازعج نفسي وأطار عقلي وادهش فكري وأطال غمي وأدام همي بحيث بقيت اياما لا أنام أصلا ولا آكل إلا كما يأكل العليل ولا شغل لى إلا الافتكار وانى من أى قسم اكون فبينا أنا ليلة افكر إذ جرى على لساني كلام في معنى ما أنا فيه وكتبته في لوح كان عندى ثم تتابع حتى تم في هذه القطعة واستمر بعد ذلك ينظم في الفنون والابحر والنظم سهل عليه جداً غير أنه لا يعرف النحو فنظمه في البحور كثير اللحن ولا عجب ان كان النحال لحانا وهذه القطعة من احسن مانظمه وقد كتبتها عنه سنة ست واربعين ببلبيس وأولها :

ضاع عمري في افتكاري ولا ادري ما الخبر
وأصبح قلبي حزين يا ترى اين المقر

ومات بعد ذلك في

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل برهان الدين الانصارى الصنهاجي الأصل المنصورى نسبة للمنصورة بالشرقية ثم القاهرى الشافعى الاشعرى العدل بالرخاصي . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة ـ وقيل سنة تسعين وبينهما بون كبير والثانى أشبه ـ بالمنصورة وحفظ القرآن ثم انتقل إلى

القاهرة فى سنة خمس وثمانمائة لحفظ العمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك وأقبل على الاشتغال فتلا لأبى عمرو على الزراتيتى وأخذ الفقه عن البيجورى والأدمى والشمس العراقى والولى العراقى وآخرين والفرائض والحساب بأنواعه عن الشمس العراقى وابن المجدى وعنه أخذ علم الوقت والنحو عن الشمس الشطنوفى والبرماوى وغيرهما والأصول عن الفتح الباهى الحنبلى والشهاب العجيمي والتصوف والأصلين عن العلاء البخارى والجلال الحلوانى بل بحث فى فقه الحنفية على ناصر الدين الاياسى بغزة قرأ عليه بعض المختار وفى نظم طاهر بن حبيب لكتاب الكامل لابن الكشك وأقرأ ذلك بها ، وتردد إلى دمشق وحضر دروس مشايخها كالشمس بن العيار فى النحو والشمس الكفيرى وغيره فى الفقه، وزار القدس والخليل وحج سنة خمس وعشرين ودخل الاسكندرية وأخذ بها الفرائض عن دحيبات ،ودمياط وغيرهما وهو ممن سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والولى العراقى وآخرين وأجاز له عائشة ابنة عبد الهادى وخلق باستدعاء شيخنا أبى النعيم وكان إماما فاضلا مشاركا فى فنون بارعا فى الفرائض والحساب مباركا عدلا ثقة ساكناً متكسباً بالشهادة حدث باليسير وكنت ممن قرأ عليه بعض الأجزاء . ومات فى رجب سنة ست وخمسين بالقاهرة بعد أن كف ووقف كتبه وأوصى بجهات خير رحمه الله وايانا.

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم بن موسى بن موسى برهان الدين المحلى الأصل وهى محلة دمنا من الغربية السلمونى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بسلمون من الشرقية وحفظ القرآن ببلبيس عند البرهان الفاقوسى ومختصر أبى شجاع والجرومية وبعض المنهاج واشتغل يسيراً ولازم أخى فى الفقه والعربية وكذا قرأ علىّ الكثير من البخارى وغيره وحضر بحث غالب شرح ألفية العراقى للناظم أو الكثير منه وأخذ عن أبى السعادات البلقينى والزين خالد المنوفى والجلال المحلى وطائفة بل قرأ على البوتيجى فى الفرائض وغيره وجود القرآن على الشهاب السكندرى والنور الامام وعبد الدائم وكتب بخطه أشياء وخطب وأم وتكسب بالشهادة وقصر نفسه عليها ولم يمهر مع خير وستر وفقر،وحج وجاور غير مرة وحضر هناك دروس البرهان وأخيه الفخر.

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم القرا غلام ـ بفتح القاف والمهملة وضم المعجمة وتخفيف اللام لفظة مركبة أى الغلام الاسود ـ المدير فى الدولة ويعرف بالمدبر

وبابن جميلة ـ بالجيم مصغراً ـ وكان مسكنه قرب سويقة الفيل سمع بعض ابن ماجه على الجوهرى والغمارى والابناسى ولقيه البقاعي فلم يفد عنه شيئاً ومات

(ابراهيم) بن خليل بن عمر بن احمد بن خليل بن ابراهيم الفارسكورى الحائك ويعرف بابن النبشاوى ـ بفتح النون والموحدة والمعجمة ـ ولد فى أوائل سنة عشر وثمانمائة تقريباً بفارسكور وقرأ بها القرآن وصلى به ثم ارتزق بالحياكة وتعانى النظم فمدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد عدة ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه قوله :

قد فاق وجهك بدرتم مقمراً   وكذا قوامك فاق غصناً مثمراً

وكان جيداً وقوراً رقيقاً عليه آثار الخير والسكينة لا يخلو عن فضيلة فى النحو . مات فى

(ابراهيم) بن خليل الكردى . هو الذى قبله .

(ابراهيم) بن داود بن محمد بن أبى بكر العباسى ولد أمير المؤمنين المعتضد ابن المتوكل . نشأ لحفظ القرآن والمنهاج واشتغل كثيراً وخلف والده لما سافر خلافة حسنة شكر عليها وكان حسناً كبير الرياسة . ومات فى حياته قبل إكمال ثلاثين سنة بمرض السل فى ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين بالقاهرة . وله ذكر وبه تم لأبيه ثمانية وعشرون ذكرا ثكلهم . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(ابراهيم) بن داود بن التاج أبى الوفاء محمد بن على بن احمد برهان الدين الحسينى المقدسى ابن أخى الشيخ أبى بكر وأخو المقرى عبد الكريم الآتيين ويعرف كأبيه بابن الوفاء . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة   وأجاز له ولأخيه فى سنة أربع وخمسين جماعة باستدعاء الكمال بن أبى شريف كما فى ترجمته وكان فاضلا .

(ابراهيم) بن داود السرحموشى الدمشقى كان رجلا حسناً يحب الفقراء ويكثر الضيافة مع فقره وقد ولى فى آخر عمره مشيخة الخانقاه النجيبية وسكنها إلى أن مات فى رمضان سنة خمس وله ستون سنة . ترجمه شيخنا فى انبائه .

(ابراهيم) بن دقماق . فى ابن محمد بن ايدمر بن دقماق .

(ابراهيم) بن رضوان الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بأبيه كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز وتنزل فى المدارس ببلده وولى بها بعض المدارس وناب فى الحكم واختص بالناصرى ولد السلطان لما أقام مع والده بحلب فى آخر دولة الاشرف ثم لما وفد عليه القاهرة لازمه أيضاً حتى استقر به اماماً

وقررت له تجاهه وظائف ولازال فى نمو وسفارته ، ندبه أبوه فى الرسلية إلى حلب فى بعض المهمات ثم كان من مرضه حتى مات وانخفض جانبه بحيث استعاد منه بعض التداريس من كان انتزعه منه وتوجه للحج بعد فسقط عن الجمل وانكسر منه شيء وتداوى حتى برأ فقدر أنه سقط فى رجوعه أيضاً ودخل القاهرة مع الركب وهو سالم فلم يلبث أن مات قبل انقضاء المحرم سنة خمسين ذكره شيخنا قال وكان ينسب إلى شيء يستقبح ذكره والله أعلم بسريرته .

(ابراهيم) بن رمضان صارم الدين التركمانى نائب اذنة وغيرها ونسبت إليه أمور منكرة أحضره السلطان بسببها إلى القاهرة فعزر وأودع السجن مهددا بالقتل فلم يلبث أن مات بعد أسبوع فى ربيع الأول سنة خمسين حسبما ذكرته فى الوفيات .

(ابراهيم) بن رمضان البرهان الجدلى البصير ذكرلى بلديه أبو العباس القدسى انه من أوائل من تخرج بهم .

(ابراهيم) بن سالم العبادى ثم القاهرى الازبكى شقيق أحمد ومحمد الآتيين .

(ابراهيم) بن سابق . فى ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن سابق ومضى ولده ابراهيم بن ابراهيم أيضا .

(ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن محمد أبو المكارم بن أبى الحسن الحضرمى الاندلسى المغربى المالكى ويعرف بالحربى وبابن الصباغ شاب يكثر الاجتماع بالسنباطى ويقرأ عليه ويأخذ منه اجزاء يقرؤها على حفيد الشيخ يوسف العجمى وغيره وتوسع لاناس ليسوا فى عداد الرواية بالنسبة لهذا الزمان بحيث أحضر لى استدعاءاً عليه خطوط من لم أعرفه فأبيت الكتابة عليه وسألنى فى مسألة من الاصطلاح فقررتها له وهو ممن يقرأ فى العربية على السنهورى ونظام ويشارك جماعة عند الديمى فى شرح الالفية الحديثية ثم إنه لازمنى وقرأ علىّ أشياء وحصل شرحي للألفية وغيره وقرأ فيه جزءاً على التقسيم ورأيته فهما ذكيا ذا أنسة بالطلبة وميل إلى التحصيل وأقبل بكايته على التردد إلى وقال الآن علمنا أنا لم نحصل شيئاً ولما مات أبوه وكان تاجرا متمولا تعب ودخل الاسكندرية مجدا ولم يحصل على طائل بل مات سريعا فى أول سنة ثلاث وتسعين وتفرقت التركة ولم يفده امسا كه وحرصه كأبيه رحمهما الله وايانا.

(ابراهيم) بن سعيد بن سالم الاطرابلسى ذكره ابن فهد فى معجمه وأنه ذكر أنه سمع من ابن أميلة السنن لأبى داود والجامع للترمذى وماعلمت له ترجمة ولا وفاة .

(ابراهيم) بن سلطان بن أحمد البرهان أبو إسحاق الدمشقى قدم القاهرة فى أول سنة تسعين فسمع منى وأجزت له .

(ابراهيم) بن سليمان بن سالم البرهان الفزارى استادار تمرباى الناصرى ممن حج مع الرجبية سنة إحدى وسبعين وحضر عندى هناك بعض المجالس وكان ساكنا بل كاد الامشاطى أن يصفه بالخير ومات قبل الثمانين أو بعيدها .

(ابراهيم)بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السرائى هكذا قرأته بخط شيخه الزين العراقى بل هو بخط نفسه وأما شيخنا فانقلب عليه وذلك أنه قال ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان البرهان السرائى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بابراهيم شيخ، والصواب ماقدمته قدم القاهرة واعتنى بالحديث عناية تامة ولازم فيه الزين العراقى ومن جملة ماقرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ووصفه كما بخطه عليه بالشيخ الامام الفاضل الناسك وعلى النسائى بدون الناسك ، وحصل النسخ المليحة وقام بضبطها وتحسينها مع معرفة تامة بالفقه وكونه ممن يحفظ الحاوى الصغير ويديم درسه وكتابة المنسوب ونظم الشعر ومنه مما كتبه عنه شيخنا :

ولد الامام الشافعى الرافعى خمسا وخمسىء فعى؟
شالت نعامته ثلاثا بعد عشـــرين وستمىء أسائل فاسمع

واتقانه لعدة صنائع بيده وقد ولى مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان خيرا ديناصينا . مات فى يوم الاثنين رابع عشرى ربيع الأول وقال شيخنا فى ليلة الجمعة حادى عشريه سـنة اثنتين وثمـان مائة ، ومن لطائفه قوله كان أول خروج تمرلنك فى سنة (عذاب) يشير الى أن أول ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة لأن العين بسبعين والذال المعجمة بسبعمائة والألف والباء بثلاثة ، وقد ذكره شـيخنا فى ثانى قسمى معجمه وفى أنبائه وقال سمعت من فوائده ومن نظمه وأفاد أن ولده ضيع كتبه من بعده ، والمقريزى وابن خطيب الناصرية، وحرف العينى نسبته بالشيرازى .

(ابراهيم) بن شاه رخ بن تيمورلنك وباقى نسبه فى جده السلطان أمير زاه ابن القان معين الدين بن الطاغية الشهير استقربه أبوه فى شيراز وأعمالهـا فظهرت له نجابته وعدله فأضاف اليه ماوالاها وحسنت سيرته فى رعيته ثم بعد مدة أرسل عسكراً الى البصرة فى شعبان سنة ثمـان وثلاثين وثمـان مائة فملكوها له ثم وقع الاختلاف بينهم وبين أهلها فاقتتلوا فى ليلة عيد الفطر منها فانهزم عسكرابراهيم وقتل منهم عدة وخافوا من ملكهم فلم يلبث أن ورد عليهم موته وأنه مات فى

رمضان منها كذا قيل ولكن انما أرخ شيخنا موته فى رمضان من سنة تسع وثلاثين فالله أعلم ، وسر أهل البصرة بذلك سروراً عظيما ووجد عليه أبوه وأهل شيراز وكان شابا جميلا من عظماء الملوك مع فضيلة تامة وخط بديع يضرب بحسنه المثل بل قيل انه يوازى خط ياقوت ، وقد ترجمه شيخنا باختصار فقال كان فاضلا حسن الخط جيداً ملك البصرة . قلت وسمعت من يذكره بالجميل .

(ابراهيم) بن شيخ الأمير صارم الدين بن المؤيد أبى النصر المحمودى الظاهرى. ولد بالبلاد الشامية فى أوائل القرن تقريبا وأمه أم ولد اسمها نوروز ماتت قبل سلطنة أبيه. ذكره ابن خطيب الناصرية وأنه كان مع أبيه وهو صغير حين كان نائب حلب ثم قدمها معه فى أيام سلطنته ثم لما جرده أبوه فى سنة اثنتين وعشرين لفتح البلاد القرمانية ومعه عدة من المقدمين كططر وقجماز القردمى وجقمق الأرغون شاوى ومن الطبلخاناه نزلها بالعساكر ثم رجع والنواب بطرابلس وحلب وحماه صحبته ودخل البلاد القرمانية فنزل أولا على قيصرية ففتحها ثم الى بلاد نكدة وولى بها نوابا عن السلطان وأقام هناك ثلاثة أشهر ثم عاد الى حلب فى آن رجب ونزل بقلعتها وأقام بها الى العشر الأخير من شعبان الى أن رسم له بالرجوع إلى الديار المصرية فرجع بالعساكر فى أواخر شعبان وبرز أبوه لملاقاته فى سابع عشرى رمضان وتيمن بطلعته فلم يلبث ان مات فى يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين مسموما وهو فى حدود العشرين ، وكان شاباً حسناً شجاعاً عنده حشمة وملوكية كريما عاقلا ساكنا مائلا إلى الخير والعدل والعفة عن أموال الناس، زاد غيره مع اسراف على نفسه وأنه لما لقيه الامراء بالخطارة سلم عليهم بأجمعهم وهو راكب وبمجرد ان عاين الناصرى بن البارزى كاتب السر نزل له عن فرسه وتعانقا لعلمه بتمكنه عند أبيه ثم عاد الجميع فى خدمته الى منزلة العكرشه فتلاقوا مع السلطان هناك فنزل الأمراء القادمون صحبة الصارمى ثم نزل هو وقبل الارض ثم قام ومشى حتى قبل ركاب أبيه فبكى لفرحته وبكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة ثم سارا بموكبهما الى خانقاه سرياقوس وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشريه وركب السلطان من الليل فرمى الطير بالبركة واصطادووافق قدوم تنبك ميه العلاء نائب الشام ضحى فركب فى الموكب ودخل السلطان إلى القاهرة من باب النصر وقد احتفل الناس بالزينة لولده وهو بتشريف هائل وخلفه الاسرى الذين أخذهم من قلعة نكدة

وهم نحو المائتين فى الاغلال وكان يوما مشهودا ، ونزل الى داره واستمر على حاله أولا أشهراً ودس كاتب السر فى غضون ذلك لأبيه من يبغضه فيه لأنه بلغه عنه توعده إياه بالقتل فأعلم أبوه بانه يتمنى موته لكونه يعشق بعض حظاياه ولا يتمكن منها بسببه إلا خفية وبرهن على ذلك بأمارات وعلامات وأنه صمم على قتله بالسم أو بغيره إن لم يمت عاجلا من المرض مع ما فى نفسه من محبة الاستبداد وأنه يعد الأمراء بمواعيد اذا وقع ذلك فحينئذ اذن السلطان لبعض خواصه أن يعطيه مايكون سبباً لقتله من غير اسراع فدسوا إليه من سقاه من الماء الذى يطفأ فيه الحديد فلما شربه أحس بالمغص فى جوفه فعالجه الأطباء مدة وندم السلطان على مافرط منه فتقدم للاطباء فى الاجتهاد فى علاجه فلازموه نصف شهر إلى أن أبل قليلا من مرضه وركب فى محفة إلى بيت الزينى عبد الباسط بشاطىء النيل ثم ركب الى الخروبية بالجيزة فأقام بها وكاد أن يتعافى فدسوا عليه من سقاه ثانيا بغير علم أبيه فانتكس واستمر إلى خامس عشرى جمادى الأولى فتحول يومئذ من الخروبية إلى الحجازية ببولاق ونزل له أبوه لعيادته فيها فلما كان فى ثالث عشر جمادى الثانيـة عادوا به إلى القلعة وهو محمول على الأكتاف لعجزه عن الركوب فى المحفة فمات فى ليلة الجمعة خامس عشره فاشتد جزع أبيه عليه إلا أنه تجلد وأسف الناس كافة على فقده وأكثروا الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه إلا أنهم لايستطيعون التصريح بذلك ، ولم يعش أبوه بعده سوى ستة أشهر وأياما كدأب من قتل [1] أباه أو ابنه على الملك فتلك عادة مستقرة وطريقة مستقرأة قاله شيخنا ، قال وصار الذين حسنوا له ذلك يبالغون فى ذكر معايبه [2] وينسبونه إلى الاسراف والتبذير والمجاهرة بالفسق من اللواط والزنا والخمر والتعرض لحرم أبيه وغير ذلك مما كان بريئاً عن أكثره بل يختلقون أكثره ليتسلى أبوه عن مصابه ، ودفن بالجامع المؤيدى وحضر أبوه الصلاة عليه يوم الجمعة مع عدم نهضته للقيام وإنما يحمل على الأكتاف حتى يركب ثم يحمل حتى ينزل وأقام به إلى صلاة الجمعة وخطب به ابن البارزى خطبة حسنة سبك فيها قوله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول مايسخط الرب وإنا بك ياابراهيم لمحزونون فأبكى السلطان ومن حضر ثم عاد إلى القلعة وأقام القراء يقرؤن على قبره سبع ليال ولم يتفق أن السلطان بعد ذلك دخل المؤيدية ووقع

---

(١) فى الأصل « كذاب من قبل » . (٢) فى الأصل « معاتبه »

الخلل فى أهـل دولته واحدا بعد واحد ولم يتهن لهم عيش بجمعهم ومات ابن البارزى أيضا قبل استـكمال أربعة أشهر من السنة رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن المؤيد شيخ أخو الذى قبله وبينهما فى الوفاة عشر سنين مات وهو صغير فى الطاعون بالاسكندرية ودفن بها ثم حملت جثته إلى القاهرة ودفن بجوار أبيه فى القبة من جامعه المؤيدى يوم الاثنين منتصف شعبان سنة ثلاث وثلاثين .

(ابراهيم) بن صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل المسند المكثر برهان الدين أبو اسحق بن فتح الدين المقدسى الاصل الصالحى نسبة لصالحية دمشق القاهرى المولد والمنشأ الحنبلى ويعرف أبوه بالصائغ ـ بمهملة وآخره معجمة ـ وبالبزار ـ بمعجمتين ـ وهو بالصالحى . ولد فى سـنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وأمه خديجة ابنة محمد بن أحمـد المقدسى خالة جده القاضى عز الدين أحمد بن ابراهيم الكنانى الآتى لأمه نشـأ لحفظ القرآن والعمدة فى الحديث ومختصر الخرقى فىفروعهم وعرض على ابن الملقن والابناسى وابن حاتم والعـراقى وأجازوا له بل سمع على من عدا لاول وكذا سمع على أمه والجمال الباجى والنجم ابن رزين والصدر أبى حفص بن رزين والعزأبى اليمن بن الـكويك وولده الشرف أبى الطاهر والقراء الثلاثة الشمس العسقلانى وأبى البقاء بن القاصح والزين أبى الفرج عبـد الرحمن السلماسى الحنفى وكذا الزين بن الشيخة والصلاحين البلبيسى ومحمد بن محمد بن حسن الشاذلى والشهب الاربعة ابن المقرى وابن بنين والسويداوى والجوهرى والشموس الأربعة الرفاء وابن أبى زبا وابن ياسين الجزولى والتقى الدجوى والفخر القاياتى وآخرين ، وأجاز له خلق ممن لم أقف له على سماع عليهم فمنهم من المغاربة أبو عبد الله السلاوى ومن غيرهم من علماء مذهبه القاضى ناصر الدين بن عرفة وأبو القاسم البرزلى والقاضى ابن خلدون والفخر أبو عمر عثمان بن أحمد القيروانى وأبو عبد الله السلاوى ، ومن غيرهم من علماء مذهبـه القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمـد الـكنـانى والجلال نصر الله بن أحمد البغدادى ، ومن سائر الناس السراج الكومى والتنوخى والعزبن المليجى وابن أبي المجد وابن الفصيح والتاج الصردى والشمس الفرسيسى والصدر بن الابشيطي والمناوى وناصر الدين بن الميلق وعبـد الكريم بن محمد ابن القطب الحلبى والشمس الحريرى والعلاء بن السبع . ولشتغل بالفقه وغيره وأذن

له الشرف عبد المنعم البغدادى فى التدريس وأثنى عليه ،وتنزل فى الجهات كالشيخونيةوتكسب بالشهادةوقتاومهر فيهاثم عجزوأقعد بمنزله وقصده الطلبة للاسماع وأخذ عنه الفضلاء الكثير وكنت ممن حمل عنه أشياء كثيرة أوردتها فى ترجمته من معجمى ، وكان خيرا ثقة صبورا على التحدث لايمل ولا يضجر محبا فى الحديث وأهله قليل المثل فى ذلك مع سكون ووقار وربما أورد الحكاية والنادرة ، وقد وصفه قريبه العز الكنانى بمزيد الانحراف وشدة الانجماع وسوء الظن وعدم المداراة فالله أعلم . وبالجملة فهو من محاسن المسندين . مات فى يوم الاحدسادس عشرى جمادى الثانيةسنة اثنتين وخمسين بعد ان تغير قليلا فيما قيل وماثبت ذلك عندى وصلى عليه من الغدبجامع الأزهر رحمه الله وايانا . وقول البقاعى انه اختلط من أول سنة اثنتين واربعين من فالج أبطل أحد شقيه حتى مات مجازفة صريحة.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل بن داود بن عبد الله بن عبد الملك بن حزب الله برهان الدين الانصارى السعدى الخليلى الشافعى نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قوقب ـ بقافين مفتوحتين بينهما واو وآخره موحدة ـ ولد فى عاشر المحرم سنة تسع عشرة وثمانى مائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالعلاء القلقشندى والونائى حتى كان جل تفقهه بهما وبابن رسلان والتقى بن قاضى شهبة وتخرج فيه بالشمس المالكى وفى النحو بابن أبى بكر المغربى وانتفع فيه بعمر بن قديدوأخذ الاصول عن القاياتى وأخذ عن شيخنا شرح النخبة بحثا وغير ذلك بل قرأ عليه البخارى وامتدحه بأبيات دالية كتبتها عنه أثبتها فى الجواهر، وسمع القبابى والتدمرى وابراهيم بن حجى ومما سمعه عليهما المسلسل بحضور أولها وسماع الثانى على الميدومى وجزء ابن عرفة بحضور أولهما وإجازة الثانى منه بقراءة ابن ناصر الدين فى أيام التشريق سنة ست وعشرين بالخليل بل حدثهم القارىء بجزء من حديثه تخريجه لنفسه وكذا سمع على ابن الجزرى فى سنة تسع وعشرين وعلى الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة الكنانية وآخرين وشافهه ابن خطيب الناصرية بالاجازة، وبرع فى الفضائل وأذن له غير واحد كابن رسلان بالافتاء والتدريس ، ودرس وأفتى ووعظ ونظم ونثر وناب فى القضاء عن ابن جماعة ثم أعرض عن ذلك وأقبل على العبادة تلاوة وقياما وصياما . وحج وجاور ودخل الشام والقاهرة غير مرة وقرأ فى مجاورته بمكة عند عبد المعطى المغربى فى تفسير البيضاوى كل ذلك مع السكون والوقار والخصال الحميدة وقد امتحن

بسبب كنيسة اليهود التى ببيت المقدس فى سنة تسع وسبعين ومسه مكروه كبير من ضرب ووضع فى الحديد وحبس وترسيم وغرامة وسب ولعن وغير ذلك مما أرجو مضاعفة الاجر له بسببه وتكلم فى المجلس المعقود لهم بكلام متين ، وقطن القاهرة سنين لكونه منع من التوجه لبيت المقدس حمية لهم وتجرع فاقة وضيقا وتشتيتا ثم سمح له بالاقامة بالخليل فتوجه اليها . ومات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين مبطونا ببلد الخليل ودفن فى التربة التى بزاوية الشيخ على البكاء بوصية منه وصلينا عليه بمكة صلاة الغائب بعد الجمعة تاسع عشرى شعبان رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته. ومن نظمه حين استقر فى مشيخة المدرسة الحنينية بالاقصى عقب الشمس القباقبى المقرى المتلقى لها عن شيخه ابن رسلان حيث قال تبعاً لشيخه لما قال :

حبانى إلـهى بالتصاق بقبلة بمسجده الأقصى المبارك حوله
فحمداً وشكراً يا إلـهى وإننى أود لاخوان المحبين مثله

فقال: كذاك إلـهى قد حبانى بمثل ما حبا الشيخ أستاذى لقد نال سؤله
فحمداً وشكراً يا إلـهى وانه دليل على أنى محب أخ له

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم برهان الدين أبو اسحاق المدنى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن القطان . ولد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والكافية وعرض على المحب المطرى والنجم السكاكينى وعنه أخذ مقدمة له فى العربية وقرأ على أولهما جميع الصحيحين والشفا وسمع عليه غير ذلك وسمع على والده فى سنة ثمان وعشرين البعض من الصحيحين وعلى الشرف أبى الفتح المراغى والجمال الكازرونى وغيرهما وقرأ على السيد نور الدين على شيخ الباسطية المدنية فى سنة خمس وخمسين صحيح البخارى وغيره بل لازمه فى قراءة المطول والكافية وشرحها والمتوسط وتصريف العزى وايساغوجى وبعض شرح الشمسية وعادت بركته عليه لكونه كان غاية فى العلم والصلاح كما سيأتى فى ترجمته وعلى القاضى أبى السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة صحيح مسلم وسمع البخارى وحضر دروسه التى أقرأها هناك فى المنهاجين الفرعى والأصلى والجمل وغير ذلك ولازم الأبشيطى فى دروسه وغيرها ، وقدم القاهرة غير مرة أولها فى سنة سبع وثلاثين وكتب حينئذ عن شيخنا مجالس من اماليه وقرأ فى سنة سبع وخمسين على

السيد النسابة بعض النسائي وعلى الامين الاقصرائي مختصر جامع الاصول والشمائل للترمذي في أشياء سماعا وعلى القاضي سعد الدين بن الديري صحيح مسلم وغيره وعلى امام الكاملية قطعة من شرحه للمنهاج الأصلي وعليّ اقول البديع وغيره من تصانيفي ،وكذا دخل الشام وغيرها ولقي الناس ومن دب ودرج وولي تدريس الحديث لمختصر النقاشي معتق أبي أمامة بن النقاش بعد موت أخيه المتلقي له عن أبيهما المتلقي له عن ناظره أبي هريرة بن النقاش . وهو انسان خير أثكل في شيخوخته غير ولد من الرجال وعليه أنس يكثر الخلطة ببعض أمراء المدينة والمعاملة لهم وعنده كتب بل ينسب لثروة ورأيت من يصفه في سنة ست وتسعين بتعاطيه وهو بالقاهرة الكيمياء وكرهت ذكر ذلك فالله أعلم . وقد تضعضع حاله وعجز عن المجيء للمسجد إلا في الجمعة بتكلف بل حضر حين ختم ولده الصلاحي عليّ صحيح مسلم في الروضة ولم يلبث أن مات في ليلة الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وهو خاتمة من نعرفه من قدماء المدينة رحمه الله.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد ـ بالتكبير ـ برهان الدين بن زين الدين العنبتاوي ـ بفتح المهملة وكذا النون ثم موحدة ساكنة بعدها فوقانية نسبة إلى عنبتا قرية من جبل نابلس ـ المقدسي ثم الصالحي الحنبلي أخو احمد الآتي .ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق وقرأ بها القرآن وصلى به في رمضان وحفظ تصنيف والده المسمى بالاحكام في الحلال والحرام الذي اختصر فيه الانتصار للقاضي كمال الدين المرداوي وعمدة الفقه للموفق بن قدامة وألفية ابن مالك وعرض على القاضي الشمس النابلسي وبحث في الفقه على الشمس القباقبي الصالحي والشهاب بن يوسف المرداوي في النحو على مابينهما وسمع على المحب الصامت وموسى بن عبد الله المرداوي وأبي حفص البالسي في آخرين منهم باخباره ، ووثقه ناصر الدين بن زريق وعائشة ابنة عبد الهادي ، وحدث سمع منه الفضلاء كصاحبنا ابن فهد وكان عدلا دينا مواظبا على الجماعات مقبلا على شأنه سليم الفطرة نشأ على خير وكان يحكى كرامة وقعت له مع خليفة الأزهري السني وقد باشر الشهادة بجامع بني أمية ثم انقطع للمتجر وتردد الى القاهرة بسببه غير مرة وطاف العجم والروم وعرف لسانهما ومع ذلك فلم يتيسر له الحج. مات بعد الخمسين ظنا.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن سليمان برهان الدين السرائي الشافعي نزيل القاهرة.

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن سليمان الصالحي الحنبلي ويعرف والده بأبي شعر سمع والده من شيخنا المسلسل والقول المسدد من تصانيفه ولا أشك أنه سمع على جماعة من كبار مسندي بلده سيما حافظه ابن ناصر الدين وحج مع أبيه سنة تسع وثلاثين وجاور وسمع على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي وقرأ على الشمس الصالحي وأبي اليمن النويري الأميوطي وغيرهم ورجع فمات في سنة إحدى وأربعين في حياة أبيه .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن عبد المحسن بن جمال الثنا الخواجا كمال الدين الشيباني المصري نزيل مكة وأحد التجار ممن سافر لدمشق وغيرها وزار القدس والخليل ويعرف بكمال ذكره ابن فهد في معجمه وأنشد عنه قوله:

بدت تختال في دل سعاد تخال كأن بجفنيها سهاد
فقلت لناظريها عوذوها بحم الدخان وان يكاد

وأنشد عنه غير ذلك. مات في سنة ثمان أظنه وأربعين فقد رأيت ابن فهد كتب عنه في سنة إحدى وأربعين بجدة . وسيأتي أحمد وعبد الله ابنا عبد الله بن عبد الرحمن فكأنهما ابنا أخ لهذا .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري القاهري أحد المعتقدين بين العوام الموصوفين لديهم بالجذب . مات في يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول سنة خمسين بزاويته ظاهر باب الخرق ودفن بها .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبدالوهاب البرهان بن الزين اللدى الأصل الغزى ناظر جيشها وابن ناظره ويعرف قديما بابن فليب استقر بعد أبيه ويقال انه فاق عليه كرما وحسنا مع الخبرة بالمباشرة وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة تسع وثمانين وسافر منها مع أبي البقاء بن الجيعان فزار المدينة ثم حج وعاد فمات في رجوعه في يوم الخميس خامس عشري ذي الحجة منها بالابرقين وجهز مع جماعة فدفن بالينبوع بجامع هلمان خارج البلد ولم يكمل ثمانية وعشرين عفاالله عنه .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل البرهان أبو الوفاء وأبو الفضل ابن الزين المقرى أبي هريرة بن الشمس بن المجد الكركي الأصل القاهري المولد والدار الحنفي إمام السلطان والآتي أبوه ويعرف بابن الكركي ولد وقت الزوال من يوم الجمعة تاسع رمضان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وأمه جركسية من موالي يشبك المشد الاتابك. نشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي والشاطبية

ومختصر القدورى وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على أئمة عصره كشيخنا والعلم البلقيني والعلاء القلقشندى والولوى السفطى وسعد الدين بن الديرى والأمين لاقصرائى وابن أخته المحب وابن الهمام وأبى الفتح وفاء والبدرين ابن التنسى المالكى والبغدادى الحنبلى وكتبوا كلهم له ، ووصف شيخنا والده بالشيخ الفاضل الاوحد المفنن المرتضى ودعا لولده بقوله نفعه الله تعالى بما علمه وعلمه ماينفعه وبلغه اسنى المراتب التى تعظم قدره وترفعه ، والبلقينى بصاحبنا الشيخ الامام المفنن زين الدين مفيد الطالبين ، وأجازه والعلاء فى كتابتهم ، وسمع صحيح مسلم أو أكثره على الزين الزركشى وتلا القرآن على الشمس بن الحمصانى وجود القراءة مع درسها بها وأكثر من ملازمة الشافعى والليث وغيرها من المشاهد الجليلة وعادت عليه بركة أربابها وزوارها ، وهو فى غضون ذلك مقبل على العلم وتحصيله متوجه لمنقوله ومعقوله فأخذ الميقات عن البدر القيمرى والفقه والعربية عن الشمس إمام الشيخونية وكذا أخذ عن النجم القرمى قاضى العسكر بل والعز عبد السلام البغدادى وسمع عليه الشفا ملفقا بقراءة قارئين ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل ووالده بالشيخ الامام العالم قال :

لعمرى لقد حاز المكارم والعلا بجمع سماع القوت ثمت كملا
وأضحى فريدا أوحديا معظما بجد وجهد كامل طيب الحلا

وفى الصحيحين على الشهاب أحمد بن محمد بن صلح الحلبى الحنفى ابن العطار وحضر دروسه بل حضر دروس الكمال بن الهمام ولازم التقى الحصنى فى فنون كثيرة وكذا التقى الشمنى والسيف بن الخواندار والمحيوى الكافياجى وعظم اختصاصه بهم وتفننه عليهم ، ومما أخذ عن الشمنى التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان والمنطق وغيرها بقراءته وقراءة غيره تحقيقا ودراية وبقراءته أيضاً الشفا والبخارى ودخل معهم فى كثير من مشكلات كتب هذه الفنون وغيرها وأذنوا له فى اقرائها ووصفه أولهم فأبلغ وثانيهم بالفاضل العديم النظير والمماثل صفوة الاذكياء خلاصة الفضلاء وسلالة الصلحاء الاتقياء وأنه لازمه ملازمة طويلة للاشتغال إلى أن رقى بذلك إلى رتبة الأعيان وفى موضع آخر بالفاضل الأصيل والبارع الجليل وأما الكافياجى فكان مما قاله فى إجازته التى أذن له فيها فى الاقراء والتدريس والافتاء والتأليف :

لاتنكرن اهداءنا لك منطقا منك استفدنا لفظه ونظامه

ومنه : أنظر الى نظرى اليك فانه عنوان ماأخفيت فى احشائى
وان فضائله الجمة لاتحد ولا تحصى ومناقبه الحسنة لا تعد ولا تستقصى إلى غيرهم
من شيوخ الرواية والدراية أولى التحقيق والرعاية كل هـذا مع حذقه باللسان
التركى لمخالطته الاجلاء من أمرائهم حتى أنه لما سافر الأمير قايتباى وهو شاد
الشربخاناه الى البحيرة استصحبه اماماً فنال مع ماتقدم بذلك السعادة الدنيوية فانه لم
يلبث ان ارتقى السلطنة فقربه وأدناه وأحبه فبلغ مناه واختص به عمن عداه
وتفرد فيه التفرد وتأنس بمحادثته سيما فى أوقات التعبد وخوله مزيد النعم
وشمله فيما يلتمسه منه بنعم وأعطاه قراءة البخارى بالقلعة عن الشهاب بن أسد واستيفاء
الصحبة عن الزين عبد الرحيم بن البارزى فى حياتهما ونظر الكسوة عن الشرف
الانصارى وتدريس أم السلطان والمحمودية والأبوبكرية والاينالية وخشقدم
بجامع الازهر وتربة يشبك الكبير بالصحراء ومشيخة الصوفية الارسلانية
بالمنشية ونظرها مع كون شرطها للشافعية الا انها انتقلت للحنفية من أيام الزين
التفهنى [١] والاعادة بالسيوفية فى الصنادقيين وكذا بالمهمندارية بالقرب من
جامع الماردينى مع نيابة النظر فيها وفى الابوبكرية كل ذلك أوجله عن البدر
ابن عبيد الله ولم يلتفت لمازعمه بعضهم من رغبته لهم عنها قبل موته بل كاد الايقاع
به كما أنه لم يصغ لما أشار به الأمين من توزيعها عليه وعلى غيره بحيث أدى ذلك
إلى استيحاش البرهان منه وما كان قصده إلا الجميل ، والفقه بالاشرفية العتيقة
بعد مشيخة السيف وخطابة مدرسة مغلباى طازعن الزين الابشيهى والشهاب
ابن يوسف الصوفى حين تنازعهما إلى غير ذلك مما لاأضبطه خارجا عن رزق واقطاع
وانظار ومسموح وهو دينار كل يوم وجوالى وعدة وظائف كانت معه ومع
أبيه بجامع طولون من رياسة وغيرها وعما رغب عنه من المباشرات ونحوها كمباشرة
الشيخونية وتصوف فى القرا بها ووظيفة مدح بالدوادارية لارتفاعه عنها بحيث
قيل ان المستقر فى جملته اليوم من جهاته ملاأفوه به لكثرته سوى مايساق اليه
من الهدايا والخدم والانعام كاعطائه فى جهاز ابنة له فيما قيل ألف دينار من
السلطان ومن الدوادار مثلها بل زائد وقس على هذا ، ونوه به فى قضاء الحنفية
وكان شأنه أعلى من ذلك إذ كان القضاة وغيرهم من الاعيان ممن يتردد لبابه
ويتلذذ بخطابه بل مال الفضلاء من الغرباء وغيرهم إلى الاستفادة منه وسماع

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون نسبة إلى قرية قرب دمياط .

مباحثته والانتفاع بتنويهه ومساعدته ، وبمساعدته استقر شيخه الحصنى فى مشيخة الشافعى ورام بعده اعطاءها لصاحبها الزين عبد الرحيم الابناسى فما تيسر وشيخه السيف فى المؤيدية ثم الشيخونية بل وقباهم طلع به إلى السلطان فأنعم عليه بثلثمائة دينار ولما مات شيخه الشمنى قام مع ولده فى إعطائه مشيخة جامع قايتباى الجركسى المجاور لدار الضيافة وخطابته والسكنى به وغير ذلك من تعلقاته وناب عنه حتى تزعزع بحيث كان معدناً لشيوخه وأصحابه محسنا لكثير ممن ينتمى للعلم بانتسابه ولقد قال للملك فى وقت لاأعلم الآن من الاجماع عليه فى علم كالسخاوى، وله اليد البيضاء فى إعطاء رفيقه فى إمامة السلطان مشيخة البرقوقية بعد الامشاطى كما أنه من أجل المساعدين فى قضاء الحنابلة بمتوليه، وقال لبعض من رام تبكيت الزينى زكريا ببعض الأسئلة فى مجلس البخارى بالقلعة يامسى تواجه مثل هذا العالم بهذا السؤال مع أن الذى نسيه لانعلمه إلى غير هذا مما ارتدع به المتجرىء بحيث لم يحتمل وتوسل عنده بالقاضى الشافعى الولوى الاسيوطى حتى جاء معه إليه واستغفر بل ومنع غير واحد من صوفية الاشرفية لعلمه بجراءتهم وإقدامهم ولم يعد بعضهم الابمبالغة فى التوسل عنده وكذا عضد البقاعى فى كثير من حركاته وعظم اختصاصه بعظيم المملكة يشبك الدوادار وداخله وغيره من خواص الأمراء بل لم يكن يتخلف عن السلطان فى أسفاره حتى أنه دخل معه الشام وحلب وبيت المقدس ومكة والمدينة وسمعته ينشد أرجوزة له فى حج السلطان وقال لى إنه تمنى بحضرته الموت فى حياته فانزعج من ذلك وقال بل انا اتمناه لتقرأ عند قبرى وتزورنى ونحو ذلك ولذا لم يجب سؤله فى تقريره فى مشيخة مدرسته المكية وهو ذاكر للنعمة فى هذا كله شاكر الرب فى سعة عطائه له وفضله ، وقد درس وصنف وأفتى وحدث وروى ونظم ونثر ونقب وتعقب وخطب ووعظ وقطع ووصل وقدم وأخر . ومن تصانيفه فى الفقه فتاوى مبوبة فى مجلدين وحاشية على توضيح ابن هشام ، كل هذا مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة المقتضية للايجاز والربط والشكالة وجودة الخط ولطف العشرة والظرف والميل إلى النادرة واللطف ومزيد الذكاء والتفنن وسرعة البديهة التى يتضح بها التبين وطراوة النغمة والاعتراف كما قدمت بالنعمة والطبع المستقيم الذى لايميل به غالباً لدنىء ولا لئيم . ولما مات الاقصرائى استقر عوضه فى مشيخة الاشرفية برسباى وامتدحه بقصيدة سينية مضمومة هنأه فيها الشهاب المنصورى وله فيه غير ذلك

وباشرها بشهامة وقوة وحينئذ أخرج من وظائفه تدريس الاينالية ونظر المهمندارية مع الاعادة بها للشريف المقسى الوفائى شيخ القجماسية الآن وتدريس خشقدم للسراج عمر المناوى أحد فضلاء النواب وتزوج خطيبة لأبى السعود بن الشيخ وأسكنها بالمدرسة وهو فى ازدياد من الترقى ونمو من الجهات والتوقى حتى بلغ مبلغاً لم يرتق له غيره مما حمد فى أكثره سيره ولكنه فى أوائل سنة ثلاث وثمانين حين مطالبته لشخص بما تجمد عليه لفلاحى الكسوة ونسبته أنه اشتط بحيث أمر بضربه فعاش نصف شهر ومات وزعم ولده أن ذلك سنة اجتمعا عند رأس نوبة النوب فكانت قلاقل وعواطل جانب البرهان فيها أرجح مع استمراره على وجاهته الى أن كان فى أواخر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين شكاه مهتار السلطان اليه زاعما تضرره ببروزه فى بيته على بركة الفيل بالقرب من مدرسة البشير الذى كان السلطان هو الذى اشتراه له فى أوائل سلطنته وتحول اليه بعد سكنه بالسكاكين من الشارع فى بيت الشمس الكاتب، وبالغ المشتكى فى التكلم بما لايليق فبادر لارسال من هدمه مع كون البروز كان باذنه ثم منعه من الطلوع اليه فحينئذ انخفض جانبه عند الملاحظين لذلك وخاض الناس فى أسبابه وتحرك حينئذ الولد المشار اليه للشكوى فأمر بالتوجه معه للشافعى وآل الأمر لمصالحته بمائة دينار فنقم السلطان ذلك وهدد الامام فخارت طباعه بحيث اختفى وأخذ فى التوسل عنده ببعض الأمراء فما أنجع هذا مع استمرار جهاته إلى أن أخرج عنه قراءة الحديث بالقلعة لسبط شيخنا ثم نظر الكسوة لغريمه المهتار ثم مشيخة الاشرفية للصلاح الطرابلسى والمسموح للخيضري ووفر الامامة وغير ذلك ثم بعد سنين طلب الشهاب بن القريصاتى وألزمه باحضار ما تحصل له عنده من جهاته فما تمكن من مخالفته ثم بعد مدة حصل الرضا عنه والاذن له بطلوع المولد ثم أعاد له المسموح بعد الخيضرى وتكرر اجتماعه به بل طلبه للحضور مع الحنفية المأمورين بالاجتماع فى القبة الدوادارية بين يديه وكان هو المشار اليه وتكلم بما لم ينهضوا به وظهر منه التمسك بما هو مقرر عنده من بديع ذكائه وحسن اشاراته وايمائه وتفرده عن سائرهم بما اجتمع فيه وتقيده فى مباحثه بايضاح مايبديه بحيث أنه فى ليلة المولد من سنة خمس وتسعين لما رام الانصراف أمره بالمبيت وبالغ فى التودد اليه والاقبال عليه حسبما بسطت كل هذا فى تواريخه من الحوادث، كل ذلك وهو قائم بمباشرة ماتأخر من وظائفه متوجه للاقراء فى بيته لفنون العلم

والفتياطيب النفس متزود الهيبة ، وقد رأيت بخطه من نظمه مقرضاً لبعض الفضلاء المقتبسين من علمه :

فيالله درك من كتاب حوى مالم يسطر فى كتاب
أتى ببلاغة وفصيح لفظ وأسئلة محررة الجواب
وتحقيق وتدقيق نفيس به يهدى لمعرفة الصواب
ومنشئه جزاه الله خيرا وضاعف أجره يوم الحساب
بفضل المصطفى خير البرايا امام المرسلين بلا ارتياب
فصلى الله مولانا عليه وآتاه الوسيلة فى المآب
وناظمها الامام عبيد باب يروم شفاعة عند الحساب
فيا مولاى بلغه مناه وجد وامنن بتحسين الثواب

وكذا كتبت فى حوادث سنة ثمان وتسعين من نظمه قوله فى أبى النجا بن الشيخ خلف الفوى .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله برهان الدين أبو اسحق بن الزين بن الشمس الزرعي الأصل الدمشقى الشافعى والد المحب محمد وأخو الولوى عبد الله والشهاب أحمد وعم النجم واخوته ويعرف كل منهم بابن قاضى عجلون وجده ، ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن حجى والجمال بن الشرائحى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وقرأ على الحافظ ابن ناصر الدين بل رأيت ابن أبى عذيبة قال انه أجازه ابن أبى المجد وابن صديق وتخرج بابن الشرائحى فالله أعلم . وحدث وسمع منه الطلبة وممن لقيه السبطي والعز بن فهد وكتب على بعض استدعاآت بعض الأولاد بل قرأ عليه ابن اللبودى صحيح البخارى وناب فى القضاء بدمشق مع نظر الايتام بها والمشاركة فى وقف الاسرى وكان من خيار القضاة ومحتشميهم حسن السيرة كثير التودد والمكارم طارحا للتكلف ، وكان يحكى أن والده كان صديقاً للقاضى برهان الدين بن جماعة فلما مات فى سنة تسعين وحملت به أمه قال أبوه ان جاء ذكراً سميته باسم البرهان وكان كذلك . مات فى يوم الأحد ثانى عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من يومه بالجامع الأموى ودفن بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة ، وكثر الثناء عليه ، ورثاه ابن اللبودى بقصيدة فائية رحمه الله .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى أبن أيوب ابن حسام الدين محمود الكمال أبو اسحق بن فتح الدين أبي اليسرى الحلبي المالكى ابن أخى المحب أبي الوليد محمد الحنفي ويعرف كسلفه بابن الشحنة (١) واستقر فى قضاء المالكية بحلب بعد أبيه فى سنة إحدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد الاذرعى . يحتمل أن يكون ابن قاضى عجلون الماضى قريباً والأذرعى يحرف من الزرعى .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن الأنصارى بن قبقب . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن الشهرزورى المحتد التونسى الفقيه المقرىء المجود ويعرف بزعبوب . مات فى أواخر ذى الحجة سنة ثمان أو ثلاث وثمانين.

(ابراهيم) بن عبد الرزاق بن غراب سعد الدين بن علم الدين بن شمس الدين السكندرى الأصل المصرى القبطى أخو الفخر ماجدوهو الأكبرويعرف بابن غراب ، أصله من أبناء الكتبة الاقباط بالاسكندرية فاتصل بخدمة الجمال محمود الاستادار واختص به ورقاه حتى ولاه نظر الخاص قبل استكماله عشرين سنة عوضا عن سعد الدين أبي الفرج بن تاج الدين موسى فى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ومع ذلك فلما أمسك الجمال المشار اليه كان هو القائم باظهار خباياه ومحافصته بحيث أنه كان اذا رآه يبكى من شدة قهره منه وتزايدت بذلك وجاهته عند الظاهر برقوق وبعده استقر به ابنه الناصر فرج فى نظر الجيش مضافاً للخاص وغيره بل صار هو الحل والعقد لاسيماوقد استقر بأخيه فى الوزارة ، ولم يلبث أن قبض عليهما وأحيط بموجودهما وخلعا مما كان معهما وتسلمهما أزبك رأس نوبة ثم نقلا إلى قطلوبغا الكركى شادالشر بخاناه إلى أن أفرج عنهما وعادا لوظائفهما ثم عزلا ولازالا كذلك ارتفاعا وانخفاضا إلى أن استقر به الناصر أمير مشورة وأنعم عليه بتقدمة ألف ونزل (٢) إلى بيته ولزم الفراش مريضاً حتى مات فى ليلة الخميس أوضحوة نهاره تاسع عشر رمضان سنة ثمان ولم يبلغ الثلاثين وكان فيما قيل شاباً جميلا كريما جوادا ممدحا رئيساً نالته السعادة فى مباشرته مائلا إلى فعل الخير والصدقة سيما فى الوباء الذى كان فى سنة ست فانه فعل فيه من الخيرات ماهو مذكور به مستفيض عنه بل قيل إنه منذ ولى الوظائف وإلى أن مات مادخل عليه مملوك من

---

(١) بياض فى الأصل . (٢) فى الأصل « وترك » .

المماليك السلطانية ، كبيراً كان أو صغيرا فى حاجة إلا وسقاه السكر المذاب ثم يأخذ فى قضاء حاجته . وقد ترجمه شيخنا فى حوادث أنبائه فقال كان جده غراب أول من أسلم من آبائه وباشر بالاسكندرية إلى أن اتهم بأنه كان ممن دل الفرنج لما هجموها على عورات المسلمين فقتله ابن عزام سنة سبع وسبعين ونشأ ابنه عبدالرزاق وترقى إلى أن ولى نظر الاسكندرية ومات فى نحو الثمانين وخلف ولدين صغيرين مجداً كبرهما وابراهيم هذا فلما تمكن محمود من الظاهر دخل الاسكندرية فأوى اليه إبراهيم وهو يومئذ يكتب فى العرضة تحت كنف أخيه ماجد الذى يلقب فخر الدين ويسمى مجداً فقربه محمود ودربه وخرجه إلى أن مهر سريعا وجادت كتابته وحمد محمود ذهنه وسيرته فاختص به وتمكن منه بحيث صار يدرى جميع أموره وتعلم لسان الترك حتى حذق فيه فتفق أنه عثر عليه بخيانة فخاف ابن غراب من سطوته فاستدرك نفسه وانضوى إلى ابن الطبلاوى وهو يومئذ قد قرب من قلب الظاهر برقوق فلم يزالا بالظاهر حتى بطش بمحمود وآل أمره إلى استنفاد أمواله وموته بحبس أولى الجرائم وتقلب ابن غراب من ماله فيما يستحى من ذكره لكثرته ولازم خدمة ابن الطبلاوى إلى أن رقاه فولى نظر الخاص ثم ناطح ابن الطبلاوى إلى أن قبض عليه باذن الظاهر وكان من أوصياء الظاهر ثم اختص بيشبك فكان معه ظهيرا فى تلك الحروب والمتقلبات حتى ذهب ايتمش وتنم وغيرهما من أكابر الظاهرية وتشتت شملأ كثر الباقين وتمكن ابن غراب حتى استحضر أخاه فخر الدين فقرره وزيراً ثم لما استقر فى كتابة السر ونظر الجيش اضاف اليه نظر الخاص ثم لبس الاستادارية وتزيا بزى الجندى وضرب على بابه الطبول ونعم جدا حتى أنه لما مرض كان الامراء الكبار يعودونه قياما على أرجلهم وكان هو السبب فى فرار الناصر وتركه المملكة وإقامته عنده تلك المدة مختفياً حتى تمكن مما أراد من إبعاد من يود الناصر وتقريب من أبغضه فلما عاد الناصر إلى المملكة بتدبير ابن غراب ألقى اليه بالمقاليد فصار يكثر الامتنان على جميع الامراء بانه أبقى لهم بهجتهم وأعاد اليهم ما سلبوه من ملكهم وأمدهم بماله عند فقتهم وكان يصرح بأنه أزال دولة وأقام أخرى ثم أعاد الاولى من غير حاجة لذلك وأنه لو شاء أخذ الملك لنفسه من غير مانع وأهان كاتب السر فتح الله وبادره ولبس مكانه ثم ترفع عن كتابة السر فولاها كاتبا عنده يقال الفخر بن المزوق ، ولما تكامل له جميع ما أراد لحظته عين الكمال بالنقص فمرض مدة طويلة

بالقولنج الصفراوى إلى أن مات وكانت جنازته مشهودة وبات فى قبره ليلة الجمعة وكثر تعجب الناس لذلك ولا عجب فيه فقدمات الحجاج ليلة سبع وعشرين من رمضان ولكن كان ابن غراب محبوباً إلى العامة لماقام به فى الغلاء والفناء من اطعامه الفقراء وتكفينه للأموات من ماله ، ولم يوجد له كبير أمر من المال بل مات وعليه من الديون ما لا يدخل تحت الحصر ، وأعيد فتح الله لكتابة السر. وكان مليح الشكل معرق الصورة شديد الزهو والعجب يحب الانفراد بالرياسة ويظهر التعفف عارفا باللغة التركية مع الدهاء والمكر والمعرفة التامة بأخلاق أهل الدولة وهاباً مفضالا كثير البذل وافر الحرمة بلغ فى المملكة مالم يبلغه أحد فانه لم يمت حتى صار أميراً بتقدمة ألف وتنقل فى الولايات نظر الخاص والجيش والاستدارية وكتابة السر وغيرها ، ولقد تلاعب بالدولة ظهراً لبطن وخدم عند الاضداد وعظم قدره حتى شاع أنه لا بدأن يلى السلطنة . وترجمته فى عقود المقريزى مطولة والله يسامحه .

(ابراهيم) بن عبد الغنى بن ابراهيم أمين الدين بن مجد الدين القبطى المصرى ويعرف بابن الهيصم . ولد تقريبا فى أوائل القرن بالقاهرة ونشأ بها فى كنف السعادة تحت نظر أبيه ثم عمه التاج عبد الرزاق إلى أن كتب المنسوب وبرع فى الحساب فباشر فى عدة جهات ثم انتقل إلى نظر الدولة عقب الكريمى عبد الكريم بن كاتب جكم فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين فدام فيها إلى سنة سبع وثلاثين فاستقر حينئذ فى الوزارة بالدار المصرية بعد صرف الكريمى بن كاتب المناخات ولم يلبث إلا أشهراً ثم اختفى إلى أن ظهر بشفاعة اينال الا بوبكرى الخازندار فيه وولى بعدذلك نظر المفرد ثم أعيد إلى نظر الدولة ومكث فيها سنين إلى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين فأعاده الظاهر إلى الوزر عوض ابن كاتب المناخ أيضاً فباشره حينئذ مباشرة جيدة لاسيما لما وقع الشراقى والغلاء فى سنة أربع وخمسين بحيث ألبس فى تلك الأيام عدة خلع شكراً له على سده إياها ثم عجز واستعفى فأعفى واستقر عوضه تغرى بردى القلاوى فى شوال سنة ست وخمسين إلى أن أعفى وأعيد الامينى فى أيام المنصور تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين ثم بعد أشهر وذلك فى مستهل رمضان اختفى لعجزه وقرر عوضه كاتب المماليك فرج بن النجا إلى أن ظهر صاحب الترجمة بأمان فأعيد فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين فما كان بأسرع من عجزه وطلبه للاستعفاء فلم يجب

فاختفى فى أثناء ذى القعدة منها وأعيد فرج ، واستمر اختفاء هـذا إلى أن مرض وسمح له بالاقامة ببيته حتى مات فى ليلة الجمعة مستهل ربيع الآخر وقيل فى يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع وخمسين و كان رئيسا خفيف الظلم بالنسبة كثير التجمل فى ملبسه ومركبه غاية فى الترف منعزلا عن الاقباط بحيث تزوج من المسلمين وحج وحفر بالكاملية بئراً عظم النفع بها للمصلين وغيرهم ومال الى الفقراء والصالحين وعظم اعتقاده فيهم واشتدت رغبته فى الاحسان اليهم بالبذل وغيره مع الاكثار من زيارتهم . وبالجملة فكان من أصلح الموجودين من أبناء جنسه رحمه الله وعفا عنه وإيانا ،وهو قريب الجمالى بن كاتب جكم وأخيه الآتى قريبا أمهما سارة ابنة التاج عبد الرزاق عم صاحب الترجمة .

(ابراهيم) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين بن فخر الدين الدمياطى الأصل القاهرى ويعرف كسلفه بابن الجيعان ناظر الخزانة و كاتبها وأصغر اخوته الخمسة الاشقاء أمهم ابنة المجد كاتب المماليك فى أيام الناصر كان رئيساً عاقلا محتشما وقوراً محباً فى العلماء مكرما لهم وله مآثر حسنة منها جامع بولاق بالقرب من منظرة الحجازية وجعل فيه شيخا وصوفية وأول من خطب فيه بعض الفضلاء ثم الولوى بن تقى الدين البلقينى الذى ولى قضاء الشام بعد ثم رغب عنها لشيخ المكان واتفق لكل من الأولين ماجرية فى ذلك أودعتها فى الحوادث، وبالقرب منه له عمائر هائلة بل ملك منظرة البراجية وغيرها مما صار وقفاً عليه ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس والخليل وتقدم فى الرياسة وصاهر الجمالى بن كاتب جكم على أخته فاستولدها شقرا تزوجها ابن خالها الكمالى ناظر الجيش ثم خلفه عليها حفيد عمها البدرى أبو البقاء ولم يكن للجمالى مع صاحب الترجمة أمر وله ابنة أكبر منها تزوجها بعض من بنى مخاطة وهى من سرية له زوجها فى حياته لبعض اخصائهم الخيار وماتت تحته بالمدينة النبوية . ومات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ربيع الأول سنة أربع وستين ودفن من الغد بتربة أخيه المجد عبد الرحمن قريباً من تربة الأشرف برسباى من الصحراء بعد أن صلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر ويقال انه لم يبلغ الستين رحمه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن عبد الكريم بن بركة بن سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين القبطى المصرى سبط التاج عبد الرزاق بن الهيصم وأخو الجمالى يوسف

الآتيين ويعرف بابن كاتب جكم . ولد بالقاهرة قبل العشرين وثمانمائة ونشأ تحت كنف أبيه وأحضر اليه من أقرأه القرآن وعلمه الكتابة والعلم كالفقه على مذهب الشافعي والعربية حتى كتب المنسوب وبرع في الحساب والمباشرة فلما مات أبوه استقر في نظر الخاص ووكالة السلطان الخاصة به على ستين ألف دينار وسنه نحو من العشرين سنة فحسنت سيرته وسافر إلى آمد صحبة الأشرف برسباى ثم تغير عليه بعد عوده لكونه لم يوافقه على الاستقرار في الوزر وضربه واستقر بأخيه الجمالي فيها ثم أعفي وألزما بمال كثير جداً قاما به واستمر صاحب الترجمة على وظيفة الخاص الى أن مات بعد مرض طويل بالسل وبالقولنج في أثنائه بحيث حصل له صرع ولم يكثر واتهم طبيبه بأنه دس عليه سما في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمصلى المؤمني في مشهد حافل حضره السلطان فمن دونه ودفن ليلة الجمعة عند أبيه بالقرافة ولم يبلغ الثلاثين ، واستقر أخوه بعده ، وكان شاباً حسن الشكالة جواداً كريماً درباً سيوساً مع تيه واسراف وزهو . وقد أثنى عليه شيخنا في أنبائه فقال وكثر الثناء عليه وكان قليل الأذى كثير البذل طلق الوجه نادرة في طائفته ، واستقر بعده في وظائفه أخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وهرع الناس للسلام عليه ، وقال في ترجمة أبيه ان ابنه هذا استقر بعده وهو أمرد فاستمر ولم يظن أحد أنه يستمر لصغر سنه لكنه استعان أولا بجده لأمه ثم استقل بالأمور بعدوفاته وقد تدرب وكان يتكلم بالتركي ويحسن المعاشرة مع لثغة في لسانه وقال المقريزي انه كان من المترفين المنهمكين في اللذات المنغمسين في الشهوات .

(ابراهيم) بن النجم عبد الكريم بن عمر الدمشقي ثم القاهري ابن أخي الخواجا الشمس محمد بن الزين . شاب أقام بمكة ثم بالمدينة مع عمه ووحده وسافر في التجارة وتفحل وابتنى بمكة داراً بالقرب من دار عمه ثم سافر في التجارة لكالكوت وغيرها مع سكون ورغبة في الخير واتصال بابنة عمه بورك فيهما ثم عاد بعد موت عمه بقليل فحج في سنة ثمان وتسعين ثم رجع مع الركب لقابل.

(ابراهيم) بن عبد الكريم الكردي الحلبي دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره وقام بمكة وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به كثيراً في عدة فنون أجلها المعاني والبيان فانه كان يقررها تقريراً واضحاً . مات في آخر المحرم سنة أربعين قاله شيخنا في أنبائه ، وسمى ابن فهد والده خليلا والله

أعلم ، وأرخ وفاته فى ليلة الأحد ثامن عشر المحرم بمكة ووصفه بالعلامة ، وقال غيره انه قطنها وأقرأ تفسير البيضاوى ومنهاجه وكذا المصابيح والعربية وغيرها ، وممن ذكر أنه أخذ عنه صاحبنا أبو الوقت عبد الأول المرشدى .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانى مائة بمكة وسمع المراغى والجمال بن ظهيرة وغيرهما وأجاز له ابن صديق والعراقى والهيثمى وعائشة ابنة عبد الهادى ودخل القاهرة مرتين فمات فى ثانيتهما وهو صغير بالطاعون فى سنة تسع عشرة . ترجمه ابن فهد .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم برهان الدين أبو الوفاء بن المحدث الجمال بن الحافظ الشهاب العريانى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد فى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشمس الزراتيتى وحفظ كتباً فى العلوم وأخذ الفقه عن الشموس الثلاثة البرماوى والشطنوفى والغراقى والبرهان البيجورى وقريبيه الشمس والنور ، وعن الشطنوفى مع البدر الدمامينى أخذ العربية وعن البرماوى أخذها هى والاصول بل قرأ عليه شرحه على العمدة أو غالبه وكذا أخذ العربية والاصول عن المجد البرماوى وحضر بأخرة عند القاياتى فى العضد وغيره وعلم الحديث عن الولى العراقى وشيخنا وانتفع فى ابتدائه فى النحو والفقه والحديث بوالده الجمال بل اعتنى به أبوه فأحضره على التقى بن حاتم والشهاب بن المنقر والصلاح الزفتاوى والتاج الصردى والنجم ابن الكشك والسراج الكومى والزينين ابن الشيخة والمراغى والتقى الدجوى وستيتة ابنة ابن غالى وأسمعه على التنوخى وابن أبى المجد والبلقينى والعراقى والهيثمى والصدر المناوى والحلاوى والسويداوى والشرف أبى بكر بن جماعة والنجم البالسى والشهاب أحمد بن عبد الله أبن رشيد السلمى الحجازى الحنفى ومريم الاذرعية فى آخرين من الصنفين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وابن العلائى وخلق وهو مكثر سماعا وشيوخا. وحج مرتين الاولى فى سنة ثمان وعشرين ولزم الاشتغال حتى برع وصار يعد فى الفضلاء مع الذكاء المفرط والمذاكرة بكثير من الحكايات والنوادر والاشعار والفوائد الجمة ، وناب فى القضاء عن شيخنا ومن قبله عن البلقينى وهو كان قارىء الحديث عنده فى رمضان وجمع

شرح شواهد الكافية الشافية لابن ملك كما رأيته بخط شيخنا وهو شرح حسن يدل على إطلاع زائد فى النحو وغيره وحفظ غزير للحديث والاشعار العربية والامثال وليس بكثير عليه وإن زعم بعضهم أنه وجد بتركة المقريزى شرحها للغمارى فان كان وقف عليه فيمكن أن يكون أخذه وزاد عليه ، وولى مشيخة العلائى طيبغا الطويل المعروفة بالطويلية بالصحراء وظيفة أبيه وجده وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها من الجهات ، ولكنه مع هذه الاوصاف الشريفة ضيع نفسه بكثرة إسرافه على نفسه ومجاهرته بالمعاصى بحيث شوهد منه العجب من ذلك وأفضى به الحال إلى أن سقط فى البحر وهو ثمل فيما قيل يوم الخميس سابع عشرى رجب سنة اثنتين وخمسين فغرق ولم يوجد ثم وجد فى مستهل شعبان فغسل من الغد ودفن بعد أن تغيرت رائحته ، واستقر بعده فى الطويلية أبو الخير بن النحاس وزعم صاحبنا التقى القلقشندى أن شيخنا كان استقر به فيها لتجاهره بما أشرت اليه فالله أعلم ، وقد حدث باليسير وأخذ عنه أصحابنا وحملنى شره الطالب على أن قرأت عليه جزءاً وليس بأهل للرواية عنه ولا كرامه سامحه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن عبد الله بن اسحق صارم الدين بن الجمال بن العماد البعلى الشافعى التاجر ويعرف بابن العماد . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند ابن قاضى المنيطرة وسمع البخارى على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب فى سنة خمس وتسعين بجامع بعلبك انابه الحجار سنة سبع عشرة وسبعمائة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه ببعلبك المائة لابن تيمية وكان خيراً نير الشيبة جميل الهيئة يتكسب بالتجارة مات فى .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أبى أيوب الصدر أبو الفضل بن الشرف أبى القسم السلماسى ثم التبريزى الشافعى ويعرف بالزنهارى نسبة لبعض المعتقدين . لقينى بمكة فى موسم سنة ست وثمانين عقب الحج ولم يحج قبلها فسمع منى المسلسل وأخبرنى أن مولده سنة ثمان وعشرين بسلماس ، اد غيره أنه ولى قضاء تبريز ثم أعرض عنه وانه درس فى فنون ، وكتبت له اجازة .

(ابراهيم) بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف الماردانى الازهرى الآتى أبوه وولداه التقى عبد الرحمن الاصغر والمحب محمد . ولد فى أول سنة تسع وثمان مائة ومات فى خامس شعبان سنة سبعين بعد أن أثكل أصغر ولديه وكان موقتا .

(ابراهيم) بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الصنعانى الاصل المدنى المالكى المادح ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

(ابراهيم) بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن سعد الدين بن جماعة البرهان ابن شيخنا الجمال الكنانى المقدسى الشافعى سبط الشمس بن الديرى الحنفى ووالد العماد اسماعيل والنجم محمد شيخ الصلاحية والخطيب المحب أحمد الآتى ذكرهم . ولد فى احدى الجمادين سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن و وسمع على جده لأمه فى صحيح مسلم وعلى غيره واشتغل يسيرا وولى قضاء بلده وخطابتها وتكلموا فى سيرته وديانته وأورد له شيخنا فى سنة اربع وأربعين من أنبائه حادثة . مات فى آخر صفر سنة اثنتين وسبعين بعد أن استجيز ببعض الاستدعاآت

(ابراهيم) بن عبدالله سيف الدين الشامى المهمندار ويلقب خرر قال شيخنا فى أنبائه قدم مع المؤيد فولاه المهمندار بعد أن لاقى وكذا أولى مرة ولاية ومات فى العشر الاخير من ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن عبد الله الانصارى الخليلى ممن سمع علىّ بمكة فى سنة أربع وتسعين .

(ابراهيم) بن عبدالله الرفاء . قال شيخنا فى أنبائه كان مقيما بزاوية بمصر قريبا من جامع عمرو وللناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات . مات فى جمادى الأولى سنة أربع .

(ابراهيم) بن عبد الله المغربى المدنى ويعرف بالحطاب ـ بالمهملة ـ قال شيخنا فى أنبائه سكن المدينة طويلا على خير واستقامة وللناس فيه اعتقاد مات فى سنة اثنتين .

(ابراهيم) بن عبد الملك بن ابراهيم الجذامى البرنتيشى [١] نسبة لحصن من غرب [٢] الاندلس من أعمال أشبونة ـ المغربى ثم القاهرى تاجر السلطان وابن عم أبى القاسم بن محمد بن ابراهيم والد صاحبنا أبى عبد الله محمد الآتى . مات بالاسكندرية فى أواخر رجب أو أول شعبان سنة ثمانين عن نحو الثمانين وسمعت من يصفه بخير وعقل وأنه كان من أصحاب الاشرف قايتباى قبل استقراره فى المملكة ، ومن غريب مااتفق له أنه جهز قبيل موته معظم تركته لاهله ببلاده ولم يترك عنده إلا ما يكون وفاء لدينه حتى لايدع شيئاً تغتصبه الدولة ومع ذلك

---

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة . وفى الاصل «البرنتسى» . (٢) فى الاصل «نسبة تحصين من عرب» .

فما سلم وحصل لوارثه أبى عبد الله المشار اليه اجحاف هنا وهناك عوضهما الله الجنة .

(ابراهيم) بن عبد المهيمن فخر الدين القليوبى ثم القاهرى الخازن بالبيمارستان المنصورى والد أحمد والشرف محمد المذكورين كان من خواص الجمال الاستادار ولذا تعرض لولده بعد موته .

(ابراهيم) بن عبد الواحد بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبدالوهاب البرهان بن الجلال المرشدى المكى الحنفى والد عبدالواحد . ولد فى يوالثلاثاء منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن والقدورى واشتغل على أبيه بل سمع على عمه النسك الكبير لابن جماعة . مات فى ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع برهان الدين أبو اسحق بن المسند التاج بن الحافظ العماد القرشى البصروى الدمشقى المزى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن كثير . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وأحضر فى الثالثة على ابنة عم والده ست القضاة أم عيسى ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير كتاب السنة لابى الحسين محمد بن حامد بن السرى خال ولد البستى لقيته بالمزة وهو من بيت علم وحديث فقرأت عليه جزأ ومات .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن التاج الحسنى الصلتى ثم الدمشقى الشافعى الآتى ابوه بثروة وتوجه للتجارة ممن جاور فى سنة سبع وتسعين ورأيته هناك على خير بالنسبة لأبيه ويذكر .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر برهان الدين أبو إسحق بن التاج البغدادى ثم القاهرى الحنبلى التاجر والد على الآتى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فحفظ القرآن وسافر مع أبيه إلى مكة فجاور وسمع بها على ابن صديق فى سنة ست وثمان مائة صحيح البخارى ومسند الدارمى وغيرهما وقطن القاهرة وحدث فيها بالصحيح وغيره ، سمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء وكان خيرا مواظباً على الجماعات وحضور التصوف بسعيد السعداء حريصاً على الخير والقربات محباً فى الحديث وأهله سليم الصدر متكسباً من التجارة على سداد وخير . مات فى يوم الأربعاء ثالث عشرى ذى الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب سعد الدين اللدى الغزى أخو عبد الرحمن وذاك الأكبر والأجل ووالد الكمال محمد الآتيين ناب عن أخيه بدار السعادة بغزة ثم استقر فى كتابة سرها وغيرها وتزوج ابنة الناصرى محمد بن جمال الدين بعد أخيه واستمرت تحته حتى مات فى مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وكان عاقلا سيوساً وتوجه أبو زوجته لضبط تركته ظنا.

(ابراهيم) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هادى الولد السيد جمال الدين بن العلامة النور بن العارف العلاء بن العفيف الحسينى الايجى الأصل المكى الشافعى أخو حبيب الله وعبد الرحمن ومحمد الآتى كل منهم ويعرف كأبيه وجده بابن السيد عفيف الدين. ولد فى ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثمانمائة بمكة وأمه أم ولد حضر إلىّ مع أبيه وهو فى الثالثة سنة ست وثمانين فى تلك المجاورة فحدثتهما بالمسلسل ونشأ فدر به زوج أمه ملا على البخارى فى قراءة القرآن وفى النحو بالعوامل والكافية وفى الصرف بتصريف العزى ولما كنت فى سنة ثلاث وتسعين بمكة أحضره الىّ فقرأ أربعى النووى ثم ثلاثيات البخارى بل سمع علىّ أصل الصحيح والشمائل بكمالها والابتهاج بأذكار المسافر الحاج وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم ابن الحجاج والقول النافع فى ختم الصحيح الجامع ثلاثتها من تأليفى، وقابل بحضرتى نسخة من أولها وهو فطن لبيب يمسك حين سماعه نسخة معه فيحسن الامساك مع أدب وتربية بورك فيه ثم سافر مع أبيه متعلقاً به من أمه وسافرت مع زوجها لجهة أخرى

(ابراهيم) بن عثمان بن سعيد بن النجار والد الخطيب محمد الوزيرى كان رجلا صالحاً يقرىء الأبناء وممن قرأ عنده القاضى برهان الدين اللقانى وأثنى على صلاحه كما سيأتى فى ترجمته. مات فى.

(ابراهيم) بن علبك. فى ابن أحمد بن غنائم.

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن أحمد بن سعد بن سعيد المقدسى الشافعى ويعرف بابن أبى مدين وهى كنية أبيه. قدم القاهرة فسمع منى المسلسل فى شوال سنة اثنتين وتسعين

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد برهان الدين المناوى الأصل القاهرى أخو أحمد ومحمد الشويهد كان من أهل القرآن وممن يذكر بعلاه بالنسبة

لأخويه مع ضيق المصرف والتقلل من العيال والملازمة لحضور الصلاحية إلىأن انقطع وأقام مـدة نخشى ابن أخيه المستحق لميراثه على مابيده لخازه وزاد فى التقتير عليه فلم يعدم من يرافعه حتى أخذ منه ووضع تحت يد الشافعى وفرض له ولجاريته مايكفيهما حتى مات قريب التسعين بعـد أن وقف داره على ابنتى اخويه رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد الله السيد برهان الدين بن العلاء الحسينى البقاعى الأصل الدمشقى الصالحى الحنفى ولدبعد الخمسين تقريباً بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عندعمر اللولوى الحنبلى ومنظومة النسفي وأصوله وأخـذ فى الفقه عن قاسم الرومى والشرف بن عبيد والـكمال ابن شهاب النيسابورىوعنه أخذ فى أصول الدين والنحو والمنطق والمعانىأيضاً وأخذ فى أصول الفقهعنابن الحمراء ثم لازم عبد النبيالمغربىفىالأصلينوالحـكمة وأدب البحث والمنطق وغيرها وجود القرآن على الشمس بن الخدر وعبد الله ابن العجمى الوفاء وسمع الحـديث على البرهان بن مفلح القاضى وعثمان البلبلى والشمس الخيرى الشافعى وعليه قرأ البخارى والبرهان الناجى ولازمه والقطب الخيضرى واستقر ببلده فى إمامة الريحانيـة المجاورة لنور الدين الشهيد مولى الطواشى ريحان واقفها وغيرها من وظائفها بعد أبيه المتوفى فى ذى الحجةسنة اثنتين وتسعين وتـكسب بالشهادة وتزوج ابنة العلاء المرداوى وحج بهـا فى سنة ثلاثوتسعين وجاور التى تليها ولازمنى حينئذ حتى قرأشرحى علىالتقريب للنووى وكتبه بخطه بل وسمع فى شرحى للألفية وكذا شرح المصنف وجمـلة من البخارى وغير ذلك وقرأ على عبد المعطى رسالة القشيرى وسمع عليهبقراءة غيره فى العوارفللسهروردى وهو انسان خير فاضل فقير يستحضر كثيراً من البخارى ونحوه وكتب بخطه أشياء كان الله له .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحيم بن على أبو الصفاء ابن أبى الوفاء بن أبى الفضائل الحسينى العراقى المقدسى الشافعى والد الـكمالأبى الوفاء محمد الحنفى ويعرف بابن أبى الوفاء . ولد فى ليلة الجمعة مستهل ذى الحجة سنة عشر وثمان مئة بالعراق وحفظ بها القرآن عند أبيه وانتقلوهو ابنثمان صحبة أبويه إلى ديار بكر العليا فنشأ بها وحفظ الحاوى الفرعى بل زعم أنه قرأ المحرر أيضاً ومختصراً من كل مذهب وأن بعض أصحاب والده وجـده

استماله [١] للتقيد بالشافعي وأنه انتفع بوالده وتلا عليه بالسبع افراداً وجمعا وكذا على الشيخ عبد الله الشيرازى بحصن كيفا وارتقى حتى زعم أنه رأى النبي ﷺ سنة ثلاثين وهو بمحراب زاويتهم وظهره للقبلة ووجهه للشام وأشار اليه بالقراءة قال فأخذت فى ذلك فتلجلج لساني قال فلقننى صلى الله عليه وسلم الفاتحة قال ثم رأيته مرة أخرى فى سنة نيف وخمسين فقرأتها عليه ثم أخرى فقرأتها معه على نحو قراء الجوق وأنه أخذ عليه العهد وسمع منه بعض الأحاديث التى لم نعرفها عنه . وأخذ أيضاً عن عبد الرحمن الجلال ابن أخت شارح التلبيه والسلوك عن أبيه والعز يوسف بن عبد السلام من ذرية السيد عبد القادر الجيلانى والمحيوى يحيى بن محمد من ذرية أحمد بن الرفاعى والزين الحافى وعلى العجمي ومحمود الخراسانى والمحيوى الطوسى من ذرية الغزالى قال وكان عالماً مطلعاً [٢] ولزم الاشتغال حتى ادعى أنه عرض عليه فى كل من بغداد واربل والموصل وحلب وغيرها وظائف فأباها وأنه كان ورده مع الاشتغال ختمة فى اليوم وأنه جمع تصانيف منها ألطف اللطائف فى ذكر بعض صفات المعارف وعمدة الطالبين إلى معرفة أركان الدين والشفاء لصدور الصدور والدواء لداء المصدور والفتح الربانى فى شرح الدين الايمانى وفتح الله حسبي وكفى فى مولد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ومنهاج السالكين إلى مقام العارفين والرسالة القدسية فى الالهامات الانسية فى أصول الدين يشتمل على عقائد وعلم الطريقة والحقيقة وتحفة الطلاب ومنحة الوهاب فى الآداب بين الشيخ والأصحاب ووصية الوالد والأب للاولاد من الصلب والقلب وابتهاج الناسكين فى طريق المحققين ولمح البرهان الفريد فى شرح كلمات الشيخ رسلان فى التوحيد وديوان شعر وغيرذلك مما رأيت أكثره وحج فى سنة أربع وأربعين وفى سنة ثلاث وخمسين وابتنى بالشام زاوية بميدان الحصى بالقرب من جامع منجك وأقام به مدة وقدم القاهرة غير مرة وتردد اليه فى بعضها الزينى البوتيجى وابن المهندس الموقع وأخذ عنه بعض تصانيفه وكذا صحبه الشهاب المسطيهى [٣] ويقال انه امتدحه وآخرون ورأيته كتب بخطه للسيد العلاء بن عفيف الدين حين لقيه ببيت المقدس سنة خمسين اجازة مشتملة على خطأ كبير، وممن أخذ عنه فى سنة ثلاث وسبعين الزين الابناسى

---

(١) فى الاصل « اشتماله ».(٢) فى الأصل «مطيقا ».

(٣) فى الاصل « المصطيهى » والتصويب من ترجمته وغيرها .

ورفيقه البدر بن خطيب الفخرية وغيرهما وجرت خطوب وحروب أثبتها مفصلة فى الحوادث وغيرها فلم يسعه إلا لمّ أطرافه وسافر وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع شدة حرصى على لقاء الغرباء والوافدين واختبار أحوالهم إلى أن حركنى الابناسى المشار اليه بما أطراه به مما أثبت بعضه فى موضع آخر ولا أعلمه متصفا به فرأيته متصنعا مترددا فى أكثر كلامه ذا ترهات وألفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان أكثر ما اختلقه لا يروج أمره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئاً من كلماته الا من لا يدرى ما يقال له ولا يتدبر مايقول، مع استعداد فى الجملة ومشاركة فى بعض الفضائل وشيبته بيضاء نقية ولو أطعت قلمى فى اثبات كل ماسمعته عنه لضاقت الانفاس ومنه أن القاياتى والونائى سألاه عن كلام ابن عربى فأجابهما بأنه يضر المبتدىء ولا حاجة للمنتهى اليه ، وتبرم عندى منه غاية التبرم والظاهر من حاله الكذب فى مقاله نسأل الله السلامة . ومما أملاه علىّ من نظمه :

يامن تحكم فى قلبي وفى كبدى وحبه داخل الاحشاء والخلد
يامن نؤمل فى الدارين رحمته ونرتجى أزلا فضلا إلى الابد
يامن اليه جميع الخلق مفتقر وكل من فى الورى عبد بمستند

أكملتها مع غير ذلك من ترجمته فى موضع آخر. مات بزاويته فى سادس جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وصلى عليه تجاه بابها ثم دفن بها .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم البرهان العسقلانى التتائى الازهرى المالكى قرأ فى الاصطلاح الكثير من التقريب ولازمنى فى كتابة الامالى وسمع منى ترجمة النووى من تأليفى ، وهو من جماعة النور السنهورى ممن اشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما وتميز فى الفقه مع ذكاء وفهم وربما أقرأ ونظم مايكون فيه المقبول وينسب اليه عمل الكيمياء ولذا يجيئه كثير ممن يعانيها مع تبرمه منها وتصريحه بأنها لا تصح وقد تقلل من الاشتغال .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على الجمال أبو الفتح ابن شيخنا العلاء بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى الآتى أبوه وجده . ولد فى حادى عشر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالصيرمية من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والالفيتين والبردتين والبهجة وجمع الجوامع وقواعد ابن هشام والشافية فى العروض والتلخيص

وعرض على خلق كالبساطى والمحب بن نصر الله وشيخنا وسمع على الاخيرين وأبيه وجده والتاج الشرابسى والفاقوسى والزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وعائشة الحنبلية والواسطى فى آخرين . وقرأ بنفسه الكثير على غير واحد من المسندين بل قرأ فى محاسن الاصطلاح على ابن المؤلف العلم البلقينى ، وأجاز له خلق منهم العلاء البخارى وقرأ على أبيه فى التقاسيم والحديث وغير ذلك وكذا قرأ على المحلى شروحه للمنهاج وجمع الجوامع والبردة وما كتبه من التفسير وغيرها ، وتلا السبع على النور البلبيسى الامام وزعم أنه قرأ على الشمنى فى التلخيص وغيره وعلى الشرواني[1] فى المتوسط وغيره . وحج فى حياة أبيه وكان دخوله مكة فى رجب سنة إحدى وخمسين وسمع بها على المراغى والاميوطى وابن فهد وغيرهم ، ثم أخذ بالمدينة فى سنة سبع وخمسين عن عبد الله بن فرحون بقراءته ، ثم حج تاليه فى سنة تسع وثمانين ، واستقر فى مشيخة الدوادارية وخزانة كتب الاشرفية برسباى وغيرها بعد أبيه وكذا فى تدريس الحديث بجامع طولون مشاركاً لعمه ثم استقل به بعد موته مع المباشرة به وفى تدريس التفسير بالجمالية برغبة عبدالبر بن الشحنة وفى الفقه بالسكرية بمصر وفى تدريس بالسابقية واستنزل بنى ابن أصيل عن نيابة النظر بالصالحية ودرس بعض الطلبة بل حدث باليسير ، وفى كثير من مقاله توقف بل رأيته كشط اسم والده فى بعض ماقرأه على شيخنا وجعل ذلك باسم نفسه ، والالقاب والتاريخ يشهدان بخلافه ، هذا مع بأو[2] زائد وخبرة تامة بالمباشرة بحيث باشر فى الناصرية وغيرها وكاد أن يستقل بجامع طولون ، وسكن بولاق فى أيام ولاية الزين زكريا جاره قصداً فيما يظهر لستره عن جماعته فيما يحمل اليه من بلده مع أنه طلب حين الترسيم عليهم ولكن اعتنى به الخصم مع مساعدته فى إضافة بلده للذخيرة فيما قيل . ورغب بأخرة عن الدوادارية لبعض نواب الحنفية وعن السابقية بل رغب عن غالب جهاته فى المحنة المشار اليها لخزن كتب الاشرفية ، وباع كتبه أوجلها وقاسى مالايعبر عنه وتألمناله فى ذلك والله يحسن عاقبته وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن بركة بن على بن أبى بكر بن المكرم برهان الدين المصرى الشافعى النعمانى ـ نسبة للشيخ أبى عبدالله بن النعمان ـ وبه يعرف

---

(١) فى الاصل « السروانى » بالمهملة وهو غلط . (٢) أى فخر

وربما قيل له ابن بركة . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها
فحفظ القرآن وأربعى النووى فى اصطناع المعروف، وصحب السيد الشهاب أحمد
ابن حسن بن على بن عبد الكريم الآتى وتدرب وتهذب به وعادت بركته
عليه وكذا صحب المشايخ ابراهيم المتبولى ومدين ومحمداً الحنفى وأبا الفتح بن وفاء
فى آخرين ، وسمع على شيخنا والعلم البلقينى ثم على طائفة بعدهم ، وأخذ فى الفقه
وغيره عن جماعة كالبلقينى المذكور والمناوى والبهاء بن القطان والجلال البكرى
والعربية عن الشهاب الخواص وأبى العباس السرسى [١] وفى الأصول عن ابن
الهمام والاقصرائى ولازمه فى النحو وغيره ، وأصول الدين عن الكافياجى [٢]
مع أخذه عنه نحواً وغيره ، والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى . وشارك فى
الفضائل وأقرأ الطلبة فى العربية والفقه وغيرها ، وتولع بنظم الشعر فكان مما
نظمه الخصال التى جمعتها فى الذين يظلهم الله فى ظل عرشه وكتبتها مع غيرها
من فوائده المثبتة فى المعجم والتاريخ الكبير عنه ، بل شرع فى الجمع بين شرحى
شيخنا والعينى على البخارى فكتب منه جملة مع اضافة حاصل ما اشتمل عليه
انتقاض الاعتراض لذلك وكذا جمع غير ذلك ورد على ابن الأسيوطى انتقاده
عليه قراءة خصيصى فى آخر الشفا بالتثنية بل أعرض عن وظيفته قراءة الحديث
بالشيخونية من أجله . وحج فى سنة تسع وسبعين موسمياً وزار بيت المقدس
وابتنى زاوية بل مدرسة على شاطىء النيل تجاه المقياس تقام فيها الجمعة والجماعات
فكانت مقصودة لكثير من الصالحين والفضلاء سيما مع مزيد أدبه وتودده ورفده
ومدده وذكائه وتواضعه فى انتهائه وابتدائه ، وفى كل سنة يعمل المولد بالزاوية النعمانية
التى تحت نظره فيجتمع عنده الأعيان من كل صنف . وبالجملة هو شيخ حساً
ومعنى وهو من قدماء أحبابنا والمقبلين بفضله علينا وممن حمل عنى أشياء ، وكان
ابن الاقصرائى يعتنى به كثيراً ويجله بل عظم اختصاصه بأمير المؤمنين العز المتوكل
قبل استقراره فى الخلافة ولذا كان قارىء الحديث عنده فى رمضان ، وأوصافه
جمة ورشاقته معلومة مع ضخامة جثته الجامعة لفطنته ولطيف عشرته . مات
بعد أن أثكل فى الطاعون ولداً له كان مغتبطاً به فى ليلة الخميس ثالث المحرم

---

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة إلى سرس من المنوفية .

(٢) كذا فى الضوء اللامع والاعلان بالتوبيخ ، والمشهور «الكافيجى»
بدون ألف بعد الياء .

سنة ثمان وتسعين وتأسفنا على فقده رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن بريد ـ تصغير برد ـ صاحبنا الشيخ برهان الدين أبو اسحق الديرى الحلبي ثم القاهرى ثم الدمشقى الشافعى القادرى وبه يعرف فيقال له الشيخ ابراهيم القادرى . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة تقريباً بدير العشارى من رحبة ابن مالك وسافر وهو طفل مع أبويه إلى حلب فاستوطنها ولم يلبث أن مات فى بعض الطواعين فنشأ فى كفالة عمه محمد وقرأ القرآن عند جماعة منهم ابراهيم الماقريزى وصحب هناك الزين قاسم الحبشى وتواخيا وترافقا الى أماكن من جملتها الشام فأقاما بزاوية أبى عمر وكان يقرأ على حسن الحبشى وحضر مجلس أبى شعر وغيره ثم دخلا القاهرة بعد سنة ثلاث وثلاثين فسمعا على شيخنا ثم حجا ورجعا إلى القاهرة ثم إلى حلب واجتمعا فى توجههما اليها بالشمس محمد بن أبى بكر بن خضر الديرى فلبسا منه الخرقة وزارا بيت المقدس ثم حجا ثانياً وجاورا بالمدينة شهرين فأكثر ثم عادا الى القاهرة وصحبا إمام الكاملية ثم تزوجا وعادا أيضاً إلى مكة صحبة السيد على بن حسن بن عجلان فجاورا ثم رجعا وقطنا القاهرة وقتاً وسمعا بها الكثير على شيخنا والعز بن الفرات وآخرين وكذا سمعا بدمشق وبيت المقدس ومكة وغيرها على طائفة ممن أخذنا عنهم . وتلا القرآن على الشهاب بن أسد وحضر دروس الفقه عند العلم البلقينى وغيره وقرأ فى الأصول وغيره على إمام الكاملية وأتقن أبواب العبادات ولبس الخرقة أيضاً من الشيخ عبد القادر بن محمد القادرى وأبى الفتح الفوى فى آخرين ، واعتنى بترجمة الشيخ عبد القادر الجيلانى فأجاد تصنيفها وقرضها له غير واحد وعمل أيضاً النصيحة لدفع الفضيحة فى الانكار على الطائفة الصمادية فى الطبل والرقص صنعه فى سنة ستين ورفع الالتباس ودفع الوسواس ومفاتيح المطالب ورقية الطالب وغير ذلك ، ولهج كثيراً بجمع أخبار الصوفية فكتب من ذلك جملة فى مجلدين ، وهو متقن فى كل مايعمله كثير التحرى لما ينقله غاية فى الورع وصدق اللهجة والحرص على اتباع السنة والتنفير عن البدع مع الهمة العالية ومزيد الافضال على أحبابه والتقنع باليسير والانجماع عن بنى الدنيا وعدم مخالطتهم والاقبال على شأنه من المطالعة والعبادة ووظائف الخير قل ان رأيت فى مجموعه مثله ، والثناء عليه مستفيض حتى أن سلطان وقتنا وأتابك مملكته لا يعدله عندهما أحد وكم عرض عليه من شيء فأباه . وقد حدث ببعض تصانيفه

أخذها عنه بعض الفضلاء وممن أخذ عنه صاحبنا النجم بن فهد وبيننا من الود مالا أنهض بوصفه ، وقد استفاد منى كثيراً من التراجم والاحاديث وكتب بخطه من تصانيفي جملة سوى ماعنده بغير خطه وافتتح بعض ما كتبه عنى بقوله أنبأ شيخنا الشيخ الامام الحافظ الاستاذ العلامة فلان . وكان بالقاهرة ثم سافر منها فى أوائل ربيع الثانى إلى دمشق محل استيطانه فأقام بها حتى مات قريباً من نصف ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ثمانين بعد توعك نحو يومين فانه صلى الصبح يوم الخميس بمسجد تجاه مدرسة أبى عمر ثم رجع إلى بيته فأقام فى مكان منه عادته الجلوس فيه حتى يصلى الضحى فلما دخل وقتها قام ليصليها قائما فما استطاع فجلس ثم غلب عن نفسه كما قام واستمر باقى يومه والذى يليه لايسمع منه سوى قول الحمد لله بهمة جرياً على عادته حين قراءته الفاتحة فى الصلاة لكون الصلاة كانت آخر عهده حتى مات وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوار مواخيه قاسم وبلغ أمنيته فانه كان حين إقامته بالقاهرة يرام منه الاقامة بها فيقول لاأموت ببلد غير الذى مات فيه أخى لانى أعلم منه انى لو مت قبله لم يفارق قبرى فى أشباه هذا من الكلام وكان قد تزوج بزوجته بعده وكأنه بوصية منه رحمهما الله وايانا ونفعنا به .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البرهان البهنسى الاصل القاهرى الشافعى . ولد فى سنة إحدى وستين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ـ وقول غيره سنة خمس وستين غلط ـ بالقاهرة وقرأ بها القرآن لأبى عمرو على الشيخ محمد التروجى [1] وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك ، وعرض على السراج بن الملقن وعبد الخالق بن على بن الفرات وأجازا له ، وأخذ النحو عن الشهاب الاميوطى والفقه عن فتح الدين التزمنتى والعز السيوطى وبحث فى الاصول على على بن حمران المنوفى ، وحج مرتين الأولى قبل البلوغ والاخرى فى سنة ست وثمانين ، ودخل دمياط على قدم التجريد وتنزل فى صوفية البيبرسية . وولع بالنظم وبرع فيه بحيث أتى منه بما يستطرف وخمس البردة تخميسا غريباً فانه افتتح بصدر بيت الاصل وختم بعجزه وكلامه [2] بينهما وكتب عنه من نظمه الفضلاء وممن كتب عنه ابن فهد والبقاعى . ومات فى أوائل ربيع الاول سنة ست وأربعين بالقاهرة . ومن نظمه :

---

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم . (٢) فى الاصل «وكلامها» .

لما رأيت الورد ضاع بخده   وعذاره آس عليه دائر
أيقنت أن القدّ غصن مثمر   لجماله وعليه قلبى دائر

ومنه : بانوا فبان الصبر من بعدهم   والحزن قد وافى وولى السرور
وخلفوا الصب حليف الاسى   ألا إلى الله تصير الامور

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد برهان الدين الطائى الابناسى الاصل الخنانى - بضم المعجمة ثم نون خفيفة وآخره نون - القاهرى الشافعى والد أحمد الآتى ويعرف بالابناسى. ولد بأم خنان من المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وحضر الدروس ، ومن شيوخه فى الفقه الشرف السبكى والونائى والعبادى ، ولازم الاشتغال بالفرائض والحساب بحيث صارت له فيهما مشاركة جيدة وانتفع فى ذلك بالشريف على تلميذ ابن المجدى وقرأ على الكافياجى فى المتوسط وعلى الزين الابناسى فى المنطق وغيره ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه ونسخ نسخاً من البخارى وربما باع النسخة منه بخمسين ديناراً ، وتكسب بالشهادة وباشر التوقيع وكان قادراً على الانشاء بحسب الوقت وربما أنشأ بعض الخطب ، وناب عن ناصر الدين بن أصيل فى التوقيع عند المؤيد أحمد فى أيام سلطنة أبيه الأشرف اينال واختص به بحيث استقر به فى مشيخة تربة والده . وحج وسافر إلى الشام ودخل الاسكندرية مراراً آخرها قبيل موته ورجع منها وهو متوعك فمات فى جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الخمسين وخلف أولاداً وأسند وصيته للزين الابناسى لكونه كان زوج أوسطهم لابنته وسمعت الثناء عليه فى الفرائض والحساب والقدرة على إنشاء الرسائل والخطب منه قال مع شىء فى الفقه وتهجد وصوم رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن اسمعيل بن ابراهيم برهان الدين البلبيسى الأصل القاهرى الشافعى أخو التاج أحمد المالكى الآتى ويعرف بابن الظريف - بالظاء المعجمة وتشديد التحتانية - وناب فى القضاء عن ابن البلقينى وجلس بالحسينية أضيفت اليه أمانة الحكم بالقاهرة ومصر وحسنت مباشرته لذلك مع حسن عشرته ومعاملته لكنه كان كثير الاسراف على نفسه . مات فى شوال سنة أربع وثلاثين بعد مرض طويل عن نحو ستين سنة ، وأرخه بعضهم بالطاعون فى خامس عشرى رجب سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى وغيرهما . وقال التقى ابن قاضى شهبة إنه كان آخر من بقى من الرؤساء ويحفظ مختصر ابن الحاجب

وجمع له بين [١] أمانة مصر والقاهرة والحسبة وكانت متفرقة بين ثلاثة أنفس فباشرها مباشرة حسنة بل خرج إلى بيته على البحر فسرق له مبلغ كبير لجاء وقد ارتجت القاهرة وقيل ان أموال الايتام والودائع ذهبت فطلب بعض القضاة والشهود وأشهد عليه أنه لم يذهب من ذلك شيء ثم ذهب واستقرض مبلغاً كبيراً ورهن أملاكه على ذلك كله حتى أداه رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن بركة بن صخر برهان الدين الزهرى التلحنينى الأصل الفاوى المولد القاهرى المنشأ والدار الشافعى نزيل الحسينية ورفيق ابن هاشم فى الشهادة بها . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بفاو [٢] من الصعيد وأصلهم من تل حنين بالقرب من عزار وكانى ولجده ضريح هناك يقصد للزيارة والدعاء فانجفل أبوه من اللنك إلى القاهرة فتزوج أمه وكانت قد انجفلت أيضاً مع أمها من عنتاب وتوجه بها إلى فاو [٢] فولدت له صاحب الترجمة وعاد به وهو صغير إلى القاهرة لحفظ القرآن وجوده بمكة حين حج وذلك قريباً من سنة أربعين على الشيخ محمد الكيلانى وبالقاهرة على الزين عبد الغنى الهيثمى وأدب به الأولاد بالقرب من جامع كمال وقتاً وخطب بجامع ابن اينال هناك وصحب امام الكاملية وغيره من الاخيار ، وسمع الكثير على شيخنا والشريف النسابة والحناوى وآخرين وقرأ علىّ القول البديع من نسخة بخطه وغير ذلك وكتب بخطه أشياء والغالب عليه الخير وربما استدرج من رفقاء السوء فى الشهادات وكان مقهوراً من ابن هاشم مع أنه لم يحصل له بعده راحة . مات فى أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين بعد عجزه وانقطاع حركته بحيث كاد أن يختلط .

(ابراهيم) بن على بن حسن البرهان أبو اسحق القاهرى الموسكى الحريرى الموردى الواعظ الشافعى . ولد بقنطرة الموسكى قريباً من زاوية ابن بطالة وحفظ القرآن عند الفخر عثمان المقسى وأخيه الشمس والعمدة وعرضها على العلم البلقينى والمناوى والعز الحنبلى وابن الديرى فى آخرين وبعض التنبيه وحضر فى دروس فقيهه الفخر والجوجرى وغيرهما بل كان أحد المقسمين فى التنبيه والحاوى والمنهاج عند اسمعيل بن المغلى وأخذ عنه فى النحو وغيره ولازم الديمى فى قراءة كثير من الكتب كالبخارى والترغيب وكتبهما مع غيرهما من كتب الحديث

---

(١) فى الأصل « من » . (٢) فى الأصل « فلوة » وهو مخالف لما فى معجم البلدان ولما هو مشهور على ألسنة المصريين .

وغـيره بل قرأ على الديمى الجرومية وغيرها كألفية العراق . وحج غـير مرة وجاور وقرأ على العامة الحديث ، ولقينى بمـكة فى سنة أربع وتسعين فقرأ علىّ من البيوع من صحيـح البخارى إلى الصيد والذبائح وهو نصفه وسمع بقراءة غيره باقيه بل كتب مصنفى فى ختم البخارى وفى الميزان وقرأهما وحضر عندى بعض الدروس وقال لى إنه كان يتمنى الاجتماع بى فى القاهرة للأخذ عنى فـما تيسر له، وهو انسان خير ساكن يقرأ البخارى والترغيب ونحوهما جيداً مع أنسة بالعربية وغيرها . مات بعد رجوعه من مكة وانقطاعه بالفالج نحو شهر فى ربيـع الثانى سنة خمس وتسعين ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أبى سعيد البرهان بن العـلاء المـاردينى المقرىء ممن جود عليه بمـاردين الشهاب أحمد بن رمضان الحلبى الضرير فيما قاله لى .

(ابراهيم) بن علاء الدين على بن عبـد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على القلقشندى القدسى الآتى أبوه وجده استقر بعده فيما كان باسمه من نصف الخطـابة بالاقصى وباشرها إلى أن مات وهو راجع من الحج فى بطن مر فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وقد زاد على الأربعين، وكان أحد مدرسى الـكريمية والطازية تلقاها عن أبيه ومن معيدى [1] الصلاحية تلقاها عن عمه شهاب الدين وغير ذلك، ودرس يسيراً مع انجماع عن الناس وستر وهو ممن سمع معنا هناك رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن عمر بن حسن بن حسين محب الدين وبرهان الدين أبو الوفاء بن النور التلوانى الأصل القاهرى الشافعى نزيل جامع الاقمر ويعرف كأبيه بالتلوانى [2]. ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الجمال البدرانى والمنهاج الفرعى والالفيتين وجمع الجوامع وعرض على شيخنا ووالده وابن البلقينى وآخرين ، واشتغل يسيراً فى الفقه على الونائى والسراج الدموشى فيما قال وفى العربية على العز عبد السلام البغدادى وغيره ولبس الخرقة من الزين رمضان الادكاوى، وأجاز له وهو طفل با ستدعاء مؤرخ بجمادى الأولى سنة أربع عشرة الشرف بن الـكويك والجمال عبد الله الحنبلى واستجيز فى بعض الاستدعا آت بل ربما حدث ، وحج فى سنة ثلاث وثلاثين ودرس بجامع المقس فى باب البحر وكذا بالحاجبية ، وجرت له كـائنة بسبب أوقافه ، وتكلم فى جامع الاقمر وولى مشيخة الرباط بالبيبرسية ورغب عنها بأخرة فى سنة تسع

(١) فى الأصل « معيد » .(٢) بالـكسر نسبة الى تلوانة بالمنوفية .

وثمـانين لعبد القادر بن النقيب ، وهو انسان لين الجانب تجرع بعـد ماأشير اليه فاقة سيما حين توجه بسببها لملاقاة السيد البكردى ليعينه فيها فانه سقط وانـكسر بعض أعضائه .مات فى سنة سبع وتسعين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن عمر برهان الدين الانصارى المتبولى ثم القاهرى الاحمدى أحد المعتقدين قدم من بلده متبول من الغربية إلى طنتدا فأقام بضريحها مدة ثم تحول إلى القاهرة ونزل بظاهر الحسينية فكان يدير بها مزرعة ويباشر بنفسه العمل فيها من عزق وتحويل وغير ذلك من مصالحها وكان يجتمع إذ ذاك بالشيخ ابراهيم الغنام ونزل بزاوية هناك بدرب التتر تعرف بالشيخ رستم وكان فيما بلغنى يتردداليه بها المقرى عبدالغنى الهيثمى والزين عبادة بل كان ابتداء اختفائه حين طلب للقضاء عنده فيها ثم قطن زاوية غيرها بالقرب من درب السباع وصار الفقراء يردون عليه فيها ويقوم بكلفتهم من زرعه وغيره فاشتهر أمره وتزايد خبره، وحج غير مرة وانتقل لبركة الحاج وأنشأ هناك زاوية كـبيرة للجمعة والجماعات وبستانا متسعا وسبيلا على الطريق هائلا عم الانتفاع به سيما فى أيام الحج وكذا أنشأ جامعاً كبيرا بطنتدا وبرجاً بدمياط وأماكن غير ذلك وكثرت أتباعه بحيث صار يخبزلهم كل يوم زيادة على أردب وربما بلغ ثلاثة أرادب سوى عليق البهائم التى برسم مزدرعاته ونحوها وهو فيما بلغنى ثمانية أرادب ، وهرع الاكابر فضلا عمن دونهم لزيارته والتبرك به ، ونسب اليه جماعته من الـكرامات الـكثير واستفيض بينهم أنه لم يجب عليه غسل قط لامن جماع فانه لم يتزوج ولا احتلام بل كان فيما قيل يذكر ذلك عن نفسه ويقول انه أخذ عن الشيخ يوسف البرلسى الاحمدى وانتفع بصحبته وأنه فتح عليه فى سطح جامع الظاهر لانه أقام فيه مدة وتزاحم الناس عليه فى الشفاعات وكان يرفدهم برسائله بل ربما توجه هو بنفسه فى المهم منها كل ذلك مع أميته ومداومته على الاهداء لـكثير من الامراء ونحوهم من فاكهة بستانه ونحوها والناس فيه فريقان وكنت ممن زرته وملت مع محبيه بل بلغنى عن العز الحنبلى أنه قال لاشك فى صلاحه وودت لوكان ثم آخر مثله ولو لم يكن إلا جمعه الجم الغفير على الطعام بل قيل انه ذكر مايؤذن بولاية البدر السعدى من بعده وأنه قيل له عن الخطيب فذكر مايؤذن أنه لايصلح لصالحة وعن نور الدين الشيشينى وابن جناق فذكر مايلمح بموتهما قبله ، وأكثر ما أنـكر عليه اختلاط المردان من أتباعهم بغيرهم

سيما وكان البرهان العجلونى يتوجه للاقامة هناك برسم اقراء الطلبة مع ذكر مجيئه عنه فى ذلك مقاصد صالحة والله أعلم بهـذا كله . مات وقد توجه لزيارة القدس والخليل بعد توعكه مدة بمكان بين غزة والرملة يقال له سدود بالقرب من المقام المنسوب للسيد سليمان فى ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين ودفن هناك وسنّه ظناً يزيد على الثمانين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن ابراهيم البرهان أبو اسحق المقدمى الاحبولى الملحانى اليمانى الشافعى . لقينى بمكة وقرأ علىّ الحزب المنسوب للنووى وسمع علىّ غيره وأجزته .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله البرهان أبو اسحق الشمبارى ثم المكى الشافعى ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم لكونه كأبيه كان يلى أمرها مع سقاية العباس نيابة عن أمير المؤمنين العباسى . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع على ابن صديق والابناسى[1] وأبى الطيب السحولى والزين المراغى والمجد اللغوى والجمال بن ظهيرة والولى العراقى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له النشاورى والتنوخى والمليجى والصردى ومريم الاذرعى وخلق وأخذ الفقه عن الجمال بن ظهيرة والعربية عنه وعن النسيم الكازرونى ولازمه وبه تخرج وعليه انتفع والركن الخوافى والشمس المعيد والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة وعلم الميقات واستخراج التقويم من الزيج والتواريخ عن أخيه البدر حسين والعروض عن أخيه الآخر المجد اسماعيل والمعانى والبيان والمنطق وأصول الدين عن لطف الله السمرقندى تلميذ التفتازانى والتصوف عن موسى الزهرانى والمحيوى محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد من ذرية الغزالى وحسن الابيوردى وذكر أنه قرأ عليه التعرف فى التصوف والزين الخافى ومنه ومن الغزالى لبس الخرقة وأذنا له فى إلباسها . ولازم الاشتغال حتى تقدم فى فنون وانفرد فى بلده بعلمى الميقات والفرائض وتوابعهما وصنف فى ذلك وصار المعول عليه فيه بقطره مع المشاركة فى غيره من الفضائل والاشتمال على الاوصاف من الديانة والثقة والعفة بحيث لم تعلم له صبوة مع كونه لم يتزوج قط والتواضع واطراح النفس وعدم التكلف وسلامة الصدر والوقار والبهاء والمهابة ، وقد ذكره شيخنا فى ترجمة أخيه اسماعيل وقال إنه اشتغل فى عدة فنون وأخذ عن أخيه حسين علم الفرائض والحساب فمهر فيهما انتهى .

---

(١) نسبة لابناس بالوجه البحرى من مصر . وقد تصحفت على مصحح نظم العقيان .

وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وأنه اجتمع به مراراً ونعم الرجل [١] فى علمه ودينه انفرد بمكة فى قسم التركات والميقات ويذكر بفقه وغيره . قلت وحدث ودرس وأفاد وأخذ عنه الأئمة ولقيته بمكة فقرأت عليه أشياء وبالغ فى وصفى . ومات فى ظهر يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ودفن بالمعلاة وتأسف المكيون على فقده رحمه الله وايانا . ومما كتبته عنه من نظمه :

وإن ترد كشف الصحاح للفظة فالباب آخره وفصل أول
وإن يك الحرف الأخير علة فمن فصول آخر يحصل

(ابراهيم) بن على بن محمد بن سليمان برهان الدين الانصارى الخزرجى التتائى ثم القاهرى المالكى العبد الصالح أخو الشرف موسى الانصارى الآتى . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بتتا ، قرأ بها القرآن عند الفقيه هرون وقدم منها فى سنة ثلاث وثلاثين فتلاه على الزين طاهر والشهاب السكندرى وتلا عليه للكسائى وكذا لنافع [٢] وابن كثير لكن إلى الكهف فقط وعلى غيره لأبى عمرو وحفظ لرسالة وأخذ فى الفقه عن الزينين طاهر وعبادة وأبى القسم النورى وقسم عليه ابن الحاجب بمكة وفى العربية عن أول الثلاثة مع الورورى وكتب عن شيخنا فى الامالى ولازمه فى غيرها رواية وبحثا ، وسمع على القاضى سعد الدين بن الديرى بل وعلى الزين الزركشى فى مسلم وأكثر من الملازمة للمناوى فى مدة تزيد على ثلاثين سنة وقرأ عليه الكثير من كتب الحديث والتفسير والرقائق ولبس الخرقة من جماعة وصحب غير واحد من الاكابر كالشيخ مدين ولازم الامين الاقصرائى فى قراءة تفسير البيضاوى وغيره وحج غير مرة أولها فى سنة إحدى وأربعين وجاور بعد الخمسين وقرأ بمكة على أبى الفتح المراغى اليسير من الكتب الستة والشفا وبالمدينة بين القبر والمنبر على المنبر على المحب المطرى الشفا بكماله وأقام فى الترسيم بعد أخيه مدة مع كونه لم يدخل معه فى شىء ، ونعم الرجل صلاحاً وصفاءً ووضاءة ومداومة على التعبد بالصلاة والصوم ورغبة فى مجالس الحديث والعلم بل سيما الخير عليه ظاهرة . مات فى ليلة عاشر رمضان سنة خمس وتسعين ودفن بتربة أخيه بالقرب من الشيخ محمد الاسطنبولى وخلف ذكراً ابن بضع عشرة من أمة رومية اسمه يحيى وهو الآن حى رحمه الله .

---

(١) « الرجل » ليست فى الاصل . (٢) فى الاصل « ولد النافع » وهو خطأ ليس من فائدة فى الاكثار من التنبيه على مثله .

(ابراهيم) بن علي بن محمد بن عيسى البرهان بن العلاء الشامي الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالقطبي نسبة لأحد شيوخ والده . ولد تقريبا هو وأخوه محمد في بطن في المحرم سنة سبع عشرة وثمانمائة ، ومات والدهما سنة إحدى وثلاثين ، ونشأ فقرأ القرآن وقرأ على العز عبد السلام البغدادي في الملحة والعمدة وعلى الشمس الشيشيني والسيد النسابة في الفقه وعلى ثانيهما جل البخاري وتلا بالسبع أفرادا ثم جمعا ثم الثلاثة لتكملة العشرة على الزين جعفر السنهوري، وقرأ علي في الهداية لابن الجزري وسمع مني القول البديع بعد أن حصله ، ولازمني في الامالي وغيرها وكذا أخذ عن الكمال إمام الكاملية والزين زكريا في الفقه أيضاً وغيره وقرأ على أبي حامد التلواني عمدة السالك لابن النقيب حلا وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها، وحج غير مرة منها في سنة سبع وثمانين وقد كف وانقطع بالصحراء وربما دخل البلد لأخيه وكثيراً ما يجيء لزيارتي ونعم الرجل.

(ابراهيم) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي البرهان وربما لقب الرضي أبو اسحاق بن النور أبي الحسن ابن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي المخزومي المكي الشافعي عالم الحجاز ورئيسه ووالد جماله المزال بهما عن المشتبه تلبيسه ، ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في ليلة النصف من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة وأمه أم الخير ابنة القاضي عز الدين النويري ، ونشأ بها بينهما فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام وجوده مرة بعد أخرى فيما أخبرني به على الزين بن عياش [1] لكنه لم يكمله في الثانية وكذا جوده على الشهاب الشوابطي بل قيل انه تلاه لأبي عمرو [2] ونافع من طريق الشاطبية على أولهما وكذا حفظ أربعي النووي والحاوي الفرعي والمنهاج الأصلي وتلخيص المفتاح والالفيتين النحوية والحديثية وغيرها وعرض على جماعة . وسمع ببلده على الشهاب احمد ابن ابراهيم بن أحمد المرشدي بعض البخاري والختم من شرح السنة للبغوي ومن المنسك الكبير لابن جماعة وجميع البردة للبوصيري ومن الجمال محمد بن على الزمزمي بعض تحفة الوالد وبغية الرائد تخريج التقي بن فهد له من مروياته ومرويات غيره ومن أبي المعالي الصالحي الترخيص في القيام والختم من

---

(١) في الاصل « عباس » وهو خطأ نبهني اليه الشيخ محمد عبد المجيد .

(٢) في الأصل « عمر » وهو غلط

الرياض والتبيان كلها للنووى وقطعة يسيرة من أول البلدانيات لابن عساكر
ومن أبى الفتح المراغى المسلسل بالأولية والكتب الستة بأفوات فى البخارى
فقط والموطأ رواية يحيى بن يحيى خلا من أوله الى الزكاة والرسالة للشافعى
وكذا السنن له رواية المزنى واتحاف الزائر لابن عساكر وتاريخ المدينة لوالده
وغير ذلك فى آخرين كالزينين أبى الفرج بن عياش والحنبلى عرف بأبى شعر
والتقى بن فهد والشهاب الشوايطى وعمه أبى السعادات بن ظهيرة . وأجاز له خلق
منهم من بلده التقى الفاسى ووالداه وجدته لأبيه كمالية ابنة القاضى تقى الدين
الحرازى ولأمه كمالية أيضاً ابنة القاضى على النويرى والجمال المرشدى وأخوه
الجلال عبدالواحد والجمال الشيبى والجمال محمد بن على النويرى ومن المدينة النبوية
الجمال الكازرونى وطاهر الخجندى والنور المحلى والمحب المطرى ومن القاهرة
الشمس الشامى الحنبلى والكلوتاتى وعائشة الحنبلية والزين الزركشى والتقى
المقريزى والشهاب الواسطى والشرف الواحى والعز بن الفرات ومن دمشق
حافظها ابن ناصر الدين والنجم بن حجى والشمس الكفيرى والشرف عبد الله
ابن مفلح وعبد الرحيم بن المحب والشهاب بن ناظر الصاحبة ومن بعلبك التاج
والعلاء ابنا ابن بردس ومن حلب حافظها البرهان سبط ابن العجمى وأبو جعفر
ابن الضياء بن العجمى ومن بيت المقدس الزين القبابى ومن الخليل التدمرى
وابراهيم بن حجى فى آخرين منها ومن غيرها بل أجاز له فى جملة اخوته سنة
سبع وعشرين وما بعدها ابن سلامة وابن الجزرى وقريبه الخطيب أبو الفضل
محمد بن الشهاب بن ظهيرة وفى جملة ذرية عطية أحد أجداده الشمس البرماوى والجمال
ابن الخياط ، وأخذ عن شيوخ بلده والواردين اليها بل ارتحل الى الديار المصرية
فى الطلب مرتين الاولى فى سنة احدى وخمسين والثانية فى سنة ثلاث وخمسين
وأقام فى كل مرة منهما سنة ، ومن شيوخه فى علم الحديث شيخنا والعلاء القلقشندى
فى رحلته الأولى فقرأ على أولهما نحو النصف الأول من شرح النخبة له وسمع
عليه سبعة عشر جزءاً متوالية من أول مسند أبى يعلى والكثير من البخارى
وغير ذلك ، وعلى ثانيهما فى شرح الألفية للناظم وفى الفقه عمه المذكور لازمه
كثيراً وكذا البدر حسين الأهدل اليمانى والشمس البلاطنسى والكمال
الأسيوطى حين مجاورة الثلاثة الأول فى سنة سبع وأربعين والثانى فى سنة سبع
وخمسين والثالث فى سنة ثلاث وأربعين فقرأ على ثانيهم فى الروضة وعلى الآخرين

الحاوى كل ذلك بحثا وشيخنا والعلم البلقيني والعلاء القلقشندى والشرف المناوى كلهم فى الرحلة الأولى فقرأ على ثانيهم فى الروضة من موضعين مع السماع عليه للحديث وغيره وعلى أولهم قطعة من ربع النكاح من الحاوى وعلى كل من الباقين شيئاً منه ومن شرحه للقونوى وفى النحو [١] البرهان الهندى وأبو الفضل البجائى المغربى حين مجاورتهما فقرأ على أولهما ألفية ابن مالك وسمع على ثانيهما شيئاً منها والتقى الشمنى قرأ عليه فى رحلته الاولى المغنى مع حاشيته عليه والشوايطى فى ابتدائه وفى أصول الفقه الاهدل والهندى وأبو الفضل المذكورون والكمال بن الهمام وابن امام الكاملية والامين الاقصرائي فقرأ على الاول شرح البيضاوى للاسنائى وعلى الثانى المتن وعلى الثالث فى مجاورته سنة خمسين العضد ولازمه كثيراً حتى كان جل انتفاعه فى أكثر الفنون به ؛ وعلى الرابع جميع مؤلفه التحرير فى مجاورته سنتى ثمان وخمسين والتى تليها وكان قرأ غالبه عليه فى رحلتيه وعلى الخامس نحو النصف الاول من شرحه الصغير للمنهاج الاصلى فقطعة من أوله فى مجاورته سنة ثمان وأربعين والباقى فى رحلته الاولى وسمع فيها على السادس بعض العضد، وكذا من شيوخه فى أصول الفقه عمه وفى أصول الدين الركن عمر بن قديد والشمس بن حسان وكذا الشمنى وابن امام الكاملية وأبو الفضل فقرأ على الاول فى مجاورته سنة ست وخمسين نحو النصف من شرح الطوالع للدارحدينى وعلى كل من الثانى فى رحلته الاولى والرابع فى مجاورته سنة سبع وخمسين قطعة منه وعلى الثالث فى رحلته الثانية جميعه وعلى الاخير فيها قطعة من شرح المواقف وعن النور البوشى [٢] أيضاً أخذ أصول الدين وكذا قرأ على البلاطنسى رسالة شيخه العلاء البخارى فاضحة الملحدين وعنه أخذ التصوف فقرأ عليه شرح مختصر منهاج العابدين للغزالى وفى المنطق ابن قديد وابن حسان والشمنى والاقصرائى وأبو الفضل فقرأ على كل منهم قطعة من شرح الشمسية والشمس بن سارة قرأ عليه فى مجاورته سنة ثمان وأربعين ايساغوجى وكذا أخذ المنطق عن السيد على الشيرازى شيخ الباسطية العجمية وغيره من الاعاجم وفى المعانى والبيان الهندى والاسيوطى وابن سارة فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها منهم المحيوى الكافياجي وأجازوه وكتبوا خطوطهم له بذلك فالاهدل والبلقيني والشمنى والاسيوطى بالاقراء وشيخنا والقلقشندى والمناوى

---

(١) فى الأصل « النجم » مكان « النحو » .(٢) نسبة لبوش من الصعيد.

بذلك وبالافتاء والاقصرائى وأبو الفضل باقراء فن المعقولات وابن الهمام بما أجيز له ونوهوا به وعظموه بحيث وصفه فى اجازة شيخنا بالشيخ الامام البارع المفنن المتقن العلامة وقال انه أبان حال قراءته عن يد فى الفهم طولى وأثار فوائد كل ماأطربت السامع فائدة منها قالت له أختها وللآخرة خير لك من الأولى بل أول مالقيه صادف البدر بن قاضى شهبة عنده وهو يتكلم فى بعض المسائل فبحث معه بتؤدة ومتانة ونبه على محل النقل بذلك وأحضر الكتاب المعزو اليه فوجد كما قال فصار شيخنا يكثر التعجب من حجازى نسيب بهذه المثابة من متانة العقل ومزيد الرياضة فى البحث وكثرة الادب والاستحضار وعدم سلوك مسالكهم في صغير الثياب وما أشبه ذلك ، ووصفه البلقينى بالشيخ الفاضل المفنن المفيد المجيد وأنه حضر دروسه الخاصة والعامة ولازم من غير سآمة وقرأ قراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق ، والقلقشندى بالشيخ الامام العلامة وأنه جد فى العلم واجتهد ورقى فيه أبلغ مرقى وعلا [1] أقرانه غربا وشرقا وهاجر لذلك وهجر الوطن ونفى الرقاد والوسن وأبان فى قراءته عن جد واجتهاد وعن نظر واستعداد أفاد فيها واستفاد وجعل دأبه معرفة حقائق هذا الكتاب الذى يعد فاهم بعضه من الافراد ، هذا مع يمنه فى كتاباته بل قال متفرساً فيه انه لايزال يترقى ، والمناوى بالشيخ الامام العلامة الحبر وانه رآه زاحم العلماء بالركب وتمسك من العلوم النقلية والعقلية بأوثق سبب قال فاستفدت منه وأفدته فوائد فرائد وخلت أن فضل الله تعالى فيه متزايد ، وابن الهمام بالشيخ الامام المتقن المحقق الجامع لاشتات العلوم الطبيب لما يعرض لها من الكلوم وأنه أظهر من الابحاث الصحيحة والآراء الرجيحة ماأستفدنا به أنه فى التحقيقات النظرية أى عريق وأنه لمرتادها لعمرى نعم الرفيق ارتشفنا من زلال كلماته ماتسر به النفوس وحلا لاسماعنا من أبكار أفكاره الصحيحة كل عروس فتح من قواطعه مالاطاقة به لذوى الجلال وحلى جيد الزمان العاطل بجود سحره الحلال فابتهجت به مجالسنا أى ابتهاج وحرك من سواكن هممنا أقداح زنده بيننا وأهاج أبقاه الله تعالى لمشكلة يحلها ومنزلة عالية يحلها قال ولقد أحزنتنى فرقته بعد أن أحاطت بى علقته:

قدحت زفيرى فاعتصرت مدامعى ... لو لم يؤل جزعى إلى السلوان

وقال بعد أن أذن له مع أنه هو الذى أفاد لكن على ظن أنه استفاد والله تعالى

(١) فى الاصل « وعلى » .

هو المسؤل أن يجمل الوجود بوجوده ويديم حسن النظر اليه بمعنى لطفه وجوده.
والاقصرائى بسيدنا العالم مجمع المكارم السالك فى مسالك الجنان الساعى فى
مساعى رضا الرحمن السائح فى طرق الفهم بأقدام الاجتهاد السابح فى بحار العلم
بأيدى الرشاد الصاعد فوق أعلام العلوم على مراكب السهاد الطالع على أعلى
ذروة المعالى عد الايام و الليالى الشيخى العلامى العالمى البرهانى وأنه بحث بحثا
بايقان واتقان وتفتيش وتنقير وتوضيح وتنوير وانعام وامعان فأفاد وأجاد ثم
شهد له بعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته و استرسال
أريحيته واحتوائه على أصناف العلوم وعلو مرتبته ، والشمنى بالشيخ الامام
العالم العلامة وأنه هجر الوسن والرقاد حتى كان فرشه شوك القتاد وظفر من العلم
بطائل وأدرك من سبقه فيه من العلماء الاوائل ، والبلاطنسى بالشيخ العالم
العلامة مفتى المسلمين ومفيد الطالبين خطيب الحرم الشريف المكى وأنه ذاكره
فى مواضع كثيرة من الروضة فوجده عالماً فى المذهب فاق كثيراً من أهل زمانه
وعرف بالصيانة والديانة بحيث استفيض انه لم يزن بريبة ولا طن على الاسماع
عنه مايدنس ثوبه ولم تعلم له صبوة ولا ضبطت عنه هفوة وطار صيته بذلك
وبالتفنن حتى أنه لشهرته لا يحتاج إلى الايضاح والتبين ، وقد قال البقاعى وهو
من لم يسلم من أذاه كبير أحد ولا يلتفت لمقاله إلا إن اعتضد : لقيته مرة فى
مكة سنة تسع وأربعين وهو يشار اليه فى الفضل والدين وقال انه علا بأبى الفضل
علواً كبيراً وانتفع به مالم ينتفع بغيره ظهيراً إلى أن قال وهو شاب حسن الشكل
والمعنى نشأ فى حجر الشهامة والعلم وربى فى حظيرة السيادة والصيانة والحلم
فبرع صغيراً ومهر فى فنون العلم حتى صار بسيادتها جديراً وتقدم اقرانه فهو
المظنون أن لاقرين له كبيراً قال ولم يخرج من القاهرة إلا وقد امتطى مراتب
الاسلاف وفاق كثيراً منهم بلا خلاف قال ويقرب [1] عندى من التحقيق أنه
تنتهى اليه رياسة الحجاز دينا وفضلا وشهامة وعقلا بل احتج على من قبحه فى
تأليفه المناسبات باستكتابه له وعبارته : ولو كان مايقول الشافعية فى ذمه والتشنيع
عليه حقاً مااستكتبه العلامة قاضى الشافعية بمكة المشهور بالعلم والديانة إلى آخر
كلامه . وتصدى فى حياة جمهور شيوخه للاقراء بالمسجد الحرام غير متقيد بمحل
يجلس فيه ثم فى أوائل سنة ثلاث وخمسين تقيد بالجلوس أمام باب العجلة

---

(١) فى الاصل « وتقرب » .

بعدصلاة الظهر كل ذلك مع تقنعه واقتصاده فى معيشته وعدم توسعه وتقلله من الدنيا وترك تطفله على أهلها فى جميع الاشيا وصرف همته للعلم إلى أن تحرك سعده وتبرك به من ألهم رشده حتى قيل :

لقد زين البرهان بطحاء مكة وألبس من فى أخشبيها تيمّنا

فلم يلبث أن استقر فى الخطابة بالمسجد الحرام عوضاً عن الأخوين الخطيبين أبى القسم وأبى الفضل ابنى أبى الفضل النورى وذلك فى سادس عشر شعبان سنة خمس وخمسين وقرىء توقيعه بذلك فى يوم الأربعاء سابع عشر رمضان وباشر من يوم الجمعة تاسع عشره وأكمدت الحساد بذلك ولله در القائل :

ان الزمان استبشرت أيامه والمنبر استولى عليه امامه
وتبسم البيت العتيق مسرة لما رآك مصلياً ومقامه
وغدوت يا برهانه فى مستوى من مجده منشورة أعلامه
فالبس جلابيب المسرة والهنا فالجمع مشمول لديك نظامه

ثم انفصل عنها فى أول جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين مع استمرار وجاهته واستقرار شهرته وديانته بحيث رغب عمه وشيخه فى تزويجه بابنته وترويجه بضمه الى جهته وكان لهما بذلك مزيد الفخر ولمناوئهما من أجله غاية القهر واستولدها بيقين فى المحرم سنة تسع وخمسين الجمالى أبا السعود وسيقت له المسرات والسعود ففى أوائلها ولى النظر على المدرسة الجمالية المستجدة بباب حزودة وأوقافها من واقفها ثم أضيفت اليه مشيختها بعد موت شيخها الشرف أبى الفتح المراغى فى عشرى صفر منها وحضر بالصوفية بعد صلاة العصر من يوم الاحد سابع جمادى الثانية وكان المنوفى يحضر أول النهار لاشتغاله فى العصر بمشيخة الزمامية، وكذا أضيف اليه بعد موته ايضاً مشيخة إسماع الحديث للظاهر جقمق ثم ولى نظر المسجد الحرام فى شوال منها عوضاً عن طوغان شيخ وقرىء توقيعه فى يوم الخميس مستهل ذى الحجة ثم قضاء الشافعية بمكة فى سابع عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين عوضاً عن ابن عمه المحب أبى السعادات وقرىء توقيعه فى صبيحة يوم السبت رابع عشرى رمضان بحضرة صاحب مكة السيد جمال الدين محمد ابن بركات والقضاة والاعيان وباشر ذلك كله بعفة ونزاهة وهمة ووجاهة وحرمة وافرة وديانة وضبط وأمانة واجتهاد تام فى مصالح المسجد الحرام ومبالغة فى حفظ أموال الايتام والغائبين وحرص على كف الفساد والمعتدين بحيث وقف

الجمهور عند مرتبتهم وخف الكرب في تعدى الجرأة على ضعفتهم وهابه الكبير والصغير وأجابه الدهر فيما به يشير وقويت شوكته وعلت كلمته وانتشرت بركته بمزيد اعتقاد الجمالى ناظر الخاص وشاد جده جانبك الظاهرى فى علمه وأمانته وصلاحه سيما وأخوه الكمالى أبو البركات لا يحوجه عندهما لشىء بل هو القائم بالمحاماة معه والذب عنه عندهما بل وعند سائر أرباب الحل والعقد من أهل الديار المصرية لتكرر دخول الاخ اليها وانتفع السيد صاحب الحجاز بذلك بحيث صار لا يقدم عليه غيره وتأيد كل منهما بالآخر ولم ينهض الخطيب أبو الفضل فضلا عمن دونه لخفضه ولا اعترض من فى قلبه مرض فيما يقرره من مسنون الشرع وفرضه سيما وقد حدس كمال المشار اليه فى مسائل نازع فيها بالبرهان شهادة غير واحد من الأئمة الاعيان فما وسعه إلا مفارقة البلد ومعانقة الكمد والجلد وأعيد صاحب الترجمة إلى الخطابة شريكا لاخيه المذكور فى عاشر صفر سنة ست وستين عوضاً عن ابنى النويرى أيضاً ثم انفصلا عنها بهما فى سادس صفر سنة ثمان وستين وتركا المباشرة من سادس عشر ربيع الأول حين العلم بذلك ثم لم يلبث أن أعيد إليها أيضاً شريكا لأخيه الفخر أبى بكر فى ثانى عشرى ربيع الآخر منها وقرىء توقيعهما فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ثم انفصلا بابنى النويرى أيضاً فى شعبان سنة تسع وستين ، واستمر على وظيفة القضاء والنظر إلى أن صرف عن القضاء فقط فى عشر شوال سنة خمس وسبعين بابن عمه المحب وترك المباشرة حين العلم بصرفه بوصول التوقيع فى آخر ذى القعدة وذلك بسفارة الشمسى بن الزمن [1] أحد خواص الملك لمعارضته له فى بناء لما أنشأ رباطه بالمسعى ومنعه العمال من الحفر لكونه فى المسعى وساعد القاضى من كان هناك من علماء المجاورين ونحوهم حيث كتب إلى السلطان بما يقتضى انبعاثه لعزله فأجيب لذلك وأحضر بعد عزله فى أيام الموسم بحضرة القضاة والامراء والعلماء والتجار وسائر الاعيان من المساعدين والمعاندين ما كان تحت يده للايتام والغائبين وهو نحو ستة عشر ألف دينار ذهباً لم يخصم منه نفقة ولا كسوة ولا زكاة ونحوها من المصارف الضرورية لكونه كان ينميها لهم بالمضاربة وبغيرها بحيث تكون جميع المصارف المشار إليها من الربح بل ربما يفضل منه مايضاف إلى الأصل وأراد المستقر أن يسلم فلم يوافق يشبك الجمالى

---

(١) بفتح ثم ميم مكسورة وآخره نون .

أمير الحاج بل ولا ابن الزمن القائم عليه ولا غيرهما على ذلك بل التمسوا منه ابقاءها تحت يده حتى يراجع السلطان فامتنع وأشار بأنها تكون تحت يد ابن الزمن أو الجمال محمد بن الظاهر فلم يوافقا فتركت تحت يده ولما علم السلطان بذلك كله وافق عليه إلى استقلال الايتام وحضور الغائبين وكان فى ذلك كله الفخر لصاحب الترجمة ولما لم يحصل التشفى منه بأزيد من مجرد العزل أضيف اليه لمزيد التشفى صرفه عن نظر المسجد الحرام أيضا فى أوائل سنة ست بالمحب أيضاً وتفرغ حينئذ البرهان لمزيد الاقبال على الاشتغال وعكف عليه الطلبة لوفور الحج وأقرأهم فى شرح البهجة وفى حاشية له على القونوى شرح الحاوى كتب منها كراريس وسافر أخوه الكمال الى القاهرة ليسترضى السلطان عنه فوثب عليه أحد الفضلاء نور الدين الفاكهى وهو فى التفنن بمكان وبالتفصح طلق اللسان بحضرته وشافهه بما لا يليق ببهجته وسكت عن زبره واخماد حسه لموافقته غرضاً أضمره فى نفسه بعد أن كان الخصم استفتى على حكم القاضى بتضمن دفعه عما زعم استحقاقه له فى الحال والمستقبل والماضى فأفتاه من مشى عليه ترويجه وتدبيجه كالعبادى والبكرى والمقسى والجودى وتوصل بمن أعلم السلطان فسد معه بسكوته حينئذ وبغير ذلك إلى أن حكم الشافعى وهو الاسيوطى قهراً وغلبة بالغاء الحكم مستندا فى ذلك للفتاوى التى ضمنها الاسجال ورام المخاصم استدراج الموثق فى تسجيل مالم يتفق فما مشى معه لوفور يقظته وجرحت هذه الكائنة قلب الكمال وأخيه وأحبابهما حتى بلغنى أنه يقول نطفنا لا تنساها أو كما قال وتكدر على الفاكهى أمره بل قهر عن قرب أشد القهر ومات ، وقبل ذلك فى موسم سنة سبع وسبعين طلب السلطان القاضى للديار المصرية فبادر صحبة السيد بركات بن صاحب الحجاز ومعه كل من أخويه الكمال والفخر وولده أبى السعود الجمالى ومن شاء الله من بنى عمه وأقربائه وغيرهم الى الامتثال ووصل القاهرة مع الحاج فى يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة ثمان بعد احتفال السلطان بأمر الأمراء بتلقيهم واكرامهم بتجهيز الملاقاة بل وأرسل لكل منهم فرساً وللقاضى بغلة ومدت لهم الأسمطة وغير ذلك ونزلا بتربته التى استجدها بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى وذلك قبل انتهائها وهرع الأكابر لملاقاتهما الى أن طلعا الى السلطان فأكرمهما وأجلهما وخلع عليهما ونزلا الى المحل المعين لاقامتهما وهو على البركة جوار

جامع البشيرى وسيقت اليهما الضيافات وسائر أنواع المآكل والتفكهات ونحو ذلك من السلطان فمن دونه فكان شيئاً عجبا يزيد على الوصف ولم يلبث بعد عمل المصلحة من السيد أن أعيد لوظيفتى القضاء والنظر وذلك فى أوائل صفر منها وجهز قاصد بمكة للاعلام بذلك فوصلها فى ليلة سابع ربيع الأول وباشر ذلك عنه نائبه وابن عمه القاضى جمال الدين بن نجم الدين واستمر مقيما هو والسيد ومن معهما بالديار المصرية على أسر حال وأبهجه الى موسم السنة المعينة ممتنعاً من الافتاء والاقراء وعد ذلك من وفور عقله فعاد الى مكة وقد تزايدت وجاهته وتناهت ضخامته الى أن حج السلطان فى سنة أربع وثمانين بعد انهاء مدرسته التى أنشئت له بمكان رباط السدرة ونحوه فزاد فى تعظيمه وتبعه فى الطواف والسعى ونحوهما مما استرشد فيه من تعليمه وقرره شيخ الصوفية والدرس بها وحضر معه أول يوم وحينئذ رغب لابنه عن مشيخة الجمالية لمعارضتها ثم استنابه في القضاء وصار هو يعمل الدرس بها أياماً فى الجمع فى الروضة والكشاف ويحضر التصوف كل يوم ، وانتفع فى جميع ما أشرت اليه وفى غيره بصاحبنا النجم بن فهد الهاشمى فانه كان يبرز معه قولا وفعلا فى المواطن التى يجبن بها غيره ويكتب لأصحابه المصريين وغيرهم بما يزداد به قوة ووجاهة حتى كان صاحب الترجمة يغتبط به بحيث قال الخطيب أبو الفضل وددت لو كان معى ولو تخلف عنى سائر أصحابى وأقاربى ، ولذا عودى النجم ومس بالاذى فى نفسه وجهاته وهو لاينثنى عنه بل وصفه بقوله إمام علامة مفنن حسن التدريس والتقرير قليل التكلف قوى الفهم جيد الفطنة متواضع محتشم كثير الانصاف مع صيانة ومعرفة بالاحكام ودربة فى القضاء ووضاءة ومروءة تامة وفضل جزيل لاسيما لاصحابه والغرباء وحسن محاضرة واستحضار لجملة من المتون والتواريخ والفضائل والاخبار والنوادر والوقائع بل هو نادرة الوقت علماً وفصاحة ووقاراً وبهاءً وتواضعاً وأدبا وديانة وليس فى أبناء جنسه مثله انتهى. ولم يعدم من طاعن فى علاه ظاعن عن حماه كما هو الشأن من الجهال فى ذوى الكمال فالناس أعداء لرب فضيلة والالباس غير مؤثر فى الاوصاف الجليلة ، وقد جاورت تحت نظره غير مرة وجاوزت فى اختبار أمره كل مسرة ورأيت منه مازاد الحمد له بسببه وكاد انفراده بما يزيد السامع له من تعجبه وهو فى طول صحبتى له على نمط لم أضبط عنه فيها غير الجميل فى

الرضا والسخط وطالما يراسلني بالثناء والاستمداد من الفوائد ليدفع بذلك من هو بخطابه معاند وليس فى الصلاة للحق بعائد من حياة شيخنا ابن الهمام وهلم جرا بدون شك وامتراء، وما أحسن قول بعض الفضلاء فى وصفه : عقله يوازى عقول الوافدين لمفارقتهم له بالرضا عنه والثناء على علمه ولطفه بل أكابرهم يتشرفون بحضور مجالسه ويستمدون من علومه ونفائسه كالشرف بن عيد قاضى الشام ومصر ومن لا أحصره من أعيان العصر ويلتمسون منه الاجازة لما علمه وحازه وربما يحضر من له تأليف شيئاً من تصانيفه اليه ليقرضه له ويثنى عليه فيحصل هو ما يعجبه من ذلك ويتفضل بالتنويه به لمن هو لنمطه سالك، وقد حصل من تصانيفى جملة واغتبط بها ورأى أنها فى مقصودها أتم وصلة بحيث ينقل عنها فى دروسه ويتعقل مافيها من بليغ القول ونفيسه ويحسن بمشيه فيها وسيره لكونه لا يقدم على مصنفها غيره ، وامتدحه منهم ومن أهل بلده الاعيان بالقصائد الطنانة البليغة المعانى والبيان وهو مع هذا كله لا يزداد الا أدبا ولا يعتاد غير التواضع للفضلاء ومن له صحبا مع حسن الاعتقاد فى خلص العباد والنفرة من الملبسين على ضعفاء المسلمين وطالما سمعت منه التنفير من جماعة ممن يظهر تمكنه فى الفضيلة والطاعة ثم يتبين بعد دهر طويل تحقيق مقاله بالبرهان والدليل إلى غير ذلك من أمور نشأت عن فراسة تشبه الكشف ورياسة يستميل بها أهل التميز والعطف ، وقد رأيته كتب للشريف حسين حفيد شيخه الاهدل وكان ممن يسلك فى الأخذ عنه الطريق الأعدل أنه أبدى فى بعض تلك المجالس من الفوائد مايتلقى باليدين ويحمل على الرأس والعين ويتعجب سامعها من حسنها فيقول هذا من أين ثم يتراجع ويقول ولا عجب فهو من البيت الطاهر والحسين وابن الحسين جرى فى إيرادها على قانون العربية والمواد الأدبية لا يتوجه عليه فيما يلقيه ملامه لسلوكه فيه واضح الاستقامه بألفاظ آنق من الحدائق وأنق من محاسن الغيد العواتق فيصل إلى المقصود بأفصح عبارة وألطف اشارة جيد القريحة ذكى الفطرة الصحيحة متع الله بفوائده ومحاسنه وأبقاه لاستخراج الدر من معادنه وقد أجزته طيب الله حياته ورحم روح سلفه ورفاته إلى آخر ما كتب مما ليس بعجب ، إلى غيرها مما كتبه لابن عيد وقرض به كتاب السيد السمهودى المفيد حسبما هو عندى فى مكان آخر والمقام أعلى من هذا ولذا وصفته بسيدنا ومولانا بل أعلمنا وأولانا قاضى القضاة والراضى بما قدره الله

وقضاه شيخ الاسلام علامة الأئمة الأعلام بركة الأنام والمحيي لما لعله اندرس من العلوم بتوالى الليالى والأيام مفخر أهل العصر والغرة المشرقة فى جبهة الدهر مجمع المحاسن الوافرة ومشرع القاصدين لعلوم الدنيا والآخرة الفائق فى سياسته وذريته والسابق بمداراته ورحمته مسعد الايتام والارامل مرفد الغرباء فى حالتى الجدة والاعدام والافاضل من انعقد الاجماع على رياسته وانفرد بدون نزاع بوجاهته وجلالته فالنفوس المطمئنة لا تركن لغير كلامه والرؤس اللينة لا تطمئن إلا فى ائتمامه لاشاراته تصغى الملوك وبسفاراته يرتقى الغنى فضلا عن الصعلوك المعرب فعله عن صفات بالعطف تمييزها تأكد والمغرب بما انفرد به عن الكافة مما استرق به الاحرار واستعبد مجالسه محتفة بالفضلاء من سائر المذاهب ومدارسته مشرفة بالنبلاء من أهل المشارق والمغارب ممن يقصد الاستمداد منه ويتعبد بالاستعداد للأخذ عنه ويروا لكونهم لم يبلغوا امده ولا نصيفه وقول شبههم به لما علموا تصرفه وتصريفه وقد أقرأ علوماً كثيرة ولم يكن فى الجملة ينهض للمشى معه إلا من هو فى التحقيق وحسن النظر تام البصيرة إذ هو بطل لا يجارى وجبل لا يتزحزح ولا يمارى مع كثرة الانصاف والشهرة بعدم الرغبا فى الاعتساف وكذا حدث بالكتب الكبار فكان يبدى من الابحاث والانظار ماسارت به الركبان ودارت فيه أفكار أئمة العرفان ، وخرج له العز بن فهد تخريجاً هائلا بالمحاسن يتلالا ، ولم يزل على مكانته وجلالته مع مزيد تعب قلبه وقالبه وشديد تكره بما لا تحتمله الجبال ولا يصل معه إلى جميع مآربه بحيث توالى عليه النقص فى بدنه ووالى لذلك التداوى بحقنه إلى أن انقطع أسبوعا من بعد صلاة الجمعة بالحمى الباردة ثم عمل له مخرج وانطلق به بطنه بحيث حصل لقوته ضعف واستمر به حتى مات مكرماً بالشهادة وهو حاضر الذهن إلى حين طلوع روحه فى عشاء ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة إحدى وتسعين ففجع الناس لذلك فجعة عظيمة وحصل عليه من نحيبهم وبكائهم مالا يعبر عنه فجهز فى ليلته وصلى عليه ولده الجمالى عند الحجر الأسود على عادتهم بعد نداء الرئيس للصلاة عليه فوق قبة زمزم ووصفه بأبى الفقراء والمساكين والايتام والارامل وغير ذلك فازداد الناس نحيباً لذلك ولم يتخلف عن مشهده إلا من شذ بحيث لم ير بمكة ولا سمع فيها بأعظم من مشهده وحضر صاحب الحجاز واولاده مشاة بل وعادوا مع ولده لبيته كذلك مع أنه لم يكن بمكة وقت مماته وإنما كان بالبر بناحية اليمن بالقرب من مكة

فبلغ الخبر لجاء هو وعياله وبناته من ليلته إلى البيت وبكى كثيرا وتأسف لعدم إعلامه بشدة مرضه مع أنه جاء لعيادته فى أمره واستمر بعد ذلك يحضر الربعة فى المسجد والمعلاة صباحا وعشاءً ، ودفن بتربتهم بالحوش خارج القبة خلف اخويه سواءً ويقال ان ذلك بوصية منه وخلف من الأولاد ثلاثة عشر ولدا ومن العيال جما غفيرا بل قيل ان عليه من الديون ثمانية آلاف دينار . واستقر ولده بعده فى القضاء وسأر ما كان معه واستقبل تعبا كثيراً وكتبت له تعزية وتهنئة بل رثاه غير واحد رحمه الله تعالى وايانا وجعل قراه الجنة وجزاه عناوعن المسلمين أوفر جزاء .

(ابراهيم) بن على بن محمد بن هلال الربعى المغربى التونسى المالكى ممن أخذ عنه القاضى عبد القادر المالكى المكى بها الفقه وأصوله وأذن له فى تدريسهما وذلك قريباً من سنة ثلاثين .

(ابراهيم) بن على بن محمد المالكى القادرى . مات سنة ثلاثين . أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن على بن ناصر برهان الدين الدمياطى الحلبى الشافعى . ولد فى أوائل سنة خمس وستين ونشأ بالقاهرة ثم سكن حلب حين قارب البلوغ ولازم بنى السفاح والقاضى شرف الدين الانصارى والكمال بن العديم ، وسمع الحديث من الشرف الحرانى وابن صديق وغيرهما ومن مسموعه على الأول العلم لأبى خيثمة واشتغل على الشمس الغزى وغيره ، وولى قضاء العسكر بحلب وحدث سمع منه الفضلاء بل كتب عنه شيخنا فى فوائد رحلته الاخيرة ، وكان خيراً ديناعاقلا رئيسا عديم الاذى حتى لعدوه كثير القيام مع الغرباء والعصبية للعلماء ونحوهم ومن الغريب أنه مشى من جبرين إلى حلب على رجل واحدة . مات فى يوم الخميس ثالث عشرى المحرم سنة سبع وأربعين ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن نصير بن عطاء الله برهان الدين النمراوى [1] الاصل القاهرى المالكى المقرىء فى الجوق والد الفاضل عبد القادر ويعرف بابن الفوال كان خيراً مأنوس القراءة متكسباً بها وبتأديب الاطفال ملازماً لحضور الخانقاه . مات بعد أن أضر .

(ابراهيم) بن على بن يوسف النابلسى ويعرف بابن علوة خادم الكمال النابلسى الحنبلى سمع علىّ مع مخدومه .

---

(١) نسبة إلى نمرى .

(ابراهيم) بن على برهان الدين الدمشقى الشافعى المكتب ويعرف بابن الملاح ممن رأيته قرظ مجموع البدرى فى سنة تسع وستين وقال لى إنه كتب عليه بل كتبت عنه من نظمه:

عصيت عذولى والغرام أطعته وخناس فكرى بالسلو يوسوس

وإن شكت العشاق فى الحب وحشة فمحبوب قلبى فى البرية يونس

مات سنة ثلاث وسبعين فيما قيل وقد قارب الثمانين وهو ممن أخذ الفضلاء عنه فى الفقه والعربية المعانى والمنطق وغيرها وكتب بخطه نفائس، ورأيت من قال ان علياً إسم جده ولم يعرف إسم أبيه وانه كان خيراً بارعا فى العربية والصرف والمنطق ذا مشاركة فى الفقه وغيره وفوائد[1] ونظم وخط حسن ممن كتب على الحبشى كتب عنه البدرى رحمه الله.

(ابراهيم) بن على البارى الدمشقى الشاهد إمام مسجد الجوزة سمع الجزء الاول من مشيخة الفخر على ابن أميلة وكان أحد العدول بدمشق. مات فى ذى الحجة سنة احدى عشرة وقد جاز الخمسين. ذكره شيخنا فى أنبائه.

(ابراهيم) بن على التادلى المالكى. كذا فى بعض نسخ المقريزى وصوابه ابن محمد بن على وسيأتى.

(ابراهيم) بن عمر الرفاعى بن ابراهيم العلوى لقى شيخنا فى سنة ثمانمائة باليمن فسمع عليه بعض المائة العشاريات تخريجه للتنوخى وماعلمت شيئاً من خبره.

(ابراهيم) بن عمر بن ابراهيم البرهان الحموى الأصل السوبينى[2] الطرابلسى الشافعى ويعرف بالسوبينى. ولد قبيل القرن تقريباً بسوبين قرية من قرى حماة وقرأ القرآن بعضه بها وسائره بحماة وتفقه بالشمس بن زهرة والشهاب أحمد بن البدر والتقى بن الجوبان والشمس النويرى وولده السراج وسعد الدين الآمدى والشمس الهروى وليس بالقاضى وعنه أخذ الغبار وعلم التجنيس كلاهما فى الحساب وعلى الأولين والشهاب بن الحبال سمع الحديث بل وأخذ فقه الحنفية عن الشمس الصفدى القاضى بحث عليه جميع المختار وغيره وعنه أخذ العربية وكذا أخذها مع الصرف عن الشهاب بن يهود الشامى الحنفى والفرائض والوصايا عن الشهاب أحمد المغربى المالكى، وقدم القاهرة غير مرة

---

(١) فى الاصل «وذارائد». (٢) فى الأصل مهملة من النقط هنا وفى المواضع الآتية، وهي بضم الأول ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون.

وأخذ الجبر والمقابلة والمساحة والمقنطرات فى الوقت وغيرها عن ابن المجدى وكذا أخذ عن ابن القاياتى وابن البلقينى وشيخنا وأكثر من ملازمته ونوه شيخنا به حتى ولى قضاء مكة عوضاً عن المحب الطبرى فى أوائل رجب سنة ثمان وأربعين وأنعم عليه السلطان فيما قيل بما ارتفق به ولم يلبث أن انفصل فى شوال من التى تليها واستقر فى صفر من سنة خمسين فى قضاء حلب ثم ولى قضاء الشام وحمدت سيرته فى ذلك كله لكن لصقت به أشياء فيها مزيد تنطع مع غفلة وسذاجة ويبس وعدم دربة بالجملة ، وكان كثير الاستحضار للفقه مع معرفة بالفرائض والحساب ولكنه لم يكن فى التحقيق وحسن التصور بالبلوغ . وله تصانيف كثيرة منها مما كتبته جزء فى مسائل تكون مستثناة من قاعدة لاينسب لساكت قول قرضه شيخنا وغيره من الأئمة وتعقب أكثرها بهامش من نسختى شيخنا ابن خضر ، وقدراج أمره على شيخنا فانه قال انه شافعى المذهب كثير المعارف فى عدة علوم رأس فى الفرائض وهو اليوم عالم طرابلس يشتغل فى فقه الشافعية والحنفية الى أن قال وذكر لى أن جده لأمه الشيخ عمر السوبينى كان صالحاً له كرامات انتهى . وكان كثير العبادة والتلاوة والتهجد والأفعال المرضية والتواضع إلا مع المتكبرين وسلامة الفطرة غالبة عليه وقد أطلت ترجمته فى معجمى ، وأفحش البقاعى فى شأنه . مات بدمشق بعد أن زار بيت المقدس فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن بمقبرة باب الفراديس من جهة الشمال وكانت جنازته حافلة حسبما كتب الىّ به[1] بعض الدمشقيين قال وكان من أوعية العلم مطرح التكلف على طريقة السلف له عدة تصانيف رحمه الله وايانا.

(ابراهيم)[2] بن عمر بن حسن الرباط - بضم الراء بعدها موحدة خفيفة - ابن على بن أبى بكر برهان الدين وكنى نفسه أبا الحسن الخرباوى البقاعى نزيل القاهرة ثم دمشق وصاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة ويقال انه يلقب ابن عويجان تصغير أعوج . ولد فيما زعم تقريباً سنة تسع وثمانمائة بقرية خربة روحا من عمل البقاع ونشأ بها ثم تحول إلى دمشق ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة للاستفتاء على أهلها وهو فى غاية من

---

(١) فى الأصل « انه » . (٢) يضطرب قلم المصنف فى تراجم بعض كبار معاصريه مما لايسلم منه كتاب فى التاريخ ، كما ترى فى ترجمة البقاعى هذه وترجمة السيوطى الآتية ، وهما من العلم فى المكان الاسمى .

البؤس والقلة والعرى ثم عاد اليها ورجع عن قرب فقطنها واشتغل بها يسيراً ولم يعرف له كتاب فى الفقه والنحو ولا فى غيرهما بل قال العلامة أبو القسم النويرى وناهيك به لصهر صاحب الترجمة : قل لصاحبك وعينه يشتغل بالنجوم انه لم يعلم له بعد هذه المقالة فيه اشتغال ولذلك وصفه التقى القلقشندى مما سمعه ظناً من أخيه العلاء باللحن فى قراءته، وهو صحيح بالنسبة لألفاظ كثيرة يتوقف اعرابها على معانيها وكذا الكثير من مشتبه الرواة ويشهد له فى النوعين كثرة رد الديمى عليه فى قراءة أبى يعلى وكاتبه فى السنن الكبرى للنسائى وغير ذلك بل اشتغاله فى غيره أيضاً بالهوينا وزعم أنه قرأ على التاج بن بهادر فى الفقه والنحو وأنه قرأ على ابن الجزرى جمعاً للعشر فى أثناء سورة البقرة وأنه أخذ عن التقى الحصنى الشامى وغيره بها والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف وآخرين ببيت المقدس ، وأخذ بالقاهرة عن الشرف السبكى والعلاء القلقشندى والقاياتى وشيخنا وطائفة منهم أبو الفضل المغربى وهو الذى أعلمه بالقاعدة التى تجرأ على كتاب الله بها وما علمته أتقن فناً ولا بلغ مرتبة العلماء بل قصارى أمره ادراجه فى الفضلاء وتصانيفه شاهدة بما قلته، وتكسب بالشهادة عند أحد شيوخه الفخر الاسيوطى وغيره وبالنساخة وتعليم الاطفال وبغير ذلك وسافر فى خدمة شيخنا إلى حلب وأخذ عن شيوخ الرواية بها وبغيرها ولم يمعن فى ذلك أيضاً بحيث ماعلمته أكمل الستة أصول الاسلام وفوت بتقصيره الاكثار عن شيوخ كل واحد منهم رحلة وقرأ أشياء غيرها أولى منها لا لغرض كقراءته على العز ابن الفرات الجزء الثانى من حديث ابن مسعود لابن ساعد باجازته من العز ابن جماعة بقراءته على الحسن بن عمر الكردى بحضوره له فى الرابعة على ابن اللتى وكان فى الموجودين من يرويه متصلا بالسماع وعند ابن الفرات الكثير مما انفرد به ، وسافر لدمياط واسكندرية وغيرهما وحج وأقام بمكة يسيراً وزار الطائف والمدينة وركب البحر فى عدة غزوات ورابط غير مرة الله أعلم بنيته فى ذلك كله ورقاه شيخنا فعينه فى حياة الظاهر جقمق لقراءة الحديث بالقلعة ثم منعه الظاهر فى حياته وأدخله حبس أولى الجرائم واستقر عوضه بابن الامانة ولذا قال لأنه أى الاشرف اينال موافق للظاهر أى جقمق فى الانسلاخ من شرائع الدين فى الباطن مع أن هذا لم يكن عنده ماعند الظاهر من الصبر على اظهار خلاف مايبطن من التمسك بالشرع واظهار تعظيمه إقامة لناموسه انتهى .

وقد أخذ عنه الطلبة وانجمع زعم على التصنيف والاقراء والنظم الذى فيه من الهجو مالايليق وكنت ممن سمعت بقراءته وسمع بقراءتى واستفاد كل منا من الآخر على عادة الطلبة فى ذلك وترجمنى فى معجمه . ووقائعه كثيرة وأحواله شهيرة ودعاويه مستفيضة [١] أهلكه التيه والعجب وحب الشرف والسمعة بحيث زعم أنه قيم العصريين بكتاب الله وسنة رسوله وأنه أبدى ببديهته جواباً مكث التقى السبكى واقفاً عنه أربعين سنة وأنه لايخرج عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بطباع الصحابة مع رميه للناس بالقذف والفسق والكذب والجهل وذكر ألفاظ لاتصدر من عاقل وأمور متناقضة وأفعال سيئة وحقد تام وما أحسن قول شيخ الحنابلة وقاضيهم العز الكنانى وكان قديماً من أكبر أصحابه مما سمعه منه غير واحد من الثقات: والله انه لم يتبع سنة واحدة وأنه لأشبه بالخوارج فى تنميق المقاصد الخبيثة وإخراجها فى قالب الديانة انتهى وقد قيل :

تقول أنا المملوء علماً وحكمة ... وأن جميع الناس غيرى جاهل

فان كان مافى الناس غيرك عالم ... فمن ذا الذى يقضى بانك فاضل

وما أحقه بما ترجم هو به النويرى المشار اليه حيث قال مماقرأته بخطه فيه رأيته من الفجر عباد الله يظهر لمن يجهله أثواباً من الدين وتنسكا يملك به قلبه ويغتال عليه دينه ليس يأمن من وقع بصره عليه على مال له ولا عرض بل ولا نفس له نفس شغفة بالشهرة ومشفة للعلو وعنده جرأة باللسان مفرطة أوصلته الى حد التهور وقلبه ممتلىء مكراً وحسداً وكبراً ، وله فى كل من ذلك حكايات تسود الصحائف وتبيض النواصى ماسكن فى بلد الا أقام بها شروراً [٢] وشحنها فجوراً ولولا اعاذنا [٣] الله تعالى به من شدة طيشه واعجابه برأيه لسعر البلاد وأهلك العباد إلى أن قال نقلا عن غيره ان أبا القسم قال له ان قال المالكية بالقتل قلت بالعصمة وان قالوا بالعصمة قلت بالقتل ثم قال ولم يكن له فى شىء من ذلك غرض معين انما كان غرضه بالخلاف رجاء يرتب عليه ولايته القضاء انتهى وما علمت أحداً سلم من اذاه لا الشيوخ ولا الأقران ولا من يليهم من كل بلد دخله بالنظم وبالنثر حتى من خوله فى النعم بعد الفاقة والعدم وأخذ بجاهه اموراً لايستحقها كالنظر على جامع الفكاهين وعلى خان الزيدانى وجرت فيهما وقائع وكتدريس القرآآت بالمؤيدية عقب امين الدين بن موسى واستغرب الناس إذ

---

(١) فى الاصل «مستفيدة» . (٢) فى الاصل «سروراً» بالمهملة . (٣) فى الاصل «أعلن» .

ذاك وقوع مثل هذا فى أمر لم يشهر به خصوصاً مع وجود شيخ القراء بلا مدافع الشهاب بن أسد بل كاد أمر الزين جعفر السنهورى أن يتم فيه فقوى عليه بجاه مخدومه ولم يرع لهحق مساعدته له عند المحب بن نصر الله الحنبلى حيث احضر له مصنفاً عمله فى التجويد فتوقف فى تقريضه حتى شهد عنده جعفر بأنه أجاده وعمل البقاعى بحضور الشرف المناوى اجلاسا ضبط عنه انه من عمل شيخه ابى الفضل المغربى له ثم كاد الناظر أن يخرجه عنه لامر اقتضاه عنده فى غاية القبح والشناعة فبادر ورغب عنه الشهاب المذكور لكونه من أصحاب الناظر وحاباه لعدم توقفه عن الامضاء له وخالف المخدوم المشار اليه غرض استاذه الأشرف اينال فى الخوف من غائلة تقديمه فانه قال فيما صح لى عنه للشرف بن الخازن قبيل سلطنته لو نفست للبقاعى لأخرب الدنيا ثم لما تسلطن زبره فى ارتفاعه على الشريف الكردى فانه بعد أن زال عزه أسمعه من المكروه مايقابله عليه الله حتى قال لمن حكاه لى من الثقات والله لقد أزال البقاعى اعتقادى من كل فقيه وخيلنى من صحبة كل أحد أو نحو ذلك هذا مع انه بعد موت أستاذه وهو فى أثناء محنته حين سكنه بالقرب من السابقية رأسه حين شكوى بعض الترك من جيرانه له بنقيبين وجلوسهما فى مسجده حتى يرفعانه إلىحا كمهما لخوضه فى عرض ذاك التركى لحضر إلى التركى ولا زال يتلطف به حتى صفح وغرم هو للنقيبين بل وأنعم عليه اذ ذاك بستين ديناراً وحتى القاياتى الذى زعم انه لازمه كثيراً وانه قرأ عليه فى أصول الدين والمنطق وسمع دروسه فى الفقه وأصوله والنحو والمعانى والبيان ومن دروسه فى الكشاف قال فيه انه لايزال غلس الظاهر دنس الأثواب سمج اللحية قال ولم نعلم لذلك سبباً إلا كثرة إخلافه للوعد قال ولم أر مثل ولايته فى كثرة التقلب وتوالى العظائم واضطراب الأمور وكثرة القال والقيل حتى لقد ذلت على قلة أيامها وقصر زمنها من قلوب الناس كثيراً مما غرسه فيها من المحبة قال على أنى لم أر بعينى أوسع باطناً منه يكون فى غاية البغضة للانسان وهو يريه انه أقرب الناس عنده ولا أدق مكراً ولا أخفى كيداً ولا أحفظ سراً ولا أنكى فعلا يذبح الانسان كما قالوا بفطنه وهو يضحك ولا أرضى اعتذاراً رأيته مطل إنساناً فى غاية اليقظة بقضية هو أمره بفعلها أكثر من ثلاث سنين إلى آخر كلامه بل قال عن شيخ الاسلام ابن حجر إن فيه من سيء الخصال انه لايعامل أحداً بما يستحقه من الاكرام فى نفس الامر بل بما

يظهر له على شمائله من محبة الرفعة وانه يغلط ويلج فى غلطه ووصفه بشيخ نحس وكتب تجاه بعض من ترجمه شيخنا فى بعض مجاميعه انتقاداً يرجع إلى العلو ووقف عليه شيخنا وضمه لما يعلمه من فجوره ، وتعدى فى تراجم الناس وزاد على الحد خصوصاً فى كتابه عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والاقران الذى طالعته بعد موته وملخصه المسمى عنوان العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والتلامذة والاقران ، وناقض نفسه فى كثيرين فانه كان يترجمهم أولا ببعض مايليق بهم ثم صار بعد مخالفتهم له فى أغراضه ونحو ذلك يزيد فى تراجمهم أو يغير ما كان أثبته أولا كما فعل مع الأمين الأقصرأى فانه قال فيه بأخرة انه يكون مع كل من علم قوة جانبه ويهمل أمر الضعيف وان كان منقطعاً اليه وانه يتقرب الى ذوى الجاه بما يحبون وأنه أحدث فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إمامة الحنفية تفريقاً بين كلمة المسلمين وتشعيباً لأركان الدين وكذا بعد علمه بعدم انزاله المنزلة التى أنزل نفسه بها ونحو ذلك ككونه لم يصفه أو ينتقد عليه مايظفر به من خطأه فنسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضاء ، ولتناقضه الناشىء من أغراضه كان كلامه فى المدح والقدح غير مقبول عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول وما أحسن قول بعضهم :

إن البقاعىّ البذىء لفحشه ولكذبه ومحاله وعقوقه
لو قال ان الشمس تظهر فى السما وقفت ذوو الالباب[1] عن تصديقه

إلى غير ذلك من مجازفاته كوصفه التيزيني بالتحرى فى شهادته وطعنه فى شهادة شيخ الناس قاطبة العز عبد السلام البغدادى حمية للشهاب الكورانى لكونه توسل به فى طلب المناسبات من بلاد الروم وما اكتفى بذلك حتى التزم له باشهار جمع الجوامع له الذى شحنه بالاساءة على من اجتمع له مع العلم وتحقيقه القطبية والولاية والجلال المحلى ، وأشنع وأبشع تجريحه لحافظ الشام ابن ناصر الدين بالتزوير وكأغاليطه فى المواليد والوفيات والانساب وتصحيفه مما أضربت عن بسطه اكتفاء بمصنف حافل أفردته لها لكثرتها وقبحها وذكرتها مختصرة مضمومة لغيرها فى ذيل القراء والمعجم وترجمة شيخنا ومن قبلى ذكرها ابن فهد والزين رضوان والبرهان الحلبي ومن المتأخرين ابن أبي عذيبة ولكنه كان اذ ذاك أشبه فى الجملة وكذا أفردها غيرى بل اعتنى بعضهم بجمع أهاجي الشعراء

---

(١) فى الأصل « الباب » .

فيه في مجلد ومنه قول العلاء بن اقبرس :

لك الحمد الجزيل بلا امتنان وفضل بالعطاء بلا نزاع
فطهر قلبنا من كل غل وجنبنا الخبيث من البقاع

وقد روينا عن امام دار الهجرة ملك بن أنس رحمه الله أنه قال أدركت بهذه البلدة يعني المدينة أقواماً لم تكن لهم عيوب فعابوا الناس فصارت لهم عيوب وأدركت بها أقواماً كانت لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم لله در القائل :

لاتهتكن من مساوي الناس ماستروا نيبتك الله ستراً من مساويكا
واذكر محاسن مافيهم إذا ذكروا ولا تعب أحداً منهم بما فيكا

وقد رددت عليه غير مسئلة له في عدة تصانيف منها الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف في الرد على منكر المعروف وممن رد عليه في الثانية الشهاب المتبولي الحسيني وقرضه له الكافياجي فأبلغ من أن المصنف ليس بذلك وأنشد فيه لغيره :

يامدعي الحب لمولاه من ادعى صحح دعواه
من ادعى شيئاً بلاحجة لابد أن تبطل دعواه

ولنفسه: من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض للنقص
ذلعلم معروف لأربابه يظهر بالنطق وبالفحص

وكذا رد ابن أبي عذيبة مقاله في السفطي حيث قال ترجمه البقاعي بترجمة مظلمة وذاك لما كان بينهما من الشر فالذي ينبغي أن لايسمع كلامه فيه ونحوه قوله في ترجمة ابن حامد وقول البقاعي في فوته في جزء أبي الجهم لاعبرة به إنما الفوت لأخيه . ولما علم مقت الناس له واسماعهم إياه كل مكروه من تكفير فما دونه بل رام المالكي أن يرتب عليه مقتضى ماأخبرت به البينة العادلة من كونه قال ان بعض المغاربة سأله أن يفصل في المناسبات التي عملها بين كلام الله وقوله بأي ونحوها دفعاً لما لعله يتوهم فترامى على الزيني بن مزهر حتى عززه وحكم باسلامه بعد أن جبن عن مقاومة المالكي فيها غير واحد من أعيان النواب، ورغب عما كان باسمه كالميعاد بجامع الظاهر والمسجد الذي يعلوه سكنه وله في أمرها قعاقع وفراقع ولم أطرافه وتوجه إلى دمشق وهو في غاية الذل فأنزله متصرفها بالمدرسة الغزالية وأعطاه مشيخة القراء بتربة أم الصالح وأحسن هو وغيره

سيما التقى بن قاضى عجلون له فلم يتحول عن طباعه حتى نافره أهل دمشق أيضاً الى أن قاسى مايفوق الوصف وعاداه أصدقاؤه فيها حتى أنه رام حين اجتياز العسكر بها المرافعة فيهم عند أميره نخذل أعظم خذلان وعارض وهو هناك فى حجة الاسلام أبى حامد الغزالى ولمح بالحط عليه وقال ان قوله « ليس فى الامكان أبدع مما كان » كلام أهل الوحدة من الفلاسفة والاسلاميين القائلين بأن الله هو الوجود، وقال أيضاً انه وجهه بما لايليق حيث قال لوفرض أحسن من هذا الوجود لكان تركه بخلا وعجزاً ، وكذا حط على التاج بن عطاء الله وصرح عن نفسه بأنه يبغض ابن تيمية لما كان يخالف فيه من المسائل وتحرك الناس من جمهور الطوائف عليه وراسل يستفتى وبذل معه الشمس الامشاطى قاضى الحنفية الجهد ولم يتدبر تذكير الناس بمساعدته الأمر القديم المقتضى لتعويل صاحب الترجمة عليه فى كائنته ، ومع ذلك فاستمر يكايد ويناهد حتى مات بعد أن تفتت كبده فيما قيل فى ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد بالجامع الأموى ودفن بالحمرية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة ولم يصل عليه التقى بن قاضى عجلون وغيره وأوصى بكل ما كان بخطه من تصنيفه وغيره لابن قريبه المحلى وسافر إلى الشام فأخذها وهو الذى استقر فى جواليه المصرية وأما جوالية الشامية فكان هو رغب عنها قبيل موته لعبد النبي المغربى أحد من لم عليه فى الشام . ورثى نفسه قبل موته بمدة وهو فى القاهرة فقال فى أبيات كان القاضى عز الدين الحنبلى يستكثرها عليه ويقول لعله ظفر بها لغيره ، وأقول كأنه لمزيد حبه فى مدح نفسه انبعثت سجيته لها :

نعم اننى عما قريب لميت ... ومن ذا الذى يبقى على الحدثان
كأنى بى أنعى اليك وعندها ... ترى خبراً صمت له الاذنان
فلا حسد يبقى لديك ولا قلى ... فتنطق من مدحي بأى معان
وتنظر أوصافى فتعلم أنها ... علت عن مدان فى أعز مكان
ويمسى رجال قد تهدم ركنهم ... فدمعهم لى دائم الهملان
فكم من عزيز بى يذل جماحه ... ويطمع فيه ذو شقا وهوان
فيارب من يفجا بهول بوده ... ولو كنت موجوداً اليه دعانى
ويارب شخص قد دهته مصيبة ... لها القلب أمسى دائم الخفقان
فيطلب من يجلو صداها فلا يرى ... ولو كنت جلتها يدى ولسانى

وكم ظالم نالته منى غضاضة ... لنصرة مظلوم ضعيف جنان
وكم خطة سامت ذويها معرة ... أعيذت بضرب من يدى وطعان
فان يرثنى من كنت أجمع شمله ... بتشتيت شملى فالوفاء رثانى
وإلا نعاني كل خلق ترفعت ... به هممى عن شأن وبكانى

وممن رثى نفسه قبل موته أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقة الكوفى وقال ابنه أبو منصور أنشدنى قبل موته بساعة :

وكم شامت بى إن هلكت بزعمه ... وجاذب سيف عند ذكر وفاتى
ولو علم المسكين ماذا يصيبه ... من الذل بعدى مات قبل مماتى

وفيه نوع شبه بما تقدم . ذكر الاشارة لشىء من مناقضاته مما بسطته فى ترجمته : أنكر على الشمس العاملى قراءة سيرة البكرى لما فيها من الكذب وأخذ ما بأيدى الكفار من التوراة والانجيل عنهم مع تصريح بعض اليهود بكون نسخته سقيمة وانه كان يقابلها معه والقارىء اليهودى اعتمد الحرالى فى تفسيره مع كونه كما قال الذهبى فلسفى التصوف ولم يخالفه شيخنا فيه وكفر ابن الفارض قال التكفير أمر عظيم لاينبغى الأقدام عليه الا بنص صريح إلى آخر كلامه، وكفر ابن الفارض بل قال لكونى قلت لم يصل إلى ما نسب اليه من الشعر عنه بسند صحيح ونحن لا نكفر بأمر محتمل سيما ولا فائدة فى تكفيره وإنما الفائدة فى التنفير من المقالة أننى ملت مع ابن الفارض وعذلنى العز الحنبلى وابن الشحنة فلم يفد وصف الشحنة بالكذب والنحس والبهتان وانه أعظم رؤس أهل السنة ، ونحوه تكذيبه للخطيب أبى الفضل ثم اعتماده عليه فى تجريح غيره صريح بمجازفة الأمين الأقصرائى حيث وقف قاضى المحلة أوحد الدين بن العجيمى فى عرض ولده بأوصاف زعم أنه لا يستحقها لكونه ربما توقف فى صرف معلومه فى أوقافها ثم أخذ خطه له متأيداً به فى تصانيفه ، ونحوه وصفه لامام الكاملية بأمر عظيم لا يقبل قوله معه ثم جاءه ليستعين به فى كائنة ابن الفارض ، وكذا بالغ فى الوقيعة فى الأمير يشبك الفقيه ثم خضع له وبالغ فى إجلاله وفعل مثل ذلك مع الزينى بن مزهر قام بانكار المولد بطنتدا وبسيس مع القائمين فى إبطاله ثم توجه مع مخدومه بردبك اليه ، ونحوه قيامه فى انكار الذين يطوفون فى رمضان بالشبابة ونحوها ليلا ويسمون بالمسحرين ثم سماعه للعمال بالآلة على الدكة عند بردبك أيضاً قام بمنع جامع القضاة من أبواب جامع الفكاهين حين كان

ناظراً عليه وعطل هو الانتفاع بالمسجد المجاور لبيته على المصلين بوضع أمتعته وأمتعة غيره ونحو ذلك زعم عدم منازعته للفقهاء فى وظائفهم ثم شاقق المباشر لوقف الميعاد الذى باسمه فى جامع الظاهر ليثبت له ماأفتيت بزيادته له فى معلوم الوظيفة بل رام أخذ دكان من وقف آخر ليحوزها إلى وظيفته فكفه عن ذلك قاضى الحنفية وكذا كان اقتلاعه لأصل الوظيفة بطريقة غير مرضية ونازع من بيده بنزول شرعى وظائف كانت باسم الشهاب أحمد بن ابراهيم الاذرعى لما كتبته فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة خاصم ناصر الدين الزفتاوى أحد النواب وجمع فيه جزءاً وسماه اشلاء الباز على ابن الخباز ثم قرأ عليه كتاب النسأئى وصيره فى شيوخه وجاء السيد النسابة ليحضر فاقته وجافاه بحيث رأيت السيد احمر وجهه وكاد أن يبكى هذا مع كون جماعة من شيوخه كالشهاب الكلوتاتى فى زاوية الحنفى بحضرته والجمال البدرانى قرؤه عليه وما كتفى بهذا حتى كتب بخطه فى ترجمته مايقابله الله عليه ونقل عنه فى ترجمته الكذب الصراح هذا مع معرفته باجلال شيخنا له بحيث أنه لم يكن يتخلف عن القيام له اذا دخل عليه وربما لم يعلم بدخوله إلا بعد جلوسه فيستدرك القيام له وأبلغ منه قوله فى الولوى بن تقى الدين البلقينى قاضى الشام ما نصه : وكان معروفا بالمجاهرة بأنواع الفسق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية والاضحاك للاكابر ثم روى عنه فقال حدثنى القاضى الفاضل البارع المفنن ولى الدين وساق شيئاً ، ونحوه قوله فى العلاء لقلقشندى انه حدثه بحضرة شيخنا بشىء وصدقه شيخنا عليه قال وإلا فهو اذا حدثك بحديث وجدت قلبك غير ساكن الى جميع مايقوله ، وقال في موضع آخر انه لم يخلف بعده فى الشافعية بمصر مثله فى علم ولا دين وذكروا عدة حض على سلوكها وهى اللين مع أهل الدين والشدة على المنافقين مع كونه آذى خلقا من الصالحين كالشيخ أبى بكر بن أحمد بن محمد السعودى المصرى الضرير المقرىء لكونه امتنع من إجازته ولم يقتف أثر التقى السبكى حين التمس منه الزين العراقى فى الشفاعة عند الشيخ فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقى ليحدثه لكونه كان يتعسر تورعا فاستنع التقى من اجابته وقال هذا رجل صالح لاأحب تكليفه ونحوه قوله لشيخ المحلة الولى أبى عبد الله بن قطب لكونه لم يمكنه من القراءة عليه :

قل للدنىء مكانة وخلائقاً لاتستطيع الرفع أنت مكسر

أنى لك الاسعاد يوماً أن ترى وحديث خير الخلق عندك يذكر

استفتى على من عارضه فى تدريس حديث بالقدس وجمع ذلك فى جزء سماه معتدى المقادسة وأفتوه بتفسيق الناظر والمعارض ثم بسبس بعد دهر طويل مع من عارض المنفرد بذلك فى الديار المصرية جميعه لمن لايحسن حديثاً ولا قديماً وفى ايراد اشباه هذا طول ، وراسل ابن قريبه بعد كوائن الشاميين معه أن يسأل المقر الزينى بن مزهر أن يكتب إلى كل من المالكى والحنبلى أن شيخنا فلاناً يعنى نفسه مافارقناه إلا عن كراهة منا لفراقه ومحبة عظيمة لقربه وجميع الأعيان بالقاهرة والصلحاء راضون عنه متألمون لفراقه وقد اختاركم على بقية الناس واختار بلدكم على بقية البلاد فلما وصل اليكم أرسل بالثناء عليكم وقال كثيراً من ذلك وهو ممن يشكر على القليل نحن نعرف ذلك منه وقد بلغنا فى هذه الأيام أن داء الحسد دب إلى بعض الناس فصار يتكلم فيه بعض السفلة ونحن نعرفه من خمسين سنة ونعرف أنه لايشاحن أحداً فى دنيا بل هو مشتغل بحاله فلايتكلم فيه إلا متهم فى دينه وهم الرعاع والجهلة كما قال الشافعى أو الامام على رضى الله عنه : «والجاهلون لاهل العلم أعداء» فكان المظنون بكم أن تردعوا من يتكلم فيه غاية الردع من غير طلب منه لذلك من باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فان من يريد تألم عالم انما يريد بذلك هدم السنة والمعروف من عادته أنه إذا تكلم أحد فيه يصبر ويحتسب فاذا فعل هو المندوب وجب على الناس الذب عنه وكيف لا وأغلب أحواله سعيه فى نفع أصحابه لاسيما الشاميين ما كان إلا كهفا لهم كانوا يترددون اليه لما كانوا محتاجين اليه وهو فى بلد العز لينتفعوا به فأقل ماله عندهم أن يفعلوا معه ما كان يفعل معهم وأهون من ذلك تركه وما هو عليه من نفع عباد الله بالتدريس والتذكير بالميعاد ونحو هذا، فانه أى كتاب الزينى ينفع غاية النفع قال وان كان معه كتاب البرهانى يعنى الامام الكركى زاد نفعه ولاتظهر انى كتبت اليك فى هذا الأمر إلا لضرورة بل استفدته من حاملها إلى أن قال وليكن الكتاب اليهما مع ثقة يوصله اليهما لا إلى العبد يعنى نفسه ولكن توسل الى بالاعلام بجميع معنى الكتاب انتهى بحروفه . فانظر وتعجب واعلم بالكذب فيه فى غير ماموضع نسأل الله السلامة. ومن عنوان نظمه قوله فى قصيدة انشدناها على الاهرام الجبل بالجيزة :

إنا بنو حسن والناس تعرفنا وقت النزال وأسد الحرب فى حنق

كم جئت قفراً ولم يسلك به بشر غيرى ولا أنس إلا السيف فى عنق

وقوله مما هو حجة عليه :

مابال قلبك قد زادت قساوته فما تزال بأدنى الغيظ منتقما

فاكظمه عفواً وأحسن راحماً أبدا فرحمة الله مخصوص بها الرحما

وقوله أيضاً وهو حجة عليه :

ان رمت عيشاً صافياً ازمانا فاعمل بهذى الخمس تعظم شانا

اصفح تحبب داروا صبر واكتم الشحناء قد أوصى بها عثمانا

وقوله فى الكمال بن البارزى :

وعاذل قال الكمال حاصل بفرد شيخ للبيب الفائز

فقلت أعيان الزمان الكل يا شيخى تمات الكمال البارزى

وقوله نحوه أيضاً :

اذا عاب العذول علىّ فعلى وقال إلى متى هذا التغالى

تطوف الأرض تجمعها شيوخا أقول له لتحصيل الكمال

(ابراهيم) بن عمر بن زيادة الاتكاوى .يأتى فيمن جده محمد .

(ابراهيم) بن عمر بن شعيب برهان الدين الدميرى ثم القاهرى المالكى .ولد تقريباً سنة أربعين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأول ماترعرع علم فى بيت العلاء بن قبرس ثم ترقى للاشتغال وأخذ عن نور الدين التنسى ثم عن السنهورى وأكثر من ملازمته فى الفقه والعربية وقرأ فى العربية عندالبدر ابى السعادات البلقينى وعبد الحق السنباطى وحضر على العلاء الحصنى فى المنطق وغيره وربما قرأ عليه وقرأ فى شرح العقائد على الزين زكريا مع سماع شىء من التوضيح وكذا من شيوخ النجم بن حجى ، وتكسب بالشهادة وتميز فيها ورباه الامشاطى وأغلظ من أجله على يحيى السفطى ثم اثنى عليه حين أغراه عليه التقى الاوجاقى [1] ، وقد ناب فى القضاء عن السراج بن حريز [2] فمن بعده وازدحمت عنده الاشغال سيما حين جلوسه عند رأس نوبة النوب برسباى قرا أوقات حكمه واكثاره من خدمته وخدمة جماعته بل وخدمة قضاته بحيث تمول وركب البغلة واشترى الأملاك ، وحج وجاور سنة خمس وثمانين وثمانمائة وكان يكثر الحضور

(١) فى الأصل « الاوحافى » بالحاء والفاء وهو غلط .(٢) فى الأصل «جرير» وهو غلط وقد تكرر اسمه فى الكتاب، وهو مصغر حرز.

عند البرهان بن ظهيرة وربما عمل الاشغال وصارت له وجاهة فى الجملة قام مرة على ابن شرف وكذا على الشمس الحلبي [١] مما الصواب فيه مع الشمس إلى غير ذلك من قيامه على النصرانى فلاح البيبرسية مما عدم إحسانه اقتضى لخذلانه ولقد أجاد.

(ابراهيم) بن عمر بن عثمان بن على برهان الدين الخوارزمى الدمشقى الشافعى أخو الشهاب احمد الآتى وذاك الاكبر ويعرف بابن قرا. رأيته كتب فى بعض الاستدعاآت سنة ثلاث وسبعين ومات بدمشق بعد ذلك فى عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وكان صالحاً ذا تهجد كثير وصيام وعمامة صغيرة تشبه ابناء الترك وجلالة عند الخاصة والعامة سيما أخوه فانه كان يجله كثيراً مما هو جدير به بل قال له العلاء البخارى انت فى بركة ابراهيم، وحكى الثقة عن أخيه انه قال له ان الشيخ سليما لما قدم دمشق قيل له فى الشام خمارة فأمر بجمع الفقراء فاجتمعوا وذهبوا وأنا وإياه معهم ليريقوا مافيها من الخمر فلما أراق مافيها وقف بالباب مقبلا بوجهه على من يريد الخروج ومد يديه فوضع كل واحدة على ركن الباب ثم قال اخرجوا فخرج الناس من تحت يديه فجئت وقبلت يده وخرجت فلما جاء أخى رده ثم جاء فرده مراراً فبقيت خائفاً عليه فلما لم يبق أحد أمره بالخروج وأمسك بيده ثم أمر شخصاً أن يمسك يده وأمر آخر أن يمسك يده الاخرى وأمر آخر أن يمسك ظهره ثم اكب على قدميه وقبلهما.

(ابراهيم) بن عمر بن على البرهان الطلحى ـ نسبة فيما كان يقول لطلحة بن عبيد الله أحد العشرة ـ المحلى المصرى الشافعى التاجر الكبير سبط الشمس بن اللبان [٢] ولد فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فتعانى التجارة وسافر فيها الى الشام واليمن غير مرة وخالط محمد بن سلام السكندرى التاجر وسافر له فلما مات ابن سلام ضم اليه ابنه الأكبر ناصر الدين محمد وزوجه بابنته ورزق فى التجارة أوفر حظ مع معرفته بأمور الدنيا بحيث ظهرت استجابة دعوة جده لأمه حيث دعا له عقب مولده وبشر أباه بأنه يجىء ناخوذة وتمول فى آخر أمره جداً وانفرد برياسة التجار بعد موت الزكى أبى بكر بن على الخروبى وكان يقول انه ما كان فى مركب فغرق ولا فى قافلة فنهبت، وعظمت منزلته عند الدولة بالقاهرة وكذا باليمن وجدد مقدمة جامع عمرو بل وجهز عسكراً الى الاسكندرية من ماله وأنشأ داراً بظاهر مصر على شاطىء النيل داخل صاغة

---

(١) بالضم مصغر من حلب. (٢) فى الأصل «اللباب».

الفاضل فجاءت فى غاية الحسن تشتمل على ثلاث قاعات مصطفة وعدة قواطين وأروقة الجميع مفروش بالرخام الملون والزخرفة الهائلة والاتقان، أنفق عليها زيادة على خمسين ألف دينار ثم بعد مدة عمل بجوارها مدرسة بديعة وقد احترقت الدار المذكورة فى سنة ست وثلاثين وسلمت المدرسة فقط كما قاله شيخنا ولم يزل فى نمو من المال وحدث نفسه بغزو اليمن وأخذها للسلطان واستعد لذلك فمات دونه وكانت وفاته فى يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ست بمصر، وولده أحمد الآتى إذ ذاك باليمن فوصل إلى مكة ومعه من الأموال ملا يدخل تحت الحصر قيل انه كان معه فى تلك السنة ستة آلاف زكيبة من أصناف البهار فتفرقت أموالها شذر مذر بأيدى العباد فى جميع البلاد ونال صاحب مكة واليمن من ذلك الكثير والناصر فرج صاحب مصر مائة ألف دينار ولم يخلف بعده تاجراً يضاهيه ،وكان من جملة كتابه الجمال يوسف ابن الصفى الكركي الذى ولى كتابة سر مصر فى الأيام الأشرفية برسباى، وقد ترجمه شيخنا فى أنبائه قال وقد سمعت منه عدة فوائد وسمع علىّ ترجمة البخارى من جمعى وكان يقول ماركبت فى مركب قط فغرقت وسمعته يقول أحضرت عند جدى لما ولدت فبشر أبى أنى أصير ماخودة ثم سمعت ذلك من جدى وأنا ابن أربع سنين قال وكان أبوه مملقا فرزق هو من المال مارقى سماه ولذا قال فى القسم الثانى من معجمه وأرخ تحديثه بترجمة البخارى بسنة خمس وثمانمائة وان ذلك كان بمدرسته قال ولم يكن محموداً فى دينه وقد ختم له بخير فانه بنى مقدمة جامع عمرو بن العاص فصرف عليه ملا كثيراً وجهز العسكر الى الاسكندرية بسبب الفرنج قبل وفاته بقليل، وقال غيره كانت عنده حشمة ومروءة، وترجمه المقريزى فى عقوده رحمه الله وعفا عنه.

(ابراهيم) بن عمر بن محمد البلبيسى ويعرف بابن العجمى سمع منى المسلسل.

(ابراهيم) بن عمر بن محمد بن زيادة البرهان الاتكاوى القاهرى الشافعى أحد السادات من العارفين حفظ القرآن ومختصر أبى شجاع وعرضه بتمامه على القاضى داود السرى ويقال ان كتابه أيضاً الحاوى وكأنه حفظه بعد، وأخذ عن التقى عبد الرحمن الشبريسى صاحب الشيخ يوسف العجمى وما تيسر له الحج ظاهراً وأخذ عنه الشمس الغراقى والابناسى والقاياتى والونائى والمناوى والجمال الامشاطى والشهاب السكندرى المقرى والشهاب الطوخى خادم الجمالية والورورى والعلاء

القلقشندى والشمس العاصفى والزين عبد الدائم الأزهرى المقرى وإمام الـكاملية والعبادى وخلق من أئمة الشافعية ومنهم من أهل بلده رمضان وسلامة ومن الحنفية العلاء البخارى وابن الهمام وأفضل الدين ومن الحنابلة العز الـكنانى فى جماعة كثيرين منهم الشيخ محمد الفوى والنور أخو حذيفة وثنا الـكثير منهم بالـكرامات والأحوال الفائقة فمن ذلك كون العلاء البخارى تعقبت به تابعة من الجان عجز الأكابر عن خلاصه منها حتى كان على يديه وأنه تزايد انقياده معه لذلك بحيث أنه جاء اليه وهو يقرىء وبين يديه الأماثل من كل مذهب فقام إليه وأجلسه مـكانه فلم يحسن ذلك بخاطر بعضهم فقال ياسيدى من يقرئنا الدرس أو نحو هذا كالمستهزىء فما جلس العلاء يكلمه بهذا فبادر هو وأمر القارىء بالقراءة وأخذ فى التقرير بما أبهر كل من حضر وخضعوا له وطأطؤا رؤسهم سيما وقد قال الشيخ والله ما كنت أعلم شيئاً مما قلته فصور لى فى اللوح المحفوظ أو كما قال بل أنشدنى عند الـكمال إمام الـكاملية لنفسه :

صبوت وما زال الغرام مسامرى ... إلى أن محانى الشوق عن كل زائر
بذكر الذى أفنى خيالى بحبه ... أغيب عن الأحوال غيبة حاضر
وعاش فؤادى بالحبيب وها أنا ... أقول وبالمحبوب ترجم سائرى
فخاص كمال السر آلف نوره ... لنور شموس الصحو ألفة قادر
وجامع جمع الجمع أدهش نوره ... وفلق فرق الصبح ينصر ناصرى
وعفوك يامولاى زاد به الهنا ... ومنك دنا نور حوى كل ناظرى

وقال لى الـكمال انه كان يحذره من مطالعة كتب ابن عربى وينفره عنها وحكى لى صاحبنا الشمس بن سلامة أنه رآه فى المنام وأنشده أبياتاً كأنها لنفسه فاستيقظ وهو يذكر منها بيتاً واحداً وحكى ذلك للشيخ رمضان الآتى فقال له قد ... معك وحفظتها ثم أنشده إياها وهى :

يامالك الملك كن لى ... وذكرك اجعله شغلى
وهب لى قلباً سليما ... وأحيـه بالتجلى
وأن أكون دواماً ... مشاهداً لك كلى
من غـير أين وكيف ... وغـير شبه ومثل
سألتك الله ربى ... تمنن علىّ بسؤلى

ورأيت بخطه قائمة فيها أسماء من أذن له وأجازه . مات فى ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ودفن بزاويته التى أنشأها له صهره وأحد أصحابه أبو يوسف أحمد بن على بن موسى الآتى بأدكو من طرفها الغربى وما رأيت شيخنا ولا المقريزى ولا غيرهما ممن وقفت عليه ذكروه مع جلالته، ورأيت من يسمى جده زيادة والله أعلم .

(ابراهيم) بن عمر بن موسى صارم الدين النابتى صاحب الحديدة كان مباركا فاضلا يفهم شيئاً من العلوم وينظر فى التواريخ وكتب الصوفيـة ، وأحب بأخرة كتب ابن العربى ولازم النظر فيها واغتبط بتحصيلها بحيث اجتمع عنده منها جملة بل واقتنى من سائر الكتب شيئاً كثيراً ووقفها بعد موته على أهـل الخزم فلم يتم ذلك لاستيلاء زوج ابنته المقبول بن أبى بكر الزيلعى صاحب الحال عليها وحملها معه إلى قريته اللحية ثم وضعها فى خزانة فلم ينتفع بها أحد . وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ست وسبعين . أفاده لى بعض الفضلاء اليمنيين ممن أخذ عنى .

(ابراهيم) بن عمر برهان الدين القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الصواف . أخذ عن القاضى موفق الدين وغيره وفضل وناب فى الحكم بل درس وأخذ عنه ولده البدر حسن والشمس محمد بن أحمد بن على الغزولى وآخرون . وكان فقيهاً فاضلا . مات فى العشرين من رمضان سنة ثمـان . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار عن هذا مع كونه لم يسمّ أباه وهو عم أم البدر البغدادى قاضى الحنابلة .

(ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو اسحق الناشرى . ذكره العفيف [1] وقال كان رجلا خيراً صالحاً مشاركا فى العلوم ماشياً على طريقة أبيه فى التعفف والزهد ومحاسن الاخلاق . مات فى ثالث أيام التشريق سنة سبع عشرة بالكدرا .

(ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الشرعبي [2] محتداً اليمنى بلداً الشافعى مقلداً الأشعرى معتقداً . كان فاضلا فى الفقه والعربية والقراآت وغيرها وطوف البلاد فدخل القاهرة والشام والروم وبلاد العجم والهند وقطن بها سنين وأقرأ بها وبمكة حين مجاورته بها بعد الخمسين الطلبة وكذا أقرأ بغيرهما بل كتب عنه أبو القسم بن فهد وغيره من نظمه ، وآخر ما كان بمكة بعد التسعين ورجع إلى عدن فمات بها فى سنة ست وتسعين وكانت بيده دريهمات يكتسب له منها مع ديانة وخير رحمه الله وممن قرأ عليه وجيره الفخر السلمى ووقف كتباً حسنة برباط

---

(١) فى الاصل زيادة « عن من فيهم » . (٢) نسبة إلى شرعب فى اليمن .

الصفا تحت نظر ابن العراقى جوزى خيراً .

(ابراهيم) بن عيسى بن غنائم المقدسى الصالحى الدمشقى الطوباسى الحنبلى سمع بنابلس فى سنة ثمان وستين وسبعمائة على الزيتاوى فى ابن ماجه وكذاسمع على ابن أميلة جامع الترمذى . ومات فى أواخر سنة ست وثلاثين أو فى أوائل التى تليها بسفح قاسيون. ذكره ابن فهد فى معجمه .

(ابراهيم) بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علال بن سعيد النبروبى الزواوى النجار القسنطينى الدار المالكى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة فى جبل جرجرا ثم انتقل إلى بجاية فقرأ بها القرآن ظناً واشتغل بهافى الفقه على أبى الحسن على بن عثمان ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا المنطق عن أبى عبد الله الأبى وانفقه أيضاً وكذا التفسير عن القاضى أبى عبدالله القلشانى والفقه وحده عن يعقوب الزعبى والأصول عن عبد الواحد الفريانى، ثم رجع إلى جبال بجاية فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العالى بن فراج ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها وأخذ بها الأصلين والمنطق عن حافظ المذهب أبى زيد عبد الرحمن الملقب بالباز والمعانى والبيان عن أبى عبد الله محمد اللبسى الحكم الاندلسى ورد عليهم حاجاً والأصلين والمنطق والمعانى والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة عن أبي عبد الله بن مرزوق عالم المغرب قدم عليهم قسنطينة فأقام بها نحو ثمانية أشهر، ولم ينفك عن الاشتغال والاشغال حتى برع فى جميع هذه الفنون لاسيما الفقه وعمل تفسيراً وشرح ألفية ابن مالك فى مجلد وتلخيص المفتاح فى مجلد أيضاً وسماه تلخيص التلخيص ومختصر الشيخ خليل فى ثلاث مجلدات سماه تسهيل السبيل فى مختصر الشيخ خليل وكذا فى آخر إن كان كمل فى مجلدين سماه فيض النيل ، وحج مراراً وجاور وتلا لنافع على الزين بن عياش بل حضر مجلس ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين وممن أخذ عنه الشهاب بن يونس بل شاركه فى أخذه عن محمد بن محمد بن عيسى الدلدوى أحد مشايخه ولقيه البقاعى فى سنة ثلاث وخمسين حين حج أيضاً وقال انه رجل صالح من المشهورين بين المغاربة بالدين والعلم وعليه سمت الزهاد وسكونهم وفى الظن اننى لقيته أيضاً . ومات فيما قال ابن عزم فى سنة سبع وخمسين رحمه الله .

(ابراهيم) بن فرج الله بن عبد الكافى الاسرائيلى اليهودى الداودى العافانى ولد فى يوم الجمعة عشرى ذى الحجة سنة أربع وأربعين وقد زاد على السبعين

أرخه المقريزي قال ولم يخلف بعده من يهود مصر مثله فى كثرة حفظه نصوص التوراة وكتب الأنبياء وفى تنسكه فى دينه مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكسبه به وكان يقر بنبوة النبي ﷺ ويجهر بأنه رسول إلى العرب ويقول فى المسيح عليه السلام انه صديق خلافاً لما يقوله اليهود لعنهم الله . قلت وكذا صاحب الترجمة .

(ابراهيم) بن قاسم بن سعيد بن محمد بن محمد العقباني المغربي المالكي أخو محمد الآتي هو وأبوهما ممن ولى قضاء تلمسان . مات بالطاعون سنة إحدى وسبعين أرخه لى بعض الآخذين عنى من المغاربة ، وسمى ابن عزم والده أبا القسم بالكنية ، وجده أول من أحدث تقبيل يد ملوك المغرب الأقصى .

(ابراهيم) بن الشيخ المقرىء قاسم بن على بن حسين الجيراني سمع منى فى الاملاء .

(ابراهيم) بن الشرف أبى القسم بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عمر بن جمعان - بالفتح - الصيرفي الدوالى اليماني من بيت الفقيه أبى عجيل الشافعي الآتي أبوه . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ببيت الفقيه ونشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفرائض والعربية وكذا بالفقه والحديث على أبيه فلما مات جد فى الفقه وأخذه عن خاله الجمال محمد الطاهر بن أحمد بن جمعان والطيب الناشرى بل وأخذ أصول الفقه عن الشرف السيفي الشيرازى ، وبرع وتصدى فى بلده للتدريس والافتاء وولى قضاءها وحج وزار مع شكالة وخط وضبط وورع . مات فى يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة سبع وتسعين وصلينا عليه صلاة الغائب بمكة وقد كتب إلى بترجمته الكمال موسى الدوالى وأثبت مولده كما صدرنا به وأنه ترافق معه فى الطلب وقرأ على أبيه البخارى والشفا والمصابيح والأذكار وقطعة من وسيط الواحدى وجملة من كتب النحو وحقق من العلوم الفقه والفرائض والجبر والمقابلة والنحو ومهر فى ذلك ودرسه مع مشاركة فى الأصول والبيان بل كان من أذكياء العالم جيد النظم والنثر وبلغنى أنه كتب على بلوغ المرام لشيخنا شيئاً شبه الشرح ولكن لم أقف عليه ولم أسمع به منه وإنما أعلمنى به غيره وأما الرياسة والسودد والجاه العريض والتفات السلطان فمن دونه اليه فلم يكن من يشاركه فيه بل كان فرداً فى ذلك لا ترد شفاعته ولذا تزايد الاسف عليه من الناس قال وكان يرتاح إلى لقائى[1] ويتحسر على عدم مساعدة الوقت فى الاجتماع رحمه الله وايانا .

---

(١) فى الاصل «إلقائى» .

(ابراهيم) بن أبي القسم بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله أبو اسحاق الناشري قرأ على جده أبي عبدالله عدة من كتب الفقه والحديث وأخذ أيضاً عن أبيه وعمه وجيه الدين بل قرأ بعض الوسيط عند الجمال الطيب وروى عن المجد اللغوي وابن الجزري والنفيس العلوي ولقي بمكة الجمال بن ظهيرة وغيره وأخذ عنه أخوه اسحاق وآخرون وولى قضاء أبي لقحمة وأعمالها بعد عمه الوجيه وكان ينوب عنه بها في حياته وكان قاضيا عالما صالحا أوحد مكرما للضيف . مات بعد الاربعين .

(ابراهيم) بن قرمش القرمي الأصل القاهري تاجر المماليك كأبيه وأحد خواص الاشرف ممن أثرى ثم تضعضع بعد موته وذكر بخير وبروحشمة وإلى أبيه تنسب الامراء القرمشية . مات في سنة ست وخمسين وقد زاد على الثمانين. أفاده الزين عبد الباسط بن الأمير خليل وكان زوجاً لعمته .

(ابراهيم) بن كامل البرشاني[1] ثم الوادياشي المالكي أحد مدرسي وادياش مع الأئمة انتفع به جماعة . مات تقريباً سنة تسع وثمانين فجأة عن بضع وستين وكان متميزاً في الفقه والعربية والفرائض والحساب وممن أخذ عنه أحمد ابي [2] يحيى وأخبرني بترجمته.

(ابراهيم) بن مباركشاه الاسعردي الخواجا التاجر الشهير صاحب المدرسة بالجسر الابيض. كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل بخلاف قريبه الخواجا الشمس ابن المزلق فمات هذا مطعوناً في رجب سنة ست وعشرين ولم يكمل الستين ، عاش ابن المزلق بعده دهراً طويلا. قاله شيخنا في أنبائه .

(ابراهيم) بن مبارك بن سالم بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى المري الذهلي الشيباني البكري الوائلي الزئبقي البزازي القبطي . ولد بها تقريباً سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها ثم توجه لمكة في أوائل سنة تسع وخمسين فقطنها ومدح بها صاحبها محمد بن بركات بقصائد وكذا مدح البرهان بن ظهيرة وسافر منها لليمن مراراً وتزوج بها ومدح صاحب جازان دريب بن خلد والاخوين على وعامر ابنى طاهر وكتب عنه النجم بن فهد في سنة ثمان وستين قصائد منها قصيدة[3] نبوية أولها :

---

(١) في الأصل غير منقوطة ، وهي نسبة إلى برشانة من الاندلس .

(٢) كذا (٣) « قصيدة » غير موجودة في الاصل .

قف بالعقيق ملبياً ومسلما وانثر دموعك من محاجرها دما

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم البرهان السوبيني الأصل الدمشقي الشافعي قريب البرهان السوبيني المذكور ويعرف بابن الخطيب وكذا بالخطيب لكونه خطيب جامع برسباي الحاجب . مولده في شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وقال انه عرض واشتغل وحج وجاور مراراً ودخل حلب فما دونها ولقيني بمكة مع الشهاب الاخصاصي ثم بمنزلي في القاهرة مع ابن القارى وسمع عليّ بعض البخارى وتناوله وأجزت له ولبنيه المحيوي أبي الفتح محمد والجمال أبي السعود محمد المدعو نزيل الكرام لكونه ولد بالمدينة والفخر أبي بكر والنجم أحمد المدعو ياسين وأم الهنا فاطمة وست الكل أسماء ولا بني أخته البدر محمد وعائشة ابني محمد بن العجمي ولموسى ابن عبد الله بن المغربي وكتبت لهم إجازة .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على بن سليمان بن سليم بن فريج بن أحمد البرهان بن الشمس بن فقيه الشافعية البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي المقرى أخو الشهاب أحمد الآتي وحفيد البرهان الماضي. ولد في رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالنابلسية تجاه سعيد السعداء ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والشاطبية والمنهاج الفرعي وغيرها وعرض على جماعة كشيخنا وسمع عليه وكذا على الجمال عبد الله الهيتي[1] بقراءة أخيه الاول من حديث الصقلي واشتغل بالعلم وقتاً وحضر دروس المناوى وآخرين وتلا للسبع افراداً وجمعاً على الزين جعفر السنهوري وجمعاً على النور الامام وأجازه وأم بالمنصورية وسكنها وتنزل في الجهات وحج وربما أقرأ القرآآت بل وحدث بعض الطلبة بالجزء المشار اليه ، وكان خيراً متودداً متفضلا على كثيرين راغباً في البر والصلة مع الانجماع غالباً عن الناس والثناء عليه مستفيض . مات في حياة أمه في ليلة السبت سابع المحرم سنة ثمان وثمانين وترك طفلا رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن العلامة جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد البرهان ابو إسحاق الخجندى[2] المدني الحنفي سبط أبي الهدى بن تقي الكازروني وأحد أعيان بلده بل إمام الحنفية بها . ولد في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وأخذ في الفقه

(١) في الأصل « الهيتمى » . (٢) في الاصل غير منقوطة، وهي نسبة الى «خجندة».

ببلده على أخيه الشهاب أحمد والفخر عثمان الطرابلسي وفى العربية وعلم الكلام عن الشهاب بن يونس المغربى وكذا أخذ فى شرح العقائد عن السيد السمهودى وسمع على ابيه وأبى الفرج المراغى وقرأ بمكة فى منى على النجم بن فهد الثلاثيات، ودخل القاهرة مراراً أولها فى سنة أربع وسبعين وسمع بها على النشاوى والديمى وأجاز له جماعة وأخذ فيها عن الزين قاسم والعضدى الصيرامى الفقه وغيره وعن نظام الفقه والاصول والعربية وعن الجوجرى العربيه وكذا قرأ فيها على الزينى زكريا شرحه لشذور الذهب ولازم الامين الاقصرائى فى فنون وقرأ عليه كثيراً واكثر أيضاً من ملازمتى رواية ودراية ثم كان ممن لازمنى حين إقامتى بطيبة وقرأ علىّ جميع ألفية العراقى بحثاً وحمل عنى كثيراً من شرحها للناظم سماعاً وقراءة وغير ذلك من تأليفى ومروياتى وأذنت له على الوجه الذى أثبته فى ترجمته من تاريخ المدينة وغيره ، وقد ولى إمامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغى ونعم الرجل فضلا وعقلا وتواضعاً وسكوناً وأصلا وسمعته ينشد مما قاله وهو بالقاهرة لما بلغه ماوقع من الحريق بالمسجد النبوى :

قلت بمصر جاءنا فى خبر   وقد جرى بطيبة أمر مهول

خافت النار التهاباً فالتجت   تتشفع لائذة بالرسول (ﷺ)

مات فجأة تحت ساقط له فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وتأسفنا عليه رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد برهان الدين بن شمس الدين القاهرى المقسى الشافعى الخطيب سبط الفقيه عثمان القمنى الآتى ويعرف كأبيه بابن الخص (١) حفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيخنا ابن خضر وسمع الحديث على شيخنا وغيره وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها من الجهات بل خطب بجامع ساروجا وغيره وتكسب بالشهادة كأبيه بحانوت التوبة وغيره وكان لا بأس به حج مراراً آخرها فى سنة ثلاث وسبعين وجاور فسقط عليه بيت سكنه بمكة فى جمادى الاولى سنة أربع وسبعين فمات تحت الهدم شهيداً وأظنه جاز الخمسين رحمه الله ، ورأيت لابيه سماعاً لمجلس الختم للدارقطنى على الابناسى والغمارى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والفوى وأحمد بن عبد الله بن رشيد السلمى الحجازى والزين بن النقاش وذلك فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة فيشار اليه

---

(١) بضم ثم مهملة مشددة . وفى الاصل محرفة ، والتصويب من الضوء فى غير هذا المكان حيث ذكره مع بعض اقاربه .

فى ترجمته من المحمدين .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن صالح برهان الدين النيني - بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق - الدمشقى ثم القاهرى الشافعي القادرى ويعرف بالبرهان القادرى. ولد تقريباً فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بنين وتحول منها إلى دمشق مع أبويه وكان أبوه من أهل القرآن فقرأ بها القرآن على الشمس بن المكارى بقبر عاتكة وصلى به بجامع التوبة من العقيبة الكبرى بدمشق وحفظ كتباً جمة وهى العمدة وعقيدة الغزالى والشاطبية وأرجوزة العز الديرينى فى الفرق بين الضاد والطاء وألفية الحديث والنحو والجرومية والحدود للأبدى والمنهاج الأصلى والفرعى وآداب مايتكرر فى اليوم والليلة من الأكل والشرب والدعاء والنوم من نظم ابن العماد فى أربعمائة بيت وقصيدة ابن المقرى التى أولها :

إلى كم تماد فى غرور وغفلة وكم هكذا نوم إلى غير يقظة

والبردة للبوصيرى ومختصر منهاج العابدين للبلاطنسى وكتاب ابن دقيق العيد لنائبه باخميم القاضى مخلص الدين، وعرض على جماعة منهم الجلال البلقينى حين اجتيازه عليهم بدمشق والشمس البرماوى حين إقامته عندهم بها والتقى بن قاضى شهبة وعنه أخذ فى الفقه وكذا عن البلاطنسى وسمع ابن ناصر الدين، وقدم القاهرة فلازم المناوى أتم ملازمة فى الفقه تقسيما وغيره وكذا أخذ عنه العربية والأصول بل لازم تلميذه الجوجرى وكتب عن شيخنا فى الأمالى وسمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة وقرأ شرح ألفية العراق على الديمى وصحب السيد على القادرى والد عبد القادر، وحج فى سنة إحدى وأربعين وغيرها وزار المدينة وبيت المقدس والخليل وتردد للجمالى ناظر الخاص واختص به وقتاً وربما أجريت على يديه بعض مبراته وكذا تردد لغيره من الرؤساء كل ذلك على وجه السداد والاستقامة ولين الكلمة والتودد والتواضع والرغبة فى الفائدة وقد استفتانى وحضر عندى فى بعض دروس الألفية وحافظته أحسن من فاهمته ولم يزل يكرر على محافيظه . مات فى ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ست وثمانين رحمه الله وايانا.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن ظهير الدين برهان الدين السلمونى الأصل القاهرى الحنفى والد بدر الدين محمد الآتى ويعرف بابن ظهير - بفتح المعجمة وكسر

الهاء كوزير - كان والده يذكر فيما قيل بالفضل فنشأ هذا طالب علم إلى أن باشر
النقابة والنيابة عند التفهنى ورقاه السلطان حتى استقر به فى نظر الأوقاف
والزرد خاناة والعمائر السلطانية ثم الاصطبلات عوضا عن البرهان بن الديرى ،
وقبل ذلك ولى الشهادة على بعض ديوان الفخرى عثمان بن الطاهر . وحج وسافر
إلى الطور بسبب الكشف على كنائسها وكذا باشر حين كان ناظر الأوقاف كشف
الكنيسة المنسوبة للمكيين فى قصر الشمع وكان المعين له لنظر الأوقاف شيخنا
ورسم له بعدم التعرض للأوقاف المشمولة بنظر القضاة الأربع وكان ماهراً فى
المباشرة ذا وجاهة . مات فى يوم الاثنين ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين مطعونا
ولم يكمل الستين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بالتربة المعروفة بهم
تجاه تربة يلبغا العمرى بالصحراء عفا الله عنه ورحمه .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبى الوفاء عز الدين
أبو الفضل بن روح الدين بن عز الدين الأنصارى الباسكندرى وهى قرية من قرى
لار الهرموزى المولد الشافعي . ولد فى صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة
بهرموز ونشأ بها فأخذ فى الفقه وغيره عن قاضيها نور الدين يوسف بن صلاح
الدين محمد بن نور الدين يوسف وابن عمه المولى صدر الدين محمد بن تاج الدين
عبد الله وقرأ عليه الحصن الحصين لابن الجزرى فى سنة اثنتين وخمسين وولى
قضاءها مدة ثم تركه وهاجر لمكة فدخلها بعد السبعين وقرأ بها على الشيخ
عبد المحسن فى الفقه والنحو وكذا فى تفسير البيضاوى ودام بها متقنعاً صابرا
وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ومن ذلك عدة نسخ من البخارى ، وزار
المدينة غير مرة وسمع بمكة علىّ أشياء كمعظم البخارى والمصابيح وجل الشمائل
مع جميع أربعى النووى والثلاثيات وغيرها من مروياتى بل وتصانيفى كجل
ختمى فى صحيح مسلم وكتب بعضها ولكن فى سمعه ثقل يسير وكان يستضىء
للسماع بنسخة وكتبت له اجازة وصفته فيها بسيدنا الشيخى الهمامى الامى
الاوحدى الامجدى المفيدى المعيدى القدوتى الرحلتى الفاضلى الكاملى نابغة
الكتاب ونادرة الأصحاب التارك للمنصب الدنيوى ورعاً وزهداً والمشارك
الصالحين فى مسمى التجرد قصداً مع الاقبال على التشرف بكتابة الحديث
النبوى وسماعه والاشتمال على مايرجى به له مزيد انتفاعه كالمرابطة بالبلد الحرام
والمخالطة لكثير من الأئمة العظام .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن على برهان الدين بن اليافعى اليمانى الاصل المكى الشافعى ويعرف بالبطينى - بالضم لقب لأبيه - ولد فى جمادى الثانية أورجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على البرهانى بن ظهيرة والزينى خطاب وإمام الكاملية وأبى الفضل المغربى حين مجاورة الثلاثة فى آخرين من أهل مكة والقادمين عليها، وحضر دروسهم مع دروس البرهانى وأخيه وابنه والشمس الجوجرى وابن يونس وابن العرب فى علوم ، وسافر لعدن مرتين ولقى بها محمد أبا الفضل وغيره فأخذ عنهم وكذا أخذ بزبيد عن الفقيه عمر الفتى بل سمع بمكة على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى وغيرهما وزار المدينة النبوية وقرأ بها الشفا على الشيخ محمد المراغى ثم سمعه علىّ فى سنة سبع وتسعين بمكة بل سمع علىّ فى المجاورة قبلها غير ذلك وأخذ عن عز الدين الهمامى فى القراآت .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن الشيخ أبى القسم أبو اسحق المشدالى الأصل التونسى البجائى المغربى المالكى قريب أبى الفضل الشهير . لقينى بكل من الحرمين وسمع منى أشياء من تصانيفى وغيرها ومن ذلك دروساً فى شرحى للألفية وكذا قرأ نهاية على أبى عبد الله المراغى بالمدينة وأخذ عن السراج معمر بن عبد القوى وغيره ولكنه لم يتصون ونسبت اليه أشياء مصاحبته لابن سويد تشهد بصحتها غفر الله لهما .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن الشرف محمد بن على بن الشرف محمد بن ابراهيم بن الشرف يعقوب بن الامين أبى اسحق ابراهيم بن موسى بن يعقوب ابن يوسف البرهان بن القاضى شمس الدين الدمشقى الصالحى الشافعى أحد نوابهم وحفيد ست القضاة ابنة ابن زريق ويعرف كسلفه بابن المعتمد قريب سارة الآتية فى النساء فهى عمة والده ، كان جده الاعلى الامير مبارز الدين أبو اسحاق ابراهيم والى دمشق مولده بالموصل وينسب عادليا ويوصف بالمعتمد . مات فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن ثمانين سنة . ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام، وابنه الشرف ابو يوسف يعقوب كان حنفياً يعرف بابن المعتمد روى عن حنبل الرصافى وغيره وعنه جماعة منهم الدمياطى وأورد عنه فى معجمه حديثاً وأرخ مولده فى رابع رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومات فى ثالث عشر رجب سنة سبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين وذكره الذهبى أيضا، وحفيده

الشرف محمد بن ابراهيم يروى عن الفخر بن البخارى ومات فى ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ووالد صاحب الترجمة مات فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة عن تسع وخمسين كما سيأتى، وجده الشرف الأعلى من ذرية ست الحسب ابنة ست الحسن ابنة قاضى القضاة البهاء بن الزكى . وأما هذا فولد فى ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وقام به على العادة فى رمضان سنة أربع وخمسين والمنهاج وألفية النحو وألفية البرماوى فى الاصول والخزرجية فى العروض وتفقه بالبدر بن قاضى شهبة والنجم بن قاضى عجلون ولازمهما حتى أخذ عن أولهما ربع العبادات من شرحه الكبير على المنهاج والربع الأخير من شرحه الصغير عليه ومن أول النكاح إلى أثناء الجراح من تعقباته على المهمات المسمى بالمسائل المعلمات باعتراضات المهمات وعن ثانيهما من تصانيفه هادى الراغبين إلى منهاج الطالبين والتاج بزوائد الروضة على المنهاج بل أخذ عنه أصول الفقه والعروض والنحو كألفية البرماوى والخزرجية والكثير من شرح الألفية لابن الناظم والنحو أيضاً عن الشهاب الزرعي والفرائض والحساب على الشمس بن حامد الصفدى وأذن له بالافتاء فيها فى شوال سنة أربع وستين وكتب بالشامية وأنهى بها فى التى تليها بل أذن له فيها البدر بن قاضى شهبة بالافتاء إذنا عاما ، وناب فى القضاء فى رجب سنة إحدى وسبعين وهلم جرا ودرس بالظاهرية الجوانية وبالعذراوية برغبة المحب بن قاضى عجلون له عنهما وبالمجاهدية الجوانية عن الزين عمر بن محمد الطرابلسى فقيه بعلبك المتلقى لها عن رغبة البدر بن قاضى شهبة برغبته له والنصف من افتاء دار العدل وجمع تدريس الركنية والفلكية برغبة التقى بن قاضى عجلون له عنها والتصدير بمدرسة أبى عمر وبالجامع ، وحج وكتب على العجالة حاشية فى ثلاث مجلدات وأشياء مفرقة من تاريخ وغيره بل له نظم وكتب المنسوب وسمع معنا بدمشق فى سنة تسع وخمسين على جدته والشهابين ابن الشحام وابن الزين عمر بن عبد الهادى والشمس أبو خوارش وروفع فيه فقدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين فدام فى الترسيم مدة وتوجعنا له وزارنى فى ربيع الاول من التى بعدها ثم أوقفنى على مجلد من كتابته وأنشدنى من نظمه مما كتب على قبر والده :

يا ربنا يا من له نعم غزار لا تعد
يا من يرجى فضله يا من هو الفرد الصمد

اغفر لسا كن ذا الضريـ ح محمد المعتمد

وكل منه والشهاب بن اللبودى متزوج باخت الآخر فذاك ماتت زوجته معه وهذا استمرت تحته الى الآن واستجازنى لنفسه ولبنيه .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكمى اليمانى ثم الخيفى الآتى أبوه العز الطيب ويعرف بابن مطير من بيت شهير . مات فى المحرم سنة ثمانين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها .

(ابراهيم) بن الكمال محمد بن ابراهيم بن محمد المراكشى الموحدى المدنى الركبدار حفيد الآتى قريباً فيما يظهر . سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن منجك اليوسفى الدمشقى الآتى أبوه ، أمه حبشية وكان هو أسمر أخرج الظاهر خشقدم عنه امرة عشرة بالشام فى سنة تسع وستين . ومات بعد ذلك بيسير فى صدر أيام الاشرف قايتباى .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم برهان الدين ابو الجبلى . ولد قبل التسعين بيسير وقرأ القرآن وحضر دروس الفقه وسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن ابن الزعبوب أنابه الحجار وحدث لقيته ببعلبك فى القدمة الاولى فقرأت عليه بعض الصحيح وقد رأيته أجاز فى سنة إحدى وعشرين فى استدعاء فيه ابن شيخنا وغيره . مات

(ابراهيم)بن محمد بن ابراهيم البرهان أبو اسحاق الهاشمي الجعفرى ـ لكونه كان يذكر أنه من ذرية على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ـ النابلسى الحنبلى العطار أخو على الآتى ويعرف بابن العفيف . ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع على العلائى وابن الخباز والميدومى والقطب أبى بكر بن المكرم ومحمد بن هبة الله الشافعى ومحمد بن غالب الماكسينى وقاسم بن سليمان الاذرعى امام قبة موسى بالمسجد الاقصى والشمس محمد بن عبد الواحد بن طاهر المقدسى فى آخرين ، ومما سمعه على الاول الموافقات العالية والابدال الحالية من تخريجه لنفسه وعلى الثانى قطعة من مسند أحمد وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة أو منتقى منه وعلى الثالث الكثير . وأجاز له خلق وحدث سمع منه الأئمة وقد لقيه شيخنا بنابلس فحدثه بأحاديث منتقاة من جزء ابن عرفة . وكذا سمع عليه التقى أبو بكر القلقشندى وروى لنا عنه . مات فى سنة أربع وعشرين بنابلس وهو فى الأول من معجم شيخنا باختصار عن هذا .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم الامير صارم الدين بن القاضى نجم الدين البشبيشى المولد المصرى الشافعى المهمندار ويعرف بابن الشهيد . ولد فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمدينة بشبيش حين كان أبوه كاتب سرها وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع والده الى القاهرة فأكمله بها وحفظ العمدة وسمع الصحيح على ابن ابى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى ، وحج مرتين الاولى فى سنة ست وتسعين وزار القدس والخليل وسافر إلى الشام فاكثر وولى المهمندارية سنة عشرين وثمانمائة فدام فيها مدة وكان نيراً حسن الشكل كتب عنه البقاعى فى سنة ست وأربعين . ومات فى يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة منها بالقاهرة وصلى عليه بجامع الازهر .

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم برهان الدين الشروانى الشافعى . أثبته الشهاب المتبولى الحسينى فى شيوخه الذين أخذ عنهم الفقه والفرائض والحساب وانه كان مع تقدمه فى العقليات بارعاً فيها ، وقال لى الامين بن البخارى انه أخذ عنه جانباً من الفقه وقدم القاهرة فى سنة خمس وستين فحج من البحر وقصده الشمس الشروانى للسلام عليه وانه كان متبحراً فى جميع العلوم يقرىء الفقه وغيره وأنه شرح خطبة الحاوى ورام الزين قاسم الحنفى الحضور مع التاج بن شرف حين قراءته عليه فعاكسه قال وكان معه ولد هو أيضاً من العلماء .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم اليمانى شيخ رباط بمكة بعد الشهاب بن المسدى واستمر حتى مات فى آخر يوم الجمعة وأول ليلة السبت سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة وقد فرط فى ذلك من كتب الرباط بعاريتها لمن لا يعرفه أو لمن يختلسها مما لا تحامل عليه صلاحيته وغفلته . ذكره العز بن فهد .

(ابراهيم) بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن موسى بن أيوب الابناسى الاصل المقدسى القاهرى الشافعى الآتى جده الاعلى فمن دونه . ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالزاوية وحفظ القرآن وغيره [illegible] ومية وبعض المنهاج واشتغل عند الزينى عبد الرحيم الابناسى وغيره وأسمعه [illegible] يد يوسف العجمى وابنه اقمنى وحج فى صغره سنة اثنتين وثمانين وسمع هناك على بعض المسندين وأجاز له غيرهم وكذا قرأ علىّ فى تقريب النووى وبعد موته جلس فى دكان الطلخاوى وصار يقرأ عليه وزوجه ابنته .

(ابراهيم) بن الرضى محمد بن الشهاب احمد بن عبدالله بن بدر الغزى الدمشقى

الآتى أبوه وجده وأخوه رضى الدين محمد. استقر فى جهات ابيه شركة لاخيه وذاك الاصغر وكان فيه فضل وربما تعتريه حالة جنون مات فى

(ابراهيم) بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر الدفرى[1] المالكى الآتى أبوه والمذكور جده فى أهل القرن الثامن . ولد فى أول المحرم سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ الرسالة وعرضها على جماعة كشيخنا وأجاز له هو والولى العراقى بل سمع على الولى فى اماليه وغيرها ، وتفقه بالزين بن طاهر ودرس بعد أبيه بالناصرية الحسنية وبمدرسة أم السلطان وتكسب قليلا بالشهادة وولى عقود الأنكحة ثم ترك ذلك بل ونزل عن وظيفته وانجمع بالطويلية من الصحراء ، وشرح الرسالة فى مجلد وابن الحاجب الفرعى فى خمس وعلق من الفوائد غير ذلك ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى سادس رمضان سنة سبع وسبعين ودفن عند جده بالقرب من الطويلية وهو خال البدر ابن صاحبنا الشيخ بهاء الدين المشهدى فأمه آسية أخت ابراهيم .

(ابراهيم) بن الشمس محمد بن أحمد بن عبد الله الدمشقى ويعرف كأبيه بابن قديدار. استقر بعد أبيه فى مشيخة زاويته بدمشق فجرى على طريقة حسنة وديانة مع حسن السمت رحمه الله .

(ابراهيم) بن العز محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الرضى أبو حامد بن العز بن المحب الهاشمى النويرى المالكى الشافعى أخو اسماعيل الآتى . ولد فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وغيرها وسمع على ابن صديق والزين المراغى والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسى وأجاز له البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيتمى والتنوخى وآخرون منهم ابن الذهبى وابن العلائى وأقبل على الاشتغال فى الفقه والنحو والصرف فحصل طرفا وقدم القاهرة وأخذ عن أعيانها وكتب بخطه كتباً وكان خطه صالحاً مع خير وديانة وعفاف ورغبة فى العبادة بحيث قرأ فى ركعة الى آخر يوسف فيما أخبر به أبوه وناب فى الخطابة بالمسجد الحرام مرة واحدة فحمدت خطابته وصلاته . ومات فى حياة أبيه بالقاهرة فى الطاعون فى ربيع الأول ظنا سنة تسع عشرة وجاء نعيه إلى مكة فكثر الأسف عليه وسنه إحدى وعشرون سنة وسبعة أشهر وأيام

---

(١) بفتح أوله والفاء بعدها راء ، نسبة الى بلد بالقرب من طنتدا .

يسيرة رحمهما الله وعوضهما الجنة . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة.

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحيم بن عبد الحميد بن يوسف بن أبى الجن السيد برهان الدين بن الخواجا الشمس الحسينى الدمشقى القبيباتى الاصل القاهرى الشافعى ، وابن أبى الجن بيت شهير كانوا نقباء الاشراف بدمشق منهم على بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن العباس بن الجن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر وتحرر انتساب صاحب الترجمة اليهم والتقاؤه معهم . ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالخيميين بالقرب من جامع الأزهر ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً زعم أنها تزيد على العشرين كالمنهاج والالفيتين والشاطبيتين وجمع الجوامع والتلخيص وعرض على كثيرين كالمحلى والبوتيجى والبلقينى والمناوى والشمنى وابن الديرى وأنه تردد لجماعة للاشتغال فى الفقه وأصوله والعربية والقراآت وغيرها كالجلال البكرى والبوتيجى والسنهورى والوراق فكان مما قرأه على البكرى البعض من حاشيته على المنهاج والروضة وعلى البوتيجى قطعة من شرح الالفية للعراقى ولازمه فى الفرائض والفقه وغيرهما وعلى السنهورى فى النحو والاصول وعلى الوراق شرحه لحاوى ابن الهائم وفى الفرائض والحساب والفقه على الزين زكريا واليسير على الشهاب السجينى والبدر الماردانى وفى شرح الهداية الجزرية على مؤلفها عبد الدائم وأنه قرأ بعض المنهاج على البلقينى وناب عنه فى القضاء والورورى وربع البيع على العبادى فى التقسيم وحضر بعض تقاسيم المناوى ولازم الديمى وغيره وأنه جود القرآن على إمام الأزهر على جعفر وأما أنا فأعلم تردد المحيوى الدمياطى اليه لقراءة جامع المختصرات وغيره ، وسمع على أم هانىء الهورينية وحفيد ابن الملقن والحجازى وابن الفاقوسى وناصر الدين الزفتاوى وهاجر القدسية وخلق وقرأ علىّ فى ألفية العراقى وسمع منى غيرها ثم لما مات أبوه استقر فى نقابة الاشراف بدمشق عوضاً عن السيد محمد والد العلاء الحنفى وكما زعم فى النيابة فى القضاء بها ورام الخيضرى أن يكون ذلك عنه فامتنع فتحرك لأخذ وظيفته وكالة بيت المال وكتابة السر كلاهما بدمشق واستقر فيهما فى ربيع الثانى سنة سبع وستين ببذل كثير فدام فيهما دون سنة وأعيد الخيضرى ثم عاد اليهما بانضمام وظائف أخر كنظر القلعة والاسوار عوضاً عن الزين عمر

ابن الصابونى فى أواخر أيام الظاهر خشقدم ولم يلبث أن انفصل عنها فى أيام الظاهر بلبان وعاد الخيضرى لوظيفته ثم فى أثناء أيام الأشرف قايتباى أعيد لنظر القلعة وما معها عن شرامرد المؤيدى نائب قلعة دمشق إلى آن انفصل عنها بالنابلسى كل هذا ونقابة الاشراف معه إلى أن صرف عنها وافتقر وذهب ماخلفه له أبوه من نقد وغيره وتحمل ديوناً كثيرة وصار بعد عزه بأبيه إلى حالة امتهان مع إقدام وجرأة ومرافعة مما لا يزداد به إلا مقتاً وابعاداً،نعم قربه الخيضرى بعد كونه السبب فى أكثر ماغرمه حين تعرضه للشهاب بن المحوجب مما كان سبباً لانقاد موجوده ولا زال يسترسل فيما هو كمين فى نفسه إلى أن رام الاجحاف بولد الشريف الكمال الحيريق أخى زوجته بعد أبيهما فى تركته فبادر الولد وشكاه إلى السلطان فطلبه وشهوده وهما ابراهيم الدميرى والتقى بن محمود فغيبا وأمسك هو فبدر بكلمات قبيحة فبمجرد وقوفه أمر بضربه فضرب ضرباً مبرحا وهو يستغيث ويقول أيعمل هذا بابن ابنة النبى ﷺ فلا يرحم حتى كاد أن يهلك ثم أرسل به إلى المقشرة ورثى له كل أحد وإن كان كما قلنا مقداماً جريئا ثم أطلق بعد يومين بسفارة الدوادار الكبير والزينى بن مزهر بعد الاشهاد عليه بأنه لا يطرق بيت أحد من الأمراء والقضاة وغيرهم بل ولا يجتمع باثنين ولم يلبث أن مات المرافع فيه وسافر بعد يسير إلى مكة فحج ورجع إلى دمشق فخاصم نقيب الاشراف بها فبادر إلى الملك فانتصر له وأهان المشار اليه وعاد إلى محبسه فدام به أشهراً إلى أن تشفع فيه شيخ تربته واستمر حتى حج أيضاً فى موسم سنة خمس وتسعين [(١)] وجاور التى بعدها وقصدنى غير مرة ومن ذلك ومعه ولده للعرض وكتبت له إجازة ولقيته بمنى فأعلمنى بأن خادمه وصل اليه من دمشق ومعه له نحو مائة وخمسين ديناراً فضاعت منه ورجع إلى مصر بالجملة فهى غريقة ولا مأمون وقد كتب إلى بعض من وقف على مزعمه نيابة القضاء من ثقات الشاميين مانصه انه لم يلها قط والله أرأف بعباده من ذلك انتهى .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد برهان الدين البصرى الشافعى والد محمد وأخوه ويعرف بابن زقرق . له منظومة فى الفقه سماها اليسر وقال فيها :

وسمى اليسر لعل الله   يرزقنا اليسر بحق طه

ممن أخذ عنه عبد الله البصرى نزيل مكة وصاحب قاضيها ابن ظهيرة .

---

(١) فى نسخة « خمس وخمسين » وهو غلط .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد البرهان الشنويهي القاهري الشافعي ممن حفظ القرآن والتنبيه وتفقه بالابناسي والبلقيني في حياتهما بالقراسنقرية وغيرها وممن أخذ عنه من شيوخنا البدر النسابة والعلم البلقيني والشهاب الحجازي ، وكان فقيهاً صالحاً ذا عمل في التفسير والحديث . مات قبل البلقيني بيقين وكان حياً في سنة أربع وثمانمائة وهو والد زينب وزليخا المذكورتين في معجم النساء رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد العجيل اليماني . ممن أخذ عن أبيه عن النفيس العلوي، أخذ عنه ابن أخته أحمد بن موسى بن أحمد بن عجيل .

(ابراهيم) بن محمد بن اسمعيل المكي الحلواني والده العطار وهو يعرف بالحجازي . سمع من الزين المراغي سنة أربع عشرة المسلسل وغيره . مات في المحرم سنة ثمان وسبعين .

(ابراهيم) بن محمد بن ايدمر بن دقماق . سيأتي قريباً بدون ايدمر .

(ابراهيم) بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبدالله برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي ويعرف بابن زقاعة ـ بضم الزاي وتشديد القاف ثم مهملة ومنهم من يجعل الزاي سيناً مهملة ـ ولد بغزة في أول ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما سمعه منه شيخنا قال وذكر لي من أثق به عنه غير ذلك . قلت وأبعد ماقال سنة أربع وعشرين، وتعانى الخياطة في مبدأ أمره وسمع من قاضي بلده العلاء علي بن خلف ومن النور علي الفوي وغيره ، وأخذ القراآت عن الشمس الحكري والفقه عن البدر القونوي والتصوف عن شخص من بني الشيخ عبد القادر الجيلي اسمه عمر وتولع بالادب فقال الشعر ونظر في النجوم وعلم الحرف ومعرفة منافع النبات والاعشاب وساح في الارض لتطلبه والوقوف على حقائقه وتجرد زمانا وتزهد فعظم قدره وطار ذكره وبعد صيته خصوصا في أول دولة الظاهر برقوق فانه استقدم من بلده مرارا عديدة لحضور المولد النبوي وتطارح الناس على اختلافهم عليه ثم انحل عنه قليلا فلما استبد ابنه الناصر فرج تخصص به وتحول للقاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فقطنها وسكن مصر على شاطيء النيل وتقدم عند الناصر جدا حتى كان لايخرج إلى الاسفار إلا بعد أن يأخذ له الطالع ولا يتعدى الوقت الذى يعينه له فنقم عليه المؤيد ذلك ونالته منه محنة في أوائل دولته ثم أعرض عنه واستمر في خموله بالقاهرة حتى مات في ذي الحجة سنة عشرة بمنزله بمصر ودفن خارج باب النصر وأرخه بعضهم

فى سنة ثمانى عشرة وهوغلط . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه جمع أشياء منها دوحة الورد فى معرفة النرد وتعريب التعجيم فى حرف الجيم وغير ذلك قال وقرأت بخط صاحبنا خليل بن محمد المحدث يعنى الاقفهسى سمعت صاحبنا خليل بن هارون الجزائرى يقول سمعت الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس يقول كنت يوماً فى خلوة فسألت الله تعالى ان يبعث لى قميصاً على يد ولى من أوليائه فاذا الشيخ ابراهيم ومعه قميص فقال اعطوا هذا القميص للشيخ وانصرف من ساعته قال وأول مااجتمعت به فى سنة تسع وتسعين فسمعت من نظمه وفوائده ثم اجتمعت به بغزة قبل تحوله إلى القاهرة وسمعت كذلك من نظمه وفوائده ثم كثر اجتماعنا بعد سكناه القاهرة ، وقد حج وجاور وأجاز لى رواية نظمه وتصانيفه منها القصيدة التائية فى صفة الأرض وما احتوت عليه وكانت أولا خمسمائة بيت ثم زاد فيها إلى أن تجاوزت خمسة آلاف وكان ماهراً فى استحضار الحكايات والماجريات فى الحال وفى النظم والنثر عارفاً بالاوفاق وكان يخضب بالسواد ثم أطلق قبل موته بثلاث سنين ، وساق له مما أنشده له من نظمه فى قصيدة نبوية :

غصن بان بطيبة فى حشا الصب راسخ
من صباى هويته وأنا الآن شائخ
قمر لاح نوره فاستضاءت فراسخ
عجباً كيف لم يكن كاتباً وهو ناسخ
ذللت حين بعثه من قريش شوامخ
أسد سيف دينه ذابح الشرك شالخ
فاتح مطلب الهدى وعلى الشرك صارخ
ومسيح تحته طائر القلب نافخ
احمد سيد الورى وبه شاد شالخ
مثل ماشاد فالغ من قديم وفالخ
عقد اكسير وده ليس لى عنه فاسخ
يانخيلات وجده إن دمعى شمارخ
حرقى دست مهجتى فالهوى فيه طابخ

قال وهذا عنوان نظمه وربما ندر له ماهو أخل منه . وقال فى أنبأه انه كان

أعجوبة زمانه فى معرفة الاعشاب واستحضار الحكايات والماجريات مقتدراً على النظم عارفاً بالاوفاق ومايتعلق بعلم الحرف مشاركا فى القراآت والنجوم وطرف من الكيمياء ، وعظمه الظاهر جدا ثم الناصر حتى كان لايسافر إلا فى الوقت الذى يجده له ومن ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة فى أول دولته وشهد عليه عنده جماعة من الطواشية وغيرهم بأمور منكرة فأغضى عنه ، وقال إنه جاور فى هذا العشر يعنى الذى مات فيه سنة بمكة قال ونظمه كثير وغالبه وسط ويندر له الجيد وفيه السفساف ،وكتب اليه فى سنة تسع وتسعين :

تطلبت إذناً بالرواية عنكم فعادتكم ايصال بر واحسان
ليرفع مقدارى ويخفض حاسدى وأفخر بين الطالبين ببرهان

فأجاب مخطئاً للوزن فى البيت الثانى :

أجزت شهاب الدين دامت حياته بكل حديث جاز سمعى باتقان
وفقه وتاريخ وشعر رويته وما سمعت أذنى وقال لسانى

وقال التقى المقريزى اجتمع بى بعد طول امتناعى من ذلك وأنشدنى كثيراً من شعره وملأ آذانى بهذيانه وهذره ونقل عنه فى عدد قصيدته المشار اليها أنها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعةوسبعون بيتاً وكان مكثاراً مهذاراًيؤثر عنهمخاريق وشعبذة ولآخرين فيه اعتقاد ويتلقون عنه كرامات . قلت وآخرون كانوا يعتقدون علمه وفضله ومن الصوفيةمن كان يزعم أنهيعلم الحرف والاسم الاعظم، بل وصفه الجمال بن ظهيرة وناهيك به بشيخنا الامام العلامة شيخ الطريقةوالحقيقة، وشعره سائر ومنه مما كتبه عنه الجمال المشار اليه فى سنة إحدى عشرة :

ومن عجبى أن النسيم إذاسرى سحيراً بعرف البان والرند والآس
يعيد على سمعى حديث أحبتى فيخطر لى أن الأحبة جلاسى

ومما كتبه عنه أبو السعادات بن ظهيرة فيما قال :

رأى عقلى ولبى فيه حارا فأضرم فى صميم القلب نارا
وخلانى أبيت الليل ملقى على الأعتاب أحسبه نهارا
إذا لام العواذل فيه جهلا أصفه لهم فينقلبوا حيارى
وإن ذكروا السلو يقول قلبى تصامم عن أباطيل النصارى
وما علم العواذل أن صبرى وسلوانى قد ارتحلا وسارا

فيا لله [١] من وجد تولى ... على قلبي فأعدمه القرارا
ومن حب تقادم فيه عهد ... فأورثني عناءً وانكسارا
قضيت هوا كم عشرين عاما ... وعشرين ترادفها استتارا
فنم الدمع من عينى فأبدى ... سرائر سر ماأخفى جهارا
إذا مانسمة البانات مرت ... على نجد وصافحت الغرارا
وصافحت الخزام وعتقوانا ... وشيحاً ثم قبلت الجدارا
جدار ديار من أهوى قديماً ... رعى الرحمن هاتيك الديارا
ألا يالائمى دعنى فانى ... رأيت الموت حجاً واعتمارا
فأهل الحب قد سكروا ولكن ... صحا كل وفرقتنا سكارى

وله فى قصيدة يمدح بها البرهان بن جماعة :

لملة أحمد برهان دين ... يقوم بحفظها فى كل ساعه
فمت فى حبه إن شئت تحيا ... فذاالبرهان قد أحيا جماعه

وله مما زعم بعض مريديه أن فيه الاسم الأعظم :

سألتك بالحواميم العظيمه ... وبالسبع المطولة القديمه
وباللامين والفرض المبدا ... به قبل الحروف المستقيمه
وبالقطب الكبير وصاحبيه ... وبالأرض المقدسة الكريمه
وبالغصن الذى عكفت عليه ... طيور قلوب أصحاب العزيمه
وبالمسطور فى رق المعانى ... وبالمنثور فى يوم الوليمه
وبالكهف الذى قدحل فيه ... أبو فتيانها ورأى رقيمه
وبالمعمور من زمن النصارى ... بأحجار بعجرتها [٢] مقيمه
ففجر فى فؤادى عين حب ... تروى فى مشارحها صميمه

وقد لقيت غير واحد من أصحابه منهم محمد بن أحمد بن على الغزولى الحنبلى وأنشدنا عنه ماسأورده فى ترجمته ان شاء الله وكذا روى لنا عنه الموفق الابى قصيدة من نظمه أولها :

سلام كلما دارت ببدر التم داراته

وأخرى أولها: سقى عقيق الأجرع غيث عقيق أدمعى

سمعهما منه هو والجمال بن موسى المراكشى الحافظ وكتب عنه البرهان الحلبى من نظمه :

إلهي أنت فوق رجا المرجى ... فهب لى قبل أن ألقاك توبه

---

(١) فى الأصل « فلله » ولعل الوزن لا يستقيم بها . (٢) فى الأصل «هجرتها» .

فان العفو عن زلات جان أحب إلى الكريم من العقوبه

وقوله مما ينقل من مشيخة البرهان لشيخنا مع كلام البرهان فيه قد حكاه لنجم بن فهد فى المشيخة التى خرجها للبرهان فقال اجتمعت به فى مدينة غزة فى قدمتى اليها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فوجدته رجلا صالحا كثير المعروف ووقت جلوسى عنده دق عليه الباب مرات ويخرج ويجىء وهو مسترزق من العقاقير وبعض الناس من أهل غزة يقولون انه ينفق من الغيب وهو رجل فاضل يعرف قراآت ويصف أشياء للأوجاع كالأطباء [1] ويطلب منه الدعاء وقد طلب منى أحاديث يسمعها علىّ فانتقيت له أحاديث من كتاب العلم لأبى خيثمة زهير بن حرب وسمعها علىّ فى القدمة الثالثة وسمعت أنا عليه وقرأت أيضاً بعض شىء من شعره وأجاز لى ماله من نظم ونثر. وممن ذكره باختصار المقريزى فى عقوده.

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن ابراهيم بن يوسف ويعرف بابن صديق. يأتى فيمن جده صديق.

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان برهان الدين المرى — بالمهملة — المقدسى ثم القاهرى الشافعى أخو الكمال محمد ويعرف كل منهما بابن أبى شريف. ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وتلاه تجويداً بل ولابن كثير وأبى عمرو على الشمس بن عمران ولازم سراجا الرومى فى العربية والأصول والمنطق ويعقوب الرومى فى العربية والمعانى والبيان بل سمع عليهما كثيراً من فقه الحنفية وسمع على التقى القلقشندى المقدسى والزين ماهر وآخرين وأجاز له باستدعاء أخيه شيخنا وخلق، وقدم القاهرة غير مرة فقرأ على الأمين الأقصرائى شرح العقائد للتفتازانى وعلى الجلال المحلى نحو النصف من شرحه لجمع الجوامع فى الأصول مع سماع باقيه، وتفقه به وبالعلم البلقينى وغيرهما وأخذ الفرائض والحساب عن البوتيجى والشهاب الابشيطى ومما قرأه عليه الالغاز فى الفرائض نظمه والتفسير عن ابن الديرى وكذا أخذ عن أبى الفضل المغربى وانتفع فى هذه العلوم وغيرها بأخيه بل جل انتفاعه به وبحث عليه فى مصطلح الحديث وحج معه صحبة أبيهما فى ركب الرجبية سنة

(١) فى الأصل «الأطباء».

ثلاث وخمسين فحج وسمع بمكة والمدينة على جماعة كالتقى بن فهد وأبى الفتح المراغى وأبى البقاء بن الضياء وأبى السعادات والمحب المطرى ، وبرع فى فنون وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء وعمل شرحاً للحاوى مزجا فى مجلد أو اثنين ولقواعد الاعراب لابن هشام فى نحو عشرة كراريس دمج فيه المتن وللعقائد لابن دقيق العيد وسماه عنوان العطاء والفتح فى شرح عقيدة ابن دقيق العيد أبى الفتح بل نظم العقيدة المشروحة وللنفحة القدسية فى الفرائض نظم ابن الهائم سماه المواهب القدسية ولقطعة من البهجة الوردية ومن المنهاج الفرعى وله منظومة فى رواية أبى عمرو نحو خمسمائة بيت بل نظم النخبة لشيخنا فى نيف ومائة بيت وهي والتى قبلها على روى الشاطبية وبحرها وقرضها له جماعة من المصريين وغيرهم نظما ونثراً ونظم لقطة العجلان للزركشى والجمل فى المنطق ومنطق التهذيب للتفتازانى والورقات لامام الحرمين وشذور الذهب وكذا نظم عقائد النسفى وسماه الفرائد فى نظم العقائد بل له حواش على شرح العقائد للتفتازانى وتفسير سورة الكوثر وسورة الاخلاص والكلام على البسملة وعلى خواتيم سورة البقرة وعلى قوله تعالى (ان ربكم الله) فى سورة الاعراف إلى (إن رحمة الله قريب من المحسنين) وشرع فى نظم جامع المختصرات فى الفقه وكذا فى مختصر فى الفقه حذا فيه حذو مجمع البحرين فى تضمين خلاف المذاهب ماعدا أحمد واختصر الرسالة القشيرية وسماه منحة الواهب النعم والقاسم فى تلخيص رسالة الأستاذ القشيرى أبى القاسم . وقطن القاهرة واختص فيها بالشرف المناوى وحضر دروسه بل صاهره على ابنته التى كانت زوجة لابن الطرابلسى،وأخذ عنه الطلبة فى جامع الازهر وغيره وقسم وأقرأ فنوناً وربما أفتى واستقر فى تدريس التفسير بجامع طولون وفى الفقه والميعاد والخطابة ثلاثتها بالحجازية وفى الفقه والنظر بجامع الفكاهين وفى غير ذلك ، وناب فى الفقه بالمزهرية وبالمؤيدية وتعانى التجارة وعرف بالملاءة مع الفضل والبراعة والعقل والسكون. وممن كتب عنه البقاعى وقال انه فى العشرين من عمره صار من نوادر الزمان وكذا كتبت عنه أبياتاً فى موانع النكاح وقصيدة فى ختم البخارى من أبياتها:

دموعى قد نمت بسر غرامى … وباح بوجدى للوشاة سقامى
فأضحى حديثى بالصبابة مسنداً … ومرسل دمعى من جفونى دامى (1)

---

(1) فى نسخة « هامى »

وكتب إلى أخيه متشوقاً :

ماخلت [(١)] برقاً بأرجاء الشآم بدا إلا تنفست من أشواق الصعدا
ولا شممت عبيراً من نسيمكم إلا قضيت بأن أقضى به كمدا
ولا جرى ذكركم إلاجرت سحب أورت لظى بفؤاد أورثته ردى
يالوعة البين ماأبقيت من جلد أيقنت والله أن الصبر قد نفدا
حشوت أحشاى نيراناً قد اتقدت بأضلعي فأذابت منى الجسدا[(٢)]
كيف السبيل الى عود اللقاء وهل هذا البعاد قضى المولى له أمدا
من يبلغ الصحب أن الصب قد بلغت أشواقه حالة مامثلها عهدا
لم أنس أنس ليال بالهنا وصلت والنفس بالوصل امسى عيشها رغدا
احادى العيس ان حاذيت حيهم لحيهم وصف الوجد الذى وجدا
واشهد بما شهدت عيناك من حرق يهدا السقام ومامنها الفؤاد هدا
وان حللت ربى تلك الرباع فسل عن جيرة لهم روح المشوق فدا
فالروح مابرحت بالقدس مسكنها والجسم فى مصر للتبريح قد قعدا
هى البقاع التى شد الرحال لها على لسان رسول الله قد وردا
من حل أرجاءها ترجى النجاة له أكرم بها معبداً أعظم بها بلدا
صوب العهاد على تلك المعاهد لا زالت سحائبه منهلة أبدا

وهو فى كدر بسبب ولد له .

(ابراهيم) بن محمد بن ابى بكر بن عمر بن مسلم الصالحى الدمشقى ويعرف بابن المدركل. ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع على محمد بن يوسف من رواية المسلسل وعلى زينب ابنة الكمال موافقاتها تخريج البرزالى . وحدث سمع منه شيخنا المسلسل وقال بلفظه المعجرف وقرأ عليه العشرة الثانية من الموافقات قال وأظنه مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث يعنى بدمشق ، وتبعه المقريزى فذكره فى عقوده ولكنه جزم بتاريخ وفاته .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن يوسف بن عمر بن ابى بكر برهان الدين الحلبي الدماطى ـ نسبة لدوماط قرية من حلب على نحو مرحلتين من جهة الغرب نزيل القاهرة الشافعى سبط الجمال يوسف بن ابراهيم بن قاسم الزاهد طالب سريع الكتابة خفيف الحركة بعيد عن الضبط والاتقان والفهم قدم القاهرة

---

(١) فى نسخة « ماشمت » . (٢) فى الاصل « الحسدا »

بعيد سنة خمس وأربعين وكتب ذيلا على طبقات الشافعية أكثر فيه الاستمداد مني وكبره بكثير من المهملين وأفرد حدوداً وتعاريف فى مجلد ورام من شيخنا تقريظه له فما تيسر ، وقد أخذ عنه شرح النخبة وغيرها وتردد للقاضى علم الدين وقتاً وسمع على الشمنى وغيره أشياء وكتب الطباق ودار على الشيوخ ولم يتأهل فى الفن ولا كاد . مات بعد الخمسين أظنه فى سنة تسع بالبيمارستان المنصورى عن نحو أربعين سنة فتفرقت أوراقه فلم ينتفع بها عفا الله عنه.

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر برهان الدين الدمشقى الشافعى العدل ويعرف بابن الحداد سمع فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الحافظ أبى بكر بن المحب النصف الاول من عوالى أبى يعلى الصابونى وحدث سمع منه الفضلاء وكان مقرباً عدلاً مات .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن الخازن . هكذا ذكره ابن عزم فى سنة ست وأربعين وأظنه أحمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن الخازن الآتى .

(ابراهيم) بن محمد بن حسين برهان الدين القاهرى المالكى نزيل مكة ويعرف بالموصلى كان رجلا مباركا تكسب بالشهادة خارج باب زويلة وأدب بها الاطفال ثم قدم مكة وأقام بها ثلاثين سنة فأزيد وكان كثير العبادة بالطواف سالكا غاية الورع والنسك والدين المتين والعبادة بحيث كان يحج منها ماشياً ، وله المام بالعلم وخط حسن يتكسب بالنسخ بحيث كتب به مختصر الشيخ خليل وشرحه لابن الحاجب الفرعى وكان يذكر أنه من تلامذته ، ولازم بمكة دروس الشيخ موسى على المراكشى وسمع منه ومن العفيف النشاورى وغيرهما وأدب الاطفال بمكه سنين كثيرة هي محصورة فى ثلاثين وسكن برباط السدرة منها بل كان يشرف على مايتحصل من ريع وقفه بصيانة وعفاف بحيث يتورع عن أخذ كثير من الصدقات . مات بمكة فى العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة بعد أن وقف شرح ابن الحاجب وغيره مما كتبه ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين فيما أحسب. ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه شهد الصلاة عليه ودفنه ،وأغفله شيخنا فى أنبائه نعم ذكره فى ابراهيم بن أحمد بن الحسين فى سنة أربع عشرة والتى تليها للخلاف فى ذلك ، وكذا ذكره المقريزى لكنه جزم بسنة خمس عشرة.

(ابراهيم) بن محمد بن خليل بن أبى بكر بن محمد أبو المعالى بن الشمس المقدسى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن القباقبى . ولد وقرأ على الزين ماهر وأخذ الفقه عن العلم البلقينى والاصول عن المحلى والقراآت عن أبيه

وقدم القاهرة غير مرة ومما كتبته من نظمه :

يانفس كنى كنى ما كان (١) من زلل فيما مضى واجهدى فى صالح العمل
وعن هواك اعدلى ثم اعذلى وعظى بمن مضى واغنمى الطاعات واعتدلى
ولا تغرنك الدنيا وزينتها فانها شرك الاكدار والعلل
ماأضحكت (٢) يوما إلا وفى غدها أبكت فكونى بها منها على وجل
فتلك دار غرور لابقاء لها ولا دوام لدانيها على أمل
أين القرون التى كانت بها سلفت كأنها لم تكن فى الاعصر الأول
فلازمى كل مالله فيه رضا واستمسكى بالتقى فى القول والعمل
فمن أطاع سعيد عند خالقه فى جنة الخلد فى حلى وفى حلل

وقوله : ماخلىّ من حب ليلى كمن لم يتخذ فى الورى رواها خليلا
كم طوى البيد فى هواها رأضحى لايراعى فى العذل عنه الخلى لا

(ابراهيم) بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسى الأصل طرابلس الشام الحلبى المولد والدار الشافعى سبط ابن العجمى لكون أمه ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبى حامد عبد الله بن العجمى الحلبى ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه ، وبالمحدث وكثيراً ما كان يثبته بخطه . ولد فى ثانى عشرى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم - بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة - بقرب فرن عميرة - بفتح العين وهما من بلدان حارة من حلب - ومات أبوه وهو صغير جداً فكفلته أمه وانتقلت به الى دمشق فحفظ به بعض القرآن ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشى تجاه الشاذبختية الحنفية بسوق النساب فأكمل به حفظه وصلى به على العادة التراويح فى رمضان بخانقاة جده لامه الشمس ابى بكر أحمد ابن العجمى والدو الدة الموفق أحمد المذكور فى نسبها برأس درب البازيار وتلا به عدة ختمات تجويداً على الحسن السايس المصرى ولقالون الى آخر نوح على الشهاب بن ابي الرضى ولابى عمرو ختمتين على عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحرانى الأصل الحلبي ولعاصم الى آخر سورة فاطر عليه ولابى عمرو الى أثناء براءة فقط على الماجدى وقطعة من أوله لكل من أبى عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر على ابى الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون القضاعى الاندلسى ،

(١) « ما كان » غير موجودة فى الاصل . (٢) فى الاصل «أضحت» .

وأخذ فى الفقه عن الكمال عمر بن ابراهيم بن العجمى والعلاء على بن حسن بن خميس البابى والنور محمود بن على الحرانى والده بن العطار وولده التقى محمد والشمس محمد بن احمد بن ابراهيم الصفدى نزيل القاهرة ويعرف بشيخ الوضوء والشهاب ابن ابى الرضى والأذرعى واحمد بن محمد بن جمعة بن الحنبلى والشرف الانصارى والسراجين البلقينى وابن الملقن وبعض هؤلاء فى الاخذ عنه أكثر من بعض ، والنحو عن أبى عبد الله بن جابر الاندلسى ورفيقه ابى جعفر والكمال ابراهيم بن عمر الخابورى والزين عمر بن احمد بن عبد الله بن مهاجر وأخيه الشمس محمد والعز محمد بن خليل الحاضرى والكمال بن العجمى والزين ابى بكر بن عبد الله بن مقبل التاجر وأخذه أيضاً عنهم متفاوت ، واللغة عن المجد الفيروزابادى صاحب القاموس وطرفا من البديع عن الاستاذ أبى عبدالله الأندلسى ومن الصرف عن الجمال يوسف الملطى الحنفى ، وجود الكتابة على جماعة أكتبهم البدر حسن البغدادى الناسخ ولبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ النجم عبد اللطيف بن محمد بن موسى الحابى ومصطفى وأحمد القريعة وجلال الدين عبد الله البسطامى المقدسى والسراج بن الملقن واجتمع بالشيخ الشهير الشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرمى وسمع كلامه، وفنون الحديث عن الصدر الياسوفى والزين العراقى وبه انتفع فانه قرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح مع البحث فى جميعها وغيرها من تصانيفه وغيرها وتخرج به بل أشار له أن يخرج ولده الولى أبازرعة وأذن له فى الاقراء والكتابة على الحديث وعن البلقينى قطعة من شرح الترمذى له ومن دروسه فى الموطأ ومختصر مسلم وغيرها من متعلقات الحديث وعن ابن الملقن قطعة ابن دقيق العيد وكتب عنه شرحه على البخارى فى مجلدين بخطه الدقيق الذى لم يحسن عند مصنفه لكونه كتب فى عشرين مجلداً وأذن له كل منهما ، وكذا أخذ علم الحديث عن الكمال بن العجمى والشرف الحسين بن حبيب وكان طلبه للحديث بنفسه بعد كبره فانه كتب الحديث فى جمادى الثانية سنة سبعين ، وأقدم سماع له فى سنة تسع وستين وعنى بهذا الشأن أتم عناية فسمع وقرأ الكثير ببلده على شيوخها كالأذرعى والكمال بن العجمى وقريبه الظهير والكمال بن حبيب وأخويه البدر والشرف والكمالين ابن العديم وابن أمين الدولة والشهاب بن المرحل وابن صديق وقريب من سبعين شيخا حتى أتى على غالب مروياتهم وارتحل إلى الديار المصرية مرتين الأولى

فى سنة ثمانين والثانية فى سنة ست وثمانين فسمع بالقاهرة ومصر والاسكندرية ودمياط وتنيس وبيت المقدس والخليل وغزة والرملة ونابلس وحماة وحمص وطرابلس وبعلبك ودمشق وأدرك بها الصلاح بن أبى عمر خاتمة أصحاب الفخر ولم يسمع من أحد من أصحابه سواه وسمع بها من المحب الصامت وأبى الهول وابن عوض والشمس بن قاضى شهبة وعدة نحو الأربعين، وشيوخه بالقاهرة الجمال الباجى والبدر بن حسب الله وابن ظافر والحراوى والتقى بن حاتم والتنوخى وجويرية الهكارية وقريب من أربعين أيضاً ، وبمصر الصلاح محمد بن محمد بن عمر البلبيسى وغيره ، وبالاسكندرية البهاء عبد الله بن الدمامينى والمحيوى القروى ومحمد بن محمد بن يفتح الله وآخرون ، وبدمياط أحمد القطان ، وبتنيس بالقرب من جامعها الذى خرب بعض رفقائه قرأ عليه باجازته العامة من الحجار وببيت المقدس الشمس محمد بن حامد بن أحمد والبدر محمود بن على بن هلال العجلونى والجلال عبد المنعم بن أحمد بن محمد الأنصارى ومحمد بن سليمان بن الحسن بن موسى بن غانم وغيرهم ، وبالخليل نزيله عمير بن النجم بن يعقوب البغدادى المعروف بالمحرد ، وبغزة قاضيها العلاء على بن خلف بن كامل أخو صاحب ميدان الفرسان الشمس الغزى وتلميذه وبالرملة بعضهم ، وبنابلس الشمس محمد وابراهيم وشهود بنو عبدالقادر ابن عثمان وغيرهم ، وبحماة أبو عمر أحمد بن على بن عبدان العداس وشرف ابنة البدر محمد بن حسن بن مسعود وجماعة ، وبحمص الجمال ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن فرعون وعثمان بن عبد الله بن النعمان الجزار ، وبطرابلس الشهاب المسلك أحمد بن عبد الله الرواق الحموى ، وببعلبك الشمس محمد بن على بن أحمد ابن اليونانية والعماد اسماعيل بن محمد بن بردس وآخرون . وأجاز له قبل رحلته ابن أميلة وأبو على بن الهبل وغيرهما . وقرأت بخطه: مشايخى فى الحديث نحو المائتين ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفى العلوم غير الحديث نحو الثلاثين، وقد جمع الكل من شيوخ الاجازة أيضاً صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمى فى مجلد ضخم بين فيه أسانيده وتراجم شيوخه وانتفع ببيت الشيخ فى ذلك وفرح الشيخ به لكونه كان أولا فى تعب بالكشف من الثبت وكذا جمع التراجم وألم بالمسموع شيخنا لكن ماأظن صاحب الترجمة وقف عليها ولو علم بالذى قبله ماعملها . وحج فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكانت الوقفة الجمعة ولم يحج سواها وزار المدينة النبوية وكذا زار بيت المقدس أربع مرار ولما

هجم اللنك حلب طلع بكتبه الى القلعة فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء بل وأسر أيضاً وبقى معهم إلى أن رحلوا إلى دمشق فأطلق ورجع إلى بلده فلم يجد أحداً من أهله وأولاده قال فبقيت قليلا ثم خرجت إلى القرى التى حول حلب مع جماعة فلم أزل هناك إلى أن رجع الطغاة لجهة بلادهم فدخلت بيتى فعادت إلىّ أمتى نرجس وذكرت أنها هربت منهم من الرها وبقيت زوجتى وأولادى منها وصعدت حينئذ القلعة وذلك فى خامس عشرى شعبان فوجدت أكثر كتبى فأخذتها ورجعت . واجتهد الشيخ رحمه الله فى هذا الفن اجتهاداً كبيراً وكتب بخطه الحسن الكثير فمن ذلك كما تقدم شرح البخارى لابن الملقن بل فقد منه نصفه فى الفتنة فأعاد كتابته أيضاً وعدة مجاميع وسمع العالى والنازل وقرأ البخارى أكثر من ستين مرة ومسلماً نحو العشرين سوى قراءته لهما فى الطلب أو قراءتهما من غيره عليه ، واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقاً لطيفاً على السنن لابن ماجه وشرحاً مختصراً على البخارى سماه التلقيح لفهم قارىء الصحيح وهو بخطه فى مجلدين وبخط غيره فى أربعة وفيه فوائد حسنة وقد التقط منه شيخنا حيث كان بحلب ماظن أنه ليس عنده لكون شرحه لم يكن معه كراريس يسيرة وأفاد فيه أشياء والذى كتبه منه مايحتاج إلى مراجعته قبل اثباته ومنه مالعله يلحقه ومنه مايدخل فى القطعة التى كانت بقيت على شيخنا من شرحه هذا مع كون المقدمة التى لشيخنا من جملة أصول البرهان فاننى قرأت فى خطبة شرحه: ثم اعلم أن مافيه عن حافظ عصرى أو عن بعض حفاظ العصر أو نحوها بين العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضى المسلمين حافظ العصر شهاب الدين بن حجر من كتابه الذى هو كالمدخل الى شرح البخارى له أعان الله على اكمال الشرح انتهى. بل لصاحب الترجمة على البخارى عدة املاآت كتبها عنه جماعة من طلبته والمقتفى فى ضبط ألفاظ الشفا فى مجلد بيض فيه كثيراً ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس فى مجلدين وحواش على كل من صحيح مسلم لكنها ذهبت فى الفتنة والسنن لأبى داود وكتب ثلاثة وهى التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك وكذا على الميزان له وسماه نيل الهميان فى معيار الميزان يشتمل على تحرير بعض تراجمه وزيادات عليه وهو فى مجلدة لطيفة لكنه كما قال شيخنا لم يمعن النظر فيه ، والمراسيل للعلائى واليسير على ألفية العراقى وشرحها بل وزاد فى المتن أبياتا غير مستغنى عنها ، وله نهاية السول فى رواة الستة

الأصول فى مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين فى كراسين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم كذلك والاغتباط بمن رمى بالاختلاط وتلخيص المبهمات لابن بشكوال وغير ذلك وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل اليه كشيخنا وهى حافلة وابن ناصر الدين وطائفة. وكان إماماً علامة حافظاً خيراً دينا ورعا متواضعاً وافر العقل حسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات جميل العشرة محباً للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكناً منجمعاً عن الناس متعففاً عن التردد لبنى الدنيا قانعاً باليسير طارحاً للتكلف رأساً فى العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا فى التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء مواظباً على الاشتغال والاشغال والاقبال عل القراءة بنفسه حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له صبوراً على الاسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد كل واحد من قاضيها الشافعى والحنفى من تلامذته الملازمين لمحله والمنتمين لناحيته ، واتفق انه فى بعض الاوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهلها فى المنام السراج البلقينى فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح إلى خادم السنة ابراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر الى قراءتها فى جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار ودعا المسلمين بالفرج فاتفق انه فى آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب. وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة وألحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع .وممن أخذعنه من الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشى ووصفه بالامام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع وكان معه فى السماع عليه الموفق الابى وغيره والعلامة العلاء بن خطيب الناصرية[1] وأكثر الرواية عنه فى ذيله لتاريخ حلب وقال فى ترجمته منه هو شيخى عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت قال وهو شيخ امام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلا الا على شأنه من الاشتغال

---

(١) فى الاصل « القاهرة» مكان «الناصرية » وهوغلط

والاشغال والافادة لا يتردد الى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته ، وغالب روسائها تلامذته ، قال ورحل اليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق وحافظ الشام الشمس بن ناصر الدين وكانت رحلته اليه فى أول سنة سبع وثلاثين وأثنى عليه ولما سافر شيخنا فى سنة ست وثلاثين صحبة الركاب الأشرفى إلى آمد أضمر فى نفسه لقيه والأخذ عنه لاستباحة القصر وسائر الرخص ولكونه لم يدخل حلب فى الطلب ثم ابرز ذلك فى الخارج وقرأ عليه بنفسه كتابا لم يقرأه قبلها وهو مشيخة الفخر بن البخاوى هذا مع أنه لم يكن حينئذ منفرداً بالكتاب المذكور بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح بن أبى عمر ايضاً فكان فى ذلك اعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحداً من الطلبة بقراءتها كما فعل فى غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء وحدث هو واياه معاً بمسند الشافعى والمحدث الفاضل وترجمه شيخنا حينئذ بقوله وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع واطراح التكلف وعدم الالتفات إلى بنى الدنيا قال ومصنفاته ممتعة محررة دالة على تتبع زائد وإتقان قال وهو قليل المباحث فيها كثير النقل ، وقال فى مقدمة المشيخة التى خرجها له أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الامام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمى لما قدمت حلب فى شهور سنة ست وثلاثين فرأيته يشتمل على مسموعاته ومستجازاته وما تحمله فى بلاده وفى رحلاته وبيان ذلك مفصلا وسألته هل جمع لنفسه معجما أو مشيخة فاعتذر بالشغل بغيره وانه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شيء من مسموعاته وأن الحروف لم تكمل عنده فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ما علقته من الثبت المذكور وأحببت أن أخرج له مشيخة اذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحالة فانه اليوم أحق الناس بالرحلة اليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فنأفنا اثابه الحسنى آمين. وفهرس المشيخة بخطه بما نصه جزء فيه تراجم مشايخ شيخ الحفاظ برهان الدين، ثم عزم على إرسال نسخة منها اليه وكتب بظاهرها مانصه: المسؤل من فضل سيدنا وشيخنا الشيخ برهان الدين ومن فضل ولده الامام موفق الدين الوقوف على هذه الكراريس وتأمل التراجم المذكورة فيها وسد ما أمكن من البياض لالحاق ما وقف على مسطرها من معرفة

أحوال من بيض على ترجمته واعادة هذه الكراريس بعد الفراغ من هذا العرض إلى الفقير مسطرها صحبة من يوثق به إن شاء الله . وكذا سيأتى فى ترجمة ولده وصف شيخنا لصاحب الترجمة بشيخنا الامام العلامة الحافظ الذى اشتهر بالرعاية فى الامامة حتى صار هذا الوصف له علامة أمتع الله المسلمين ببقائه، وسئل عنه وعن حافظ دمشق الشمس بن ناصر الدين فقال البرهان نظره قاصر على كتبه والشمس يحوش، وكان ذكره قبل ذلك فى القسم الثانى من معجمه فقال: المحدث الفاضل الرحال جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الاخلاق والعفة والانجماع والاقبال على القراءة بنفسه ودوام الاسماع والاشتغال وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع أجاز لاولادى وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى قال ثم اجتمعت به فى قدومى إلى حلب فى رمضان سنة ست وثلاثين صحبة الاشرف وسمعت منه المسلسل بالاولية بسماعه من جماعة من شيوخنا ومن شيخين له لم القهما (١) ثم سمعت من لفظه المسلسل بالاولية تخريج ابن الصلاح سوى الكلام انتهى . وبلغنى ان شيخنا كتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمعه منهم وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره فيه هل يفطن له أم لا فنبه البرهان لذلك بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين ، هذا مع قوله لبعض خواصه ان هذا الرجل يعنى شيخنا لم يلقنى إلا وقد صرت نصف راجل إشارة إلى انه كان عرض له قبل ذلك الفالج وأنسى كل شىء حتى الفاتحة قال ثم عوفيت وصار يتراجع إلى حفظى كالطفل شيئاً فشيئاً . وهو ممن حضر مجلس إملاء شيخنا بحلب وعظمه جداً كما أثبته فى ترجمته واستفاد منه كثيرا ، وأما شيخنا فقد سمعته يقول لم (٢) أستفد من البرهان غير كون أبى عمرو بن أبى طلحة اسمه حفص فانه أعلمنى بذلك واستحضر كتاب فاضلات النساء لابن الجوزى لكون التسمية فيه ولم أكن وقفت عليه .. وممن ترجم الشيخ أيضاً الفاسى فى ذيل التقييد وقال محدث حلب ، والتقى المقريزى فى تاريخه لكن باختصار وقال انه صار شيخ البلاد الحلبية بغير تدافع مع تدين وانجماع وسيرة حميدة ، وقال البقاعى انه كان على طريقة السلف فى التوسط فى العيش وفى الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا عالماً بغريب الحديث شديد الاطلاع على المتون بارعاً فى معرفة العلل اذا حفظ شيئاً لايكاد يخرج من ذهنه مانازع أحداً

(١) فى الاصل « أنقهما » .(٢) فى الاصل «لمن».

بحضرتي في شيء وكشف عنه الاظهر الصواب ماقاله أو كان ماقاله أحدماقيل في ذلك،وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم وحاله مقتصد في غالب أمره. قلت وفيها مجازفات كثيرة كقوله شديد الاطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلل ولكنه معذور فهو عار منهما، ولما دخل التقي الحصني حلب بلغني أنه لم يتوجه لزيارته لكونه كان ينكر مشافهة على لابسي الأثواب النفيسة على الهيئة المبتدعة وعلى المتقشفين ولايعدو حال الناس ذلك فتحامى قصده فما وسع الشيخ إلا المجيء اليه فوجده نائما بالمدرسة الشرفية فجلس حتى انتبه ثم سلم عليه فقال له لعلك التقي الحصني فقال أنا أبو بكر ثم سأله عن شيوخه فسماهم له فقال له إن شيوخك الذين سميتهم هم عبيد ابن تيمية أوعبيد من أخذ عنه فما بالك تحط أنت عليه فما وسع التقي إلا أن أخذ نعله وانصرف ولم يجسر يرد عليه ولم يزل على جلالته وعلومكانته حتى مات مطعونا في يوم الاثنين سادس عشري شوال سنة إحدى وأربعين بحلب ولم يغب له عقل بل مات وهو يتلو وصلى عليه بالجامع الأموي بعد الظهر ودفن بالجبيل عند أقاربه وكانت جنازته مشهودة ولم يتأخر هناك في الحديث مثله رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن دقماق صارم الدين القاهري الحنفي مؤرخ الديار المصرية في وقته ، ودقماق كان أحد الأمراء الناصرية محمد بن قلاون وهو جد أبيه فهو محمد بن ايدمر بن دقماق . قال شيخنا في معجمه ولد في حدود الخمسين وسبعمائة واعتنى بالتاريخ فكتب منه الكثير بخطه وعمل تاريخ الاسلام وتاريخ الأعيان وطبقات الحنفية وغير ذلك وامتحن في سنة أربع وثمانمائة بسبب شيء قاله في ترجمة الشافعي وكان يحب الأدبيات مع عدم معرفته بالعربية ولكنه كان جميل العشرة كثير الفكاهة حسن الود قليل الوقيعة في الناس ، وزاد في انبائه عامي العبارة وأنه ولي في آخر الأمر إمرة دمياط فلم تطل مدته فيها ورجع الى القاهرة فمات بها في ذي الحجة سنة تسع وقد جاوز الستين . قلت وهو أحد من اعتمده شيخنا في انبائه المذكور قال وغالب ما أنقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه وقد اجتمعت به كثيراً ، ثم ذكر أنه بعد ابن كثير عمدة العيني حتى يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وربما قلده فيما يهم فيه حتى في اللحن الظاهر كاخلع والمحنة المشار اليها قد ذكرها شيخنا في سنة خمس

لأربع وعبارته وفيها أثناء السنة كائنة [١] ابن دقماق وجد بخطه خط صعب على الامام الشافعى فطولب بذلك من مجلس القاضى الشافعى فذكر أنه نقله من كتاب عند أولاد الطرابلسى فعزره القاضى جلال الدين بالضرب والحبس قال ولم يكن المذكور يستأهل ذلك ، وقال غيره انه تزيا بزى الجند وطلب العلم وتفقه يسيراً بجماعةومال الى الأدب ثم حبب اليه التاريخ وتصانيفه فيه جيدة مفيدة واطلاعهكثير واعتقاده حسن ولم يكن عنده فحش فى كلامهولا فى خطه، وقال المقريزىانهأكب عليه حتى كتب فيه نحو مائتىسفر من تأليفه وغيرذلك وكتب تاريخاً كبيراً على السنين وآخر علىالحروف وأخبار الدولة التركية فى مجلدين وسيرة للظاهر برقوق وطبقات للحنفية وامتحن بسببها وكان عارفا بأمور الدولة التركيةمذاكراً بجملة أخبارهامستحضراً لتراجمأمرائها ويشارك فى غيرها مشاركة جيدة وقال انه كانحافظاً للسانه من الوقيعة فى الناس لاتراه يذم أحداً من معارفه بل يتجاوزعنذكر ماهو مشهور عنهم مما يرمى به أحدهم بل يعتذر عنه بكل طريقصحبتهمدةوجاورنىسنينوهو عندهفىعقوده أيضاً .

(ابراهيم) بن محمد بن راشد برهان الدين الملكاوى الدمشقى الشافعى . قال شيخنا فى أنبائه أحدالفضلاء بدمشق اشتغل وهو صغير [٢] وحصلومهر فى القراآت وكان يشتغل فى الفرائض بين المغرب والعشاء بالجامع . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وأشار لما ذكره عنه فى حوادث التى قبلها وهو أنه قرأ على الجمال بن الشرائحى الرد على الجهمية لعثمان الدارمى فحضر عندهم الزين عمر الكفيرى وأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها إلى القاضى المالكى وهو البرهان ابراهيم بن محمد بن على التادلى الآتى فطلب القارى صاحب الترجمةفأغلظ له ثم طلبه ثانياً فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله ﷺ فانزعج القاضى لذلك وأمر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة لكونه بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانياً ونادى عليه وحكم بسجنه شهراً .

(ابراهيم) بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي الدمشقى الحنفى ويعرف بابن عون . قدم القاهرة غير مرة فقرأ علىّ بعض البخارى والمجلس الذى عملته فى ختمه بعد أن كتبه وكذا كتب عنى فى الامالى ثم قرأ علىّ الآثار لابن الحسن

---

(١) فى الأصل «كأبيه» وهو غلط (٢) « صغير » غير موجودةفى الأصل .

وسمع على شرح معانى الآثار وأشياء عليّ ومنى ونعم الرجل .

(ابراهيم) بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن ابراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقى الشافعى الصوفى المؤذن بالجامع الاموى بدمشق الحريرى أيضاً نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق - بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف - وبابن الرسام وهى صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضاً بواب الظاهرية بدمشق . ولد فى آخر سنة تسع عشرة وسبعمائة أو أول التى تليها وهو الذى أخبر به وقول بعضهم فى الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين انه كان فى الرابعة قال الاقفهسى انه غلط صوابه فى الخامسة بناءً على ماأخبر به ، ونشأ بها لحفظ القرآن وشيئاً من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه انه حفظه فى صغره قال وكان يعقد الازرار ويؤذن بجامع بنى أمية ودخل مصر والاسكندرية وسمع على الحجار والتقى بن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ واسحاق الآمدى والمزى والبرزالى وآخرين تفرد بالرواية عن اكثرهم وأجاز له ابن الزراد وأسماء ابنة صصرى والبدر بن جماعة وابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الغراقى والختنى والوانى وابن القماح وابو العباس المرادى وخلق من الشاميين والمصريين وعمر دهراً طويلا مع كونه لم يتزوج ولا تسرى وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق إنقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهاوبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها فى سنة ثمانمائة وقرىء عليه البخارى فيها أربع مرار وبمكة أزيد من عشرين مرة سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة والتقى الفاسى وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغى والشهاب العقبي وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب إبنة أحمد الشوبكى فانها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالاجازة على حفيد يوسف العجمى وألحق جماعة من الاصاغر بالاكابر وكان خيراً جيداً مواظباً على الجماعات متعبداً نظيفاً لطيفاً يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يردبها على مبتدئى الطلبة ، ومما سمعه على الحجار البخارى ومسند الدارمى وعبد وفضائل القرآن لابى عبيد واكثر النسائى وغيرها من الكتب الكبار

وجزء أبى الجهم وغيره وعلى ابن تيمية طرق « زرغباً تزدد حبا » . مات بمكة فى ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمنزلة رباط ربيع بأجناد منها ودفن من صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر ممتعاً بسمعه وعقله رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه ، والتقى الفاسى فى تاريخ مكة وقال إنه كان أسند من بقى فى الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه وله المام بمسائل فقهية وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتمعلم كثيراً ويرد مالا يتجه رده وربما أخطأ فى الرد ويلج فى القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذى حفظه يخالف لفظ الرواية المقروءة إلى غير ذلك مما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه بالاجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحدث لفقره وحاجته قال وله حظ من العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ماذكر ومتعه الله بحواسه وقوته بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشياً غير مرة آخرها فى سنة موته ولم يزل حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفياً بالخانقاه الأندلسية بدمشق ومؤذنا بجامعها الأموى وعانى بيع الحرير فى وقت على ماذكر وأطال فى ذكر مسموعه وشيوخه بالسماع والاجازة. وكذا ذكره فى ذيل التقييد، وقال الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة وكان صالحاً خيراً متعبدا وذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد بن طيبغا الغزى الحنفى ممن أخذ عن الكافياجى ونظم المجمع من كتبهم وولى قضاء غزة غير مرة وكذا قضاء صفد ثم اقتصر على الشهادة وهو الآن حى.

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن ابراهيم برهان الدين بن القاضى فتح الدين أبى الفتح المدنى الشافعى ويعرف كاسلافه بابن صالح. ولد فى أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين والمنهاج كلاهما للنووى وجمع الجوامع ونصف المنهاج الأصلى وجميع ألفية ابن مالك والمقدمات لأبى القسم النويرى وهما ستمائة بيت فى العربية أيضاً وعرض على جماعة كأبى القسم المذكور وسمع عليه فى العربية وغيرها وسمع أيضاً على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين والمحب المطرى وأبى الفتح المدنى وأخيه وأجاز له جماعة وجود القرآن غير مرة على السيد الطباطبى وابن شرف الدين الششترى وغيرهما والفاتحة فقط على الشيخ محمد الكيلانى ونصف القرآن على النور بن يفتح الله وحضر التقسيم عند أبى السعادات بن ظهيرة بل كان أحد القراء فيه حين كان بالمدينة وكذا قرأ عليه فى البخارى بمكة والشفا بتمامه فى المدينة

وعلى والده البخارى وغيره وأخـذ عن الشهاب البيجورى حين اقامتهم عندهم وكذا حضر فى دروس الشهاب الابشيطى ودخل القاهرة مراراً أولهـا فى سنة تسع وستين وأخذ عن الأمين الاقصرائى والتقى القلقشندى ولم ينجب واستقر فى مشيخة الباسطية المدنية بعد السيد على وباشر إمامة التراويح بالمسجدالنبوى فى حياة والده ثم الخطابة به فى حياة أخيـه الزكى محمد بل شارك بعد قتله فيهما وفى غيرهما وكنت ممن سمع خطابته وصلى خلفه وسمع هو علىّ بالقاهرة [(١)] والمدينة وتوجه لمصرحين عورض بامتناع بعضهم من الصلاة خلفه وسأله الملك سنة سبع وتسعين أن يعطيه خمسين ديناراً ولا يؤم فلم يوافق ورجع مع أخيه على الخطابة والتوقف فى الامامة على الموافقة وتأديته للخطبة نهاية وبلغنى أنه خطب حين توقف المطر فى سنة تسع وتسعين فعرض بما[(٢)] حاصله كيف تسترجى أجابتنا وقدتلبسنا بكيت وكيت وعوتب فى ذلك فاعتذر بأن الخطبة لابن الميلق ولم ينـكرها ولا قوة إلا بالله .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الزواوى الأصل ثم البجائى المـالـكى نزيل مكة ووالد محمد الآتى ويعرف بالمصعصع ممن أخذ عن محمد بن أبى القسم المشدالى فى آخرين كان ذا إلمام بالتفسير يستحضر من ابن عطية ويحضر دروس البرهانى بن ظهيرة وقطن المدينة أيضاً سـنين ثم انقطع بمـكة نحو خمس عشرة سنة حتى مات بها فى ضحى يوم الاثنـين عاشر رمضان سنة اثنتين وثمـانين وهــو ابن ست وستين وأبوه ممن ولى القضاء بزواوة ومات تقريبا سنة ثلاث وخمسين أوالتى قبلها عن ثلاث وستين سنة .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرزاق العلم بن أبى المنصور الطنساوى ثم القاهرى المصرى تخرج فى المباشرة بأبيه وعمه أبى سعيد عبـد الله وكانا مباشرين فى المفرد فتمهر بحيث باشر فيه أيضاً بل كان أحد كتاب المماليك مع حسن الخط والملتقى ولطف العشرة ومزيد الـكرم والبذل وا كرام أهل العـلم والفضل ومخالطتهم بل كـان يقرأ فى الفقه وغيره على المحيوى الدماطى وزاد اختصاصه بأهـل الادب كالشهابين الحجازى والشاب التائب وأسكنه عنده وأصيل الخضرى وغيرهم وارتقى حـتى طارح الزين بن الجاموس الدمشقى بـكتاب فيه نظم ونثر فكان من نظمه :

---

(١) على « القاهرة » علامة شطب خفيفة . (٢) فى الأصل « لما » .

خلفت منذ نأيت عنى لوعة وجوى أكابد بؤسه وعناه
ويزيد فيك تأوهى شوقاً ولا عجب لذاك [١] لاننى أواه

مات فى سنة خمس وستين وقد زاد على الستين عفاالله عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرزاق الدواخلى نزيل جامع الغمرى ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبدالقادر البرهان بن البدر النابلسى الحنبلى الآتى أبوه وأخوه الكمال محمد وسمع على بعض الكتب الستة وغيرها بل كتب مجلسا من الامالى وولى قضاء بيت المقدس وغيره .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالله بن سعد القاضى برهان الدين بن الشمس الديرى المقدسى الحنفى نزيل القاهرة وأخو القاضى سعد الدين سعد الآتى ويعرف كسلفه بابن الديرى. ولد [٢] فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة عشر وثمانمائة ببيت المقدس وقدم مع أبيه وهو صغير القاهرة فحفظ القرآن وصلى به على العادة والمغنى للخبازى والمختار والمنظومة والتلخيص والحاجبية وقطعة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وسمع بقراءة الكلوتاتى على أبيه الصحيح وعلى الشرف بن الكويك رفيقا للزين السنديبسى العمدة عن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبدالدائم أنابها جدى أنا المؤلف والاربعين النووية عن المزى أنا المؤلف ، وتفقه بالسراج قارىء الهداية قرأ عليه الهداية بكمالها وكذا أخذ عن والده وأخيه وعنه أخذ أصول الدين وعن الحناوى والعز عبد السلام البغدادى العربية وغيرها وأذن له وجود الخط عند ابن الصائغ وغيره ودرس بالفخرية فى حياة أبيه قبل استكماله خمس عشرة سنة وكذا ناب عنه حين سفره فى مشيخة المؤيدية وتصدر حينئذ لعمل الميعاد بها بين العشاءين وكان يقضى العجب من قوة حافظته وأول ماولى من الوظائف استقلالا تدريس مدرسة سودون من زاده فى سنة ست وثلاثين عوضاً عن البدر القدسى ثم ناب عن أخيه فى القضاء ثم بعناية السفطى استقر فى نظر الاصطبل مرة بعد أخرى وكان أول ولاياته لها فى حدود سنة سبع وأربعين وفى الخطابة بجامعه ثم فى نظر الجوالى ثم الجيش وكانت ولايته بعد الشرف الانصارى فى أواخر سنة ثلاث وستين ثم كتابة السر فى حدود ستة وستين وانفصل عنها بعد خمسة عشر يوما وعظم كربه بما تحمله من الديون بسببها

---

(١) فى الاصل «لذلك» . (٢) «ولد» غير موجودة فى الاصل .

ثم رغب له ابن أخيه التاج عبدالوهاب بعد موت والده عن مشيخة المؤيدية فباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وأكد على النواب فى عدم الارتشاء وحسن تصرفه فى الاوقاف ونحوها وحمد سيره وسلك طريق الاحتشام والضخامة وآل أمره إلى أن عزل قبل استكمال سنة بعد أن جرى فى أيامه ما أشرت لبعضه مع تتمات ترجمته فى ذيل قضاة مصر ولزم منزله بالمؤيدية يدرس ويفتى مع الانجماع والتقنع باليسير بالنسبة لما ألفه قبل وسلوك مسالك الاحتشام ومراعاة ناموس المناصب مع ماشتمل عليه من حسن الشكالة والفصاحة فى العبارة وقوة الحافظة وحسن العقيدة وعدم الخوض فيما الأولى تجنبه، وحج هو وأخوه فى عام واحد وقد اجتمعت به مرارا وكتب على استدعاء لبعض الاولاد وكان كثير المحبة لى والتبجيل مع قلة الاجتماع وكتبت عنه ماذكر أنه نظمه ارتجالا وهو :

كريم إذا ماالقوم شحوا تراكمت عطاياه عن بشريفوح بنشره

يجود بما يلقاه من كل نعمة ويعطى جزيلا ثم يأتى بعذره

وكذا كتبت عنه غير ذلك . تعلل مدة ومات فى ليلة الجمعة تاسع المحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه من الغد فى مصلى المومنى بحضرة السلطان ودفن بالقرافة جوار الشيخ أبى الخير الاقطع والبوصيرى صاحب البردة وأسف الناس عليه وأثنوا على مباشراته واستقر بعده فى المؤيدية الشيخ سيف الدين وفى السودونية الشمس الامشاطى رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله معين الدين أبى ذر بن نور الدين أبى عبد الله الحسينى الايجى أخو العفيف محمد وغيره اجازله ابن اميلة وأبو البقاء السبكى وابن كثير والبرهان بن جماعة والنشاورى والعراقى وآخرون وسمع على والده . ومات فى ذى الحجة سنة ست . ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه قرأ عليه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مسعود بن سابق برهان الدين بن بدر الدين البرهمتوشى ثم القاهرى الشافعى نزيل المنكوتمرية وإمامها وأحد اصحاب الغمرى ووالد إبراهيم الماضى ويعرف بابن سابق . ولد فى سنة عشر وثمانمائة وانتقل فى طفوليته من بلده الى دملوه ثم الى دماص وقرأ بها القرآن ثم صحب أبا عبد الله الغمرى وانسلخ مما كان فيه تبعاً لاسلافه من الشياخة ونحوها وسنه نحو من خمس وعشرين سنة ثم تحول من دماص الى جوجر ثم إلى القاهرة

فى سنة خمس وأربعين باشارة شيخه وعادت بركته عليه بحيث أقبل عليه الظاهر جقمق وقرر له معلوماً فى الجوالى وصار يقوم معه فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتردد إلى الزين البوتيجى حتى قرأ عليه المنهاج وكذا أخذ عن غيره يسيراً فى الفرائض وغيرها بل قرأ على شيخنا الاربعين المتباينات والنخبة رواية وقرأ على أيضاً فيها وفى كثير من شرحها ولازمنى فى كثير من الاوقات وسمع بقراءتى وبقراءة غيرى على جماعة من المسندين وتنزل فى صوفية الصلاحية والبيبرسية وغيرهما من الجهات وقطن المتكوتمرية زمناً وولى امامتها وكان صالحاً خيراً سليم الفطرة لونا واحداً . مات فى ليلة الثلاثاء لعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش الصلاحية رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله القاضى برهان الدين أبو اسحق بن الشيخ أكمل الدين أبى عبد الله بن الشرف أبى محمد ابن العلامة صاحب الفروع فى المذهب الشمس المقدسى الرامينى الأصل ـ ورامين من أعمال نابلس ـ ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه وولده النجم عمر ويعرف كاسلافه بابن مفلح . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المقنع فى المذاهب ومختصر ابن الحاجب الاصلى والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وتلا بالسبع على بعض القراء وأخذ عن العلاء البخارى فنوناً فى الفقه عن جده وسمع عليه الحديث وكذا أخذ عن آخرين حتى عن فقيه الشافعية التقى بن قاضى شهبة وأذن له وسمع أيضاً على ابن ناصر الدين وابن المحب الاعرج وبرع فى الفقه وأصوله وانتفع به الفضلاء وكتب على المقنع شرحا فى أربعة أجزاء وعمل فى الاصول كتاباً بل بلغنى أنه عمل للحنابلة طبقات وولى قضاء دمشق غير مرة فحمدت سيرته بل وطلب بعد القاضى عز الدين لقضاء مصر فتعلل وقد لقيته بدمشق وغيرها ، وكان فقيهاً أصولياً طلقاً فصيحاً ذا رياسة ووجاهة وشكالة فرداً بين رفقائه ومحاسنه كثيرة . مات فى ليلة الرابع من شعبان سنة أربع وثمانين بالصالحية وصلى عليه من الغد فى جمع حافل شهده النائب وخلق ودفن عند سلفه بالصالحية رحمه الله وإيانا واستقر بعده ابنه المشار اليه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله الهادى الصنعانى الآتى أبوه وابنه على . كهل فاضل من أدباء صنعاء الموجودين بها بعد السبعين وثمانمائة أنشدنى ولده

المشار اليه عنه من قوله فى أبيات :

ولا صدعنى ماجد ذو حفيظة ــ ولاهجرتنى زينب وسعاد
ولكن شعرى مثل ماقال شاعر ــ حكيم زهير دونه وزياد
اذا نكرتنى بلدة أو نكرتها ــ خرجت مع البازى على سواد
أبت لى نفس حرة أن أهينها ــ وقد شرفتها طيبة ومعاد
فليست على خسف تقيم ببلدة ــ ولا بزمام الاحتقار تقاد

(ابراهيم) بن محمد بن عبدالمحسن بن خولان الدمشقى الحنفى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال رافقناه فى سماع الحديث بالقاهرة ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق وكانت لديه فضائل وحدث عن أبى جعفر الغرناطى المعروف بابن الشرقى بكثير من شعره ، ومن النوادر التى كان يخبر بها أن رجلا من أصدقائه ماتت امرأته فطالت غربته فسئل عن ذلك فقال لم أهم بالتزويج إلا رأيتها فأواقعها فأصبح وهمتى باردة عن ذلك قال فاتفق أنه تزوج أختها بعد ثلاث سنين فلم يرها بعد ذلك فى المنام . مات فى الكائنة العظمى فيما أظن ، وترجمه أيضا فيما قرأته بخطه فيما استدركه على المقريزى فى تاريخ مصر فقال كثيراً وولى وكالة بيت المال بدمشق وكان يلازم يلبغا السالمى فاعتنى به وكان لطيف المحاضرة .مات بدمشق فى الفتنة العظمى سنة ثلاث وكان قد سمع من أبى جعفر الغرناطى نزيل حلب وحدث عنه بشىء من شعره بالقاهرة انتهى . وقد ذكره المقريزى فى عقوده ومشى على الجزم فى وفاته .

(ابراهيم) بن محمد بن عثمان بن اسحاق الشيخ برهان الدين الدجوى ثم المصرى النحوى أخذ عن الشهاب بن المرحل والجمال بن هشام وغيرهما فى العربية وبرع فيها وتصدى لاقرائها دهراً وانتفع به الناس فيها ولكن أكثر ماكان يعتنى بحل ألفية ابن مالك وممن أخذ عنه التقى المقريزى فانه قال قرأت عليه النحو وحفظت عنه انشادات وحكايات وكانت فيه دعابة ، زاد شيخنا فى أنبائه أنه تكسب بالشهادات وبالعقود . مات فى يوم الجمعة ثامن عشرى ربيع الأول سنة اثنتين قال شيخنا وأظنه بلغ الثمانين ، وترجمه المقريزى فى عقوده

(ابراهيم) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول سعد الدين بن المحبى بن الأشقر الحنفى الآتى أبوه . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن عندالشمس البغدادى الحنبلى وتردد اليه ابراهيم الحلبى للقراءة فى العربية وغيرها وسمع ختم البخارى

فى الظاهرية وكان حسن الشكالة والعقل محبباً إلى الناس . مات فى حياة أبيه فى ليلة الثلاثاء لعشرين من جمادى الثانية سنة ثلاث وستين ودفن بتربة أبيه تجاه التربة الناصرية فرج من الصحراء وتجرع أبوه فقده فلم يلبث ان مات عوضهما الله الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن شبل بن محمد بن خزيمة ابن عنان بن محمد بن مدلج ووجد فى مكان آخر بعد على ابن محمد ابن أبى بكر بن عنان بن شبل بن أبى بكر بن محمد فالله أعلم ، البرهان ابن الشمس العدوى النحريرى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن البديوى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالنحرارية وقرأ بها القرآن وصلى به والعمدة والتبريزى وألفية ابن مالك وقال انه يعرض على السراجين البلقينى وابن الملقن وبحث فى التبريزى والألفية على النور على بن مسعود النحريرى وولده الشمس وأخبر أنه سمع الشفا بأفوات قبل القرن بيسير على قاضى النحرارية البرهان ابراهيم بن أحمد بن البزاز الأنصارى الشافعى بسماعه له على ابن جابر الوادياشى سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وحج فى سنة خمس وعشرين وتردد إلى القاهرة والاسكندرية مراراً وكذا ارتحل إلى دمياط لزيارة الصالحين وعنى بنظم الشعر وسلك طريق ابن نباتة ففاق والده فى ذلك وكذا حل المترجم كأبيه إلا أن والده كان قد فاق أهل عصره فيه سيما.وهذا لم يجد من مدة متطاولة من يذاكره فيه ولا من يكتب له فيه شيئاً ، وقد لقيه ابن فهد والبقاعى وكتبا عنه من نظمه وقال ثانيهما انه رآه مشتملا على اللطافة الزائدة والذهن السيال وادراك النكتة الأدبية بسرعة وحلاوة النادرة ومما كتباه عنه مما أنشده بالحجرة النبوية:

نادى منادى الصفا أهل الوفا زوروا ... بشراك قلبي ماهذا الندا زور
قم شقة البين والهجران قد طويت ... وأسود الصد بعد الطول مقصور
يممت نحو الحمى ياصاح مجتهداً ... وللذيول بصدق العزم تشمير

وهى طويلة وأخبرها قال أخبرنى الشيخ شمس الدين البيطار قال توجهت صحبة الشيخ يوسف العجمى إلى زيارة الشيخ يحيى الصنافيرى وكان مجذوبا لاتنضبط أحواله فتلقانا خارج باب الاسكندرية ثم قال يايوسف :

ألم تعلم بأنى صيرفىّ ... أحك الأصدقاء على محك
فنهم بهرج لاخير فيه ... ومنهم من أجوزه بشك

وأنت الخالص الذهب المصفى   بتزكيتي ومثلي من يزكي

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين بالنحرارية .

(ابراهيم) بك بن محمد بك بن علاء الدين علي بك قرمان صارم الدين صاحب بلاد الروم قونية ولارندة وقيسارية وغيرها ويعرف كسلفه بابن قرمان - بفتح القاف والمهملة والميم - من بيت مملكة نسبه متصل بعلاء الدين السلجوقي . أقام في الملك أكثر من خمس وأربعين عاما وكان ذا عساكر طائلة ومملكة ضخمة وسيرة في الرعية جيدة مقتدياً بآبائه في العداوة مع ابن عثمان مع أنه كان متزوجا بأخت مراد بك عمه محمد بن عثمان وله منها عدة أولاد ذكور ستة أو خمسة . مات إما في أواخر ذي القعدة أو أوائل الذي يليه سنة ثمان وستين وقد قارب الستين واستقر بعده ولده اسحق بعهد من أبيه لكونه من غير ابنة ابن عثمان حتى كان ذلك سبباً للخلف بين أولاده وانتماء اخوته إلى ابن خالهم محمد بن عثمان واحتاج إسحق إلى مكاتبة سلطان مصر ليكون عوناً له عليهم فأجابه وجهز له خلعة سنية وقام مع اسحاق أيضاً حسن بك بن علي بك من قرا بلوك فقويت شوكته ومع هذا كله أخرجه عسكر ابن عثمان وتملك اخوته .

(ابراهيم) بن محمد بن علي البرهان أبو سالم التادلي [١] قال شيخنا في أنبائه : قاضي المالكية بدمشق . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولي قضاء الشام وتكرر عزله إما بالقفصي أوغيره ثم عوده إلى هذه المدة عشر مرار وكانت مدة مباشراته ثلاث عشرة سنة ونصفاً وكانت بعض ولاياته في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة عوضاً عن الزين المازوني [٢] ، وقد ولي أيضاً قضاء حلب سنة إحدى وسبعين استقلالا يعني عوضاً عن أمين الدين أبي عبد الله الابلي وكان ناب في الحكم بها يعني للصدر الدميري وكان قوي النفس مصمماً في الأمور جريئاً مهاباً ملازماً تلاوة القرآن في الاسباع وهو الذي آذى الحافظ جمال الدين الشرائحي بالقول لكونه قرىء عليه كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمي بل وأمر به الى السجن وقطع نسخته بالكتاب المشار اليه واشتد أذاه للقارىء وهو ابراهيم ابن محمد بن راشد الملكاوي كما ذكرته في ترجمته . مات وهو قاض بعد أن حضر الوقعة مع اللنكية وجرح عدة جراحات فحمل فمات قبل سفر السلطان من دمشق

---

(١) بالمثناة الفوقية وفتح المهملة نسبة إلى تادلة من جبال البربر بالمغرب - كما في شذرات الذهب في أخبار من ذهب . (٢) بزاي مضمومة وآخره نون .

فى جمادى الأولى سنة ثلاث وقد جاز السبعين . وقد أثنى عليه ابن خطيب الناصرية فقال كان حاكما ناصراً للشرع مهيباً قال وكتب اليه البدر أبو محمد بن حبيب عند توجهه من حلب :

سر إلى جنة الشآم دمشق حاكماً عادلا رفيع المقام
رامت اقرب منك فادخل اليها ياأبا سالم بأزكى سلام

(ابراهيم) بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر أبو التوفيق بن الشمس المصرى القاهرى الآتى أبوه ويعرف كأبيه بابن المفضل. طفل حضر مع والده عندى وأجاز له جماعة ومات .

(براهيم) بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد البرهان أبو اسحاق العجلونى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن خطيب بيت عذراء . ولد فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بعجلون ، وقال ابن قاضى شهبة فى سنة ست وخمسين بقرية من تلال عجلون يقال لها الاستب بقرب باعون ، وعذراء قرية بالمرج من دمشق ، وقدم وهو صغير مع والده خطيب عذراء إلى دمشق فحفظ المنهاج واشتغل على جماعة منهم ابن خطيب يبرود والعلاء حجي ولازمه كثيراً ودأب فى الفقه خصوصاً الروضة بحيث كان يستحضر منها كثيرا . ورحل الا الاذرعى بحلب ورافق ابن عشائر وغيره وكان حينئذ يستحضر الروضة حتى كان يرد على الاذرعى فى بعض مايفتى به ويدل على المسئلة من الروضة فى غير مظنتها ، وكذا صحب ابن رشد المالكى وغيره وأنهاه ابن خطيب يبرود بالشامية البرانية بغير كتابة شهد له باستحقاق ذلك الشمس بن شيخ الزبدانى وتصدى للقاضى شهاب الدين بن أبى الرضى حتى أخذ عليه فى ثلاثين فتيا أخطأ فيها بل نسبه فى بعضها لمخالفة الاجماع مع شدة ذكاء ابن أبى الرضى إذذاك ، وكان البلقينى يفرط فى تقريظ البرهان والثناء عليه بحيث أن ابن منكل بغا الشمسى لما قرره مدرسا فى سنة ثلاث وتسعين بجامع أبيه بحلب وكان البلقينى إذذاك صحبة الملك الظاهر برقوق بحلب وسأله أن يحضر معه اجلاسه وحضر قال له أتدرس أنت أو أنوب معك فقال بل أنت يامولانا ثم إنه وقع بينه وبين بعض الكبار ماحصل بسببه عليه تعصب فاقتضى ذلك الرغبة عن وظائفه والانتقال من حلب إلى دمشق فولى قضاء صفد فى حياة الظاهر بعناية الشيخ محمد المغربى فأقام فيه مدة ثم عزل ثم أعيد بعد الفتنة التمرية ثم انفصل وقدم دمشق فى سنة ست وثمانمائة فأقام بها بطالا ثم ناب

فى القضاء بها مدة ثم تركه وأقلع عنه بعد ما كان عنده الميل الكثير فيه وحصلت له فاقة ثم حصل له تصدير بالجامع ورغب له النجم بن حجى عن نصف تدريس الركنية فدرس بها درسين أو ثلاثة . وكان حسن الشكالة سهل الانقياد سليم الباطن فقيهاً مفتياً يحفظ كثيراً من شعر المتنبي ويتعصب له وأشياء من كلام السهيلى وله شرح على المنهاج غالبه مأخوذ من الرافعى وفيه غرائب ولم يكن له يد فى شىء من العلوم غير الفقه والاعتناء بكلام المتأخرين وهو فى الشاميين نظير البيجورى فى المصريين . مات فى يوم الاربعاء سابع عشر المحرم سنة خمس وعشرين بعد أن حصل له فالج أقام به يومين وهو ساكت وصلى عليه بالمدرسة الركنية وتقدم للصلاة عليه الشمس محمد بن قديدار ثم صلى عليه ثانيا بمحل وفيه مقبرة الشيخ رسلان الى جادة الطريق خارج دمشق وكانت جنازته حافلة رحمه الله وايانا . ذكره شيخنا وابن خطيب الناصرية وبيض لاسم لأبيه فمن فوقه ، وذكر بعضهم فى سبب موته أنه خرج ليلة الاثنين خامس عشرى المحرم ليصلى العشاء بمدرسة بلبان على باب بيته فأدركه به القبقاب ووقع فحمل ولم يتكلم فيقال انه حصل له فالج ومات بعد يومين رحمه الله تعالى .

(ابراهيم) بن محمد بن فتوح الغرناطى مات سنة ست وخمسين . أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن على بن محمد برحوس المكى ممن حفظ القرآن ونشأ فى حياة أبيه. مات فى صفر سنة ثمانين عوضه الله الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن لاجين الرئيس صارم الدين بن الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقرى كان عنده فضل وفضيلة يكتب الخط الحسن ويشارك فى الفضيلة ويميل إلى الادب مع حسن عشرة ومحاضرة وكونه من بيت رياسة يتزيا بزى الجند . وقد ولى حسبة القاهرة فى أواخر أيام المؤيد شيخ ثم انحطت رتبته قليلا ثم تراجع حاله إلى أن مات ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون عن نيف وخمسين سنة . وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال نشأ طالبا للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والأدب والخط البارع ، ذكر ولايته الحسبة ولم يذكر اسم جده .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن مبارز بن محمد بن أبى الحرث عفيف الدين أو تقى الدين ابن شمس الدين بن كافى الدين الخنجى [1] الشيرازى الشافعى المحدث أخذ عن

(١) وفى مكان آخر من الضوء «الخونجى بضم الخاء»

أبى الفتوح الطاوسى والزكى أبى بكر عبد الله بن محمد بن قاسم السخاوى وزين الشريعة على بن محمد بن على بن كلاه الخنجى والشمس الكرمانى وغياث الدين العاقولى وأبى الفضل النويرى وجنيد بن على الشيرازى ، ولتى ببغداد الجمال العاقولى وعبد الرحمن الاسفراينى رفيقاً للزين الخافى ، وبشيراز أيضاً المولى عفيف الدين محمد بن سعيد الدين مسعود البلبانى الكازرونى وكذا كان يروى عن نور الدين الايجى والمجد اللغوى والزين العراقى وكان لقيه بعد السبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع عليه فى مسلم وغيره،أجاز فى استدعا آت ابن فهد لاولاده ، وأخذ عنه من أصحابنا أيضاً الجمال حسين الفتحي ولازمه بحيث انه قرأ عليه الأذكار والتبيان كلاهما للنووى فى سنة إحدى وثلاثين وبالغ فى الثناء عليهوأخذ عنه قبلهما الطاوسى وكان ابن شيخه وقال كان عالماً ثابتاً زاهداً حج وجاور فقطن شيراز حتى مات فى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة ست وقيل خمس وثلاثين رحمه الله .

(ابراهيم) بن القاضى كمال الدين أبى البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى المالكى الشهير كأسلافه بابن الزين . ولد فى رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة وسمع بها من خال والده الجمال المرشدى وأبى المعالى الصالحي وابى شعر الحنبلى وابى الفتح المراغي وجماعة وأجاز له فى سنة ست وثلاثين آخرون .مات فى ضحى يوم الأحد خامس عشرى شوال سنة ستين بمكة .

(إبراهيم) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المحدث البرهان الدمشقي ويعرف بالقرشي نسبة إلى غير قريش الشافعي فيما أظن . ولد فى أواخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وسمع الكثير على أبى العباس أحمد بن عبد الرحمن المرادى وابن قيم الضيائية والبدر بن الجوخي والعرضى وست العرب والنجم بن الدجاجية ومحمد ابن أزبك بدمشق ومما سمعه على الأخير القراءة خلف الامام للبخارى ، وارتحل إلى القاهرة بعد الستين فسمع بها على الخلاطى والقلانسى وآخرين وأجاز له التونسي والقطروانى وابن الرصدى والمظفر بن العطار والجمال بن نباتة وابن القارى والعز بن جماعة والموفق الحنبلى والماكسينى وابن النقبي وابن السوق وابن الهبل وابن أميلة وابن النجم والصلاح بن أبى عمر وطائفة ،ولبس خرقة التصوف من عبد الكريم بن عبد الكريم البعلى عن العز الفاروثى وحدث وسمع

منه الفضلاء . وممن روى لنا عنه الموفق الأبى ولقيه الحافظ بن موسى المراكشى ووصفه بالشيخ الامام الأوحد المحدث العدل وذكر من مسموعه وشيوخه جملة قال وهو اقدم الفقهاء الموجودين الآن بدمشق سنا ونباهة . وذكره شيخنا فى القسم الأول من معجمه وقال انه أجاز لأبيه محمد . مات فى حادى عشر رجب سنة ست وعشرين . وهو عند المقريزى فى عقوده باختصار .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن حاقر . مضى فى ابراهيم بن حاقر .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن سليمان بن على بن ابراهيم بن حارث بن حنينة ـ تصغير حنة ـ ابن نصيبين برهان الدين بن الشمس بن الشرف البعلى الشافعى والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن المرحل ـ بالحاء المهملة المشددة ـ ولد فى شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على والده وتلاه جمعا للسبع على كل من الشهابين النجار والفراء وكان آية بديعة فى الحفظ لحفظ كتباً جمة كالعمدة فى الأحكام للبدر بن جماعة والشاطبيتين والتنبيه وتصحيحه للاسنوى حفظه فى قريب عشرين يوما وألفية ابن مالك ومنها الأصول ونظم فصيح ثعلب لعبد الحميد بن أبى الحديد والسخاوية فى الفرائض ومثلث قطرب ، وعرض على السراج البلقينى وكتب له كما قرأته بخطه وجمع السبع إلى السبع ، والمرجو له الفلاح فان السبع علامة النجاح وبها التمكين فى المخلوقات والدين جعلنا الله وإياه من العلماء العاملين وأعانه على فهم ذلك ويسر له فيها المسالك ، والقاضى شرف الدين موسى بن محمد الانصارى والزين المراغى وابن الجزرى وأجاز الأربعة له وممن لم يجز البرهان بن جماعة القاضى والشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الجباب والزين عمر بن مسلم القرشى والشرف عيسى بن عثمان الغزى والتقى محمد بن عبد القادر بن على بن سبع القاضى والشمس الاخنائى القاضى والكمال محمود بن محمد بن الشرسى وكان أولا حفظ من محرر الحنابلة تسع أوراق ليكون كأبيه حنبلياً فقدر انتقالهما معاً إلى مذهب الشافعى وتفقه حينئذ بالبهاء بن المجد والجمال عبد الله بن زيد أحد من ولى قضاء الشام ، والكمال بن السمسطارى والشرف موسى بن السقيف وآخرين ، وبالشام وغيرها على جماعة وأخذ الحديث والعربية والعروض وغيرهما عن أبيه والأصول عن البهاء بن المجد والفرائض عن التاج بن بردس وسمع الصحيح بتمامه على أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد اليونينى والشمس محمد بن محمد بن ابراهيم

الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي وبعضه على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب كلهم عن الحجار سماعا زاد الثاني وعن القاضي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وابي المعالي المطعم وست الوزراء التنوخية والبهاء أبي محمد القسم بن عساكر وأبي زكريا يحيي بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء إذناً كلهم عن ابن الزبيدي سماعا زاد الحجار وعن أبي المنجا والقطيعي والقلانسي قالوا أنا أبو الوقت ، وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه ببعلبك أشياء وكان إماما علامة في القراآت والفقه وأصوله والعربية واللغة والأدب حافظاً لكثير من ألفاظ الحديث مع معانيها ذا وجاهة وجلالة ببلده بل وتلك النواحي لا أعلم بأخرة من الشافعية هناك مثله كل ذلك مع التواضع والكرم وحسن السمت والتودد، وقد حج غير مرة ودخل حلب في سنة ثمانمائة ووعظ فيها بحضرة الأكابر فأثنوا عليه وعلى فضائله ودرس وأفتى ووعظ . وله نظم مبسوط كتبت عنه مما أورده عند قوله تعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل) :

إن القبيل من الشعوب تقسمت ... فقبيلة [١] منها العمارة قسمت
والبطن تقسيم العمارة والفخذ ... تقسيم بطن بالتفات قد أخذ
فصيلة تقسمت من فخذ ... ست أتتك بالبيان فخذ

وشرحها كما أثبته عنه في المعجم وكذا كتبت عنه غير ذلك وليس نظمه كمقامه . مات في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين ببعلبك ودفن من الغد وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب في اليوم الثالث وفقده البعليون رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر بن محمود سعد الدين بن محب الدين بن القاضي شمس الدين القاهري الحنفي سبط السراج قارىء الهداية ويعرف بابن الكماخي [٢] أحد نواب الحنفية كأبيه وجده الآتيين. ولد في تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وعرض واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل ، ومن شيوخه الامين الاقصرائي والشمني وسمع في البخاري بالظاهرية القديمة محل سكنهم وفي غيره مما قرىء بتلك الأيام . وكان عاقلا متوددا محتشما لطيف العشرة استقر بعد أبيه في تدريس الفقه بالظاهرية المذكورة وبمدرسة قلمطاي بالقرب من الرملة وباشر في عدة جهات كمدرسة يشبك الشعباني بالصحراء وشهادة وقف

---

(١) في الأصل « قبيلة » .(٢) بفتحتين وآخره معجمة .

الحرمين الجارى تحت نظر الحنفية إلى غيرها من الجهات والوظائف . وحج غير مرة وجاور وهو بمن اعتمده الامشاطى أيام قضائه فى الأوقاف والبرقوقية وغير ذلك . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الأول أو ليلة التاسع منه سنة ست وثمانين بعد أن ناب عن القاضى الجديد وقد جاز الخمسين وصلى عليه من الغد واستقر بعده فى الظاهرية مظفر الدين الامشاطى أحد خواصه وفى القلمطانية التاج حفيد إمام الشيخونية . ومما كتبه عنه الشهاب الحجازى من نظمه :

من رحمة الله [1] فلا تيأسن   ان كنت فى العالم ذا مرحمه
فمن يكن فى الناس ذا رحمة   حق على الرحمن أن يرحمه

وهو ممن قرض مجموع البدرى فطول وكان من نظمه فيه :

أيامن غاص فى بحر المعانى   لما يأتيه من وصف صحيح
فما يأتيك من معنى بديع   فمكتسب من الوجه المليح

مماسيأتي وبينه وبين الزين بن الجاموس وغيره مطارحات رحمه الله .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عطية — ورأيته بخطه مقدماً على يوسف — بن جميل — ككبير — القاضى برهان الدين أبو إسحق المغربى الأصل القهوقى — بضم القاف ثم هاء وبعد الواو قاف — اللقانى ثم القاهرى الأزهرى المالكى . ولد فى أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة بالقهوقية من أعمال لقانة ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم البرهان ابراهيم بن عثمان بن سعيد بن النجار والد الخطيب الوزيرى وكان رجلا مباركا وكذا أخوه ويدل لذلك أنه اتفق أن صاحب الترجمة رأى وهو عائد فى سورة الحج أنه ارتقى إلى أعلى درجة بمنبر جامع الأزهر ليخطب بالناس وأنه خطب بهم بخطبة الرسالة وذلك قبل حفظه لها فقصه على المشار اليه فقال له تبلغ مبلغاً فى العلو والتدريس وإذا وقع لك ذلك فلا تنسنى فقال له نعم فمامات حتى رآه يدرس وذكره بالمنام فتذكره والتمس منه الوفاء بما وعده به ففعل ولما انتهى حفظه للقرآن بالبلد المذكور حفظ به المنظومة الغافقية فى المذهب ثم بعض الرسالة ثم تحول منها إلى القاهرة فجاور بجامع الأزهر تحت كنف الشمس بن موسى اللقانى وأكمل حفظ الرسالة ثم حفظ مختصر الشيخ خليل وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن جماعة كالزين طاهر ولازمه حتى كان جل انتفاعه به والزين عبادة وأحمد البجائى المغربى وأبى القسم النويرى واليسير عن الشهاب الأبدى وعنه وعن الشهاب البجائى وأبى

(١) فى الأصل « الناس » مكان « الله » .

عبد الله الراعى المغاربة أخذ العربية ومما أخذه عن الأخير خاصة شرحه على الجرومية وأخذعن التقى الحصنى فى القطب شرح الشمسية وعن الشمنى فى المطول وحضر دروسه فى العضد وغيره وكذا حضر بعضاً من دروس الشروانى فى الأصلين وغيرهما فى آخرين كالقاياتى وحكى لى أنه قال له يافقيه قد استشكلت فى مذهبكم شيئاً لم أر التخلص منه وأبداه قال فاختلج فى فكرى الجواب عنه غير أنى حاولت التعبير عنه فما أمكن فتوجهت للزينى عبادة وكان إذ ذاك فى انقطاعه عند الشيخ مدين فعرضته عليه فبادر للجواب عنه بما اختلج لى فاستعدته منه مرة بعد أخرى وهو ينوع العبارة إلى أن تمكنت منه ثم عدت إلى القاياتى فأعلمته بذلك فسر ولازم الزين عبادة فى انقطاعه وسمع على الزين الزركشى والمحب بن نصر الله الحنبلى وشيخنا والقاضى سعد الدين بن الديرى وآخرين ، وحج وسافر لدمياط فى بعض الضرورات وبرع فى الفقه وتصدى للتدريس فيه خصوصاً بعد اذن الولوى السنباطى له فى ذلك وفى الافتاء بل واستنابه هو ومن بعده للقضاء وكذا ناب فى تدريس الفقه بكل من المؤيدية وأم السلطان والقمحية عن ولد صاحبه البدر بن المخلطة بل استقر فى وظيفة الميعاد بالسابقية بعد موت الجلال بن الملقن وصار بأخرة عليه المدار فى مذهبه افتاءً وقضاءً وكثر قصده بكليهما ، وحمد الناس منه مزيد تواضعه ورفقه ومداراته وعدم يبسه مع اتصافه باستحضار فروع مذهبه ومشاركته فى العربية بحيث يقرىء فيها وكذا فى غيرها لكن يسيراً ومزيد فتوته ومروءته وكرمه ولم يزل على طريقته إلى أن كان فى يوم الاثنين سادس صفر سنة سبع وسبعين فاستقر به الأشرف قايتباى فى قضاء المالكية بعد صرف السراج بن حريز ولبس لذلك بعد يومين وتلقاه بقية القضاة وجمع من نوابهم ونحوهم فركبوا معه إلى الصالحية ثم إلى منزله وباشر على عادته . وله قومات سديدة وعزمات شديدة منها فى كائنة البقاعى حيث نسب اليه ذاك القول الشنيع والهول الفظيع فى كلام الله عز وجل ورام التخلص من طلب القاضى له بأمر لم ير الاكتفاء به فى الدفع عنه فاعتنى به الزين بن مزهر الشافعي وتجشم الحكم بصحة اسلامه لتوقف غير واحد من النواب عن ذلك وسجل عليه بالحكم فسكت القاضى وغيره حينئذ على مضض ، وكذا كانت له اليد البيضاء فى المجلسين المعقودين بسبب هدم الكنيسة وعلم منه كل أحد الانكار دون

رفقته وقال ان فرغ الشافعية من هذه الكائنة ورفعت إلىّ عملت فيها بالذى أعرفه إلى غير ذلك مما هو مشروح فى الحوادث كاشهاره لتاج الدين بن شرف وإعراضه عن شهادة ابن قريبه واهانته لأبى حامد القدسى وإن كان أخش ، ولو كان قيامه مع دربة ورتبة وتذكر وتفكر لكان أدعى لقبوله وأرعى لجانبه عند ذهوله ، ولذا تكرر جفاء السلطان له وتقرر عنده سيرة بعض أتباعه المهملة إلى أن كان فى أول رجب من سنة ست وثمانين حين التهنئة رراجع فيما ظهر للخاص والعام الميل اليه من ثبوت ماقاله الشهابى بن العينى مراجعة لم يرتضها كما بسطت فى محلها صرح بعزله وقرر بعد ذلك عوضه المحيوى بن تقى وساءعزله غالب الناس ولزم القاضى منزله غيرمنفك عن شهود غالب الجماعات سيما الصبح والعشاء فى الازهر مع توعك بدنه وعينيه وربما أقرأ وأفتى وركب لمباشرة درس المؤيدية وغيره نيابة مجانا فيمايظهر ورام فعل ذلك بالبرقوقية عقب موت صاحبه السنهورى فعورض إلى أن استنزل حفيدى شيخه الزين عبادة عن تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وأعطاه السلطان بعد موت فتح الدين بن البلقينى بدون مسئلة الميعاد والتفسير بالبرقوقية وظهر منه مزيد اقبا له واعتذاره واستحضر حينئذ قوله حين ذكر الزينى زكريا لقضاء الشافعية فى جماعة الذى كان أنكره عليه اذذاك أنه لاعهد له بالمصطلح وهو منقاد مع جماعته وحال ولده معلوم لماظهر له ذلك وصار ربما يطلع للسلام عليه وتزايد تعلله حتى مات قبل استكمال شهر بعد موت ابن تقى فى آخر يوم الاثنين تاسع المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان وأظهر أسفاً عليه ثم دفن بتربة سعيدالسعداء رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد ابن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الرضى أبو الفتح الطبرى المكى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه سعادة ابنة الصفى المدنى . نشأ بمكة وحفظ القرآن وسمع الشرف أبا الفتح المراغى والتقى بن فهد وأبا المعالى الصالحى وأجاز له الزين الزركشى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وعائشة ابنة الشرائحى والبرهان الحلبى والقبابى والتدمرى وغيرهم . وناب فى الاملمة بالمقام الابراهيمى عن والده ثم بمرو وتردد للقاهرة وصار بها مع الجعيدية بحيث سكن

معهم تحت القبو الى أن مات بها بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه .

(ابراهيم) ابن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى المقرى ويعرف بالقرضى . كتبته هنا تخمينا فيحقق إن كان من أهل هذا القرن .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد المدعو غبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا برهان الدين أبو المكارم بن المحب أبى الفضل بن الشمس أبى المراحم ابن أبى الفضل بن الشهاب القاهرى الشاذلى المالكى ويعرف كسلفه بجدهم وفاء . ولد ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة كنت معهم ثم سخط عليه أبوه بعد اجتهاده فى شأنه بدون سبب ظاهر حتى عجز [1] الا كابر عن استرضائه وكان المحيوى بن تقى قد زوجه ابنته فأقام معها فى ظله وصهره مديم التلطف به ثم لم يلبث أبوه أن مات فاستقر فى المشيخة وعمل الميعاد وحج ولم يرع لصهره سابق افضاله مع مزيد احتماله وقاهر ابنته بالتزوج عليها وهجرها وغير ذلك .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر البرهان النابلسى الحنبلى والد أحمد الآتى ويعرف بابن فلاح . حكى عنه ولده أنه حدث عن شيخه عبد الملك بن أبى بكر الموصلى الأصل ثم المقدسى قال رأيت فى ترجمة وزير لصاحب الموصل أنه تعاهد هو وصاحب الموصل أن من مات منهما حمل إلى مكة وطيف به أسبوعاً [2] ثم يرد إلى المدينة فيدفن فى رباط جمال الدين ـ يعنى به محمد بن على بن منصور الأصبهانى المعروف بالجواد الذى فى ركن المسجد القبلى ـ ويكتب على باب الرباط (رابعهم كلبهم) فمات الوزير وفعل به ذلك ، قال الشيخ عبد الملك فلما قرأت هذه الترجمة تاقت نفسى ان أحج وأرى هذا المكتوب فبينا أنا نائم ليلة رأيت أنى حججت ودخلت المدينة وزرت القبر ثم لم تكن همتى إلا الرباط لأرى تلك الكتابة فلما رأيتها فاذا هى أربعة أسطر فعجبت وهي :

لى سادة قربهم ربهم رجوت أن يحصل لى قربهم
فقلت إذ قربنى حبهم (ثلاثة رابعهم كلبهم)

فلما انتبهت من نومى بادرت لكتابتها فى الظلام على هامش كتاب خوفاً من نسيانها . وحكى عن شيخه أيضاً محمود الغزنوى أنه دخل فى سياحة ملطية فبينا هو نائم إذ رأى بلالا رضى الله عنه كأنه بمكان مرتفع وهو ينادى أيها الناس

---

(١) «عجز» غير موجودة فى الاصل فاستدركناها لاقامة المعنى . (٢) فى الاصل «أسبوع» .

هلموا إلى رسول الله ﷺ (١) فبادرت إلى الخروج فرأيت رحبة متسعة فيها حلقة عظيمة تكون قدر أربعمائة نفس كلهم من الصحابة فنظرت فلم أعرف منهم إلا أبا ذر وأبا الدرداء والنبي ﷺ جالس فى صدر الحلقة وبجانبه الجنيد البغدادى وهو يتكلم معه فى المريد والارادة قال ثم رفع صلى الله عليه وسلم رأسه وهو يقول خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم قال مشيراً إلى الصحابة أتظنون أنكم قرنى فقط كل من كان على سنتى ومتابعتى فهو فى قرنى الى يوم القيامة .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد برهان الدين أبو اسحاق بن العلم الزبيرى النويرى القاهرى الشافعى المذكور أبوه فى سنة تسع وتسعين من أنباء شيخنا . ولد فى المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع السنن لابن ماجه على الجمال الحلاوى والختم على الشهاب الجوهرى ونبهنا عليه العلاء القلقشندى وأنه كان يلقب بالغطاس ـ بغين معجمة ثم طاء مهملة مشددة وآخره مهملة ـ ووجد كذلك فى الطبقة وقد قرأتها عليه، وسمع عليه الفضلاء وكان محباً فى السماع قليل الضجر نير الهيئة نير الشيبة ممن يتكسب بالشهادة عند باب الصالحية وغيرها وهو أحد من ثبت به كون النظر فى وقف الشريفية المصرية للمدرس وارتفعت بذلك يد الشرف الأنصارى بعد منازعات وكان المدرس حينئذ القاضى علم الدين ولم يلتفت البرهان لكونه ينتمى للشرف المناوى بقرابة . مات فى يوم الثلاثاء سابع عشرى ذى القعدة سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن الخواجا شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف العقعق البصرى نزيل مكة ممن سمع معنا فى سنة ست وخمسين على أبى الفتح المراغى وكان قد حفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعى ثم اشتغل بالتكسب ، وهو الآن سنة سبع وتسعين حى .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد برهان الدين الششترى المدنى صهر صاحبنا شمس الدين الجلال والد زوجته أم أولاده . سمع على الجمال الكازرونى وغيره وكان خيراً ديناً سمعت الثناء عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره . مات فى سنة سبع وثمانين قبل دخولى المدينة النبوية بيسير رحمه الله .

(ابراهيم) بن التاجر شمس الدين محمد بن محمد المكى المصرى الاصل ويعرف أبوه بابن زيت حار . حفظ القرآن وكتبا وعرض على وسمع بمكة مع الجماعة ثم تلاهى بالكسب ونحوه .

(١) « ﷺ » غير موجودة فى الأصل .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد المسند برهان الدين الدمشقي ويعرف بابن القطب . مات في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وستين بدمشق . أرخه ابن اللبودي وقال انه أخذ عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن محمود بن بدر برهان الدين الحلبي الاصل الدمشقي القبيباتي الشافعي ويعرف بالناجي - بالنون والجيم - لكونه كان فيما قيل حنبلياً ثم تشفع وربما قيل له المحدث . ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق وقال انه سمع على شيخنا وابن ناصر الدين والفخر عثمان بن الصلف [1] والعلاء بن بردس والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادي والزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل والأريحي ، ومما سمعه على العلاء الشمائل ومشيخة الأشرف الفخر والسنن لأبي داود والترمذي وعلى الأخير صحيح البخاري وكذا سمع على عبد الله وعبد الرحمن ابني زريق بل قال انه أجازت له عائشة ابنة عبد الهادي ثم حوقق حتى بين أنها عامة ، واختص بالعلاء بن زكنون وقرأ عليه القرآن وغيره وتزوج ابنته ثم فارقه وتحول شافعياً غير مرة وقد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع مزيد تحريه وشدة انكاره على معتقدي ابن عربي ونحوه كابن حامد محباً في أهل السنة منجمعا عن بني الدنيا قانعاً باليسير ، والثناء عليه مستفيض ووصفه الخضيري بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد خدم هذا الشأن بلسانه وقلمه وطالع كثيراً من كتبه . قلت ويقال انه علق على الترغيب للمنذري شيئاً في مجلد لطيف وعمل مولداً في كراريس وغير ذلك وبلغني أنه كثيراً مايقرأ الفاتحة في جماعته ثم يدعو لي مع كونه لم أعلم اجتماعي به وهو الآن في الاحياء .

(ابراهيم) بن محمد بن محمود البرهان الجيلي الشافعي . فاضل حج وزار ولقي باليمن في زبيد رئيسه الفقيه يوسف المقرى فقرأ عليه الى البيع من الصحيح ثم لقيني بمكة في سنة سبع وتسعين فقرأ عليّ في أول التي تليها يسيراً من أول البيع ورام الاكثار من أول القراءة مع الاطالة بالكلام الذي لاطائل تحت أكثره فلم يتهيأ الجمع بينهما واستمر مقيما بمكة متعللا ويتردد إليّ أحياناً إلى أن توجه للزيارة في القافلة التي قبل بروزنا ولم نلقاه هناك ثم سمعنا أنه مات بها وأنه صلى عليه صلاة الغائب بعدن .

(ابراهيم) بن محمد بن مصلح بن ابراهيم برهان الدين العراقي الاصل المكي

---

[1] (١) بفتح ثم كسر .

المولد والدار الشافعي والد أبي بكر وغيره ويعرف أولا بالسقا ثم بالعراقي . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن عند ناصر الدين محمد السخاوى وأخى العز بن نديم الظاهر ومن قبله عند محمد السحولى ثم جوده عند السكاكيني والشوايطي ونحوهما واشتغل يسيراً وحضر دروس ابن سلامة والمحب بن ظهيرة والجمال البشبيشي [1] في آخرين وسمع على ابن الجزرى وأبى الفتح المراغى وغيرهما وعرف بالديانة والامانة وسلوك طريق الفقراء والتحبب إلى الناس سيما الصلحاء والتجافى عن بنى الدنيا غالبا فركن اليه ذوو الاموال خصوصاً الغرباء وصاروا فيما قيل يدفعون اليه الزكوات ليفرقها على من يختار فيصرفها في ذلك وفي غيره من أنواع القربات بل وتكلم في البيمارستان بمكة نيابة عن السيد بركات بعد الشمس بن قلبة الدمشقى فسار فيه أحسن سيرة وكان يجمع الفقراء عنده على الطعام في الاسبوع مرة فأكثر فزاد اشتهاره وهو القائم في اجراء عين بازان بعد أن قرر مع السيد عدم التعرض لمن يموت به إن كان له وارث فتبقى تركته فيه حتى يحضر ان كان غائباً حيث التمس منه الزينى ابن مزهر ذلك ولم يظهر من مكة لغير المدينة النبوية والطائف والجعرانة ونحوها وانتفع به الناس كثيراً في التوجه لهذه الاماكن لكثرة من يكون معه وربما واسى الجميع أو الغالب ذهاباً وإياباً، وكنت ممن توجه للطائف صحبته وسمعت من كلماته النافعة وحصل منه إكرام ورأيته انساناً خيراً متواضعاً متقشفاً طارحاً للتكلف ينطوى على خير وسترة وديانة وقيام في المصالح وتعانى التجارة فبورك له فيها ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة في ظهر يوم الاحد تاسع شعبان سنة أربع وسبعين واجتمع في مشهده خلق رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله تقى الدين ويقال برهان الدين بن العلامة شمس الدين الصالحى الحنبلى والد الصدر أبى بكر والنظام عمر الآتيين ويعرف كأبيه بابن مفلح . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن أبيه والجمال المرداوى وغيرهما كأبى البقاء وسمع من أبى محمد بن القيم والصلاح بن أبى عمر والفرضى وابن الجوخى وأحمد بن أبى الزهر ورحل بعد الستين إلى مصر فسمع بها من القلانسى والخلاطى وناصر الدين

(١) في الاصل مغفلة من النقط ، وهى نسبة إلى بشبيش من أعمال المحلة ، وهى بباءين مكسورتين بعد كل منهما معجمة وقبل ثانيتهما تحتانية .

الفارق ونحوهم ، ومهر وتكلم على الناس فأجاد ودرس فأفاد وولى، قضاء الحنابلة بدمشق فحمدت سيرته وكان فاضلا بارعا بل إماما فقيها عالما بمذهبه دينا أفتى ودرس وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق اللنك الشام كان ممن تأخر بدمشق فخرج اليه وسعى فى الصلح وتشبه بابن تيمية مع غازان وكثر تردداه اليه رجاء الدفع عن المسلمين ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها ماارامه من الصلح فلم يجب سؤاله وغدروا به وضعف عند رجوعهم . وكانت وفاته بعد الفتنة بأرض البقاع فى أواخر شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا فى أنبائه قال وقد لقيته وسمعت منه قليلا ولم يخلف بعده فى مذهبه ببلده مثله . وكذا قال فى معجمه انه انتهت اليه رياسة المعرفة بمذهبه وأن لقيه له كان بالجامع المظفرى فذاكره وقرأ عليه المسلسلات للابراهيمي بشرط التسلسل انتهى . وقد سمعتها من لفظ شيخنا عنه . وممن ذكره لكن باختصار جداً التقى الفاسى فى ذيل التقييد وكذا المقريزى فى عقوده رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حدثة برهان الدين بن سيف الدين القرشى العمرى العدوى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بالبقاعى. سمع على المحب الصامت فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وعلى ابى بكر بن اسماعيل بن عثمان البيتليدى وأبى الهول على بن عمر الجزرى ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً ديناً محافظاً على الجماعات مع الورع والزهد فلا يأكل إلا من كسبه الى أن ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لا يخرج منه إلا الى الصلاة حتى مات .

(ابراهيم) بن محمد بن يس الآتى ابوه وجده ممن عرض على .

(ابراهيم) بن محمد بن خطيب عذراء .مضى فيمن جده عيسى بن عمر .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الاذرعى الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى سفط وكان ذا فضيلة تامة فى الفقه والعربية وغيرهما ولكنه تكسب بأخرة بالشهادة فحطت من رتبته لسوء المشاركين . مات فى ليلة رابع المحرم سنة اثنتين وستين أرخه صاحبه ابن اللبودى.

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين القرمى القاهرى الحنفى ابن أخى النجم اسحق الآتى . لازم عمه والأمين الاقصرائى ونظاما وآخرين وفهم وتكسب بالشهادة

وباشرديوان قانباى صلق وحج غيرمرة آخرها فى سنة سبع وثمانين وكان شاهد المحمل وسعى مرة بعد أخرى فى قضاء العسكر بمبلغ لشغوره من حين موت ابن أجا المتلقى له عن عمه النجم فأجيب ولكن بغته الاجل ومات فجأة فى ليلة الاربعاء تاسع عشرى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين ودفن بتربة خشقدم المقدم تجاه تربة طاز عند عمه وسمعت من يذكره بديانة وتودد وهمة ومساعدة رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين بن تاج الدين الكلبشى [1] وكلبشا بجوار مليج من الغربية الشافعى شيخ معمر يقال انه جاز المائة كان قد حفظ التنبيه وغيره واشتغل بالفقه والفرائض ويقال ان من شيوخه الابناسى الكبير وصار مفتى ناحيته ومن عليه المعول فى ذلك مع مباشرته قضاء بلده وخطابتها وشدة حرصه على الجمع والتحصيل بحيث قيل انه خلف تركة هائلة ولم يترك الا ابنة وأمها وأخاً اسمه عبد الغفار استقر بعده فى القضاء والخطابة. مات فى ربيع الثانى سنة تسعين رحمه الله وايانا وكان أبوه وجده خطباء البلد وقضاته أيضا.

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الونائى أحد طلبة الحديث بالصرغتمشية. مات فى سنة ثلاث وثمانين.

(ابراهيم) بن محمد صارم الدين ابن الأمير الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقرى. مضى فيمن جده لاجين.

(ابراهيم) بن محمد الأخضرى نسبة لقبيلة من العرب الطولقى وطولقة بالقرب من سكرة التونسى المغربى المالكى. أخذ بقفصة عن أبى يحيى بن عقبة وقطن تونس من سنة ثمان وعشرين وأخذ بها عن أبى عبد الله القاجانى [2] ثم عن ولده عمر وكذا عن قاسم العقبانى حين اجتيازه بهم ولم يكن عنده أجل منه بل كان يصفه بالاجتهاد المطلق وانه لايفتى الا بمذهب مالك وأما فى خاصة نفسه فلا يعمل إلا بما يراه، وتقدم فى الفقه والأصلين والعربية والمنطق وغيرها وشارك فى الفضائل وتصدر للتدريس والافتاء وانتفع به الفضلاء وكان متين الديانة زاهداً ورعاً تام العقل مهاباً مع حسن العشرة والملاطفة والتقنع باليسير لايخاف فى الله لومة لائم وأعرض عن الفتيا حين اختلاف الكلمة.

---

(١) وفى موضع آخر «الكلبشاوى» ولعله أصوب لأنه نسبة الى «كلبشا» لا «كلبشة». (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بين الشين والجيم وآخره نون نسبة الى قرية فى المغرب.

واقتصر على التدريس ولم يكن يمنع من يغتاب بحضرته ولكن لا يشاركهم بكلامه ونقم عليه السلطان ذلك وأمر باخراجه من جامع الزيتونة ثم أعيد بعد قليل وزار قبره بعد موته مع قلة فعله لذلك . مات فى سنة تسع وتسعين وقد قارب الثمانين ودفن بالزجاج . ترجمه لى غير واحد ممن لقيه من المغاربة وغيرهم ، وربما قيل له الحدرى وهو تحريف .

(ابراهيم) بن محمد الاردبيلى ثم الشماخى الشافعى قدم القاهرة للحج فى أول سنة خمس وستين وثمانمائة وهو ابن نحو من ستين سنة فأقام أشهراً وظهرت تمام فضيلته مع الدين والتواضع فقرىء عليه اليسير ثم حج ورجع مع الركب الشامى ثم عاد إلى بلاده وهو ممن يقصد فيها بالفتاوى والاقراء وله فيها مآثر وآخر العهد به فى سنة سبع وسبعين .

(ابراهيم) بن محمد الحجازى العطار . ممن سمع علىّ فى مكة .

(ابراهيم) بن محمد الحموى .

(ابراهيم) بن محمد الرصافى كان من ذوى اليسار فقطع عليه الطريق وقتل فى سنة ثلاث عشرة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الكردى ثم المكى نزيل الحرمين والد محمد مؤدب الابناء بمكة ويعرف والده بشمس العقرى كان متولى مشيخة البيمارستان بمكة بعد موت الشمس البلدى وهو المجدد فى أوقافه المكان المجاور لباب الدربية اشتراه من ريعه فى سنة ست وأربعين جزاه الله خيراً وكف من يروم أخذه ، وله شهرة بالصلاح والخير وكثرة الزيارة للنبي ﷺ على قدميه بل يقال انه كان يزور فى كل سنة . مات بمكة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى المحرم سنة ثلاث وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا واستقر بعده فى المشيخة الشمس بن قليب .

(ابراهيم) بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر ابن منير الحارثى الصالحى الآتى أبوه ويعرف بابن هلال الدولة . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وسمع فى سنة إحدى أوثلاث وتسعين من التقى أبى بكر بن محمد ابن الزكى عبد الرحمن المزى مجلساً من فوائد الليث بن سعد رواية يحيى بن بكير عنه أنابه الحجار بسنده وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن فهد وغيره . مات فى أوائل سنة ثمان وأربعين .

(ابراهيم) بن محمود بن ابراهيم العز بن النجم بن العز التسترى الاصل الهرمزى

الشافعي ممن اشتغل ولقي الأفاضل كالسيد معين الدين بن صفي الدين وبرع وقدم مكة فحج ثم وصل القاهرة مع الموسم في أول سنة تسعين متجرداً قاصداً التسليك فلم يجد مرشداً فقطن عند الجمال يوسف العجمي في زاويته بالقرافة واجتمع بحفيده علي فأجازه ثم قصدني فسمع مني المسلسل وبعض البخاري وغير ذلك مما قصد به فيما أخبر التوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبت له إجازة وأعجبني سمته وهديه يسر الله له طرق الخير .

(ابراهيم) بن محمود بن أحمد بن حسن ابو الطيب الاقصرائي الأصل القاهري الحنفي المواهبي الآتي ولده محمود ممن نسب نفسه كذلك للتلمذة لأبي المواهب ابن زغدان وقبله صحب الشيخ محمد بن عمر المغربي نزيل جامع كزلبغا وهو حنفي أخذ عن اينال باي الفقه وذكره لي المحب بن جرباش بما أعرضت عن ذكره وأن أباه كان من المقطعين ، وقد جاور بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين وزار المدينة النبوية أشهراً وانتمى إليه جماعة ووصفوه بالعارف وقد أرسل إليّ بولده محمود في رجب سنة خمس وتسعين فعرض عليّ الأربعين للنووي والمجمع لابن الساعاتي ثم أنه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصدني بالسلام ويقول قد استجيبت دعوتكم في اجازة الولد بجمع الشمل بهذا الحرم الشريف ولم أر منه إلا الأدب والتواضع وأثنى عليه عندي القاضي خير الدين المخاوي قاضي المالكية بطيبة والله الموفق .

(ابراهيم) بن محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن علي بن أبي الفتح الحموي الأصل القاهري الشافعي الواعظ الآتي أبوه وجده وابناه محمد ومحمود . ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الرزاز في جامع السلطان والمنهاج وسمع على الشمس ابن الأشقر ثم تحول صحبة أبيه الى القاهرة في أول أيام الظاهر جقمق فسمع من شيخنا وفي البخاري بالظاهرية وقرأ على السيد النسابة في الفقه والحناوي في العربية والعز عبد السلام البغدادي في الحديث وغيره والتقي الحصني الحاجبية وبعض المتوسط وإمام الكاملية في آخرين ، وسلك طريق جده في الوعظ وحصل له قبول بين بعض العوام وكثير من النسوة وخطب بالأشرفية برسباي وحج في سنة اثنتين وخمسين ثم بعدها وعمل هناك ميعاداً ، وهو خير نير حسن الملتقى كثير التواضع والأدب حسن القراءة في الميعاد زارني مراراً وتيمنت بدعائه

وسافر هو وولده وعيالهما مع خوند زوجة الأتابك وابنة الظاهر إلى مكة في سنة ثمان وتسعين فأدركته منيته في توجهه قبل سطح العقبة يوم الأحد ثامن عشر شوال منها وكثر الأسف عليه رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(ابراهيم) بن أبي محمود . في ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال .

(ابراهيم) بن مخاطة سعد الدين أخو الشرف موسى وعم ابراهيم الآتيين كان أحد كتاب المماليك ومعه عدة مباشرات زوجه القاضي سعد الدين ابراهيم ابن الجيعان ابنته واستولدها . ومات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين بعد أن أثكل ولده أحمد الآتي .

(ابراهيم) بن مكرم ـ كمحمد ـ بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن مكرم العز بن السراج الفالي الشيرازي ـ وفال بالفاء بلدة من عملها بينهما عشرة أيام ـ الشافعي والد العلاء محمد الآتي من بيت علم اشتغل على أبيه ثم على ابن عمه الجمال اسحاق بن يحيى الآتي كل منهما، ثم ارتحل الى شيراز فأخذ عن أئمتها وقرأ المفتاح للسكاكي في علم المعاني والبيان وبعض شرحه على ولد الشارح الشمس محمد بن السيد الجرجاني وأخذ البخاري وغيره عن الصلاح خليل الأقفهسي وحج وبرع في الفقه وأصوله والعربية والتفسير والمنطق وصار مشاراً إليه في تحقيق المعاني والبيان والكشاف فأقبل على التدريس والافتاء وتخرج به الفضلاء ومنهم قريبه وصهره نعمة الله الآتي، كل ذلك مع الاجتهاد في العبادة والحرص على الجماعة والاعراض عن الدنيا وأهلها والاقبال على الآخرة حتى مات في يوم الجمعة بعد فراغ الامام من صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين رحمه الله . ومكرم الأعلى في نسبه هو خال صفي الدين مسعود والد القطب محمد شارح اللباب والتقريب والكشاف. أفادنيها ابنه وسبطه .

(ابراهيم) بن موسى بن ايوب البرهان ابو اسحاق وأبو محمد الابناسي ثم القاهري المقسي الشافعي الفقيه . ولد في أول سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً كما كتبه بخطه ـ وقال مرة حين سئل عنه لا أدري يعني تحقيقاً ـ بأبناس وهي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر ـ وكتبه العراقي الابنهسي ـ وقدم القاهرة وهو شاب فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بالاسنوي وولي الدين الملوي المنفلوطي وغيرهما في الفقه والعربية والاصول وتخرج بالعلاء مغلطاي وسمع الحديث على الوادياشي والميدومي ومحمد بن اسماعيل الأيوبي وأبي نعيم الاسعردي والعرضي وطائفة

بالقاهرة والعفيف عبد الله بن الجمال المطرى وخليل بن عبد الرحمن والشهاب أحمد بن قاسم الحرارى فى آخرين بمكة وابن أميلةوالمنبجى بالشام، ومما سمعه المسلسل والبخارى وأبو داود والترمذىوالنسائىوالموطأ والشفاوجزءىالبطاقة وأكثر ذلك بقراءته ، وأجازه جماعة وخرج له الولى العراقى مشيخة حدث بها وبالكتب الستة وغيرها وتقدم قديماً وتصدى للافتاءوالتدريس دهراًولبس عنه غير واحد الخرقة بلباسه لها من البدر أبى عبد الله محمدبن الشرفأبىعمران موسى والزين مؤمن بن أبى عبد الله محمد بن الهمام والسراج أبى حفص عمر ابن أبى الحسن الدومرانى بلباس كل منهممن أبيه بلباس أبي الاول من أبى عمرو عثمان بن مليك الزفتاوى وأبى الثانى من والده وأبى الثالث من أبىمحمد عبد الله الغمارى بلباس الثلاثةمنأبى العباسالبصيرالذى جمعالشيخمناقبهودرس بمدرسة السلطان حسن وبالآثار النبوية وجامع المقسى مع الخطابة به وغيرها وولى مشيخة سعيد السعداء مدة وصرف عنها واتخذ بظاهر القاهرة فى المقس زاوية فأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم علىالتفقهورتبلهم مايأكلونويسعى لهم فى الارزاق حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درساً وطلبة وحبس عليها رزقه ونحوذلكوممن أخذ عنه الولى العراقى والجمال بن ظهيرة وابنالجزرىوشيخنا وقالاجتمعتبه قديماً وكان صديق ابى ولازمته بعد التسعين وبحثت عليه فى المنهاج وقرأت عليه أشياء ، والعز محمد بن عبد السلام المنوفى وكتب له إجازة بالتدريس طنانة كما سيأتى فى ترجمته والفاسى وثنا عنه من لاأحصيه كثرة وآخر من تفقه بهالشمس البشبيشى والزين الشنوانى والبرهان الكلمشاوى كل ذلك مع حسن الاخلاق وجميل العشرة ومزيد التواضع والتقشف والتعبد وطرح التكلف وحسن السمت ومحبة الفقراء وتقريبهم والمناقب الجمة بحيث قل أن ترىالعيون فى مجموعه مثله وقد عين مدة لقضاء الديار المصرية فلما بلغهذلكتوارىوذكرأنه فتحالمصحف فى تلك الحالة فخرج له (قال ربالسجن أحب الىّ مما تدعوننىاليه) الآية فأطبقه وتوجه إلىمنية السيرج فاختفى بها أياماحتى ولىغيرهفعاد، وقد أشار إلىأصلذلك القاضى تقى الدين الزبيرى فانه قال فى حوادث سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة لماأراد برقوق صرف البرهان بن جماعة عن القضاء لأنه تخيل منه أنه لايوافقه على استبداده بالسلطنة طلب من يصلح فذكروا لهجماعة منهم الابناسى فأرسل

اليه موقعه أوحدالدين وعرفه بسبب الطلب فوعده أن يحضر اليه فى وقت عينه له ثم تغيب واختفى فلما لم يحضر طلب ابن أبى البقاء فاستقر به، وذكره العثمانى فى الطبقات فقال الورع المحقق مفتى المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية ومدرس الجامع الأزهر له مصنفات يألفه الصالحون وتحبه الاكابر وفضله معروف . وقال المقريزى انه صنف فى الفقه والحديث والنحو وكان أبر مشايخ مصر بالطلبة طارحا للتكلف مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد ووهم فزاد فى نسبه بين اسمه واسم أبيه الحسن . وقد حج كثيرا وجاور مرة وحدث هناك وأقرأ ثم رجع فمات فى الطريق فى يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة اثنتين بمنزلة كفافه فحمل إلى المويلحة فغسل وكفن وصلى عليه فى يوم تاسوعاء ثم حمل إلى عيون القصب فدفن بها وقبره بها يتبرك به الحجيج وعملت له قبة . قلت قد زرته وأصل القبة لبهادر الجمالى الناصرى أمير الحج كما قرأته على لوح قبره وأنه مات فى رجوعه من الحج فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة وهو موافق لما ذكر فى ترجمته وقبل الدخول اليها مكان آخر وأظنه محل دفن الشيخ ولا قبة تعلوه . ورثاه الزين العراقى بابيات دالية وكان صديقا له وهو الذى سعى لولده الولى فى غالب ماحصل له من الوظائف . ومن تصانيفه الشذى الفياح فى مختصر ابن الصلاح شحنه بزوائد من نكت العراقى وشرحه للألفية وغير ذلك وشرحاً لألفية ابن مالك ومناقب الشيخ أبى العباس البصير ، وحكى الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله الاسلمى نزيل الجيزة وأحد فضلائها وصلحائها وهو من تلامذته أنه سمعه يقول للبلقينى أنه سمع كلام الموتى فى قبورهم وأنه كان فى البقيع من المدينة فوقف عند قبر جديد ليسأل عن صاحبه فقال له شخص كان يقرأ عليه من قبر ياسيدى لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقينى احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك وناهيك بهذه القصة فى جلالة البرهان ، وبلغنى أيضا أنه كان ربما يتردد لابن المقسى لما يرى منه من مزيد الاحسان للزاوية وأهلها بل هو الآخذ له مشيخة سعيد السعداء فبينما هو فى بعض الايام داخل عليه إذ سمعه يخاطب آخر بقوله اخلع هذه العمامة والبس عمامة بيضاء وادخل فى دينهم وتحكم فيهم أوكما قال وانه دخل فوجد المقول له هذا نصرانياً فانزعج ومن ثم لم يصل اليه. وحكى لى الشريف الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى (١)

---

(١) بفتحات وآخره نون نسبة الى جروان بالقرب من طنتدا .

أنه كان عنده فجاءته فتيا فكتب عليها ثم بعد أن أخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فما أمكن فتألم لذلك فما مضى الا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه فى البحر فحمد الشيخ الله وسر ثم كتب له الجواب . وكذا حكى لى العز السنباطى عن شيخه الشمس البوصيرى أن الابناسى خرج فى بعض ليالى طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة من سكنه بالمدرسة الشرابيشية بالقرب من جامع الاقمر ليستضىء فما وجد من يقد منه الا فى الدرب الاحمر لاستيلاء الطاعون على الناس . وهو عند المقريزى فى تاريخ مصر مع غلط فيه كما قدمنا وفى العقود باختصار .

(ابراهيم) بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دمج ـ بتحريك المهملة والميم وآخره جيم ـ البرهان العدمانى الكركى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالكركى . ولد فى سنة خمس أو ست وسبعين وسبعمائة ـ وجزم مرة بالثانى واقتصر أخرى على الأول كما هو عندى بخطه ـ بمدينة كرك الشوبك وزعم أنه حفظ بها القرآن وصلى به على العادة وأن والده مات وهو صغير فى سنة ست وثمانين وأنه حفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والأصلى والشاطبية ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم وغيرها وأنه عرض العمدة على العلاء الفاقوسى عن القطب الحلبى والمنهاج على البدر محمود العجلونى بل قرأ عليه الاذكار والرياض بروايته لها عن القاضى ناصر الدين العريانى عن المؤلف وكذا عرضه على البلقينى وولده الجلال وحضر دروسهما وعرض ألفية الحديث على ناظمها بل سمع عليه الصحيح بفوت وعرض نظم القواعد على ناظمه ببيت المقدس ولازمه وعرض به الشاطبية على الشيخ يبر وتلا عليه لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وعلى الشهاب ابن مثبت المالكى لها ماعدا ابن عامر وعلى السراج بن الهليس ببلبيس لباقى السبع وكذا عرض بالقاهرة الشاطبية على الفخر البلبيسي امام الازهر وتلا عليه لأبى عمرو وعلى الشمس العسقلانى للسبع مع يعقوب من طرق التيسير والعنوان والشاطبية وعليه سمع الشاطبية وبدمشق على الشمس بن اللبان لحمزة والكسائى وعلى كل من تلميذه أبى العباس أحمد بن محمد بن عياش والفخر بن الزكى إمام الكلاسة للسبع افراداً ثم جمعا على ابن عياش وحده بما تضمنته القصيدة وأصلها والعنوان والاعلان للصفراوى وعن التنوخى جمعاً لها ، وكذا ببلاد الخليل على الشمس أبى عبد الله محمد ابن عثمان للسبع مع يعقوب وأبى جعفر وخلف بما تضمنه نظم الجعبرى وانه سمع

الشاطبية أيضاً على الشمس محمد بن داود الكركى الشهير بابن العالم والتاج عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الدمشقى مفترقين وقال إن أولهما سمعهما على الشهاب أبى شامة وهو عجيب فوفاة أبى شامة فى سنة خمس وستين وستمائة ، وأخذ أيضاً القراآت عن أبى عبد الله المغربى التوزرى وعنه أخذ النحو والمنطق والصرف وأخذ النحو فقط تلفيقاً للالفية عن العلاء بن الرصاص [١] المقدسى والابناسى بالقاهرة وبها تصريف العزى على الشيخ قنبر بالجامع الازهر والفقه عن الشمس بن حبيحب البلبيسى بها والمنهاج ونصف التنبيه بالكرك عن العلاء الفاقوسى تلميذ الازرعى وربع العبادات من أولهما بدمشق على الشهاب بن الجباب وحضر دروس الشمس بن قاضى شهبة والمنهاج تلفيقاً عن الابناسي وتلميذه التقى الكركى بالقاهرة وعن ثانيهما أخذ المنهاج الأصلى ومنهاج العابدين للغزالى ولازم بالقاهرة البرهان البيجورى والولى العراقى ومن قبلهما البدر الطنبذى فى الفقه وكذا لازم فيه ببيت المقدس الشمس القلقشندى والشمس ابن الخطيب والزينى القمنى وترافق معه إلى القاهرة وانتفع فى الفقه والعربية والحديث وغيرها بالشمس والشهاب بن السنديونى وقاسم بن عمر بن عواض لقيهم بدمنهور الوحش وهم ممن أخذ عن الشهاب أحمد بن الجندى شيخ تلك الناحية ومفتيها والمتوفى قريباً من لقيه لهم، وأكثر من التردد للعلاء بن مغلى فى الاصلين والعربية وغيرها وسمع البخارى بقراءته وقراءة غيره على التقى محمد بن المحيوى بن الزكى الكركى ثم الاربلى القاضي قال أنا به الحجار وكذا سمعه على البهاء أبى البقاء السبكى وابن صديق والتنوخى وابن البيطار وابن الكشك الحنفى الدمشقى والكمال عمر بن العجمي وابن أبى المجد والعراقى والهيثمى مفترقين مع عدة من كتب الحديث على ثالثهم وعلى القاضى ابن فرحون بالرملة وقال أنا به الحجار ووزيرة ، ومسلماً على الشهاب بن المهندس أحد شيوخ شيخنا والشمس بن الديرى، وكل ماذكره لست على وثوق من أكثره لكونه من إملائه على بعض أصحابنا مع امكان أكثره أو كله . وقد حج وزار بيت المقدس مراراً وتردد للقاهرة غير مرة ثم كان استيطانه لها من سنة ثمان وثمانمائة وتعانى التجارة فى البروقتاً وجلس فى بعض الحوانيت بسوق أمير الجيوش وبواسطته عرف الشمس البساطى شيخنا فانه حكى أن البساطى كان يوماً عنده فى حانوته المشار إليه وحكى

---

(١) بمهملات مكسورة ثم مفتوحة .

له انه سأل الزين العراقى عن حديث فلم يستحضره قال البرهان فلم نلبث أن اجتاز بنا ابن حجر فقلت للبساطى ان هـذا قد تقدم فى الحديث فاسأله فقام اليه وسأله فأجابه وأنه راجع العراقى بعد بما أجابه به فوافقه عليه انتهى . وهذه الحكاية قد صحت لى من وجه آخر ولذا أوردتها فى الجواهر والدرر ، وناب البرهان ببعض البلاد فى القضاء عن الجلال البلقينى ثم لما استقر الولى العراقى فى القضاء أرسل به إلى المحلة لاقراء أهلها ورتب له على أوقافها فى كل شهر ستمائة فأقام بها إلى أن ولاه الهروى قضاءها فى سنة سبع وعشرين وكذا ناب عن شيخنا فيها فى سنة تسع وعشرين فى منوف فى سنة ثلاثين وجلس ببعض الحوانيت بالقاهرة للقضاء وولى تدريس القراآت بالظاهرية القديمة وتنازع هو والسراج الحمصى فى البيت المرصد للمدرس ثم ولى مشيخة مدرسة ابن نصر الله بفوة وأقام بها وصنف كما أملى أيضاً فى القراآت والعربية والتفسير والفقه وأصوله فأما فى القراآت فالاسعاف فى معرفة القطع والاستئناف فى مجلد واختصره فسماه لحظة الطرف فى معرفة الوقف وعمل كتاباً متوسطاً بينهما سماه التوسط بين اللحظ والاسعاف والآلة فى معرفة الفتح والامالة فى جزء لطيف ونكت على الشاطبية فى مجلد لطيف وحل الرمز فى وقف حمزة وهشام على الهمز كذلك وأنموذج حل الرمز وأفرد رواية كل واحد من السبعة على حدة فى مجلد كبير سماه عمدة المحصل التمام فى مذاهب السبعة الاعلام ودرة القارىء المجيد فى أحكام القراءة والتجويد، وأما فى العربية فشرح ألفية ابن مالك فى مجلد لطيف واعراب المفصل من الحجرات الى آخر القرآن كذلك ومرقاة اللبيب إلى علم الاعاريب فى جزء لطيف ونثر الالفية النحوية وشرح النصف الأول من فصول ابن معطى ، وأما فى التفسير لحاشية على تفسير العلاء التركمانى الحنفى القاضى انتهى فيها إلى أول الانعام فى مجلد، وأما فى الفقه فمختصر الروضة وصل فيه إلى الربا وشرح تنقيح اللباب للولى العراقى وصل فيه إلى الحج وتوضيح مؤلفات ابن الحداد وأما فى أصوله فمختصر الورقات لامام الحرمين .وحدث ودرس وأفتى وانتفع به جماعة فى القراآت والعربية وقرأ عليه الجمال البدرانى صحيح البخارى فى سنة ست وعشرين بخانقاه سعيد السعداء وعقد مجلس الاسماع ببلبيس وغيرها وانتفع به الناس فى البلاد أكثر وممن لازمه فعرض عليه محافيظه ثم تلا عليه السبع الشهاب بن أسد الآتى وأخذ عنه السبع الزين عبد الغنى الهيتمى والبرهان الفاقوسى الآتى قريبا وكذا

الزين جعفر لـكن الى آخر آل عمران والشمس المالقى المحصنات وآخرون وعرضت عليه العمدة وكتب لى أنه يرويها عن أبى عبدالله محمد بن عثمان الخليلى والقاضى تقى الدين بن الزكى الـكركى ثم الاربلى سماعا كلاهما عن محمد بن أبى بكر بن أحمد ابن عبدالدائم سماعا عن جده سماعا أنا المؤلف. وكان اماماً عالماً علامة بارعاً مفنناً متقدماً فى القراآت والعربية مشاركا فى فنون إلا أنه لم تـكن عليه وضاءة أهل العلم وفى كلامه تزيد وربما نبز بأشياء الله أعلم بصحتها حتى صرح بالطعن فى دعواه أخذ القراآت عن بعض شيوخ ابن الجزرى . وبالجملة فلم يكن مدفوعا عن علم وقد ثقل لسانه مديدة من مرض حصل له بعد أن كان فصيحاً . مات فى يوم الاربعاء حادى عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين عفاالله عنه ورحمه وإيانا .

(ابراهيم) بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على الطرابلسى الحنفى نزيل المؤيدية من القاهرة أخذ فى دمشق عن جماعة منهم الشرف بن عيد وقدم معه القاهرة حين طلب لقضائها ولازم الصلاح الطرابلسى ورغب له عن تصوفه بالمؤيدية لما أعطى مشيخة الاشرفية وعد فى النوادر وأخـذ عن الديمى شرح ألفية العراقى للناظم وعن السنباطى أشياء وكذا سمع علىّ شرح معانى الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق عنى بعض التآليف بل سمع على أبى السعود الغراقى والرضا الاوجاقى وهو فاضل ساكن دين ممن حضر بعد فى اثناء سنة اربع وتسعين بالقبة الدوادارية بين يدى السلطان وعلم بحاله وفضله فأنعم عليه بشىء ثم قرره فى الجوالى المصرية عن الـكورانى ونعم الصنع .

(ابراهيم) بن موسى بن عبد الله الهوى الصوفى .

(ابراهيم) بن موسى بن محمد بن على المنوفى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن زين الدين وهو لقب جده ممن سمع هو وأخوه أحمد وأبوهما فى مسلم والنسائى بقراءتى واشتغل وتنزل فى الجهات وصاهر البدر بن الشمس الجلالى على ابنته وخدم تنبك قرا وتمول ثم استلبه ماحصله أوجله .

(ابراهيم) بن موسى سعد الدين بن الرئيس شرف الدين بن مخاطة خال البدرى أبى البقاء بن الجيعان واخوته والآتى أبوه فى محله وأمه موطوءة لأبيه ممن كان فى ظلهم وتـكلم فى أوقاف الصرغتمشية وغيرها وسمع مع بنى أخته على أم هانى الهورينية ومن كان معها ختم البخارى وغيره ولم يحمد فى ديانته ولا مباشرته. مات فى رجب سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة وكثر ذكره بالسوء سيما من جماعة الصرغتمشية .

(ابراهيم) بن موسى الصيرفي أحد الكتاب ويعرف بابن فريعين [١] ممن يحضر بعض المواعيد ويتباله [٢] وتزوج التقي بن الرسام ابنته وقطع الاشرف قايتباي يده لاقتضاء ذلك عنده وبلغني أنه ندم .

(ابراهيم) بن مونس بن حميد بن عبد الرحمن الخليلي السوني من قراء القرآن . سمع مني بمكة في سنة أربع وتسعين ورجع لبلاده .

(ابراهيم) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد البرهان أبو اسحق بن ناصر الدين الكناني العسقلاني الاصل القاهري الحنبلي سبط العلاء الحراني ووالد العز أحمد الآتي. ولد في رجب أوشعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل على أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة ففوض اليه أبوه نيابة الحكم عنه فباشرها بعقل وسكون فلما مات أبوه استقر في القضاء الاكبر بعده في شعبان سنة خمس وتسعين وعمره سبع وعشرون سنة فسلك في المنصب طريقة مثلى من العفة والصيانة وبشاشة الوجه والتواضع والتودد مع التثبت في الاحكام والشهامة والمهابة وأحبه الناس ومالوا اليه أكثر من والده لما كان عند أبيه من التشدد والانقباض حتى كان الظاهر برقوق يعظمه ويرى له ولم يلبث أن مات في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وله أربع وثلاثون سنة واستقر بعده أخوه موفق الدين أحمد الآتي. ذكره شيخنا في دفع الاصر وأنبائه واستدركه باختصار على المقريزي حيث أهمله في تاريخ مصر لكنه ذكره في عقوده .

(ابراهيم) بن نوح الهريبطي ثم القاهري الشافعي نزيل تربة يلبغا من الصحراء وأدب الاطفال فكان ممن قرأ عليه القرآن أبو السعود الغراقي [٣] .

(ابراهيم) بن أبي الوفاء . مضى في ابن داود بن محمد بن علي .

(ابراهيم) بن يحيى بن سعد الدين أبي الفرج عبد الله سعد الدين بن شرف الدين ابن بنت الملكي سبط منكلي وشقيق الجمالي يوسف الآتي وهذا أصغرهما. ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ عند [٤] جماعة القرآن وكتب وربما اشتغل يسيراً وصاهر الشرف الانصاري على ابنة له ضريرة بل كان الشرف

---

(١) بضم مصغراً . (٢) في الاصل مهملة من النقط . (٣) نسبة الى غراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف من القرى البحرية من الشرقية . (٤) في الأصل « عنه » مكان عند .

زوج أخته ولهذا كان ممن كلف بعد موته وحج وكان كيسا . مات فى ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالقرافة، وله ذكر فى عبد الغنى بن عبد الله.

(ابراهيم) بن يحيى الحسنى الهدوى الصنعانى من أكبر أدبائها الموجودين بعد السبعين أنشدنى نور الدين الصنعانى عنه قوله من أبيات :

وذر ثوب الحيا فاذار وافى   وذا ثوب الربيع العبقرىّ
رباب المزن هامية حمانا   وخد الارض من طرب ندى
وغرد طيرهـا حثواً كئوساً   نخير العيش صرف صرخدى
اذا ما استفها هرم اعادت   له مايفعل الناشى الصبى
وكم محـدودب كبراً حساها   لجاءك وهو معتدل سوى
وكم من مصمت شرب الحيا   فأصبح وهو منطيق بذى
لها روح سماوى بسيط   له جسم زجاجى كسرى
إذا صبت من الابريق ليـلا   آتى الاصباح وانجـاب العشى
نخذها من يدى رشأ أغن   كأن جبينه قمر مضى

وتمامها عندى فى التاريخ الكبير .

(ابراهيم) بن أبى مزيد الحنفى كتب عنه فى عرض سنة سبع وأربعين وثمانمائة ووصفه الكاتب وهو محمد بن محمد المتولى بالشيخ الامام القدوة . ورأيت فيمن أخذ عنه خطيب مكة النحو والاصول الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى وكأنه هذا .

(ابراهيم) بن يعقوب بن على أبو اسحاق الحنفى قرأ البخارى على النجم بن رزين فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأظنه تأخر إلى هذا القرن .

(ابراهيم) بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف بن أبى الفتح البرهان الفاقوسى ثم البلبيسى الشافعى الرفاعى والد على الآتى وكان يعرف قديما بابن أبى الفتح الذى قيل انه من ذرية محمد بن الحنفية فالله أعلم . ولد تقريباً سنة خمس وتسعين بفاقوس من شرقية مصر وقرأ بها بعض القرآن على محمد الزعيم ثم انتقل إلى بلبيس وهو ابن ست عشرة سنة فأكمله بها على الفقيه عرفة بن الفقيه حسن العمرى وحفظ البهجة الوردية بعد حفظه المنهاج وعرضه على البرهان الكركى الماضى قريبا ثم تلا عليه السبع وقرأ عليه الصحيح وبحث عليه فى المنهاج وفى الجرجانية

النحوية وأخذ علم الوقت عن الشهاب البردينى بالقاهرة وبرع فيه وصحب الشهاب أحمد الزاهد وغيره وأخذ عنهم ثم أخذ عن القاياتى فى الفقه والعربية وغيرهما وحج مرتين وزار بيت المقدس وأقام ببلبيس يقرىء الأطفال دهراً وانتفعوا به فى ذلك بحيث لم يكن بها من هو دونه فى السن الاوقد قرأ عليه واشتهر بينهم أن من لم يقرأ عنده لم يتيسر له اكمال حفظ القرآن بل يقال أيضاً ان بعد موته ماختم أحد من أهلها القرآن وكان هذا بلحظ ولى يقال له الشيخ سليم لقيه فى أول أمره وكأنه تضجر من ذلك فقال له ياابراهيم اثبت أوكما قال . وممن قرأ عنده الزينى زكريا والشمس بن العماد والنور البلبيسى ، وعمل ارجوزة فى المولد النبوى تزيد على أربعمائة سطر قليلة الحشو غير بعيدة من الحسن لكنه لعدم معرفته للعروض كانت مختلفة الأبحر كتبت عنه بعضها وناولنى سائرها وأولها :

الحمد لله الحميد الصمد ... منور الأكوان بالممجد
محمد خير الورى المكمل ... أهدى الينا فى ربيع الاول
أعلام سعد المصطفى قدنشرت ... فى الخافقين تلالات وتضوأت
فاح الوجود بنشر عرف المصطفى ... لما مشى مابين زمزم والصفا
من قبل نشأة آدم أنواره ... قدسطرت فى العرش لما اختاره

وكان خيراً ساكناً معتقداً ببلده سيما الخير عليه ظاهرة لمثابرته على أنواع العبادة ورغبته فى القيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر بحيث لم يترك ببلبيس موطنا يتجاهر بالزنا فيه وأكثر من اراقة الخمور مع المحافظه على الأوراد صباحاً ومساء وتلاوة جزء من القرآن والمنهاج والبهجة كل يوم ، واستقر فى مشيخة الصوفية التى استجدها عندهم ابن المصرى التاجر بسوق الشرب كان بل حسنوا له الدخول فى الحسبة ليكون عونا له على مقاصده فباشرها مجتهدا فى النصح وأدى قبوله للدخول فيها إلى التسلط عليه فلزم من ذلك ان دخل بأخرة فى القضاء أيضاً بهانيابة عن النور البلبيسى أحد من قرأ عنده لما استقل بقضائها ولم يضبط عنه فى الولايتين بما ينقم عليه لكن كان الأولى بحاله ترك الدخول فيهما . وبالجملة كان نادرة من نوادر تلك النواحى وممن اشتهر بالخير والعبادة حتى كان الشيخ محمد الغمرى يثنى عليه ويجله . مات فى ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بعد أن صلى العشاء إيماءً وصلى عليه من الغد ودفن بزاوية الشيخ تقى الدين ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله ونفعنا ببركاته .

(ابراهيم) بن يوسف بن عبد الرحمن المصرى ويعرف بابن التاجر . ممن سمع على بمكة.

(ابراهيم) بن يوسف بن على البرهان أبو اسحاق القاهرى الحنفى ويعرف بابن العداس . ولد تقريبا فى العشر الأوسط من رمضان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والقراآت وغيرهما وقرأ على أكمل الدين شرحه للهداية وغيره وعلى التقى بن البغدادى الصحيحين على الجمال بن خير أولهما ، وفضل بحيث ناب فى القضاء وحدث سمع منه الزين رضوان والشمس محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم الفوى ، وروى عنه بالاجازة التقى الشمنى . مات فى ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة ثمان . ولم يذكره شيخنا .

(ابراهيم) بن يوسف بن عيسى الفرنوى (١) ثم القاهرى ممن كتب على الزين ابن الصائغ وبرع وتصدى للتكسب فانتفع به خلق منهم يس الجلالى والجلال عبد الله الهيثمى ويحيى بن يشبك الفقيه . وكان خيراً مبارك التعليم . مات أظنه بعيد السبعين قبل سنة خمس وسبعين وقد كف . وهو عم محمد بن على الفرنوى نزيل الحسينية وأحد من كتب عليه أيضاً .

(ابراهيم) بن العلامة الجمال أبى المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرمرى ثم الدمشقى الحنبلى العطار . ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وأسمع على ابن الخباز جزءاً فيه أحاديث رواها أحمد عن الشافعي وفى آخره حديثان رواهما النسأئى عن عبد الله بن أحمد عنه وعلى بشر بن ابراهيم بن بشر البعلى الفامى جزء أبى سهل الصعلوكي ، وحدث سمع منه الفضلاء ، روى لنا عنه ذلك عبد الكافى ابن الذهبي . قال شيخنا أجاز لى ومات فى أواخر رمضان سنة ثلاث بدمشق .

(ابراهيم) بن يوسف بن محمود بن محمد بن عبد الله البرهان القرمانى الحنفى قرأ عليه سبطه الشهاب أحمد بن على بن اسحاق الآتى البخارى كما ذكر .

(ابراهيم) بن يوسف بن علم الدين بن محب الدين برهان الدين الفارسكورى الشافعى شقيق المحمدين شمس الدين وزين الدين والدأبى الطيب وابراهيم أكبر من أخويه ويعرف بابن الفقيه . تلا للسبع على المقرىء ابراهيم البوصيرى وأخذ فى الفقه والعربية وغيرهما عن الشمس الحريرى وغيره وجل انتفاعه بأبيه ، وأنشأ ببلده مدرسة تقام بها الجمعة والجماعات وكان يجلس فيها للاقراء بحيث انتفع به جماعة من الابناء ، وممن قرأ عليه الزين عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الفارسكورى

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه.

حتى كانت وفاته ببلده تقريبا قبيل السبعين وقد زاد على الثمانين رحمه الله .

(ابراهيم) بن يوسف الحمامى القاهرى الازهرى والد أحمد طلبة المالكية الجمال يوسف الآتى ويعرف بابن عراف . مات فى يوم الأحد سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعين فجأة فى مغطس الحمام عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن يونس بن محمود الأوغانى العجمى سمع علىّ بمكة .

(ابراهيم) سعد الدين بن علم الدين الباسطى المباشر ويعرف بالصغير - بالتصغير - كاتب لباب ناظر الجيش الزينى عبدالباسط ممن رسم عليه فى محنته سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وبعدها ثم خلص وخدم الجمالى ناصر الخاص فمن بعده وعمر دهراً وصار يكتب وصولات الأضحية الخاصية ونحو ذلك . مات فى سنة ثلاث وتسعين بعد أن كف ثم رأى وكان ممن يتلو القرآن وفيه خير رحمه الله.

(ابراهيم) سعد الدين بن فخر الدين القبطى أبوه والمعروف بابن السكر والليمون وأمه خديجة ابنة التقى بن البدر بن السراج البلقينى. ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أمه وتدرب فى الكتابة وكان بباب كاتب السر وولده لاعتنائهما بأمه وقتاً ثم خدم بعض الأمراء ويذكر بحذق وذكاء فى بابه مع حرص وقد استقر بعد الشرف ابراهيم بن مخاطة الماضى قريباً فى أوقاف الصرغتمشية وتعرض له أميره بالغرامة مرة بعد أخرى وكاد أن يتضعضع.

(ابراهيم) صارم الدين بن ناصر الدين بن الحسام الصقرى. مضى فيمن أبوه محمد .

(ابراهيم) ابن أخى ابن الزمن. هو ابن عبد الكريم بن عمر. مضى .

(ابراهيم) الدمشقى الصالحى الحنبلى الفراء نزيل المدرسة الصالحية من القاهرة ويعرف بابن الابله. رجل صالح منور سليم الفطرة صحب ابن زكنون وأبا شعر وابن داود وغيرهم من سادات الحنابلة وعادت عليه بركتهم وحفظ عنهم آدابا وفضائل ، وقدم القاهرة فقطن صالحيتها ولم يعدم من يحسن له لسذاجته ، عمل الكيمياء بزعمهم فكان ينفد مايحصله من كد يمينه وغيره فى ذلك بحيث يصير مملقا وربما ليم فى ذلك وهو لاينكف وكذا كان يعتقد تملك ابن عثمان ملك الروم الديار المصرية ويترجى التوصل لحقه الذى كان سبباً لمجيئه القاهرة ولم يحصل منه على طائل ولايعدم من يمشى معه على سبيل المماجنة فى حقية ذلك ، وبالجملة فكان فى الخير بمكان وعلى ذهنه فوائد . مات فى رمضان سنة ست وثمانين بالبيمارستان المنصورى ودفن بجوار الشمس الامشاطى وهو ممن كان يعتقده ويحسن اليه

كثيرا مع انكاره عليه ماقدمته بحيث كان يقول له أود لو تيسر لى ماتنفقه فى هذه المحنة من كدك لآكل منه أونحو هذا، وأظنه جاز السبعين ونعم الرجل كان رحمه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن الاصبهانى الخياط أحد المعتبرين فى صنعته مع خير وعصبية ومحافظة على الصلوات واعتقاداً للعلماء والصالحين . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين بعد أن عرض له فى رجليه مااقتضى عدم مشيه إلا اليسير معتمداً على العصا وكانت ورشته تجاه المسجد الذى جدده الاستادار تغرى بردى من الخشابين رحمه الله .

(ابراهيم) برهان الدين بن البحلاق البعلى الحنبلى ممن أخذ عنه الفقه قاضى بلده الصدر عبد القادر بن محمد اليونينى وغيره وكان شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم هنالك . مات بها فى العشر الاوسط من شوال سنة أربع وأربعين ويقال انه سمع كثيراً .

(ابراهيم) بن البقال . يأتى قريبا فى ابراهيم السلماسى .

(ابراهيم)برهان الدين بن التقى الدمشقى الحنبلى أحد نواب الحكم بدمشق . مات فى يوم الاثنين خامس ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن اللبودى .

(ابراهيم) بن الجندى أحد مؤذنى الركاب وهو بالمفتى أشهر . مات فى أوائل سنة خمس وسبعين وكان صحبة العسكر .

(ابراهيم) بن الحموى . فى ابن محمود بن عبد الرحيم بن أبى بكر .

(ابراهيم) بن خطيب عذراء. فى ابن محمد بن عيسى بن عمر .

(ابراهيم) بن قنديل . يأتى قريباً فى ابراهيم الشامى .

(ابراهيم) أبو اسحاق المقيم بين الطواحين تحت قنطرة قديدار ويعرف بابن الزيات كان معتقداً معدوداً فى المجاذيب مقصوداً بالزيارة ويحكى عنه زواره كثيراً من الكشف والخوارق . مات فى يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين بمحل إقامته ودفن هنالك. ذكره ابن المنير وغيره .

(ابراهيم) سعد الدين القبطى الناصرى ويعرف بابن المرة [(١)] كان خدم فى جهات وولى نظر الديوان المفرد فى الايام الاشرفية برسباى ثم صرف وولى نظر بندر جدة وحصل منها ثروة زائدة ودام فيه مدة واشتهر به وعد فى الرؤساء بعد أن كان يخدم فى دواوين الامراء كأركماش الجلبانى ناظر طرابلس وكان يحكى أنه ضبط المتحصل من مكس القطن الموسوق للفرنج بميناء طرابلس

---

(١) ويقال « ابن المرأة » كما نبه عليه المؤلف فى غير هذا الموضع .

فى بعض السنين لجاء نحو ثلاثين ألف دينار وذلك شىء غريب واتصل فى رياسته بالتزوج بأم الزينى بن مزهر فى صغره ، وكان كريماً بل مسرفاً محباً فى الفخر مذكوراً ببر وخير فى الجملة بحيث أنه جدد جامع جدة بل وجعل على جل المراكب شيئاً يؤخذ منهم فى كل سنة لمصالحه وكان هـذا من حسناته . وأورد له شيخنا فى أنبائه أنه صالح العرب فى قضية اتفقت له فى طريق الحجاز بمائة دينار أو أكثر وآل أمره إلى أن تعطل وخمل وافتقر بحيث احتاج إلى سؤال الناس حتى مات وقد قارب السبعين بالقاهرة فى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وتصدق عليه بالـكفن، وذكره المقريزى باختصار جداً .

(ابراهيم) بن برهان الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الملاح . فى ابن على.

(ابراهيم) بن المهندس التـاجر فى سوق أمير الجيوش . مات بمكة فى يوم الأربعاء ثانى عشرى شوال سنة إحدى وسبعين .

(ابراهيم) برهان الدين الحلبى ثم القاهرى الشافعى النحوى أظنه ابن حسين ابن يوسف بن هبة الله كان يحكى أنه كان فى أول أمره حداداً وأن أصبعه أصيب فيها وأنه كان يحسن التجارة ونحوها ثم أقبـل على الاشتغال بالعلم وتميز فى العربية والفرائض والحساب تميزاً نسبياً وسمع على البرهان الحلبى ثم قدم القاهرة وأخذ فيهـا عن التقى الشمنى وغيره ودرب ولداً له فى الاعراب وكان يستصحبه معه للاكابر فيعرب بحضرتهم مايقترح عليه فذكر بينهم لذلك وصار يتردد للزينى بن مزهر وغيره من الرؤساء وأبنائهم كابن حجى وابن العلم البلقينى وابن الاشقر وابن الشحنة وابن ناظر الخاص فيتدربون به وله جامكية عنـد كل منهم وربما تقرر فى بعض الجهات كالبيبرسية والجمالية بعنايتهم بحيث تمول من ذلك وغيره لقلة مصروفه ووجد له فيما بلغنى نحو ألف دينار مما لم يـكن يظن بعضه . مات فجأة فى يوم الأربعاء ثانى عشر المحرم سنة خمس وسبعين وتـكلم بعد موته فى عقيدته ولم يكن بالنير لـكنه كان لين الجانب مع جمود ونقص فهم والله أعلم بحقيقة أمره

(ابراهيم) برهان الدين الدمشقى المالـكى بأبى الحمام شرقى مسجد القصب من دمشق . مات فى سابع ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) برهان الدين الدمياطى ناظر المواريث . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان . أرخه العينى .

(ابراهيم) برهان الدين الزرعى الدمشقى الشافعى والد أحمد الآتى . مات

قبل ولده بسنوات لعله بعيد السبعين وقد أسن وكان فقيها وربما أنكر على ولده اشتغاله بالعقليات ونحوها فكان ابنه يقول انه كبر كأنه يلمح بخرفه .

(إبراهيم) برهان الدين السنهورى المالكى شيخ تلا عليه لابى عمرو النور على الطنباوى وقال له أنه كان عالماً بالقرآآت نحوياً أصولياً فرضياً وما رأيت من ذكره غيره .

(إبراهيم) برهان الدين صاحب سيواس . كذا سماه ابن خطيب الناصرية وهو غلط وصوابه أحمد ، قال شيخنا ويتعجب من خفائه عليه.

(ابراهيم) برهان الدين الحنبلى الصواف. مضى فى ابن عمر.

(ابراهيم) برهان الدين الفزارى الدمشقى الشافعى . وكانت لديه فضيلة فى الفقه وغيره ويقرأ عليه صغار الطلبة . مات فى يوم الجمعة تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن اللبودى .

(ابراهيم) برهان الدين النقيراوى الحمصى الشافعى أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياتى درس وأفتى وانتفع به جماعة . مات فى الطاعون سنة إحدى وأربعين .

(ابراهيم) سعد الدين أبو غالب بن عويد السراج . فى الكنى .

(ابراهيم) سعد الدين بن ناظر الجيش وخال الولوى بن تقى الدين البلقينى . مضى فى ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف.

(ابراهيم) صارم الدين الشهابى والى ثغر أسوان قتله أولاد الكبير فى سنة إحدى واستقر عوضه مقبل أحد المماليك السلطانية .

(ابراهيم) صارم الدين الذهبي الدمشقى أحد قراء السبع كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله:

وللشامة السوداء فى سرة الذى هويت معان فائقات مدققه
كنقطة مسك فوق حقة مرمر فان انكروها [1] قلت فهى محققه

وقد حج فى سنة اثنتين وتسعين موسميا .

(ابراهيم) الابودرى المالكى . هو ابن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن مضى.

(ابراهيم) الأخضرى المغربى. مضى فى ابن محمد .

(ابراهيم) الاصفانى المهتار زوج ابنة العز عبد العزيز الزمزمى مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين بمكة .

(ابراهيم) الباجى ثم التونسى امام متميز فى الفرائض مشارك فى غيرها مع

---

(١) فى الأصل «فانكروا» .

تقشف وتقلل وولاه عثمان العدالة فباشرها ولم تطل مدته بل مات قريب التسعين. أفادنيه ابن حاتم وهو ممن قرأ عليه.

(ابراهيم) البلباسى قاضى طرابلس. ذكره ابن عزم مجردا.

(ابراهيم) الملوسقى الدمشقى الشافعى. قال شيخنا فى أنبائه أحد الفضلاء فى مذهب الشافعى مع الدين والخط الحسن والانجماع. مات فى شوال سنة ثلاث.

(ابراهيم) التازى المغربى كان صالحا عالما له قصائد بديعة. مات فى سنة ست ستين. ارخه لى بعض فضلاء المغاربة.

(ابراهيم) البرشكى [١] التونسى. ممن أخذ عنه القاضى عبد القادر بمكة الفقه وأصوله والعربية وغيرها.

(ابراهيم) الحتاتى [٢] مضى فى ابن احمد بن محمد.

(ابراهيم) الحصحاص قاضى سوسة. ذكره ابن عزم هكذا.

(ابراهيم) الخدرى. فى الاخضرى وانه ابن محمد.

(ابراهيم) الخنجى. فى ابن محمد بن مبارز بن محمد.

(ابراهيم) الرملى - نسبة لرملة أتريب [٣] من الشرقية - ويشهر بعبدربه أحد جماعة أبى عبد الله العمرى ثم مدين. مات بخلوته من جامع الزاهد فى صفر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه وقت صلاة الجمعة ثم دفن بتربة الجامع المجاورة لخلوته وشهد دفنه جماعة كثيرون وكان ممن يذكر بالصلاح وربما لقن الذكر مع انكار بعض رفقائه عليه ذلك رحمه الله وايانا.

(إبراهيم) الزايرجى نزيل دمياط. مات فى

(إبراهيم) الزرعى الدمشقى. مضى قريباً فى الملقبين ببرهان الدين.

(إبراهيم) الزواوى. هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى.

(إبراهيم) السطوحى الميدانى أحد المعتقدين. مات فى يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين ودفن بزاويته بميدان القمح ظاهر باب القنطرة من القاهرة. أرخه المنير.

(إبراهيم) السلماسى الصوفى ويعرف بابن البقال ممن انتفع به فى التصوف ابن الشماع [٤] وعظمه جداً ووصفه بسيدى ومرشدى مرشد الخلق أبى الحق الشيخ

---

(١) فى الأصل مهملة من النقط. (٢) بضم الحاء ومثناتين. (٣) فى الأصل غير منقوطة.

(٤) فى الاصل «السماع» بالمهملة.

الامام القدرة الكامل برهان الملة والدين وقال انه أخذ عن المحقق عماد الدين إسماعيل عن الامام الرفيع المقام عبد الرحمن بن إسماعيل عن العارف أبى العباس أحمد الكوربار عن الشيخ لالا والمجد البغدادى عن النجم الكبرى انتهى . ويحتاج إلى تحرير، وقال أيضاً ان صاحب الترجمة أخذ عن الشيخ عبد الله العجمى الذى عمر مائة سنة وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلى ، وهذا شىء لا يعتمده أهل الحديث .

(إبراهيم) السنهورى المالكى. مضى فى الملقبين ببرهان الدين قريباً .

(إبراهيم) السيروان . مات فى مستهل سنة أربع وستين .

(ابراهيم) الشامى أحد التجار يعرف بابن قنديل . مات بمكة فى سابع رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن أوصى بميراث منها للعدول بمائة دينار بل أحضر جماعة فرق عليهم البخارى من ريعه وهو ضعيف وأعطى كلا منهم دينارين وجاء الولد فنازع العذول واتهمه ثم كف .

(ابراهيم) صاحب سيواس. مضى قريباً فى الملقبين برهان الدين وأن صوابه أحمد.

(ابراهيم) صاحب شماخى وتلك النواحى قدم حلب صحبة تمرلنك لما دخل إلى البلاد الشامية فى سنة ثلاث وثمانمائة ثم عاد إلى بلده واستمر حاكمها فلما ملك قرا يوسف توريز وما والاها جمع عساكره وتهيأ لقتاله فكانت الكسرة عليه ولكن بعد أن أمسكه قرا يوسف أطلقه وأعطاه بلاده فتوجه اليها واستمر تحت طاعته حتى مات بعد سنة عشرين أو فى حدودها . ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا فى أنبائه لكن باختصار جداً .

(إبراهيم) الصواف الحنبلى. فى ابن عمر .

(إبراهيم) الطنساوى أحد المباشرين. مضى فى ابن محمد بن عبد الرزاق .

(إبراهيم) العجلونى اثنان اسم أبيهما أحمد بن حسن فأحدهما اسم جده حسن ابن أحمد بن محمد بن أحمد والآخر حسن بن خليل بن محمد .

(إبراهيم) العجمى الكتبي. مضى فى ابن إسماعيل بن موسى .

(إبراهيم) العجمى الكهنفوشى خليفة الشيخ على كهنفوشى الآتى . مات يوم الأحد تاسع جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن بزاويته بقرب المطبق. ذكره المنير.

(إبراهيم) الغنام رجل فى نواحى الحسينية من القاهرة معتقد للخاصة والعامة مشهور بالصلاح . مات هناك ـ وقد عمر ـ فى يوم الخميس مستهل ربيع الآخر سنة سبعين وصلى عليه الشرف المناوى على باب جامع الأنور عند خان السبيل

من الحسينية فى جمع حافل ورجعوا به إلى منزله فدفن فى قبر اعده له هناك فى حياته وكنت ممن رآه وهو يسوق غنم المعزى ويبيع لبنها ودعا لى رحمه الله ونفعنا ببركاته . قلت [١] لا شك فى صلاحه وقد رأيته مالا أحصيه كثرة لكون مسكنه بالقرب من الخطة التى بها محل سكنى وكان كثير المحبة لى والاقبال على بحيث أنى كلما اجتمعت به يبادر بالدعاء لى مع مزيد البشاشة وإيناسه بالحديث معى وتبسم وقد عادت علىّ نفحاته وبركاته ونفعنى دعاؤه وكنت أصلى معه الجمعة غالباً بجامع الأنور وأستأنس بجلوسى معه رغبة فى دعائه واغتناما لرؤيته وكان يقال انه صاحب الوقت بحيث أن الشيخ ابراهيم المتبولى كان حين نزوله بظاهر الحسينية يجتمع به كما سبق فى ترجمته وما علمت تردده لأحد من بنى الدنيا ولا قبوله من أحد شيئاً مع التواضع والسكوت وتلطف معى مرة بعد صلاتى بجانبه عيد الأضحى فى قضية فاعتذرت له بما يمنعنى من فعلها فقبل عذرى وقال راحتك عندى مقدمة على السائل فيها أونحوه وكان يترحم على والدى حين اجتماعى به وربما اثنى على فأسر بذلك رحمه الله تعالى وأعاد على من بركته والله تعالى أعلم.

(ابراهيم) الفرنوى أحد الكتاب . فى ابن يوسف بن عيسى .

(ابراهيم) القزاز المقرىء قرأ عليه عبدالقادر الطوخى القرآن لأبى عمرو وابن كثير .

(ابراهيم) الكردى . اختلف فى اسم أبيه فقيل خليل وقيل عبد الكريم وتقدم فى ابن عبد الكريم .

(ابراهيم) اثنان ابن عبدالرحمن بن محمد بن اسمعيل الامام وابن موسى بن بلال المقرى .

(ابراهيم) الكابشى . فى ابن محمد .

(ابراهيم) الماقريزى الحلبي شيخ قرأ عليه القرآن صاحبنا البرهان القادرى فى ابتدائه وما علمت شيئاً من خبره .

(ابراهيم) المتبولى . هو ابن على بن عمر .

(ابراهيم) المغربى الشهير بالحاج لكونه كان يغضب منها فصارت لقباً له كان من قراء السبع ممن قرأ على ميمون إمام الفخار مع صلاح وخير . مات فى سنة سبع وستين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

(ابراهيم) الملكاوى . له ذكر فى عمر بن عبدالله بن عمر بن داود وهو ابن محمد بن راشد .

(ابراهيم) الناجي . فى ابن محمد بن محمود .

---

(١) لعل من قوله «قلت» إلى آخر الترجمة معلق فى حاشية الكتاب لا من أصله .

(ابراهيم) الهندى الحنفى شيخ أخذ عنه البرهان بن ظهيرة بمكة العربية والمعانى والبيان وأجوز أن يكون الكردى فالله أعلم .

(أبرك) الحكمى أحد أمراء دمشق تنقل بعد أستاذه جكم المتغلب على حلب إلى أن صار فى الأيام الأشرفية برسباى من أعيان الخاصكية ثم نقل إلى طبلخاناة دمشق حتى مات بها ظناً قبيل الأربعين وثمانمائة وكان مسرفاً على نفسه عفا الله عنه.

(أبرك) الأشرفى برسباى أحد العشرات من ناحية جامع طولون . مات فى حادى عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وكان شريراً.

(اجترك) القاسمى فى مشترك .

(أجود) بن زامل العقيلى الجبرى ـ نسبة لجد له اسمه جبر ولذا يقال له ولطائفته بنو جبر ـ النجدى الأصل المالكى مولده ببادية الحسا والقطيف من الشرق فى رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وقام أخوه سيف على آخر ولاة الجراونة بقايا القرامطة حين رام قتله وكان الظفر لسيف بحيث قتله وانتزع البلاد المشار اليها وملكها وسار فيها بالعدل فدان له أهلها ولما مات خلفه أخوه هذا بل اتسعت له مملكته بحيث ملك البحرين وعمان ثم قام حتى انتزع مملكة هرموز ابن أخ لصرغل كان استقر فيها بعد موت أبيه وضيق على الابن المشار اليه وصار صرغل يبذل له ما كان يبذله له أخوه أو أزيد وصار رئيس نجد ذا أتباع يزيدون على الوصف مع فروسية تعددت فى بدنه جراحات كثيرة بسببها وله المام ببعض فروع المالكية واعتناء بتحصيل كتبهم بل استقر فى قضائه ببعض أهل السنة منهم بعد أن كانوا شيعة وأقاموا الجمعة والجماعات وأكثر من الحج فى أتباع كثيرين يبلغون آلافاً مصاحبا للتصدق والبذل وغيرهم. أفاد حاصله السيد السمهودى وبالغ معى فى شأنه وهو ممن يكثر البذل له .

(أجود) بن سيف بن زامل الجبرى . مات فى

(أجيرك) فى جيرك بدون همز .

﴿ ذكر الاحمدين ﴾

(أحمد) بن آق برس ـ بالسين المهملة آخره وربما قلبت صاداً ـ ابن بلغاق بن كنجك ابن نار قمس المسند شهاب الدين الخوارزمى الكنجى الاصل الدمشقى الصالحى ورأيت شيخنا فى فوائد أبى بكر بن أبى الهيثم من فهرسته قطع حروف نسبته

وضبطها ك ن ج ك ى. ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع من اسحق بن يحيى الآمدى ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب ابنة الكمال فى آخرين وأجاز له فى سنة سبع وعشرين الختنى والدبوسى ووجيهة وابن القماح والمزى والبرزالى وابراهيم بن محمد الوانى وغيرهم من المصريين والشاميين. وروى لنا عنه جماعة منهم الزين شعبان وابن عمه شيخنا وقال انه كان حسن الخلق خيرا ، وكذا سمع منه من شيوخنا العز عبد السلام القدسى وذكره المقريزى فى عقوده. مات فى سنة ثلاث وجده ذكره القطب الحلبي فى تاريخ مصر وأنه سمع من عبد الدائم. ومات بمصر سنة تسع وسبعمائة.

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الشهاب ـ ولقبه شيخنا بالضياء ـ أبو العباس المرشدى الفوى المكى الشافعى سبط الجمال محمد بن عبد الله بن عبد المعطى وأخو الجمال محمد والجلال عبد الواحد. ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وحضر بها فى الخامسة على العز بن جماعة منسكه الكبير وتساعياته الاربعين وغير ذلك وعلى اليافعى الصحيح وسمع على الزين بن القارى جزء ابن الطلاية وعلى جده لأمه صحيح ابن حبان وغير ذلك وعلى زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى والاختين أم الحسن وأم الحسين المسماة كل منهما فاطمة ابنة أحمد بن الرضى الطبرى فى آخرين ، بل ذكر أنه سمع بالقاهرة من ابن الشهيد نظم السيرة له وبدمشق من المحب الصامت الكثير وأجاز له بن رافع والاسنائى والبهاء السبكى والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم النقبى وابن قواليح وابن الهبل وابن النجم والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأبو البقاء السبكى ، وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وولديه والأبى والبرهان بن ظهيرة. ومات فى ظهر يوم الجمعة رابع ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين بمكة بعد أن أضر وصلى عليه بعد صلاة العصر ثم دفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة ، وهو ممن ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لأولادى بافادة المراكشى ، وقال فى أنبائه انه حدث قبل موته بسنة بشرح السنة للبغوى باجازته من بعض شيوخه ومن قبل موته بشهر بالشمائل باجازته من الصلاح. وأرخ مولده سنة ستين ووفاته يوم الخميس والاول فيهما أثبت. وذكره المقريزى فى عقوده باختصار.

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ثابت الشهاب النابلسى الماضى أبوه. نشأ فحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على الزين خطاب وغيره واشتغل

فى العربية على أبى العزم الحلاوى ولازم خطاباً والنجم بن قاضى عجلون ونشأ متصونا مع صباحة وجهه ولما استقر أبوه فى الوكالة كان هو وكيل السلطان بدمشق وراج أمره فى ذلك بحيث لم يكن لنائبها فمن دونه معه كلام وزاحم أباه بل ربما فاقه فى جمع الاموال ونحوها إلى أن أرسل اليه قبل مسك أبيه بأيام من قبض عليه وأودعه فى الحديد واستخلص منه بالضرب وغيره مالا يضبط إلى أن مات فى أثناء ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بل قيل انه طعن نفسه ولم يبلغ خمساً وعشرين سنة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن رجب شهاب الدين البقاعى ثم الدمشقى الشافعى الاعرج ابن أخت القاضى تاج الدين والماضى أبوه ويعرف بابن الزهرى . ولد فى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثانى سنة ست وثمانمائة بالبقاع العزيزى وانتقل صحبة والده إلى دمشق فنشأ بها وحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى لشعبان الآثارى[1] وعرضها على الشمس الكفيرى واللوبيانى[2] وغيرهما وتلا القرآن على الشرف صدقة بن سلامة الضريرى والزين بن اللبان وعبد المحسن النينى وأخذ فى الفقه عن خاله التاج والبرهان بن خطيب عذراء وكذا عن الشمس البرماوى حين إقامته بدمشق وفى العربية عن الشمس البصروى وفى الاصول عن الشرف بن مفلح ، وسكن صفد مع والده مدة ثم سافر إلى القاهرة فسمع بها الواسطى والزين الزركشى والكلوتاتى والعلاء بن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وتنزل فى صوفية الباسطية بها وقتا وقرأ البخارى عند الغرس خليل السخاوى وناب فى القضاء بها عن الهروى ثم عن شيخنا ثم بصفد عن أبيه ثم استقل بها بعد موته وعزل منها مراراً وكذا باشر القضاء بأماكن كالرملة وحماة وطرابلس وغزة وحلب فلم تحمد سيرته فيها خصوصاً حلب فاني كنت فيها حين كونه قاضيا بها فسمعت من أعيانها فمن دونهم فى وصفه كل عجيب وهو الحاكم بهدم بعض بيت ابن الشحنة بعناية بعض الأعيان وقد عرض عليه الصلاح الطرابلسى الحنفى محافيظه فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وأظنه كان حينئذ قاضيهم . وبالجملة فهو ممن لم يذكر بعلم ولا دين بل يوصف بنقيضهما مع خبث الطوية وازراء الهيئة والتجاهر بالرشا والاقدام وآل أمره إلى أن صار مطرحا مهملا

---

(١) فى الأصل ليست منقوطة ، وهو مشهور . (٢) فى الاصل مهملة من النقط وهي نسبة إلى لوبيا من صفد .

دائراً على قدميه إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه الامين الاقصرائى وأسند وصيته اليه وإلى النورى الانبابى نائب كاتب السر وكان جاره وترك اماً له مسنة ولم يخلف ولداً ولا زوجة عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن غنائم شهاب الدين البعلى المدنى ثم القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه أبو الفتح ويعرف بابن علبك وهو لقب لجده أحمد القادم المدينة وكأنه مختصر من بعلبك ، ولد سنة تسعين وسبعمائة أو قبلها بيسير بالمدينة وسمع على البرهان بن فرحون وابن صديق والزين المراغى والعلم سليمان السقا فى سنة سبع وتسعين وقبلها وبعدها حتى فى سنة خمس عشرة ، وتحول إلى القاهرة بعد موت أبيه فقطنها وداخل رؤساءها فترقى فى الحشمة وركب الخيول النفيسة واستمر بها إلى أن مات بعد الخمسين ظناً وورثه شقيقه أبو الفتح المشار اليه .

(أحمد) بن ابراهيم بن احمد بن محمد الشهاب بن الحتاتى - بمهملة ومثناتين مخففاً - التاجر ابن التاجر ممن كان يزاحم طلبة العلم ويحضر عند الابناسى ونحوه وربما جاءنى مع سرعة حركة واظهار تودد وحزم ، وسافر لمكة فى التجارة مراراً وجاور . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وأسند وصيته لتاج الدين بن عبد الغنى ابن الجيعان ويقال انه وجد له شىء كثير بحيث خدم منه الملك بألف وكان قد تزوج عبد العزيز العقيلى ابنته وكان موتهما متقاربا .

(أحمد) بن إبراهيم بن أحمد البحيرى الخانكى ثم المكى . لازمنى فى الاملاء وغيره بمكة فى الثانية سنة إحدى وسبعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد الهروجى الهندى القاضى لقينى بمكة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد الشهاب العقبى اليمانى الشافعى ، ولد كما ذكر فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وقدم القاهرة فى سنة سبع وأربعين فلازم الزين البوتيجى وسكن عنده الفاضلية وعرف به وكتب الاملاء عن شيخنا بل وأخذ عنه فى شرح الألفية وغيرها وكذا أخذ عن ابن حسان وغيره وكتب بخطه أشياء واختص بابن الجريس وقتاً وصار فى ظله حتى مات وبعده تحول إلى تعز وهى بالقرب من بلده وأقام بها وصار يحج منها كل سنة ونعم الرجل سكوناً ومشاركة فى الجملة مع تعفف ، مات بمكة فى المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد شهاب الدين القوصى اليمانى الشافعى ويعرف بابن كان أبوه مشهوراً من أهل قوص ونشأ هو بها وولى بها عدة مناصب

ثم دخل اليمن فقطنها وناب فى بعض بلادها عن المجد الشيرازى وكان كثير الفكاهة ، قاله شيخنا فى معجمه قال وذكر لى أنه سمع من محيى الدين بن الرحبي بدمشق فسمعت منه حديثاً واحداً بمدينة المهجم [١] علقته فى البلدانيات وحج معنا فى سنة ست وثمانمائة ثم رجع إلى اليمن وبلغنا أنه حج أيضاً . قلت وهو فى عقود المقريزى باختصار وهو غير أحمد بن عبد الله القوصى المصرى الآتى فاتفقا فى الاسم وافترقا فى النسب والبلد .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب المحلى القاهرى، ولد قبل الخمسين وسبعمائة وسمع على القلانسى أكثر صحيح مسلم وأجاز له سليمان بن سالم الغزى بل ذكر أنه سمع عليه علوم الحديث لابن الصلاح، وحدث سمع منه الفضلاء وكان أحد الصوفية بالبيبرسية ويتكسب بالشهادة فى بولاق، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وقال أجاز لأولادى، مات فى أول سنة خمس وعشرين وقد جاز الثمانين . قلت وهو عم أبى شيخنا الجلال المحلى وكان له ولد اسمه شمس الدين محمد ولمحمد ابن اسمه عبد القادر مات فى شعبان سنة ست وتسعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد المرشدى . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

(أحمد) بن ابراهيم بن اسماعيل الشهاب أبو العباس النابلسى ويعرف بابن الدرويش ، سمع على الميدومى المسلسل وغيره وعلى ابن القارى جزء ابن الطلاية والمسلسل بالصف، وحدث سمع ذلك منه شيخنا التقى أبو بكر القلقشندى وغيره فى سنة اثنتين وعاش حتى أجاز فى استدعاء فيه ابن شيخنا سنة احدى وعشرين.

(أحمد) بن ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسينى، ممن خالف على عمه بركات وقتا وربما هجم مكة وكانت جولة، مات فى عشرى شوال سنة ست وستين بأرض خلد وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد .

(أحمد) بن ابراهيم بن الحسن الزمورى مات بعد العشرين، أرخه ابن عزم.

(أحمد) بن ابراهيم بن خليل بن محمد الحلبي الميقاتى، مات بعد الخمسين ، ذكره ابن عزم مجردا.

(أحمد) بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم الشهاب القليوبى ثم القاهرى أخو على الآتى ، مولده بعد الثمانين أو قبلها تقريبا وسمع على المطرزى والتقى الدجوى والشرف بن الكويك فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ماحدث من أبي داود،

(١) فى الاصل « المهحم » بالحاء المهملة ، والتصويب من معجم البلدان حيث يقول هى بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام .

وحدث سمع منه الفضلاء، سمعت عليه وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء، وممن يتكسب ببيع الشبارى ونحوها مع الخير ولين الجانب، مات فى أوائل رمضان سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن ابراهيم بن سليمان شهاب الدين العكارى ثم الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن العلم لكون جده يلقب علم الدين، تفقه ببلده على البلقينى وغيره ثم دخل دمشق واشتغل بها على العماد الحسبانى ورحل مع الصدر الياسوفى إلى حلب فسمع بها بقراءته فى سنة سبعين على الكمالين محمد بن نصر الله بن أحمد بن النحاس وابن حبيب وأحمد بن قطلو وغيرهم، وولى قضاء عكار وكانت لديه فضيلة ويتكسب من الشهادة قال العلاء بن خطيب الناصرية اجتمعت به بطرابلس وكان فاضلا، مات بطرابلس فى صفر سنة ثمان وماعلمته حدث. وذكره شيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشهاب الابودرى المالكى والد ابراهيم الماضى، وعرض الرسالة فى سنة اثنتين وتسعين والعمدة فى التى تليها فكان ممن عرض عليه الأبناسى وابن الملقن والبلقينى والعراقى وعبد الخالق على بن الفرات وأجازوه فى خلق.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد العزيز بن على شهاب الدين الموصلى الأصل الدمشقى نزيل الصالحية ويعرف بابن الخباز، سمع من أبى بكر بن الرضى وزينب ابنة الكمال وغيرهما، وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين الأقفهسى وأظنه استجازه لى، ومات فى ربيع الاول سنة إحدى عن بضع وثمانين سنة، قاله شيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن صدقة الصيرفى ويعرف بخدمة السخاوى كتب عنى فى الأمالى وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الأكباد وأشياء من تصانيفى وله رغبة فى الفائدة وكان فى أول أمره فى ثروة فلم يراع نعمتها فانحط إلى غاية حتى صار يخالط أولى المكس بالشيء اليسير مع اشتغاله، مات فى رجب سنة اثنتين وتسعين.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المحب ابن البرهان بن الجمال المقدسى بن جماعة أخو اسماعيل ومحمد الآتيين، اشتغل وسمع على جده والتقى القلقشندى وتميز فى الفرائض واستقر فى ربع الخطابة بالأقصى ونصف مشيخة التصوف بالصلاحية وغير ذلك وباشر الخطابة وغيرها وهو ممن سمع معنا هناك، مات فى ليلة السبت خامس رمضان سنة تسع وثمانين وقد زاد على الخمسين.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله البصرى ثم المكى ويعرف بابن المفرد ممن سمع علىّ بمكة فى الثانية سنة إحدى وسبعين الكثير من القول البديع ومنى فى الأمالى وغير ذلك .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله الكردى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن معتوق، ذكره شيخنا فى معجمه وسمى جده معتوقا وقال لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبى نعيم بسماعه لمعلى على بن أبى بكر بن حصن الحرانى قال ومات فى حصار دمشق فى شوال سنة ثلاث [1] وأعاده فى أبى بكر ولم يسمه وسمى جده أيضاً معتوقا ، وأما فى أنبائه فسماه أحمد وجده عبد الله وقال المعروف بابن معتوق وأنه مات بعد عيد الفطر ، وهو فى عقود المقريزى بدون عبد الله .

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد المهيمن شهاب الدين بن فخر الدين القليوبى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف محمد الآتى ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كما مضى كان خازن حاصل البيمارستان المنصورى ، سمع فى سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا على سارة بن التقى السبكى الجزء الرابع من تاريخ أبى زرعة الدمشقى وحدث به سمعه منه بعض الطلبة ولم تطب نفسى بالسماع منه لما كان متلبساً به مع أنه كان يتكسب بالشهادة على باب الكاملية لكنه أجاز ثم وجدت له سماع جزء فيه الحديث المسلسل بالاولية من رواية الجمال بن الشرائحى عليه أنابه أبو الثناء محمود المنبجى وغيره، ومات فى سنة سبع وخمسين عفا الله عنه .

(أحمد) بن ابراهيم بن عليك المدنى ، مضى فيمن جده أحمد بن غنائم .

(أحمد) بن ابراهيم بن على بن أحمد بن محمد الشهاب بن البرهان الابناسى الصحراوى الشافعى الماضى أبوه وكان خيراً ساكناً متكرماً مع تقلل متودداً كثير التلاوة والتوجه راغباً فى الصالحين ممن يشتغل أحيانا عند الزين الابناسى وقرأ علىّ بعض البخارى وولى مشيخة الصوفية بتربة الأشرف اينال شركة لأخيه ولى الدين ، مات فى تاسع صفر سنة تسع وثمانين عقب قدومه من الحج وكان توجه ماشيا فلما وصل المدينة النبوية عجز فأركب ووجع بالبطن فلم يلبث ان مات وصلى عليه فى عصر يومه ودفن عند أبيه بتربة الزين عبد الباسط ولم أقصر به عن الخمسين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن على بن الكمال محمد بن أبى السعود محمد بن حسين الشهاب ابن عالم الحجاز ورئيسه البرهان بن ظهيرة المكى الشافعى . ولد يوم الجمعة عاشر

---

(١) أى ثلاث وثمانمائة كما هو ظاهر .

ذى الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأمه نور الصباح الحبشية فتاة أبيه، ونشأ لحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع وسمع على أبيه وحضر دروس أخيه الجمالى وكذا حضر فى الارشاد عند السيد الكمال بن حمزة حين جاور فى سنة سبع وتسعين وقرأ علىّ فى البخارى بعد أن سمع علىّ فى حياة أبيه وبعده أشياء وعلى اعيان فى العربية والصرف والأصول .

(أحمد) بن ابراهيم بن على الفقيه أبو العباس العسلقى ـ نسبة الى العسالق طائفة من العرب ـ اليمانى اشتغل بالعلم وتفقه بأبيه وبرع فى الفقه وغيره من العلوم واشتهر بذلك، ذكره الاهدل فى تاريخه وقال كان فقيها مجودا للفقه نحوياً لغوياً مفسراً محدثاً والغالب عليه الفقه والحديث والتفسير أخذه عن ابن شداد بزبيد، وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ والسير ويد قوية فى أصول الدين وله قصيدة حسنة رد بها على يهودى فى مسئلة القدر وأخرى أكثر من ثلثمائة بيت فى الرد على من يبيح السماع ، وكان دأبه تدريس الفقه واسماع الحديث وملازمة الجماعة فى المسجد والتلاوة من ثلث الليل الاخير سريع الكتابة مع جودة الخط يقال انه كان ينسخ فى اليوم أربعين ورقة متجرداً من اشغال الدنيا عاكفا على العلم والتحصيل صاحب نور وهيبة ويقال انه كان يعرف الاسم الاعظم . مات سنة ست عن ست وثمانين وقد كف بصره ومع ذلك فلم يترك صلاة الجماعة فى المسجد رحمه الله.

(أحمد) بن ابراهيم بن عمر بن على الشهاب أبو الفضل بن البرهان المصرى ويعرف بابن المحلى التاجر الماضى أبوه، قال شيخنا كان شابا حسنا كريم الشمائل خفيف الروح وقال فى أبيه منه انه بلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة ودخل اليمن وكان بها حين وفاة أبيه بمصر . مات بعد أبيه بيسير بمكة في أواخر ذى القعدة سنة ست . وذكره التقى الفاسى في تاريخ مكة فقال : كان وافر الملاة إلى الغاية خبيراً بالتجارة وفيه انفعال للخير وكان صاحبنا الحافظ شهاب الدين بن حجر يحضه عليه لمكانته عنده وجرت له على يده صدقات وكان يثنى عليه بالعفة وهى عجيبة من مثله وكان مبتلى بعلة الصرع وبها مات فى ليلة الأربعاء خامس عشرى ذى القعدة عن ست وعشرين سنة بعد قدومه من اليمن بأربعة أيام وكان طلب منه ليفوض له أمر المتجر السلطانى بمصر بعد موت أبيه فسبقت المنية

(أحمد) بن ابراهيم بن عيسى الشهاب بن البرهان القرشي ويعرف بابن البرهان ولى قضاء القصير وغيره من عمل دمشق ثم قضاء صفد مراراً وتوفى بها فى يوم الجمعة

ثالث عشر رجب سنة تسع عشرة وقد قارب الثمانين، قال ابن قاضى شهبة وكان قليل المعرفة للفقه حضر عندي إلى مجلس الحكم بدمشق فى سنة ست وعشرين ورأيت منه ذلك ، زاد غيره وسمع على جماعة كثيرين وكان أبوه أيضاً قاضياً .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البسطينى الماضى أبوه والآتى جده ، ولد في ثامن رمضان سنه اثنتين وثمانين وثمانمائة بجدة وأمه حبشية لأبيه ثم تحول بعد شهر مع أبويه لمكة فحفظ القرآن وأربعى النووى والبردة وألفية النحو والمنهاج وعرض بعضها على التقى بن قاضى عجلون حين جاور ، سمع على بمكة فى تلك المجاورة ثم فى سنة سبع وتسعين الشفا والبخارى وكذا سمع بالمدينة النبوية على الشيخ محمد بن أبى الفرج الشفا بقراءة أبيه وبعض البخارى واشتغل فى النحو وغيره عند عيان وغيره .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمود بن خليل الشيخ موفق الدين أبو ذر بن الحافظ البرهان أبى الوفا الطرابلسى الاصل ثم الحلبي المولد والدار الشافعي والد أبى بكر الآتى وهو بكنيته أشهر، ولد فى ليلة الجمعة تاسع صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على أبيه والمنهاجين الفرعي والاصلى وألفيتي الحديث والنحو وعرض على العلاء بن خطيب الناصرية فمن دونه من طلبة أبيه وتفقه بالعلاءين المذكور وابن مكتوم الرجبى والشمس السلامى وبه انتفع فيه وفى العربية وآخرين وكذا أخذ العربية عن ابن الاعزازى والشمس الملطى والزين الخرزى وجماعة والعروض عن صدقة وعلوم الحديث عن والده وشيخنا وسمع عليهما وعلى غيرهما من شيوخ بلده والقادمين اليها ، ودخل الشام فى توجهه للحج فسمع بها على ابن ناصر الدين وابن الطحان وابن الفخر المصرى وعائشة ابنة ابن الشرائحى ولم يكثر بل جل سماعه على أبيه، وأجاز له جماعة باستدعاء صاحبنا ابن فهد ، وتعانى فى ابتدائه فنون الأدب فبرع فيها وجمع فيها تصانيف نظماً ونثراً ثم أذهبها حسبما أخبرنى به عن آخرها ومن ذلك عروس الأفراح فيما يقال فى الراح وعقد الدرر واللآل فيما يقال فى السلسال وستر الحال فيما قيل فى الخال والهلال المستنير فى العذار المستدير والبدر إذا استنار فيما قيل فى العذار . وكذا تعانى الشروط ومهر فيها أيضا بحيث كتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية ثم أعرض عنها أيضا ولزم الاعتناء بالحديث والفقه وأفرد مبهمات البخارى وكذا إعرابه بل جمع عليه تعليقاً لطيفاً لخصه من

الكرمانى والبرماوى وشيخنا وآخر أخصر منه وله التوضيح للأوهام الواقعة فى الصحيح ومبهمات مسلم أيضا وقرة العين فى فضل الشيخين والصهرين والسبطين وشرح الشفا والمصابيح ولكنه لم يكمل والذيل على تاريخ ابن خطيب الناصرية وغير ذلك وأدمن قراءة الصحيحين والشفا خصوصاً بعدوفاة والده وصار متقدما فى لغاتها ومبهماتها وضبط رجالها لايشذ [1] عنه من ذلك إلا النادر ، ولما كان شيخنا بحلب لازمه واغتبط شيخنا به وأحبه لذكائه وخفة روحه حتى انه كتب عنه من نظمه:

الطرف أحور حوى رقى غنج نعاس   وقد قد القنا أهيف نضر مياس
ريقتك ماء الحيا يا عاطر الانفاس   عذارك الخضر يازينى وأنت الياس

وصدر شيخى كتابته لذلك بقوله وكان قد ولع بنظم المواليا ، ووصفه بالامام موفق الدين ومرة بالفاضل البارع المحدث الاصيل الباهر الذى ضاهى كنيه فى صدق اللهجة الماهر الذى ناجى سميه ففداه بالمهجة الاخير الذى فاق الاول فى البصارة والنضارة والبهجة أمتع الله المسلمين ببقائه ، وأذن له فى تدريس الحديث وأفاد به فى حياة والده وراسله بذلك بعد وفاته فقال وماالتمسه أبقاء الله تعالى وأدام النفع به كما نفع بأبيه وبلغه من خيرى الدنيا والآخرة مايرتجيه من الاذن له بالتدريس فى الحديث النبوى فقد حصلت بغيته وحققت طلبته وأذنت له أن يقرىء علوم الحديث مما عرفه ودريه من شرح الألفية لشيخنا حافظ الوقت أبى الفضل ومما تلفقه من فوائد والده الحافظ برهان الدين تغمده الله تعالى برحمته ومن غير ذلك مما حصله بالمطالعة واستفاده بالمراجعة وكذا غير الشرح المذكور من سائر علوم الحديث وأن يدرس فى معانى الحديث كل كتاب قرىء لديه ويقيد مايعلمه من ذلك إذا قرأه هو وسمع عليه وأسأله أن لاينسانى من صالح دعواته فى مجالس الحديث النبوى إلى آخر كلامه ، وقد لقيته بحلب وسمع بقراءتى وسمعت بقراءته بل كتبت عنه من نظمه سوى ماتقدم ماأثبته فى موضع آخر وزاد اغتباطه بى وبالغ فى الاطراء لفظاً وخطاً وكانت كتبه بعد ذلك ترد على بالاستمرار على المحبة وفى بعضها الوصف بشيخنا ، وكان خيراً شهما مبجلا فى ناحيته منعزلا عن بنى الدنيا قانعاً باليسير محباً للانجماع كثير التواضع والاستئناس بالغرباء والاكرام لهم شديد التخيل طارحاً للتكلف ذا فضيلة تامة وذكاء مفرط واستحضار جيد خصوصاً لمحافيظه وحرص على صون كتب والده قل أن يمكن

(١) فى الأصل «يسند»

أحداً منها بل حسم المادة فى ذلك عن كل أحد حتى لا يتوهم بعض أهـل بلده اختصاصه بذلك وربما أرلها بعض من يثق به بحضرته ، ومسه مزيد الأذى من بعض طلبة والده وصرح فيه بما لا يليق ولم يرع حق أبيه ولـكن لم يؤثر ذلك فى وجاهته، قال البقاعى وله حافظة عظيمة وملـكة فى تنميق الـكلام وتأديته على الوجه المستظرف قوية مـع جودة الذهن وسرعة الجواب والقـدرة على استخراج ما فى ضميره يذاكر بكثير من المبهمات وغريب الحديث قال وبيننا مودة وصداقة وقد تولع بنظم الفنون حتى برع فى المواليا وأنشدنى من نظمه كثيراً وساق منه شيئاً ، ووصفه فى موضع آخر بالأديب البارع المفنن وقـد تصدى للتحدث والاقراء وانتفع به جماعة من أهل بلده والقادمين عليها بل وكتب مع القدماء فى الاستدعاآت من حياة أبيه وهلم جرا . وترجمه ابن فهد وغيره من أصحابنا وكذا وصفه ابن أبى عذيبة فى أبيه بالامام العـلامة وسمى بعض تصانيفه ، مات فى يوم الخميس خامس عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين بعد أن اختلط يسيرا وحجب عن الناس ودفن عند أبيه ، قال البقاعى انه مرض فى آخر سنة اثنتين وثمانين ثم عوفى من المرض وحصل له اختلاط وفقد بصره واستمر به ذلك إلى أثناء سنة أربع وثمانين ثم عوفى منه ورجع اليه بصره ثم مات . قلت ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عرب الشهاب أبو العباس اليمانى الأصل الرومى الزاهد نزيل الشيخونية ويعرف بابن عرب، أصله من اليمن ثم انتقل أبوه منها إلى بلاد الروم فسكنها وولد له صاحب الترجمة بها فنشأ بمدينة برصا فـكان يقال له ابن عرب على عادة الروم والترك فى تسميتهم من لم يـكن منهم عربياً، وكانت نشأته حسنة على قدم جيد ثم قدم وهو شاب القاهرة وتنزل فى القاعة التى استجدها أكمل الدين صوفياً بالشيخونية وقرأ على إمامها خير الدين سليمان بن عبد الله وغيره ونسخ بالأجرة مدة واشتغل ثم انقطع عن الناس فلم يـكن يجتمع بأحد بل اختار العزلة مع المواظبة على الجمعة والجماعات ويبكر إلى الجمعة بعد اغتساله لها بالماء البارد شتاء وصيفاً ولا يكلم أحداً فى ذهابه وإيابه ولا يجترىء أحد على الـكلام معه لهيبته ووقاره وأمره فى الورع والعبادة إلى الغاية وكان فيما بلغنى يراجع الشمس البيجورى الشافعى نزيل الخانقاه الشيخونية فيما يشكل عليه فاذا أوضح له ما أشكل عليه فارقه ولم يكلمه بكلمة بعد ذلك ولذا قيل

إنه شافعي المذهب ورأيت بخطي وصفه بالحنفي وما علمت مستندي فيه وكان مع ذلك يدري القراآت واقتصر على اللباس الحقير الزائد الخشونة ولذا يقنع باليسير من القوت وتوزع جداً بحيث أنه لم يكن يقبل من أحد شيئا ومتى علم أن أحداً من الباعة حاباه لكونه عرفه لم يعد إليه وللخوف من ذلك كان يتنكر ويشتري بعد العشاء قوت يومين أو ثلاثة وكان الناس يبيتون بالشيخونية رجاء رؤيته وأقام على هذه الطريقة أكثر من ثلاثين سنة وكراماته كثيرة وكان فريداً فيها لم يكن في عصره من يدانيه في طريقته، قال العيني وثبت بالتواتر أنه أقام أكثر من عشرين سنة لايشرب الماء أصلا وكان يقضي أيامه بالصيام ولياليه بالقيام، مات في ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ثلاثين وتقدم العيني الناس في الصلاة عليه. قال شيخنا ومن عجائب أمره أنه لما مات كان الجمع في جنازته موفوراً وأكثر الناس كانوا لايعلمون بحاله ولا بسيرته فلما تسامعوا بموته هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة وأعيد إلى الخانقاه فدفن بها بجوار أكمل الدين وحمل نعشه على الأصابع وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه واشتروها بأغلى الأثمان فاتفق أن جملة ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر ماتناوله من المعلوم من أول مانزل بها الى أن مات لايزيد ولا ينقص وعد هذا من كراماته رحمه الله ونفعنا به. وممن ذكره المقريزي في عقوده.

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى شهاب الدين بن جمال الدين بن ناصر الدين بن كمال الدين بن عز الدين أبي البركات بن الصاحب محيي الدين أبي عبدالله بن نجم الدين بن جلال الدين أبي الفضل بن مجد الدين أبي غانم بن جمال الدين بن نجم الدين العقيلي - بالضم - الحلبي الحنفي أخو الكمال بن العديم قاضي مصر ويعرف بابن العديم وبابن أبي جرادة. ولد في ثالث عشر صفر سنة اربع وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع من أبيه والكمال محمد بن عمر بن حبيب والشرف أبي بكر الحراني والبدر محمد ابن علي بن أبي سالم بن اسماعيل الحلبي وابن صديق وآخرين، وأجاز له محمود المنبجي وابن الهبل وابن السيوفي وابن أميلة وابن النجم وزغلش (١) وابن قاضي الجبل وموسى بن فياض وغير واحد وكان يذكر أنه كتب توقيعه بقضاء بلده بعد الفتنة كجميع من أوردته من آبائه إلا محمد الثاني ولكنه لم يباشر، وقول شيخنا

(١) في الاصل «رعلش» والتصحيح من الضوء حيث ذكره في غير هذا المكان.

فى معجمه انه ولى قضاءها لا ينافيه، وكذا ولى عدة مدارس وحمدت سيرته وكان محافظاً على الجماعة والاذكار ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغاله فى صغره، وقد حدث سمع منه الأئمة وأخذ عنه غير واحد من أصحابنا بل كان شيخنا ممن سمع عليه فى سنة ست وثلاثين عشرة الحداد وغيرها وأورده فى معجمه وقال انه أجاز لابنته رابعة ومن معها، وأثنى عليه البرهان الحلبي وذكره المقريزى باختصار جداً وقال انه مات بعد سنة ست وثلاثين، قلت مات فى ليلة الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وأربعين رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطر بن على بن عثمان شهاب الدين أبو القسم بن ضياء الدين أبى اسحاق بن جمال الدين أبى عبدالله بن عمادالدين، ذكره ابن فهد وأنه أجاز لهم فى سنة تسع عشرة ولم يزد.

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب بن البرهان النابلسى ثم الدمشقى الحنبلى ثم الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى ولده أبو بكر، ولد فى عاشر رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بنابلس وقرأ بها القرآن ونشأ كأبيه حنبلياً وحفظ كتبا فى المذهب ثم اتصل بالبهاء بن حجى وصهره الكمال البارزى [1] بدمشق واختص بهما فتحول بأمرهما شافعياً وتفقه بعبد الوهاب الحريرى وسمع الحديث على ابن ناصرالدين وأبى شعر واشتغل بالنحو على العلاء القابونى بدمشق والنظام يحيى الصيرامى لما قدم عليهم نابلس وكثر تردده لكل من دمشق والقاهرة وقطنهما وقال انه سمع ببيت المقدس على القبابى المسلسل وغيره وبالقاهرة على ابن بردس وعلى ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة، قال البقاعى ونظم الشعر غير انه لم يكن يرتضى مايقع له منه وهو حلو الكلام سريع الجواب حلو النادرة نزيه [2] المحاضرة ثم أنشد عنه قوله وقد اقترح البهاء بن حجى عليه وعلى الجمال يوسف الباعونى أن يضمن قول الشاعر فوالله ماأدرى البيت الآتى قال وكان ذلك أول شىء نظمه فقال:

أراك إذا امامست يوما على الربى ... تخر لك الورقا ويبدو وجيبها
فوالله ماأدرى أءنت كما أرى ... أم العين مزهوّ اليها حبيبها

وقال الجمال: أراك حبيب القلب تزهو لناظرى ... وان مرضت نفسى فأنت طبيبها
فوالله ماأدرى البيت، ومما حكاه الشهاب أنه كان بدمشق فى بعض حماماتها بلان

(١) فى الاصل «البرارى» وهو خطأ. (٢) فى الاصل «برده».

كسيح يخدم الناس بالحلق والتغسيل وهو جالس وأنه رأى فى منامه الشيخ رسلان فقال له ياسيدى أنظر حالى أنا لست فى هذا المقام ولكن سيدخل عليك اثنان فسلهما حاجتك ثم خرج من عنده فدخل عليه إثنان فاذاهما النبي ﷺ وأبوه الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فشكا اليهما حاله فقالا له قم فقام وأصبح صحيحاً، قال الشهاب حاكيها وكنت ممن رأيته كسيحاً ثم رأيته صحيحا وسمعت[1] هذا المنام من جمع لايحصى قلت ثم عرضت عليه هذه الحكاية فأنكر أن يكون رأى البلان أويعرفه وإنما الحاكى لها عنه هو الذى رآه والذى فيها مع ذلك أن رسلان هو الذى أخذ بيده دون مابعده فالله أعلم وكذا أسلفت عنه حكاية فى ترجمة أبيه ، وقد امتحن وأهين من الأشرف قايتباى فى كائنة جرت بينه وبين أبى الحجاجى الأسيوطى .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد شهاب الدين العقيلى الحلبي ويعرف بابن العديم . مضى فيمن جده محمد عمر بن عبد العزيز .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد محيي الدين الدمشقى ثم الدمياطى الحنفى ثم الشافعى المجاهد ويعرف بابن النحاس. انجفل فى الفتنة اللنكية من دمشق إلى المنزلة فأكرمه أهلها ثم تحول إلى دمياط فاستوطنها وكان يعرف الفرائض والحساب أتم معرفة بحيث كان يصرح باقتداره على إخراج طرف الحساب بالهندسة وصنف فيه مع المعرفة الجيدة بالفقه والمشاركة فى غيره من الفنون ولكنه كان يقول انه اشتغل فى النحو فلم يفتح عليه فيه بشىء وهو صاحب مشارع الأسواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام فى مجلد كبير ضخم حافل فى معناه انتفع به الناس وتنافسوا فى تحصيله وقرضه الولى العراقى وقد اختصره مؤلفه أيضا وله كتاب تنبيه الغافلين فى معرفة الكبائر والصغائر والمناهى والمنكرات والبدع وكتاب بيان المغنم فى الورد الاعظم وغير ذلك كاختصار الروضة لكنه لم يكمل وكان حريصاً على أفعال الخير مؤثراً للخمول لايتكبر بمعارفه بل ربما يتوهمه من لم يعرفه عامياً مع الشكالة الحسنة واللحية الجميلة والقصر مع اعتدال الجسد ، أكثر المرابطة والجهاد حتى قتل شهيداً بالقرب من الطينة بأيدى الفرنج مع رفيقين له بعد أن قتلوا من الكفار جماعة فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة فلف الثلاثة فى أكياب وحملوا إلى دمياط فدفنوا بها فى أكيابهم بالقرب من الشيخ فتح بمكان

(١) هنا زيادة « إن شئت عافيته » ولا معنى لها هنا .

واحد لكن جعل بينهم حواجز من خشب واجتمع عند دفنهم من لايحصى كثرة، وممن أخذ عنه ممن لقيته الشمس محمد بن الفقيه حسن البدرانى وهو المفيد لترجمته وروى عنه كتابه فى الجهاد رحمهما الله و نفعنا بهما، وقد ذكره شيخنا فى حوادث سنة أربع عشرة من أنبائه وقال انه كان ملازماً للجهاد بثغر دمياط وفيه فضيلة تامة وجمع كتاباً حافلا فى أحوال الجهاد وأنه قتل فى المعركة مقبلا غير مدبر رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن إبراهيم بن عماد الدين محمد التميمى الخليلى الشافعى ويعرف بابن العماد، ممن حفظ القرآن والشاطبية والبهجة وألفية النحو وتلا الثلاثة من الأئمة على بلديه أبى حامد بن المغربى وأخذ عن الكمال بن أبى شريف والنجم بن جماعة وتعانى التوقيع وتميز فيه وباشره عند الشهاب بن عبية فى القدس والمحيوى بن جبريل بغزة ثم ارتحل إلى القاهرة فقرأ على زكريا البهجة بحثاً وكذا أخذ عن العبادى والجوجرى وغيرهما كالبرهان العجلونى ولازمه وتميز فى الفقه والعربية واختص بجانبك المحمدى أحد الخاصكية فكان يقربه ويتولى غالب أمره فلما سافر تحمل تقليد أمير المؤمنين لبعض ملوك الهند سنة سبع وثمانين سافر معه فقدرت منيته ذلك بعد انعامه على صاحب الترجمة بشىء لزم منه تخلفه للخوف من مزاحمته أو غير ذلك حتى الآن ويقال انه ولى القضاء وقد زاد سنه فى سنة سبع وتسعين على الخمسين وهو فى الاحياء ظناً وكان مما أخذ عنى بقراءته الجواب الجليل لشيخنا وغير ذلك وسمع منى فى الاملاء.

(احمد) بن ابراهيم بن محمد المصرى ويعرف بابن المؤذن سمع على بمكة فى المجاورة الثالثه

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد اليمانى الاصل الرومى البرصاوى ثم القاهرى نزيل الشيخونية ويعرف بابن عرب، مضى فيمن جده محمد بن عبدالله بن عرب.

(أحمد) بن ابراهيم بن مخاطة سبط ابراهيم بن الجيعان والماضى أبوه. مات فى حياة أبيه قبل اكماله العشرين فى وترك طفلا اسمه كمال الدين محمد.

(أحمد) بن ابراهيم بن معتوق أبو بكر الكردى الدمشقى الحنبلى، مضى فيمن جده عبد الله وكان معتوق جده الأعلى.

(أحمد) بن إبراهيم بن ملاعب شهاب الدين السرمينى ثم الحلبى الفلكى ويعرف بابن ملاعب وكان استاذاً ماهراً فى علم الهيئة وحل الزيج وعمل التقاويم مبرزاً فيه انفرد بذلك بحلب فى وقته بحيث كانوا يأخذون تقاويمه إلى البلاد النائية ويرسلون فى طلبها ولذا كانت سائر نوابها تقربه مع نسبته لرقة الدين

وانحلال العقيدة وترك الصلاة وشرب الخمر بحيث لم يكن عليه انس الدين تحول من حلب خوفاً من بعض الامراء إلى صفد فسكنها وكانت منيته بها فى سنة أربع وعشرين وقد جاز الثمانين ، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وقال انه اجتمع به مراراً وحكى أنه قال لبعض الامراء ممن سماه فى محاربة لاتركب الآن فليس هذا الوقت بجيد لك نخالفه وركب فقتل ، فى حكايات نحو ذلك وقعت له فيها اصابات كثيرة يحفظها الحلبيون قال وسمعته مراراً يقول هـذا الذى أقوله ظن وتجربة ولا قطع فيه ،قال شيخنا فى أنبائه وسمعت القاضى ناصر الدين بن البارزى يبالغ فى اطرائه .

(أحمد) بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصرالله بن أحمد القاضى عز الدين أبو البركات بن البرهان ابن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهرى الصالحى الحنبلى القادرى الماضى أبوه . ولد فى سادس عشرى ذى القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ونشأ بها فى كفالة أمه لموت والده فى مدة رضاعه فحفظ القرآن وجوده على الزراتيتى ومختصر الخرقى وعرضه بتمامـه على المجـد سالم القاضى ومواضع منه على العادة على الشمس الشامى وأبى الفضل بن الامام المغربى فى آخرين وألفية ابن مالك والطوفى والطوالـع للبيضاوى والشذور والملحة وحفظ نصفها فى ليلة وتفقه بالمجد سالم والعلاء بن المغلى والمحب بن نصر الله وجماعة وأخذ العربية عن الشمس البوصيرى واليسير منها عن الشطنوفى وغـيره وقرأ على الشمس بن الديرى فى التفسير وسأل البرهان البيجورى عن بعض المسائل وحضر عنـد البساطى مجلساً واحداً وكذا عند الجـلال البلقينى ميعاداً وعند ابن مرزوق والعبدوسى واستفاد منهم فى آخرين كالمجد والشمس الـبرماويين والبـدر بن الدمامينى والتقى الفاسى والعز بن جماعة وزاد تردده اليـه فى المعانى والبيان والحديث وغيرها وحضر دروس الشمس العراقى فى الفرائض وغيرها وأخـذ علم الوقت عن الشهاب البردينى والتاريخ ونحـوه عن المقريزى والعينى ولازم العز عبد السلام البغدادى فى التفسير والعربية والاصلين والمعانى والبيان والمنطق والحكمة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وكتب على ابن الصائغ ولبس خرقة التصوف مع تلقين الذكر من الزين أبى بكر الخوافى وكذا صحب البرهان الادكاوى ولبسها من خاله الجمال عبد الله وأمه عائشة وسمع عليهما الكثير

وكذا سمع على الشموس الزارتيتي والشامي وابن المصري وابن البيطار والشرفين ابن الكويك ويونس الواحي والشهب الواسطي والطرايني[١] وشيخنا وكان يبجله جداً وربما ذكره في بعض تراجمه ونوه به والولى العراقي والغرس خليل القرشي والزين الزركشي والجمال بن فضل الله والكمال بن خير والمحب بن نصر الله والناصر الفاقوسي والتاج الشرابيسي وصالحة ابنة التركماني وطائفة وأجاز له الزين العراقي وأبو بكر المراغي وعائشة ابنة عبد الهادي والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وخلق وناب في القضاء عن شيخه المجد سالم وهو ابن سبع عشرة سنة وصعد بها إلى الناصر وألبسه خلعة بل لما ضعف استنابه في تدريس الجمالية والحسينية والحاكم وأم السلطان فباشرها مع وجود الأكابر وكذا باشر قديما الخطابة بجامع الملك بالحسينية وتدريس الحديث بجامع ابن البابا وبعد ذلك الفقه بالاشرفية برسباى بعد موت الزين الزركشي بل كان ذكر لها قبله وبالمؤيدية بعد المحب بن نصر الله بل عرضت عليه قبله أيضاً فأباها لكون العز القاضي كان استنابه فيها عند سفره إلى الشام على قضائه فلم ير ذلك مروءة وبغته الصالح بعد ابن الرزاز في تلبيسه بالقضاء وبالبدرية بباب سر الصالحية وكذا ناب في القضاء عن ابن المغلى وجلس ببعض الحوانيت ثم أعرض عن التصدى له شهامة وصار يقضي فيما يقصد به في بيته مجاناً ثم تركه جملة وهو مع ذلك كله لا يتردد لأحد من بنى الدنيا إلا من يستفيد منه علما ولا يزاحم على سعى فى وظيفة ولا مرتب بل قنع بما كان معه وما تجدد بدون مسئلة، وقد حج قديما فى سنة خمس عشرة ثم فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب الرجبي واجتمع بالمدينة النبوية بالسيد عفيف الدين الايجى وسمع قصيدة له نبوية أنشدت فى الروضة بحضرة ناظمها وكذا أنشدت لصاحب الترجمة هناك قصيدة، وزار بيت المقدس والخليل بين حجتيه غير مرة بل وبعدهما ولقى القبابى وأجاز له واجتمع فى الرملة بالشهاب ابن رسلان وأخذ عنه منظومته الزبد وأذن له فى اصلاحها وبالغ في تعظيمه ودخل الشام مرتين لقى فى الأولى حافظها ابن ناصر الدين وزاد فى اكرامه وفى الثانية البرهان الباعونى وأسمعه من لفظه شيئاً من نثره وإمام جامع بنى أمية الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى وكتب عن صاحب الترجمة مثاله وكذا دخل دمياط والمحلة وغيرهما من البلاد والقرى ولقى الأكابر وطارح الشعراء

---

(١) فى الاصل غير منقوطة ، والتصويب من الانساب .

وأكثر من الجمع والتأليف والانتقاء والتصنيف حتى انه قل فن إلا وصنف فيه إما نظما وإما نثراً ولا أعلم الآن من يوازيه فى ذلك واشتهر ذكره وبعد صيته وصار بيته مجمعاً لكثيرمن الفضلاء وولى قضاءالحنابلة بعد البدر البغدادى مع التداريس المضافة للقضاء كالصالحية والأشرفية القديمة والناصرية وجامع ابن طولون وغيرها كالشيخونية وتصدير بالأزهر وغيرهما، ولم يتجاوز طريقته فى التواضع والاستئناس بأصحابه وسائر من يتردد إليه وتعففه وشهامته ومحاسنه التى أوردت كثيراً منها مع جملة من تصانيفه ونحوها فى ترجمته من قضاة مصر وغيره ،وحدث بالكثير قديما وحديثاً سمع منه القدماء وروى ببيت المقدس مع أمه بعض المروى وأنشأ مسجداً ومدرسة وسبيلا وصهريجا وغير ذلك من القربات كمسجد بشبرا وكان بيته يجمع طائفة من الأرامل ونحوهن، وله فىّ من حسن العقيدة ومزيد التبجيل والمحبة مايفوق الوصف وما علمت من أستأنس به بعده . مات فى ليلة السبت حادى عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وغسل من الغد وحمل نعشه لسبيل المومنى فشهد السلطان فمن دونه الصلاة عليه فى جمع حافل تقدمهم الشافعى ثم رجعوا به إلى حوش الحنابلة عند قبر أبويه واسلافه والشمس بن العماد الحنبلى وهو بين تربة كوكاى والظاهر خشقدم فدفن فى قبر أعده لنفسه وكثر الأسف على فقده والثناء عليه ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله، وترجمته تحتمل مجلداً رحمه الله وإيانا . وتفرقت جهاته كما بيناه فى الحوادث وغيرها وصار القضاء بعده مع الشيخونية لنائبه البدر السعدى كان الله له ،ومما كتبته عنه قوله فى لغات الأنملة والاصبع وهو مشتمل على تسع عشرة لغة:

وهمز أنملة ثلث وثالثه والتسع فى أصبع واختم بأصبوع

وقوله مما أضافه لبيت ابن الفارض وهو :

بانكسارى بذلتى بخضوعى بافتقارى بفاقتى بغناكا

فقال : لاتكلنى إلى سواك وجدلى بالأمانى والامر من بلواكا

وقوله: تواتر الفضل منك يامن بكثرة الفضل قد تفرد

فرحت أروى صحاح بر عن حسن جاء عن مسدد

سلسلة أطلقت بنانى لكن رقى بها مقيد

تعزى إلى مالك البرايا مسندة للامام أحمد

(أحمد) بن ابراهيم بن يوسف شهاب الدين الحلبى ثم الدمشقى الصالحى القطان

بها أخو يوسف الآتي. سمع على أحمد بن ابراهيم بن يونس الاول من فوائد أبى عمرو بن مندة وعلى عبد الله بن خليل الحرستانى بعض الشمائل للترمذى ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان قطانا بالصالحية . مات

(أحمد) بن ابراهيم بن يوسف النويرى أحد الخدام فى ضريح الليث ممن سمع منى مناقبه لشيخنا .

(أحمد) بن ابراهيم بن الشيخ كريم الدين بن جلال الدين بن سيف الدين أبو السيادة الحسنى الأودهى الهنـدى الحنفى لقينى بمكة فى المجاورة الثانية فقرأ على البخارى ولازمنى فى أشياء بل كتب عنى مما أمليته هناك وكتبت له إجازة حافلة .

(أحمد) بن ابراهيم أبو العباس المناوى الشريف ممن أجمع على ولايته باليمن ، مات نحوا من سنة إحدى وأربعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن الكردى يذكرونه بأشياء منها اتهامه بدكنوة من بنادر الحبشة بجحد وديعة مع معاقبته عليها ثم قيل انها وجدت معه بل باعها أو بعضها بمكة ورأيته كتب لأبى المكارم بن ظهيرة حين ختم ابنه القرآن :

هنيئاً بالسرور لديك دائم بسيدنا بنى بحر المكارم
وشهر بالمحرم من علوم كمثل الرافعى ذوى العمائم

(أحمد) بن ابراهيم بن المحلى . مضى فيمن جده أحمد .

(أحمد) بن ابراهيم شهاب الدين الزرعى الدمشقى الشافعى نزيل مدرسة أم الصالح ، ممن برع فى فنون كالعربية والصرف والمنطق وكان أبوه فقيها . مات فى أحد الربيعين سنة اثنتين وثمانين وترك ولدين استقرا فيما كان معه من الوظائف فبادر عمهما الوصى عليهما فى زمن الطاعون هناك للرغبة عنها احتياطا بمائتى دينار وماتا عن قرب فوثب البقاعى وكتب له النجم بن القطب الخيضرى فنازعه الوصى بسبق النزول وساعده التقى بن قاضى عجلون وراسل البقاعى متوسلا بالخيضرى وغيره فى استنجاز مرسوم بابطال ما كتب لغيره كل ذلك مع زعمه أنه لا يشاحن فى وظيفة ولا غيرها .

(أحمد) بن ابراهيم الشهاب الحلبى الشاهد مات سنة خمس وعشرين ، أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن ابراهيم الحمصى الشافعى كتب على استدعاء بخطى أرسلته للديار الحلبية مؤرخ بسنة إحدى وخمسين ولـكن ما علمته .

(أحمد) بن ابراهيم السفطى ممن سمع منى فى الامالى .

(أحمد) بن ابراهيم العجمي الكيلاني المكي الخياط قريب ابن محمد. مات في صفر سنة ثمان وسبعين.

(أحمد) بن ابراهيم القمصي كتبت بخطي أنه في معجمي وما رأيته فتراجع المسودة.

(أحمد) بن ابراهيم المدني المؤذن قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين.

(أحمد) بن ابراهيم عالم بجاية، ذكره ابن عزم هكذا وانه مات بعد الأربعين.

(أحمد) بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الماضي أبوه. مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين.

(أحمد) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد الشمس أبو بكر بن أبي ذر بن الحافظ البرهان الحلبي وهو بكنيته أشهر يأتي.

(أحمد) بن احمد بن احمد بن حسن شاه بن بهمن شاه بن ظفر شاه بن شهاب الدين ملك كابرجه وابن ملوكها. له ذكر في أبيه قريبا.

(أحمد) بن احمد بن أحمد بن علي بن شرف بن عبد الظاهر الدلجي ويعرف بابن القاضي أحمد، قرأ القرآن والتبريزي والملحة ولازم بأخرة خدمة بلديه الشهاب الدلجي وسمع مني في الاملاء. مات بدلجة في سنة إحدى وثمانين مطعونا ولم يكمل الأربعين.

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو العباس بن أبي العباس بن الشيخ المسلك الزاهد صاحب الجامع الشهير بالمقس ويعرف كأبيه بابن الزاهد وهو سبط الشهاب الحسيني أمه خديجة الآتي كل منهم في محله. وسمع مني من ترجمة النووي تصنيفي.

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب بن الشهاب أبي العباس بن الشيخ شهاب الدين القاهري البحري الحنبلي الآتي أبوه وجده والد أبي الوفاء محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وكان قد اتصل بزوجة شمس الدين سبط ابن الميلق ويلقب بالوزة (١) أم ولده المستقر بعد أبيه في وظائفه من مباشرة وغيرها وهي ابنة الشمس بن خليل شاهد وقف الاشرفية فلم يلبث ان مات الولد واستقر هذا في جلها وكان العز الحنبلي أذن له في مباشرة الأوقاف التي تحت نظره ثم رفع يده لسوء أمره. مات في يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وجاز الخمسين.

(احمد) بن أحمد بن أحمد شهاب الدين الدمشقي أحد موقعي الحكم ويعرف بابن النشار، قال شيخنا في أنبائه كان من أعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة. مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وهو ممن وافق اسمه اسم أبيه وجده.

---

(١) في الاصل «الوز» والتصحيح من الضوء حيث ذكره في غير موضع.

(أحمد) بن احمد بن أحمد الشهاب الكازرونى المدنى الشافعى، سمع على أبى الحسن على بن سيف الابيارى فى سنة ثلاث عشرة ابن ماجه وضبط الاسماء .

(احمد) بن احمد تمربای شهاب الدين التمربغاوى الذى كان جده رأس نوبة النواب وتأمر على الحج فى سنة أربع واربعين. شاب حنفى اشتغل عند الكافياجي رفيقاً لابن ابى زيد وهو الآن فى الأحياء .

(احمد) بن احمد بن جوغان ـ بجيم ثم واو ومعجمة وآخره نون ـ الشاذلى الواعظ نزيل مكة ممن ولى مشيخة الزمامية . ومات فى ربيع الآخر سنة خمسين .

(أحمد) شاه بن احمد شاه بن حسن شاه بن بهمن شاه شهاب الدين ابو المغازى ـ و بخط العينى أبو المعالى والاول اثبت ـ صاحب كابرجة وما والاها من بلاد الهند دام فى المملكة نحو اربع عشرة سنة وكان أجل ملوك الهند ديناً وخيراً وعزماً وحزماً انشأ بمكة رباطاً هائلا مع صدقات وبر وافضال . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين واستقر فى ملك كلبرجة ابنه ظفر شاه واسمه أحمد أيضاً. وينظر احمد بن احمد ابن فندوكاس وقد طول المقريزى فى عقوده

(احمد)بن احمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب بن الامام الاذرعى الأصل القاهرى وأمه تركية فتاة ابيه . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن وتنزل فى صوفية الباسطية وغيرها وابتنى له بجوارها بيتاً وحضر عندى فى دروس البرقوقية وغيرها ونعم الرجل .

(احمد) بن احمد بن حسن الشهاب المسيرى والد المحمدين الآتيين ويعرف بالفقيه، كان فاضلا صالحا خيراً . مات تقريباً قريب الاربعين رحمه الله .

(احمد) بن احمد بن سنان بن عبد الله بن عمرو مسعود العمرى المكي العابد مات سنة خمس واربعين بالغد خارج مكة من ضرب اليمين ودفن به .

(احمد) بن احمد بن عبد الخالق بن عبد المحى بن عبد الخالق القاضى ولى الدين بن الشهاب بن السراج الاسيوطي الاصل القاهرى الناصرى الشافعى الآتى ابوه وعمه. ولد فى أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمدرسة الناصرية ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه حسن العاملى والعمدة والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على الولى العراقى وطائفة وأحضر وهو فى الثالثة على الجمال عبد الله بن العلاء على الحنبلى ختم السيرة لابن هشام وغيره وسمع على الولى العراقى وأثبت اسمه بخطه فى بعض مجالس أماليه وشيخنا وابن الجزرى

وابن المصرى والزين الزركشى ووالده وعمه المجد اسماعيل والشهاب الواسطى والتلوانى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة فى آخرين كالمحب بن نصر الله وقرأ عليه البخارى ، وأجاز له جماعة وأخذ الفقه عن الشرف السبكى ولازمه وأذن له فى التدريس وكذا أخذ عن المجد البرماوى والشمسين الحجازى والونائى والعلم البلقينى واشتهر اختصاصه به وحضر دروس القاياتى وشيخنا وجماعة وطرفاً من العربية عن البرهان الابناسى والحناوى وفى الفرائض عن أبى الجود[1] البنى[2] وفى أصول الفقه عن الكمال إمام الكاملية وكذا من شيوخه الوروري، وجود الخط وتدرب فى الشهادة كالجلوس مع بعض أربابها إلى أن ترقى لمباشرة التوقيع بباب العلم البلقينى رفيقا للعز بن أبى التائب وتزايدت براعته فى الصناعة بمرافقته وأول من استنابه فى القضاء البلقينى المشار إليه واستمر ينوب عن من بعده إلا الصلاح المكينى فلم ينب عنه إلا فيما لا تعلق للأحكام فيه وصار من أجلاء النواب بحيث أنه كان أحد العشرة الذين استقر بهم القاياتى أولا وولاه شيخنا أمانة الحكم بأخرة واستقر قبل ذلك فى توقيع الدست فى الأيام البدرية ابن مزهر واختص بولده البدر أيضاً وكذا لازم التردد للتقى بن البدر البلقينى وكان يقرأ فى الدرس عنده ثم لولده الولوى وناب عنه فى خطابة جامع المغربى بخط سويقة المسعودى وانتمى للكمالى بن البارزى وللجمالى ناظر الخاص واختص به كثيراً وراج أمره بصحبته ونال[3] فيما يقال أموالا جمة ووظائف جملة من انظار ومباشرات وغير ذلك كالامامة بصهريج منجك وتدريس الطبرسية بعد شيخه السبكى ومشيخة الجمالية بالقرب من سعيد السعداء تصوفاً وتدريساً بعد صرف السفطى واختفائه وتدريس الفقه بجامع ابن طولون برغبة النجم بن قاضى عجلون وبالناصرية محل سكنه بعد أبى العدل البلقينى مع افتاء دار العدل وبالمسجد الذى جدده الظاهر جقمق بخان الخليلى عوضاً عن ابن أبى الخير الزفتاوى وقراءة الحديث بين يدى السلطان بالقلعة عوضاً عن الجلال بن الأمانة والميعاد بجامع الظاهر بعد شيخنا وكذا النظر على حمام ابن الكويك بالقرب من بيت المحب ابن الأشقر والامامة والنظر بالمسجد المجاور لباب الناصرية عوضاً عن الشمس

(١) فى الاصل «الجواد» بزيادة ألف ، وهو خطأ على ما فى ترجمته وغيرها.
(٢) فى الأصل مهملة من النقط ، والتصويب من ترجمته وهو داود بن سليمان ينسب إلى بنب من الغربية قرب جزيرة بنى نصر .(٣) فى الاصل «تأمل» .

ابن العطار والنظر بالأقبغاوية بجامع الست مسكة وبالقبة الانوكية بتفويض العلم البلقيني فمن بعده وبوقف الأتابكي بدمشق وغيره عن العز الناعورى وبوقف سيدى فتح الأسمر بدمياط عوضاً عن البرماوي ومالا أحصره ، ودرس قديماً فى حياة الأكابر وحضر بعضهم معه اجلاساً له وتعانى التقسيم فى كل سنة وتصدر فى الجامع الازهر لذلك وأشير اليه بالبراعة فى فن التوقيع والتحرى فى الأحكام فتزايدت بهذه الأوصاف وجاهته وارتفعت مكانته ودخل فى قضايا كبار فأنهاها وصمم على التوقف فيما لا يرتضيه سفاها وجرت على يديه للجمالى المشار إليه صدقات وشبهها وثوقاً به واعتماداً عليه وقصدالتوسط عنده فى كثير من المآرب وترددا اليه بسبب ذلك المرتفع والمقارب فصار إلى اشتهار بذلك وسمعة وعز متزايد ورفعة مع ما عنده من وفور العقل والسكون والتواضع المقتضى للركون [1] وعدم الطيش والتبسط فى العيش والتودد بالكلام واستجلاب الخواطر فى سائر الأقسام وحسن المداخلة للكبار والمبالغة فى لطف العشرة معهم وعدم السلوك لليبس عندهم إلى غير ذلك من الميل فى المنسوبين للصلاح المتعاهدين أسباب الفلاح ورغبة فى الازدياد من زيارتهم والتطفل على كريم شيمهم وصفاتهم وحرص على ملازمة حضور وقت إمامنا الشافعي فى كل شهر والتوسل به فيما يجلب المسرات ويدفع القهر ومحبة لشهود الجماعات والتعبد والقيام فيما بلغنى للتهجد ، وقد حج مراراً آخرها فى سنة سبعين السنة التى حججت فيها وكان صحبة ولدى الجمال المشار اليه بعد موت والدهما فكان أكبرهما يكرر عليه ماضيه فى كل يوم ، ورجع صحبتهما فظهر بوصوله تحقيق بطلان ما كان أشيع [2] فى غيبته من وفاته التى كانت سبباً لفسخ كثير من جهاته لامتداد أعين السعاة اليها وعدم توقفهم عن ذلك ليثبت المقالة التى تبين أنه لا اعتماد عليها ولم يلبث إلا اليسير حتى استقر فى القضاء مع وجود المناوى وغيره من الأعيان عوضا عن البدر البلقيني فى جمادى الأولى سنة إحدى بتعيين الامين الاقصرائى وباشر على قاعدته وصار يراجع فيما لا ينهض بالاستقلال به من الفتاوى ونحوها وربما تقوى بتضمين فتاوى الموجودين فى بعض الاسجلات عليه بالحكم واقتصر على نقيب واحد عاقل ولم يبتكر نائبا بل خص جماعة ممن اختص بهم وقدمهم بالامور المهمة كالوصايا وشبهها وأمعن فى

---

(١) فى الأصل « للركوب » (٢) هنا زيادة « مما كان » .

تأمل المكاتيب ودقق فى المساجحة فى أسماء مستحقى أوقاف الحرمين لكونه يتولى كتابتهم بنفسه لكنه لم يتهيأ له حسن النظر فى الاوقاف المشمولة بنظره مع شدة حرصه على تعاطى معاليم الأنظار بل وما كان باسمه فى مرتبات الصدقات ونحوها قبل ذلك حتى كادت أن تخرب وكثر الخوض فى جانبه بسببها وكذا بنقص بضاعته وكونه انسلخ مما كان فيه قبل الولاية من المذاكرة بالعلم فى الجملة بحيث اشتهر بذلك عند الخاص والعام وجاهره بعض رفقائه بل والسلطان بما لا يحتمله غيره وهو ثابت لايتزحزح وممسك لايتسمح حتى أنه لم يتفق لكثير ممن أدركناهم مع جلالتهم فى العلم والبذل وسائر الاوصاف ما اتفق له من الهناء بالمنصب مدة من غير محرك الى أن صرفه فى صفر سنة خمس وثمانين بسبب شرحته فى محله فلم يلبث أن أعيد بعناية الاتابك مع عدم موافقته عرض السلطان ولذا عزله على حين غفلة وذلك بعد مستهل رجب من التى تليها حين التهنئة وأقيم من مجلسه على وجه لايليق بمثله ثم استقر بالزينى زكريا ورام الترسيم عليه لعمل الحساب فكفه المتولى عنه وتألم كثيرون بانفصاله بعد مزيد اشتغاله سيما مع التزام المتولى بعمارة الاوقاف وتسويته بالقطع بين المستحقين مما قرر أنه العدل والانصاف ولزم هذا منزله غير آيس من عوده الى أن مات بعد تعلل مدة في ليلة الاحد ثامن عشرى صفر سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد فى جمع حافل جداً ثم دفن بحوش صوفية سعيد السعداء وكثر الاسف على فقده ورأيته فى المنام على هيئة حسنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب القمصى[1] الأصل القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الآتى وهو أصغر اخوته . ولد قريباً من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وجلس لها دهراً بحانوت قنطرة الموسكى مديما للتلاوة على طريقة مرضية وهو ممن حج مع الرجبية . ومات فى أوائل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد الواحد بن معمر بن عبود الشهاب السخاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بسخا وقرأ بها القرآن وتلا به للسبع على إمام جامع الغمرى بالمحلة قاسم وللثلاث على الشهاب بن جليدة وأقام بالمحلة نحو عشر سنين وحفظ هناك كتبا وقرأ على الشهاب

---

(١) بضم ثم ميم مشددة ثم مهملة نسبة الى منية القمص .

المصرى فى الفقه وعلى ناصر الدين الجندى فى العربية وعلى البهاء بن الواعظ فى الفرائض فى آخرين كالشهاب بن الأقيطع، وتحول منها إلى القاهرة واشتغل وكتب عنى جملة من الاملاء وقرأ علىّ الربع الأول فأكثر من البخارى وسمع على النشاوى ثم سافر إلى ان استوطن القاهرة ولازم الزين الابناسى وغيره وقرأ الحديث على العامة وأقرأ الأطفال ثم حج فى سنة ثمان وثمانين موسمياً وقرأ على المحيوى الحنبلى القاضى والشمس المراغى واتصل بالشهابى بن العينى باقراء أولاده، والغالب عليه سلامة الفطرة والخير .

(أحمد) بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر المحدث الأصيل الزين حفيد السراج الشرجى الزبيدى اليمانى الحنفى أحد أعيان الحنفية . ولد فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وقال حمزة الناشرى سنة اثنتى عشرة وهو الصحيح كما سمع من لفظه وأنه فى ليلة الجمعة ثانى عشرى رمضان بزبيد ومات أبوه وهو حمل فلذا سمي باسمه والمسمى له هو الشيخ أحمد بن أبى بكر الرداد وأبوه وجده ممن أخذ عن شيخنا كما سيأتى فى ترجمتيهما ، ولهذا نظم ونثر وتأليف وهو الذى جمع ماوقف عليه من نظم ابن المقرى فى مجلدين بل له أيضاً طبقات الخواص الصلحاء من أهل اليمن خاصة ، وسمع اتفاقا مع أخيه على النفيس العلوى والتقى الفاسى وبنفسه [1] على ابن الجزرى سمع عليه النسائى وابن ماجه ومسند الشافعى والعدة والحصن كلاهما له واليسير على أبى الفتح المراغى وكذا سمع على الزين البرشكى [2] عام وصوله صحبة ابن الجزرى اليمن فى سنة تسع وعشرين الشفا والموطأ والعمدة وتصنيفه طرد المكافحة عن سند المصافحة ، أخذ عنه بعض الطلبة بزبيد فى سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقال العفيف الناشرى أنه صحب الفقيه الصالح الشرف أبا القاسم بن أبى بكر العسلقى ـ بضم اوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة نسبة إلى قبيلة يقال لها العسالق من اليمن ـ وحجا وزارا فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وبصحبته انتفع، وقال حمزة الناشرى انه سمع من سليمان العلوى وابن الخياط وابن الجزرى وغيرهم وتفقه فى مذهبه وكان أديباً شاعراً له مؤلفات منها طبقات الخواص ومختصر صحيح البخارى ونزهة الأحباب فى مجلد كبير يتضمن أشياء كثيرة من أشعار ونوادر وملح وحكايات وفوائد وهو كتاب يشتمل على مائة فائدة وغير ذلك . مات فى يوم السبت عاشر أو حادى عشر ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين ونزل الناس فى زبيد بموته فى

---

(١) فى الأصل «تنفسه» . (٢) بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة وكاف من تونس.

الروايةدرجةرحمه الله انتهى . وممن ترجمه لى أيضاً الكمال موسى الدوالى حسبما كتب إلى به من اليمن .

(أحمد) بن احمد بن عبد الله الشهاب الربيعى المصرى الشافعى نزيل مكة أقام بها يشتغل عند المسيرى ثم غيره كالشرف عبد الحق السنباطى ولازمنى حين المجاورة الثالثة ثم قدم القاهرة فى سنة ثمان وثمانين رجاء لوفاء دينه وصار يحضر عندى أحياناً وعند الجوجرى وعبد الحق ويكثر التردد للمجد القلعى بجامعها وعاد لمكة ثم سافر منها إلى الطائف فدام به قليلا وكذا أقام بالمدينة يسيراً .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الله الزهورى العجمى نزيل دمشق كان بزى الفقراء وحصلت له جذبة فصار يهذى فى كلامه ويخلط وتقع له مكاشفات منها أنه لما كان بدمشق وكان الظاهر برقوق حينئذ بها جنديا فرأى فى منامه أنه ابتلع القمر بعد أن رآه صار فى صورة رغيف خبز فلما أصبح اجتاز بصاحب الترجمة فصاح به يابرقوق أكلت الرغيف فعظم اعتقاده فيه لذلك فلما ولى السلطنة أحضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرده ثم أفرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على مقعده بل ويسبه بحضرة الأمراء وربما يبصق فى وجهه ولا يتأثر لذلك ويدخل على حريمه فلا يحتجبن منه وحفظت عنه كلمات كان يلقيها فيقع الأمر كما كان يقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير. مات فى سنة إحدى، ترجمه شيخنا فى أنبائه وذكره العينى بدون أحمد الثانى وما علمت الصواب فيه وقال : شيخ كان السلطان يعتقده إلى الغاية بحيث أنه كان يشتمه سفاهاً ويبزق على مقعده ويقال انه بشره بالسلطنة ، وبالجملة كان مغلوب العقل يتكلم تارة بكلام العقلاء وتارة يخلط وأرخه فى يوم الأحد مستهل صفر ودفن فى تربة السلطان بجوار الشيخ طلحة والشيخ أبى بكر البخاوى ، وذكره المقريزى فى عقوده ولكن بدون اسم جده بل اقتصر على أحمد بن أحمد .

(أحمد) بن أحمد بن عثمان شهاب الدين أبو العباس الدمنهورى ويعرف بابن كمال. ولد بدمنهور الوحش وقرأ القرآن فى صغره على بعض قرائها وأجاز له وجلس مع الشهود بمصر وصحب قاضى بلده الزين الأنصارى فاختص به وتردد معه وقبله وبعده إلى مكة مراراً وجاور بها عدة سنين وكذا تردد إلى القدس ودمشق واجتمع بكثير من الصالحين وأهل الخير وخدمهم وأحسن لبعضهم كثيراً وعادت عليه بركتهم سماعا اكثاره الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

حتى كان يقول انه يصلى عليه فى اليوم والليلة مائة ألف مرة أو نحوها بل كان يسبح الله ويهلله ويمدح فى آخر الليل بمنارة باب العمرة أوقاتاً كثيرة فى سنين متعددة ثم امتنع من ذلك رغما عن أنفه لأمر اقتضاه وربما كان يذاكر أبياتاً حسنة من الشعر والاذكار كل ذلك مع حدة فى خلقه تفضى به إلى مالا يحمد. مات بعد أن تزوج عند بيت الزمزمى وولد له عدة أولاد فى ليلة السبت العشرين من المحرم سنة أربع وعشرين ودفن بالمعلاة وقد جاز السبعين بيسير وخلف طفلا رحمه الله وإيانا . ترجمه التقى الفاسى فى تاريخ مكة وتبعه ابن فهد فى معجمه وشيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن أحمد بن الفخر عثمان الغزولى ويلقب طبيخ . مات فى ليلة الثلاثاء ثانى صفر فى سنة اثنتين وتسعين وكان مثرياً بعدفاقة .

(أحمد) بن أحمد بن عليك البعلى [1] ثم المدنى أخو ابراهيم بن أحمد بن غنائم الماضى. ولد فى أواخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع على ابن صديق وأجاز فى استدعاء فيه شيخنا سنة إحدى وعشرين ، وسيأتى أحمد بن أحمد بن علبك ولكن ذاك مع كونه بالغين المعجمة المضمومة اسم جده وهذا مع كونه بالمهملة المفتوحة لقب واسم جده غنائم .

(أحمد) بن أحمد بن على بن أبى بكر بن أيوب بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن درباس فخر الدين أبو اسحاق المازانى الكردى القاهرى الحنبلى المحدث ويعرف بابن درباس وزاد بعضهم بين ابيه وعلى محمد ، قال شيخنا فى معجمه شاب نبيه سمع من بعض شيوخنا وأكثر عنى. قلت وكان أحد المنزلين عنده فى طلب الجمالية واشتمل عليه. ومما سمعه عليه النخبة بقراءة الشمنى فى سنة خمس عشرة وكتب من تصانيفه تعليق التعليق وقراءة الكمال أو أكثره انتهى. وتيقظ وجمع أشياء حسنة، ومن فوائده أنه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله هل له مفهوم وكان ذلك سبب جمع سبعة أخرى ثم سبعة أخرى كما ذكرت ذلك فى الزكاة عن شرح البخارى وسألنى مرة أخرى عن المسانيد التى يخرجها أصحاب المسانيد فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم من أى الاقسام الثلاثة هى أى إن أصحاب الحديث وغيرهم يصرحون ان السنن تنقسم الى قوله وفعله وتقريره وإذا لم تكن من هذه الأقسام أشكلت على ما أطلقوه من الحصر فى ثلاثة، وجمع كتاباً فى آل بيته بنى درباس وآخر فى آل ابن العجمى ولم يزل مكبا على الاشتغال والطلب

---

(١) « البعلى » ساقطة من الأصل ، والتصحيح من ترجمة أخيه .

وكتابة الحديث مع الدين والخير والعبادة إلى أن مات فى المحرم سنة سبع عشرة ولم يتكهل ولم يتأهل ، وهو فى عقود المقريزى باختصار وقد اختصر التبصرة فى الوعظ لابن الجوزى بزيادات رحمه الله وعوضه الجنة .

(أحمد) بن أحمد بن على بن زكريا الشهاب بن الشيخ شهاب الدين الجديدى - بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران لكون أصله منها - البدراني الشافعى نزيل دمياط والآتى أبوه . ولد فى مستهل المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بمنية بدران ونشأ بها فحفظ القرآن عند والده والمنهاج والجرومية وبعض ألفية ابن مالك وقدم القاهرة فحضر القاياتى وغيره كالعلم البلقينى فى الفقه وكذا أخذ الفقه بالمدينة النبوية حين اقامته بها نحو ثلث سنة لما حج فى سنة سبع وثلاثين عن الجمال الكازرونى والعربية عن الشهاب البجائى والحديث وغيره عن شيخنا وسمع عليه وعلى الزين الزركشى والكازرونى والنور المحلى سبط الزبير وطاهر الخجندى وطائفة بالقاهرة والمدينة وقطن دمياط من سنة سبع وخمسين وتصدى فيها للتدريس فانتفع بها جماعة وقصد بالفتاوى من تلك النواحى وعمل على الجرومية شرحاً مطولا ومختصراً لم يكملا وكذا شرع فى مقدمة الحناوى فى النحو ولعله أخذ عنه وفى شرح جامع المختصرات وله النصيحة الرابحة لذوى العقول الراجحة وغير ذلك وأنشأ الخطب والرسائل نظما ونثراً وفى ذلك مايوصف بالجودة، وولى مشيخة المعينية المستجدة بدمياط وكان فاضلا مشاركا ذكياً قادراً على التعبير عن مراده متين الكتابة متودداً كريما كثير السكوت والاحتمال قليل التشكى وهو ممن كتب فى كائنة ابن الفارض ولم يكن يعتمد فيما يقع له من الحديث غيرى ومدحنى نظماً ونثراً . مات بدمياط فى حادى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن بهاء الدين أحمد بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى التتائى الأصل الآتى أبوه. مات فى يوم الأربعاء ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين بمكة ، أرخه ابن فهد وكأنه ولد بعد أبيه فسمى باسمه .

(أحمد) بن أحمد بن على الدمياطى على امام قاعة السلاح المنسوبة للشيخ عبد الرحمن العجمى ، سمع منى فى الاملاء .

(أحمد) بن أحمد بن عمر بن حسين الزفتاوى الاصل المقسى الآتى أبوه وعمه عبدالقادر. قرأ علىّ فى التقريب للنووى وسمع على غير ذلك .

(أحمد) بن أحمد بن عمر بن غنام الشهاب البرنكيمى [١] ثم الزنكلونى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى أخو الشرف موسى الآتى ، ولد فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريباً ببرنكيم من أعمال الشرقية ونقله ابوه وهو فى المهد الى زنكلون ثم وهو طفل الى القاهرة فقرأ القرآن عند الفقيه حسن العالمى وتلاه لابى عمرو على ابن عباس بمكة حين حج فى سنة تسع وأربعين ثم للسبع على عمر النجار بها أيضاً فى سنة تسع وستين وحفظ العمدة والمنهاج وقطعاً من الكتب الأربعة جمع الجوامع وألفية الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة كالمحب بن نصر الله والقاياتى وشيخنا وأخذ عنه فى شرحى النخبة والألفية وسمع عليه جملة وتفقه بمكة حين حج بأبى الفتح المراغى وسمع عليه البخارى وغيره وكذا سمع على التقى بن فهد وفى القاهرة بالسيد النسابة والشرف المناوى وعنه أخذ أصول الفقه ايضاً ولازمه بل حضر فى دروس القاياتى وابن البلقينى والعلاء القلقشندى وابن الهمام وأخذ النحو عن الحناوى والابدى وأصول الفقه أيضاً مع المنطق وغيره عن التقى وقرأ على الجوجرى المختصر وتوضيح ابن هشام وسمع عليه شرح العقائد ثلاثتها بمكة وأخذ الفرائض عن أبى الجود والبوتيجى والشهاب السجينى وسمع الحديث على بعض من ذكر وغيرهم ، ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية مع مجلس قبله ، وتميز وشارك فى كثير من الفضائل وأقرأ فى بيت البلقينى وقتاً واستقر فى مشيخة الجيعانية ببولاق وغيرها بعد أخيه ودرس هناك مع سكون وخير وتقنع .

(أحمد) بن أحمد بن غلبك ـ بضم المعجمة وإسكان اللام وفتح الموحدة وآخره كاف ـ ابن عبد الله شهاب الدين بن الأمير شهاب الدين الجندى الحلبى أحد أجنادها المعتبرين . ولد بها فى أواخر سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وبخط بعضهم تسع وخمسين وأظنه غلطاً ، وكان والده ممن تولى الحجوبية والاستادارية وغيرها بحلب فنشأ هذا وسمع على ابن صديق فى البخارى وولى نظر جامع الطنبغا وأثنى عليه البرهان الحلبى بالمحافظة على وظائف العبادة وحسن السيرة والحذق فى فنه أخذ عنه بعض الطلبة ، ومات فى حدود سنة خمسين ظنا .

(أحمد) بن أحمد بن غنائم البعلى المدنى . مضى فيمن جده علبك .

(احمد) شاه بن أحمد شاه بن فند وكاش المظفر شهاب الدين ملك بنجالة

---

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف ، تليها تحتانية ثم ميم ، من اعمال الشرقية .

وجدته بخطى فى سنة تسع وثلاثين من حاشية الانباء، وقد مضى أحمد بن أحمد ابن حسن بن بهمز صاحب كلبرجة فيحرر أمرهما .

(أحمد) بن احمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى المكى وأمه زينب ابنة عبد الله بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب الطبرى . سمع من الزين المراغى فى سنة أربع عشرة وثمانمائة وأجاز له قبل ذلك فى سنة خمس وما بعدها جده والزين العراقى والهيثمى وآخرون . مات

(أحمد) بن احمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبدالله ابن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الممدوح بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين ابن على بن أبى طالب العز أبو جعفر بن الشهاب أبى العباس بن أبى المجد الحسينى ثم الاسحاقى الحلبى الشافعى نقيب الاشراف وابن نقيبهم وابن أخى نقيبهم ووالد نقيبهم وسبط الامام الجمالى أبى اسحاق ابراهيم بن الشهاب محمود الكاتب. ولد فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل كثيراً فى النحو وغيره على شيوخ وقته كأبى عبد الله المغربى الضرير وسمع على جده لأمه والقاضى ناصر الدين بن العديم وغيرهما واستجازله جده لأمه الواداياشى وأبا حيان والميدومى وأحمد بن كشغدى وآخرين من دمشق ومصر وغيرهما، وحدث سمع منه البرهان الحلبى وابن خطيب الناصرية وآخرون منهم البهاء بن المصرى وقرأت عليه الاستيعاب بسماعه له منه باجازته من الواداياشى ، وروى عنه شيخنا بالاجازة وخرج عنه فى بعض تخاريجه وكان أوحد وقته زهداً وورعاً وصيانة وعفة وجمال صورة ذا وقار وسكينة ومهابة وجلالة وسمت حسن لايشك من رآه أنه من السلالة الطاهرة واقتفاء لآثار السلف متمسكا بالسنة استقر فى النقابة بعد والده وكذا ولى مشيخة خانقاه ابن العديم مدة ثم امتنع من مباشرتها وانفرد برياسة حلب حتى كان قضاتها وأكابرها يترددون إليه ولا يردون له كلمة، كل ذلك مع مشاركة جيدة فى الفضل ويد فى العربية ونظم جيد ونثر رائق وحسن محاضرة فى أيام الناس والتاريخ وحلاوة الحديث، وهو من حسنات الدهر، ومن نظمه مما أنشدناه البهاء بن المصرى عنه :

يارسول الله كن لى شافعاً فى يوم عرضى ... فأولو الأرحام نصاً بعضهم أولى ببعض

وقوله : وقد وردين زمزم والناس يتزاحمون عليها :

وذى ضغن تفاخر إذ وردنا لزمزم لا بجد بل بجد
فقلت تنح ويح أبيك عنها فان الماء ماء أبى وجدى

وقوله: ياسائلى عن محتدى وأرومتى البيت محتدنا القديم وزمزم
والحجر والحجر الذى ابداً يرى هذا يشير له وهذا يلثم

فى أبيات. قال البرهان الحلبى نشأ نشأة حسنة لا يعرف له لعب واستمر على ذلك إلى أن مات ملازماً للخير محافظاً على الصلاة فى أول وقتها مع الطهارة فى البدن والثوب واللسان والعرض قال لى أنا أقدم مصالح الناس على مصلحتى قال وكان أديباً بليغاً كاملا ذا سمت وهيبة وحشمة مفرطة لم أر بحلب أكثر أدباً ولا احشم منه لا من الاشراف ولا من غيرهم مع الذكاء وحسن الخلق وحسن الخط والفهم الحسن. مات بعد كائنة التتار بحلب فى شهر رجب سنة ثلاث بمدينة تيزين وكان قد تحول اليها فى الكائنة وبينها وبين حلب مرحلتان إلى جهة الفرات ثم نقل إلى حلب فدفن بمشهد الحسين ظاهرها بسفح جبل جوشن عند أقاربه وأجداده رحمه الله وإيانا، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه ومعجمه باختصار وليس عنده فيه فى نسبه بعد على الثانى محمد ولا ابراهيم قال وجده محمد والد جعفر يعنى الممدوح أول من ولى نقابة الطالبين بحلب فى أيام سيف الدولة وأما فى الانباء فساقه كما تقدم وهو فى عقود المقريزى.

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله أبو الطاهر الطبرى المكى وأمه عائشة ابنة سعيد النويرى. ولد تقريباً سنة سبع وثمانمائة وأحضر فى الرابعة على أبيه والجمال بن ظهيرة وآخرين وأجاز له أبو عبدالله الوانوغى وابن سلامة وغيرهما. مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة.

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد سبط الجاى. يأتى بدون أحمد بن محمد الثانى.

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن سليمان شهاب الدين بن الشيخ أبى العباس القاهرى المقسى ويعرف بابن الزاهد الماضى ولده والآتى أبوه. ولد تقريباً سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ يتيما فقرأ القرآن وتزوج ابنة الشهاب الحسينى واستولدها وحج مع أحد مريدى والده أبى عبد الله الغمرى وقام بخدمة جامع والده بالمقس أتم قيام مع استعماله أوراد أبيه وتلاوته لما تيسر حتى مات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بعد الظهر فى جامع أبيه ودفن بجوار ضريحه وكان صالحاً رحمه الله ونفعنا ببركاته.

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن زهير الشهاب الرملى ثم الدمشقى الشافعى المقرى الشاعر امام مقصورة جامع بنى أمية بدمشق وأحد من لم على البقاعى وهو هنالك . ولد فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم تحول الى دمشق وحفظ المنهاج وألفية النحو والحديث والشاطبيتين والدرة فى القراآت الثلاث لابن الجزرى وعرض على جماعة وأخذ القراآت عن أبى زرعة المقدسى وابن عمران وخطاب وعمر الطيبي والزين الهيتمى وجعفر بالقاهرة ودمشق وغيرهما وتميز فيها وولى مشيخة الاقراء بجامع بنى أمية وبدار الحديث الاشرفية تلقاها عن خليل اللدى وبتربة الاشرفية بعد خطاب وبتربة أم الصالح بعد البقاعى وكان لازمه حين اقامته بدمشق حتى اخذ عنه فى ألفية الحديث وغيرها بل كتب من مناسباته قطعة وسمعها وعادى اكثر أهل بلده أو الكثير منهم بسبب ذلك وكذا لازم خطابا فى الفقه والعربية والعروض وغيرها قراءة وسماعا والشمس ابن حامد الداعية فى الفقه وأطراه فيه والنجم بن قاضى عجلون فى آخرين كالعبادى والبكرى بالقاهرة واخذ المختصر قراءة والمطول سماعا غير ملا زادة السمرقندى وكذا اخذ عنه العقائد وبعض شراح المواقف ، وتكرر قدومه للقاهرة وقصدنى فى بعض قدماته فأخذ عنى كراسة كتبتها فى الميزان وغير ذلك واستفتانى فى حادثة ونقل لى عن البقاعى انه لم يرسل من الشام فى واقعة الا ويحض المرسل اليه على استفتائى فيها حتى واقعة الغزالى وذكر كلاماً كثيرا فى نحو هذا المعنى وأنشدنى قصيدة من نظمه امتدح بها الخيضرى وكان نائبه فى امامة مقصورة الجامع الأموى ثم ناب فى القضاء ، وبالجملة فهو خفيف مع فضيلة . مات

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن أيوب بن درباس . مضى بدون محمد فى نسبه .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على شهاب الدين بن المعلم شمس الدين الطولونى كبير المهندسين ، قال المقريزى فى عقوده : كان أبوه وجده مهندسين واليهما تقدمة الحجارين والبنائين بديار مصر وعليهما المعول فى العمائر السلطانية ، وتقدم أبوه بخصوصه فى الأيام الظاهرية برقوق جدا بحيث تزوج السلطان ابنته وتزيا أخوها صاحب الترجمة بزى الاتراك وحظى عند الظاهر أيضا وتزوج بابنته بعد أن طلق أخته عمتها وتزوجها أمير اخور توروز الحافظى وعمله أحد أمراء العشرات الخاصكية إلى أن مات فى ليلة الخميس خامس عشر رجب سنة إحدى ودفن بتربتهم من القرافة وكانت جنازته حافلة

ويقال إنه محمد لا أحمد وقد خلط شيخنا ترجمته بترجمة أبيه فانه قال فى انبائه مانصه: كان عارفا بصناعته تقدم فيها قديما مع حسن الشكالة وطول القامة والمنزلة المرتفعة عنـد الظاهر برقوق بحيث قرره من الخاصكية ولبس لذلك زى الجند ثم امرة عشرة وتزوج ابنتـه وكانت له ابنـة أخرى تحت ناظر الجيش الجمـال القيصرى ثم ان الظاهر طلق ابنتـه وتزوجهـا نوروز بأمره وتزوج هو أختها . ومات فى رجب سنة إحدى، وقد أعاده شيخنا على الصواب فى التى بعدها بدون تسمية أبيه بل قال احمد بن محمد وباختصار فقال الطولونى المهندس كان كبير الصناع فى العمائر ما بين بناء ونجار وحجار ونحوهم ويقال له المعلم وكان من أعيان القاهرة حتى تزوج الظاهر ابنته فعظم قدره وحج بسبب عمارة المسجد الحرام فمات راجعا بين مر وعسفان يعنى فى يوم الجمعة عاشر صفر وعادوا به فدفن بالمعلاة كما قاله الفاسى فى مكة وترجمه بالمعلم شهاب الدين المصرى تردد إلى مكة للهندسة على العمارة بالحرم الشريف وغيره من المآثر بمكة غير مرة آخرها سنة إحدى مع الامير بيشق الظاهرى وتوجه منها بعد الفراغ من العمارة فى أوائل صفر سنة اثنتين فأدركه الاجل بعسفان فى يوم الجمعة عاشر صفر فحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة وكان الظاهر صاحب مصر صاهره على ابنته ونال بذلك وجاهة، وقال المقريزى: أحمد بن محمد الشهاب الطيلونى تمكن فى الدولة وتزوج السلطان بابنته وصار ابنه الامير شهاب الدين أحمد من جملة الامراء، وتوفى بعسفان يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن عيسى الشهاب البرنسى المغربى الفاسى المالكى ويعرف بزروق ـ بفتح المعجمة ثم مهملة مشددة بعدها واو ثم قاف ـ ولد فى يوم الخميس ثامن عشرى المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبواه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبا وأخذ عن محمد بن القسم أحمد الغورى وارتحل إلى الديار المصرية فحج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة مديماً للاشتغال عند الجوجرى وغيره فى العربيـة والاصول وغيرهما وقرأ علىّ بلوغ المرام وبحث على فى الاصطلاح بقراءته ولازمنى فى أشياء وأفادنى جماعة من أهل بلاده والغالب عليه التصوف والميل فيما يقال إلى ابن عربى ونحوه، وقـد تجرد وساح وورد القاهرة أيضا بعيد الثمانين ثم تـكرر دخوله اليها ولقينى بمكة فى سنة اربع وتسعين وصار له أتباع ومحبون وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية

فى الفقه وعمل فصول السلمى أرجوزه .

(أحمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم ابن دليم القرشى الزبيرى البصرى المكى الآتى ابن اخيه احمد بن يوسف ويعرف بالشهاب دليم - بضم الدال المهملة ثم لام وآخره ميم مصغر - أكثر من النظم ومدح النبي ﷺ بقصائد وكتب عنه صاحبنا ابن فهد قوله :

الاليت شعرى هل أرى لى عودة   إلى المصطفى فهو البشير محمد

أقبل مثواه وألثم تربه   واشكر ربى عند ذاك واحمد

وقد لقيته وسمعت بعض نظمه . ومات وانا بمكة بها فى ليلة الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة سنة ست وخمسين وصلى عليه بعد الصبح ودفن بالمعلاة .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن هلال الشهاب الازدى الشنوى المزى الشافعى . ولد فى ليلة مستهل رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة ويقال انه سمع على ابن اميلة ولكن لم نقف على مانعتمده فى ذلك نعم سمع بمكة على جماعة منهم الزين المراغي وأجاز فى استدعاء دمشقى باسم ابنى مؤرخ بسنة ست وخمسين .ومات فى سنة ثمان وخمسين وليس احمد بن هلال الحلبي الآتى بوالده هذا أبوه من المائة الثامنة .

(احمد) بن احمد بن محمد الشهاب ابو عبدالله القادرى الديسطى [1] الازهرى المالكى المقرى حفظ القرآن وشيئاً من الرسالة واشتغل يسيراً وحضر عند الزينين عبادة وطاهر وأبى الجود وغيرهم ولازمنى فى اشياء سمعها وتعانى القراءة فى الجوق ثم رياسته وتكسب بذلك وحصل منه ثروته [2] ثم انقطع بعد ان حج وجاور قليلا واظنه ممن سمع على شيخنا وقد كف. ومات فى سنة ثمان وتسعين بالقاهرة عفا الله عنه ورحمه .

(أحمد) بن أحمد بن محمد المناوى ونسبه لمنية أبى عبدالله بالشرقية الشافعى ويعرف با بن المؤدب صحب الزين الحافي وناصر الدين الطبناوى وزوج الطبناوى ابنه بابنته، وكان صالحاً جلس لتعليم الابناء ببلده . ومات فى آخر سنة ست وخمسين أو أول التى تليها وممن قرأ عنده نور الدين السروى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد شهاب الدين الطولونى كبير المهندسين. مضى قريباً فيمن جده محمد بن على بن عبد الله بن على .

---

(١) بكسر اوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين او صاد ثم طاء مهملات .

(٢) فى الاصل « شرذمة » .

(أحمد) بن أحمد بن محمود بن موسى الشهاب المقدسى ثم الدمشقى الحنفى المقرىء والد ابراهيم وعبدالرحمن اليمامى ومحمد المذكورين فى محالهم ، ويعرف بالعجيمى وفى الشام بالمقدسى . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقدس ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن تسع والقدورى وقرأ القراآت على جماعة منهم العلاء ابن اللفت ومهر فيها وتصدى لاقرائها فانتفع به أولاده وغيرهم وهو ممن أخذ أيضاً عن ابن الهائم والعماد بن شرف وآخرين وتحول إلى الشام فى سنة خمس وعشرين باستدعاء محمد بن منجك له لاقراء بنيه فقطنها وتكسب بكتابة المصاحف وكان متقنا فيها مقصودا من الآفاق بسببها وحج غير مرة وجاور . مات بدمشق فى ذى الحجة سنة خمس وستين ، أفاده لى ولده الهمامى ثم عبد الرزاق بزيادات .

(أحمد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب أبو العباس ابن الشهاب بن الضياء الآتى أبوه وهو بكنيته أشهر . تكسب بالشهادة كسلفه ثم استنابه العز الكنانى فى العقود والفسوخ ثم فى القضاء . ومات فى ربيع الأول سنة سبع وستين وأظنه جاز السبعين أوزاحمها .

(احمد) بن أحمد بن محمد شهاب الدين الحنفى سبط الجاى اليوسفى صاحب المدرسة الجليلة بسويقة العز وناظرها امه فرج بن قرنطاى بن الجاى . ولد فى رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ وسمع منى فى الامالى وغيرها وبقراءتى على بعض المسندين وأثبت له ولم يحسن تصرفه ورأيت بخطى فى محل آخر تكرير احمد بن محمد فى نسبه فيحرر .

(احمد) بن احمد بن يلبغا ويعرف بابن المرضعة . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين عفا الله عنه .

(احمد) بن احمد بن عليبة ابن عم البدر وعبد القادر ممن كان فى خدمتهما حتى ماتا ووسم عليه ثم أودع المقشرة .

(احمد) بن احمد شهاب الدين الكنانى الشامى ثم القاهرى الشافعى احد الفضلاء ممن صحب الولوى بن تقى الدين البلقينى ولازمه واختص به وحضر دروسه ونزل بواسطته فى بعض الجهات بل ناب عنه فى خطابة الحجازية والميعاد بها وأجاد فى تأديتها وجلس قليلا ببعض الحوانيت للشهادة ، وكان مديماً للدين مستكثرا من تحصيل الكتب بخطه مشاركا فى الفنون وراغباً فى المباحثة والمناظرة ، وقد أخذ بالقاهرة عن الشهاب الابدى فى المنطق

والزين البوتيجي في الحساب وغيره والزين زكريا في الفرائض والحساب وغيرها ولم يكن يتقدم عليه من شيوخه غيره والبدر أبي السعادات البلقيني والبقاعي في آخرين وشرع في اختصار شرح البخاري لشيخنا فكتب منه جملة وربما أقرأ وكان هم أن يتحنبل فأسمعه العز قاضي الحنابلة مايكره لظنه فيه قصد مزاحمته في الوظائف وغيرها لشدة فقره وعدم رواجه بين كثير من أهل مذهبه ممن كان البقاعي حين تردده اليه يقرر عنده انه أمثل منهم ويحضه على منازعتهم فكف، ولم يزل على طريقته حتى مات في المحرم سنة اثنتين وستين عن قريب الثلاثين ودفن بتربة جوشن رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن أحمد شهاب الدين بن العلامة شهاب الدين الصعيدي القدسي الحنفي ويلقب بالسوداني. كان أبوه من الصعيد فقدم القدس وتكسب بالشهادة مع الفضل وولد له هذا وغيره وصار صاحب الترجمة شيخ المقادسة ومعيد المعظمية. ومات سنة اثنتين.

(أحمد) بن أحمد الحنبلي بن الضياء، مضى فيمن اسم جده أحمد بن موسى بن ابراهيم.

(أحمد) بن أحمد الزهوري. فيمن جده عبد الله.

(أحمد) بن أحمد العمري ــ نسبة لذوي عمر ــ أحد القواد. مات في يوم السبت تاسع عشري ربيع الآخر سنة خمس وأربعين بالغد خارج مكة من صوب اليمن ودفن به، أرخه ابن فهد.

(أحمد) ابن ابي أحمد بن الشنبل ــ بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة ثم لام وهو مكيال القمح بحمص ــ أبو العباس الحمصي. اشتغل ببلده ومهر وبرع وولي قضاءها وقدم القاهرة مراراً وتنزل في خانقاه سعيد السعداء ثم سعى في قضاء دمشق فوليه في آخر سنة ست وثمانمائة ثم عزل عن قرب، وكان نبيهاً في الفقه مع طيش فيه. قاله شيخنا في انبائه وكذا ذكره في معجمه وقال ولي قضاء حمص وله نباهة في الفقه وسعى في قضاء دمشق بالمال ففوض إليه في آخر سنة ست ثم عزل بعد أشهر ثم ناب بعد عن الاخنائي. ومات بها سنة ست عشرة والظاهر أنه كان شافعياً وقد رأيت الخيضري ذكره في الشافعية.

(أحمد) بن ابي أحمد شهاب الدين الصفدي الشامي نزيل القاهرة، كان قد خدم في التوقيع مدة عند المؤيد شيخ حين كان نائباً ثم قدم معه القاهرة وظن انه يلي كتابة السر فاختص القاضي ناصر الدين بن البارزي بالسلطان وكان يكره الصفدي لطرش فيه فأراد الاحسان اليه وجبر خاطره فقرره في نظر

المرستان والاحباس فباشرهما حتى مات فى ربيع الأول سنة تسع عشرة ولم يكن محموداً واستقر عوضه فى المرستان التقى الكرمانى وفى الاحباس البدر العينى، قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن أبى أحمد شهاب الدين المغراوى المالكى. يأتى فى ابن محمد بن عبد الله.

(أحمد) بن أبى أحمد الحلبي المقرى اعتنى بالقراآت وكان يقرىء بمسجد بجاور الشاذبختية بحلب مدة ثم تحول من حلب إلى القدس قبل الوقعة العظمى ثم انتقل إلى دمشق فأقام بها ثم إلى طرابلس فتأهل بها واستمر إلى أن مات فى شوال سنة سبع عشرة ، اثنى العلاء بن خطيب الناصرية فى ذيله على خيره ودينه . قاله شيخنافى الانباء .

(أحمد) بن أبى أحمد الزاهد . فى ابن محمد بن سليمان.

(أحمد) بن أرسلان بن عباد السفطى. يأتى فى ابن عباد .

(أحمد) بن أرسلان الرملى .هو ابن الحسين بن الحسن بن على. يأتى .

(أحمد) بن أرغون شاه الاشرفى شعبان بن قلاون . كان أبوه أحد المقدمين فى زمن الأشرف المشار اليه خصيصا عنده بل قيل انه كان أتابكه فسافر معه للحج فلما ركبوا عليه كان ممن رجع معه فقتل فى ذى العقدة سنة ثمان وسبعين وابنه هذا حمل فوضعته أمه بعد أربعين يوما ، وترقى حتى صار أحد العشرات وأضيف اليه نظر الأوقاف، ومات سنة ثلاث وثلاثين عن نحو السبعين بعد أن انجب خليلا وفاطمة الآتى ذكرهما ودفن بتربة أبيه بالصحراء .

(أحمد) بن اسحاق بن عاصم بن محمد بن عبد الله الجلال بن النظام بن المجد ابن السعد الاصبهانى الخانكى شيخ خانكتها الحنفى ويعرف بالشيخ أصلم - وبخط العينى اسلام- ولد فى حدود الستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بأبيه وغيره وولى مشيخة خانقاه سرياقوس كأبيه فحمدت سيرته فيها إلى الغاية ، وكان جميلا فصيحا بهياً مهاباً له فضل وافضال ومكارم اختص بالظاهر برقوق وقتا ثم تغير عليه وصرفه عن المشيخة المشار اليها بعد موته فأقام بها حتى مات فى خامس عشرى ربيع الآخر أو الأول سنة اثنتين ورام أهل الخانقاه رجم نعشه لبغضهم له فمنعوا واستقر بعده فى المشيخة ابنيا شيخ الخانقاه القوصونية ، قال العينى وكان خالياً عن سائر العلوم ينسب الى علم الحرف وليس بصحيح انما كان يجمع من أموال الخانقاه ويطعم الناس من غير استحقاق ويجتمع فى مجلسه الأراذل

وأصحاب الملاهى والمعانى ، وذكر المقريزى فى عقوده انه لم ير فى شيوخ الخوانك من يدانيه فى حشمته ورياسته ومروءته وتجمله وافضاله عفا الله عنه. وأبوه من المائة قبلها.

(أحمد) بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب أبو العباس بن اسد الدين أبى القوة الاميوطى الاصل السكندرى المولد القاهرى الشافعى المقرى والد أبى الفضل محمد الآتى ويعرف بابن أسد. ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بالاسكندرية انتقل منها وهو مرضع صحبة أبويه الى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن عند الشمس النحريرى السعودى والعمدة والشاطبيتين والدمائة فى القراآت الثلاثة للجعبرى والطيبة لابن الجزرى والنخبة لشيخنا والالفيتين والمنهاجين والخزرجية فى العروض والمقنع فى الجبر والمقابلة لابن الهائم، وغير ذلك وعرض على خلق منهم الجلال البلقينى والولى العراقى وأخذ الفقه والعلوم عن شيوخ ذاك العصر وهلم جرا فقرأ المنهاج على البرهان البيجورى والشمس البوصيرى وحضر دروسهما مع دروس المجد والشمس البرماويين بل قرأ عليه فى شرح الألفية وقال ان معظم انتفاعه فى الفقه بالبيجورى وكذا تفقه بالطنتدائى وأخذ عنه فى شرحه لجامع المختصرات وبعض ما كتبه على الجعبرية والالفية وسمع فى الحاوى الصغير على العلاء البخارى ثم تفقه بالبرهان الابناسى الصغير وقرأ عليه فى العلوم الأدبية وغيرها وكذا حضر عند الشرف السبكى دروسه فى الفقه وقرأ عليه فى المنهاج أيضاً وتفقه أيضاً بالقاياتى وقرأ على الونائى فى المنهاج أو كله وحضر عنده ما أقرأه من الروضة وكذا أخذ عن البدر النسابة وقرأ عليه شرح العقائد وغيره من تصانيفه ومن كتب الحديث البخارى وغيره وسمع عليه النسائى وأشياء وتفقه بابن خضر وبالعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والمناوى وقرأ عليه فى المنهاج وبالبوتيجى والمحلى وسمع عليه شروحه للمنهاج والورقات وجمع الجوامع والبردة وغيرها وقرأ على شيخنا العجالة وأذن له مع جماعة ممن تقدم كابن البلقينى فى الافتاء والتدريس وكان سمع قديماً عند الجلال البلقينى مجالس فى الفقه والتفسير وعند الولى العراقى فى الفقه وسمع عليه فى ابن ماجه وبعضا من أماليه وسمع عند البساطى دروسا فى التفسير وغيره وعند السراج قارى الهداية فى تفسير البغوى وعند الشمس بن الديرى وآخرين منهم ابن الحلوانى شارح تصريف العزى وقرأ منهاج الأصول على الشمس الشطنوفى وفى شرحه للعبرى على الشروانى وهذا أخذ الأصول أيضاً عن القاياتى وابن الهمام والمحلى وطائفة وأصول الدين عن النظام الصيرامى أخذ عنه قطعة من شرح المواقف والشروانى

أخذ عنه شراح العقائد والعربية عن الشهاب الصنهاجى سمع عليه الحاجبية والشمسين الشطنوفى والبرماوى والزين عبادة قرأ عليه ابن المصنف والتوضيح والشهاب بن هشام صاحب حاشية التوضيح وغيرها والنور القمنى قرأ عليهما ابن المصنف والحناوى قرأ عليه مقدمته وغيرها ولازمه وبه انتفع وابن المجد أخذ عنه الشذور وشرحه وأبى القسم النويرى قرأ عليه الرضى والقاياتى والراعى والابدى وأخذ المغنى وحاشيته المصرية والهندية للدمامينى عن العضد الصيرامى والحاشية الشمنية عن مؤلفها التقى والعربية أيضاً مع فصيح ثعلب بحثاً عن العز عبد السلام البغدادى وعنه أخذ المنطق أيضاً والعربية مع علوم الأدب عن الابناسى وشرح الشواهد وغيره من تصانيف العينى عنه والمعانى والبيان عن الشمنى والعضدى الصيرامى بل أخذ عنه وعن الكافياجى كثيراً من العلوم العقلية مع أشياء من تصانيف ثانيهما والعروض عن النواحى قرأ عليه شرح الخزرجية للسيد ولابن الدمامينى عن مؤلفه بل قرأ عليه البديعية وغيرها من كتب الأدب ولازمه وانتفع به فى ذلك والشهابين الابشيطى أخذ عنه شرحه للخزرجية والخواص وعنهما وعن أبى الجود والبوتيجى أخذ الفرائض وهى والحساب والميقات عن ابن المجدى مع جملة من تصانيفه ومن ذلك شرحه للجعبرية والتصوف عن الشيخ مدين والخط تجويداً عن الزين بن الصائغ و لقراآت عن الشهاب بن هائم قرأ عليه للسبع مع الشاطبية وأصلها والعنوان والرائية وانتفع به وكذا تلا للسبع على الشهاب احمد بن على بن موسى الضرير امام جامع ابن شرف الدين والبرهان الكركى والنور على بن آدم البوصيرى مع الشاطبيتين وغيرهما عليه ولقى الزين بن عياش بمكة فى السنة التى ارتحل فيها مع ابن الجزرى فتلا عليه بعضا وقرأ على الشمس العفصى للست الزائدة على السبع بما فى المصطلح وللثمان مع الشاطبية وأصلها والعنوان على الزراتيتى فى آخرين أجلهم ابن الجزرى وسافر معه فى سنة سبع وعشرين إلى مكة وكان يقرأ عليه فى المناهل وغيرها حتى أكمل عليه يوم الصعود بالمسجد الحرام وأذن له وسمع عليه ثلاثيات أحمد بعقبة ايلة وكثيراً من المسند الحنبلى وأحاديث من عشارياته ومللاته [(١)] وغيرها بغيرها وأخذ عن ولده الشهاب شرحه لطيبة ولده وغيره وتلا عليه شيخنا للسبع الى(المفلحون) وسمعت ذلك حينئذ بقراءته ولازم شيخنا

---

(١) لعله « ثلاثياته » .

فى الحديث ملازمة تامة حتى سمع عليه أكثر ماقرىء عنده من مروياته وتآليفه وحضر مجالسه فى التفسير وشبهه وكتب عنه قطعة من فتح البارى وأشياء من تصانيفه ووصفه بالشيخ الامام العلامة البحر الفهامة امام الاقراء وفخر الفقهاء وفارس العربية والقائم بالقواعد الاصولية شرف العلماء أوحد الفضلاء مفتى المسلمين اقضى القضاة قال وأذنت له أن يدرس فى الفقه والعربية وغيرها مما حصله بجد واجتهاد وساوى به كثيراً ممن أكثر التطواف فى البلاد الى ان قال وقد اكثر حضور مجالسى فى الاملاء ودروس الحديث والفقه وما زال يبدى فى جميع ذلك الفوائد وبعيد فاستحق ان يدرج فى سلك من يدرس ويفيد والله يمتع بحياته. وكذا سمع على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين اليها سوى من تقدم فمن سمع عليه كما اخبر الشمس الشامى والعلاء بن المغلى والمحب بن نصر الله والزين الزركشى الحنبليون والعلاء بن بردس والزين بن الطحان والشهاب بن ناظر الصاحبة والشرف يونس الواحى والمقريزى وابن عمار وغيرهم بل قرأ على الكلوتاتى أشياء وسمع بقراءته على رقيه التغلبية وغيرها وأجاز له الشموس الحنى وابن المصرى وابن قاسم السيوطى والبلالى والامشاطى والتقى بن حجة وشعبان الآثارى [١] وآخرون وتكسب فى أول أمره بتعليم الاطفال ورزق فيها حظا وقبولا ونبغ من عنده جماعة وكذا تكسب بالشهادة وأم بجامع الحاكم زمنا وقرأ فيه الصحيح والترغيب وغيرها على العامة ثم ترك ذلك حين استقراره فى الامامة بالزينية الاستادارية أول مافتحت بعناية شيخنا له فى ذلك وانتقل فسكنها وناب فى القضاء عن السفطى فمن بعده وانتدب للقضاء وتهالك فيه وصرح شيخنا بأنه لوعلم منه ومن غيره ممن أنكر السفطى ولا يتهم القبول لبادر لفعله ، وبرع فى الشروط وربما تدرب فيها بحارة النجم بن النبيه [٢] كل ذلك مع صرف الهمة فى العلم والمداومة على المطالعة والمقابلة ونحوها حتى تقدم فى الفنون مع توقفه فهماً وحافظة لكن كثرة العمل قد متة وولى تدريس القراآت بالبرقوقية برغبة شيخه العفصى له عنه وبالمؤيدية برغبة البقاعى له حين كائنته الفظيعة مع صاحبه أبى العباس الواعظ والتصدير فيها بالسابقية برغبة الجمال بن القلقشندى وقراءة الحديث

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط ، وهى نسبة إلى خدمة الآثار النبوية لأنه أقام بمكانها مدة ـ كما نص عليه المؤلف فى ترجمته . (٢) فى الاصل « التنبيه » والتصويب من الضوء فى غير هذا الموضع .

بالقلعة حين استقر الاسيوطي في القضاء بعناية الدوادار يشبك الفقيه فانه كان ممن يتردد اليه ليقر الامير عليه وكذا صحب الاميرازبك الظاهرى وأم عنده نيابة عن امامه وقتا ، ويقال انه كان يترك القنوت فى الصبح والجهر بالبسملة على مذهب الحنفية ، وحج مرارا منها فى سنة ست وخمسين ولقيته بمكة ثم برابغ فقرأت عليه بها حديثا وتلوت عليه قبل ذلك وأنا بمكتبه لابى عمرو وابن كثير وغيرهما وحفظت عنده أكثر كتبي وتدربت به فى المطالعة والقراءة وسمعت عليه دروساً كثيرة فى الفقه والعربية وغيرهما وكان لكثرة أدبه يقول فرع فاق أصله، ويكثر من التردد إلىومن المراجعة فى كثير من الرجال والاسانيد وغير ذلك بلفظه وخطه وسمع منى كثيراً من الاجوبة الحديثية وكتب بخطه بعضها بل استكتب من تصانيفى القول البديع وشرع فى مقابلته معى بقراءته وبلغه فىحال توعكى تمنى بعضهم موتى فقال والله إن جىءلى بهذا المتمنى حكمت فيه بكذا فهذا رجل لايكرهه إلا مبتدع غير راغب فى السنة فجزاه الله خيراًوقد أقرأالطلبة فى الفقه والاصلينوالعربية والصرف وغيرهاوقصد فى القرا آتوصار المشار اليهفيهاوحملها عنهالاماثلحسبمابينتهفى ترجمتهمن ذيل القراءوغيرهولو تفرغ للاقراء خصوصاً فى القرا آت لكان أولى به ،ونظم رسالةابن المجدى فى الميقات أرجوزة سماها غنية الطالب فى العمل بالكواكب وشرعفى شرح علىالشاطبية وفى ذيل على تاريخ العينى بل نظم فى التاريخ أرجوزة سماها الذيل المترف من الاشرف إلى الا شرف واعتنى بكثير من كتبه فحشاها وقيد مشكلها لكنى لم أقف على شيء من ذلك سوى الغنية وسمعت بعضها من لفظه ونظمها فيه يبس لتكلفه له،وكان قبيل موته بمديدة ضعف بحيث أشرف على الموت بل تحدث به الناس ثم تراجع وكذا اتفق قبيل سفره أنه فى حال قراءته بالقلعة صرع وهو علىالكرسى ونزل به ولده محمولا مأيوساً منه ثم عوفىوصعد للقراءة فى المجلس القابل حتى ختم وسافر إلى مكة بعدنحو شهرصحبة الركب قاضياً عليه وكانعين لذلك بسفارة الدوادار أيضاً فتوجه فحج ورجع وهو متوعك فى رابغ واستمر حتى ماتفى يوم الاثنين لعشرين من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين بين الحرمين وهم سائرون فى وادى الصفراء ودفن بالحديدة بالقرب من أحمد القروى المغربى وجاء الخبر بذلك فاستقر ولده البدر أبو الفضل محمد فى وظائفه ماعدا القراءة فى القلعة فانها استقرت للامام الكركى الحنفى، وكان رحمه الله إماماً علامة

متين الاسئلة بين الأجوبة مشاركا فى فنون متقدماً فى القراآت محباً فى العلم مثابراً على التحصيل حتى ممن هو دون طبقته راغبافى الفائدةولو من آحادالطلبة سريع التقييد لذلك للخوف من تفلته مبالغاً فى التواضع مستكثراًمن تحصيل نفائس الكتب متمولا كثير التحصل من الوظائف والأملاك وكذاالمعاملات والقضاء قليل المصروف ولهذا كان ماله فى نمو مع كونه أيضاً غير متأنق فى مركبه وملبسه ولا أعلم فيه مايعاب سوى المبالغة فى الحرص وحب الدنيا وإلا فقدكان من محاسن مصر رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن اسكندر بن صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن أرتق بن أرسلان ابن ايلغازى بن البى بن تمرباش بن ايلغازى بن أرتق الملك الصالح شهاب الدين الأرتقى صاحب ماردين. نشأ فى دولة ابن عمه الظاهر مجدالدين عيسى بن المظفر واختص به وزوجه ابنته واستخلفه على ماردين غير مرة وآل أمره إلى أن رغب عنهالقرا يوسف بن قرا محمد بعشرة آلاف دينار وألف فرس وعشرة آلاف رأس غنم وزوجه ابنته واعطاه الموصل فتوجه اليها فلم يقم سوى ثلاثة أيام . ومات هو والزوجة المشار اليها فى سنة إحدى عشرة ويقال ان قرا يوسف سمه وخلف أربعة أولاد محمد وأحمد ومحمود وعلى فأخرجهم قرا يوسف من الموصل وهو آخر الملوك من بنى أرتق وماردين ،وقد طول المقريزى فى عقوده ترجمته.

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن الشيخ جمعة البحيرى الأصل القاهرى المصرف بباب سكة الجمالى حين حسبته وقبلها وكان المشار إليه فى الحسبة ولجده جمعة ضريح بدمشق وكان أعور العين اليسرى من جدرى كان عرض له وهو صغير، ممن نشأ مع أبيه فى خدمة قانم التاجر الأتابكى فأبوه مهتاره وهذا فى طشتخانته وسافر معه للروم ثم مع غيره من الأمراء وغيرهم فى الثانية بحيث طاف الأماكن ثم اقتصرعلى خدمة المشار إليه واستمر حتى مات وهو برداره فى جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بازاء أبيه وكان عامياً محضاً عفا الله عنه .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن عجيل الأمين اليمانى والد ابراهيم الماضى. من بيت شهير . مات فى سنة أربعين .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشهاب أبو العباس ابن الشيخ أبى السعود المنوفى ثم القاهرى الشافعى السعودى نزيل القاهرة

ويعرف بابن أبى السعود الآتى أبوه فى محله . ولد فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا . ومات والده وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ هناك القرآن وصلى به والمنهاج وبحث فيه وفى ألفية النحو على البرهان الكركى ثم قدم القاهرة فى سنة تسع وعشرين فحفظ بها الألفية والمنهاج الأصلى وبحث فى الفقه أيضاً على الزين القمنى وأظن من شيوخه البساطى وكذا أخذ الفقه عن الشهاب ابن المحمرة والعلاء القلقشندى وكثرت ملازمته له حتى أذن له فى الافتاء والتدريس مع يبسه فى ذلك ثم القاياتى والونائى والعلم البلقينى يسيراً والمحلى وبه تخرج فى الأصول وغيره والمناوى وأكثر من ملازمته وكان يبجله ويعتقد والده ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والبوتيجى فى آخرين والعربية عن الحناوى وعلم الكلام عن الشروانى والطب وغيره عن الزين بن الجزرى والحديث عن شيخنا واختص به ولازمه فى مجلس الاملاء وغيره وكان يميل اليه حتى انه انقطع غير مرة فقال له انى [1] أحب مع المحبة القلبية الاجتماع الصورى ، وكذا سمع على الزيون القمنى والزركشى وابن الطحان والشهابين ابن ناظر الصاحبة والكلوتاتى والعلاء بن بردس والجمال البالسى والشرف وعائشة الحنبلية وجماعة ، وتقدم فى الفرائض والحساب وتعانى الأدب فبرع فيه وساد وطارح الشعراء وقال الشعر الجيد والنثر البديع المفرد واشتهر اسمه وبعد صيته فى ذلك وقال الوعاظ من كلامه فى المحافل والمجامع وصحب غير واحد من الرؤساء فاختص بهم واغتبطوا بعقله وتحرزه فى منطقه حتى أنه كان يجمع بين صحبة الاضداد ويرى كل منهم انه هو المختص به ، وناب فى القضاء مسئولا عن المناوى وغيره وأضيف اليه قضاء الجزيرة وكذا لبيار ورام المناوى بولايته إياها كف العلاء بن اقبرص عنها وكان يعين عليه بالشيخ بن الشيخ ولم يكثر من تعاطى الأحكام وتعفف جدا ودرس بأم السلطان وبالقراسنقرية وكانت محل سكنه والفقه والحديث بتربة الست طغاى بالصحراء والفرائض بالسابقية وكان الزين الاستادار عينه لمشيخة مدرسته أول ما فتحت ثم صرفها عنه للشمس الشنشى بسفارة السفطى ولم يكن ذلك بمانع للشهاب عن مزيد الاحسان له لكونه كان صديقا لوالده بل حكى لى من رآه مرة يقدم نعله ، وأعرض بأخرة عن تعاطي الشعر بل غسل جميع ما كان عنده من نظم ونثر بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان برز قبل ويقال ان ذلك لم يكن

(١) فى الأصل « الدالى » . (٢) نسبة لونا من الصعيد .

عن قصد وانما اتفق انه جمع أوراق نظمه ثم أفرد منها مالا يرتضيه ليغسله ففاجأه بعض اصحابه فقام لتلقيه وأمر بعض من كان عنده بغسل الأوراق التى عن يمين مجلسه فاشتبه الأمر عليه بحيث غسل ما كان يحب بقاءه فلما عاد سقط فى يده وغسل الباقى وأكثر حينئذ من النظر فى الفقه والمداومة على الاشتغال به بل وتردد إلى الشروانى للقسرة عليه لأجل بعض الرؤساء من أصحابه فولع به جماعة من الشبان ونحوهم تلحينا ورداً فتحمل وتجرع كل مكروه من ذلك وما وجد قائما يردعهم وآل أمرهم معه الى أن أبرز مصنف ملقب بجامع المارداني فيه من الهجو ونحوه ماليس بمرضى مما الحامل عليه الحسد وهو مع ذلك يكابد ويتجلد ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا نثر ثم رام قطع هذه الحادثه فأنشأ السفر الى الحج فحج وزار المدينة النبوية وعاد فى البحر فأقام يسيرا وصار يتودد لاكثر من أشرت اليهم ثم رجع بعد صلاته على العلم البلقينى إلى الحرمين فى البحر أيضا وصحبته مبرات لاهلهما فوصل المدينة فى رمضان سنة ثمان وستين فأقام بها حتى رجع إلى مكة صحبة الركب الشامى فحج ثم عاد اليها أيضا فأقام بها إلى نصف شعبان من التى تليها ثم رجع من الينبوع إلى مكه فاستمر بها إلى ربيع الأول سنة سبعين فشهد المولد ثم رجع فى البحر إلى المدينة أيضا فأقام بها حتى مات مبطونا فى ثالث عشر شوال من السنة بعد أن تعلل معظم رمضان ودفن بالبقيع بين السيد ابراهيم والامام مالك رضى الله عنهما وغبط بذلك كله وتفرق الناس جهاته. وكان رحمه الله فاضلا بارعاً ذكياً وجيهاً حسن المحاضرة والمفاكهة والمعاملة كثير التخيل كثير التحرى فى الطهارة مداوماً على الضحى والاكثار من الصيام والقيام والتلاوة مع خضوع وخشوع متحرزاً فى ألفاظه وتحسين عبارته متأنقاً فى ملبسه ومشيته ومسكنه وخدمته وهيئته عطر الرائحة حسن العمة بهجاً فى أموره كلها باراً بكثير من الفقهاء والفقراء ساعياً فى إيصال البر اليهم حسن السفارة لهم وبغيرهم ممن يقصده من جيرانه فمن دونهم مقبول الكلمة خصوصاً عند الزينى ابن مزهر صاحبه وقد جر اليه خيراً كثيراً وحصل لفقراء الحرمين بواسطته بر وفضل، وبالجملة فكان فى أواخر عمره حسنة من حسنات دهره، ومما بالغ فى أذيته وتقبيح سيرته وطويته ورميه الدائم بالعظائم البقاعى بحيث قال لى صاحب الترجمة قد عجزت عن استرضائه ليكف كل ذلك لكونه لما بلغه قوله فى قصيدة « وما أنيسى إلا السيف فى عنقى » قال يستحق مع ملاحظة كون الناس استحسنوا

قصيدة صاحب الترجمة فى ختم فتح البارى على قصيدته وكونه عمل مرثية لشيخنا على روى قصيدته الثقيلة وزنها فكانت بديعة الانسجام والرقة مع أنه لخوفه من شره لم يبرزها إلى غير ذلك بل كاد مرة أن يقتله فانه برك عليه فى مجلس الاملاء والخنجر بيده هذا مع مطارحة بينهما فكان جواب البقاعى :

أيامن سما حذقاً وحفظاً ومقولا فكان اياساً أحمداً وكذا قسّا

معاذ إلهى أن أفرط فى الذى جعلت لنا بسطاً بنظمك أو أنسى

وبين يدى الله تلتقى الخصوم، وقد صحبته كثيراً وسمعت من نظمه ونثره مما كتبت منه جملة فى المعجم والوفيات وغيرهما وكتبت عنه القصيدة المشار اليها وأودعتها فى الجواهر بل وسمعت أيضاً ولكنه لم يسمح لى بكتابتها ما قلت ومن نظمه فى مليح منجم :

لمحبوبى المنجم قلت يوما فدتك النفس يابدر الكمال

برانى الهجر واكشف عن ضميرى فهل يوماً أرى بدرى وفى لى[1]

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم الصدر أبو البركات بن المجد المكرانى[2] الشافعى نزيل مكة وأخو محمد الآتى. اشتغل فى الفقه والعربية والصرف ونحوها يسيراً ولازمنى بمكة فى المجاورة الثالثة فسمع على كثيراً ومن ذلك مجالس من شرحى للالفية بحثاً وكتبت له إجازة وهو ساكن جامد اضطرب[3] فى اسم أبيه فقال مرة هكذا ومرة عبد القادر لكونه لايعرفه إلا بلقبه وكأن اسماعيل أصح .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم شهاب الدين ابو العباس بن المجد القاهرى الحريرى الجوهرى القادرى الحنفى أحد نوابهم ويعرف بابن إسماعيل . ولد فى سنة خمس وأربعين وثمانمائة أو التى بعدها ومات أبوه وهو حمل فلما ترعرع حفظ القرآن والعمدة والقدورى وألفية ابن مالك والجرومية وعرض فى سنة ستين فما بعدها على العلم البلقينى وابن الديرى والاقصرائى والعز الحنبلى والقرافى وآخرين ممن أجازه بل عرض جميع فصول أبقرات فى الطب على الصدر السبكى وأماكن منها على الشرف بن الخشاب وغيرهما من رؤساء الطب ومهرته ثم أعرض عن تعاطى ذلك وأقبل على الاشتغال فأخذ عن التقى الشمنى الفقه والعربية والحديث وجل ذلك بقراءته وكذا عن الأمين الاقصرائى والسيف والكافياجى ولازم الزين قاسما حتى حمل عنه الكثير جداً فى الفقه وأصوله والحديث وأوقاف الخصاف وجملة من رسائله وتصانيفه وسمع عليه مختصر مشكل الآثار لابن رشد وكذا اشتدت عنايته

(١) فى الاصل «وفالى» . (٢) بضم الميم بلد بالهند . (٣) فى الاصل « اضطرى ».

بملازمة الامشاطي قبل قضائه وبعده وكان قارىء دروسه أيام قضائه وبعده لازم نظاماً في شرح الشمسية للقطب وفي شرح اكمل الدين على المنار في الاصول وفي الطارقية في الاعراب وقرأ عليه مشارق الصغاني وغيره وعلى البدر بن الغرس جزءاً في القضايا له وعلى المظفر الامشاطي في شرح الموجز له ولم يقتصر في الأخذ عن علماء مذهبه بل أخذ معظم ألفية ابن مالك تقسيما عن السنهوري وفي ابتدائه في الجرومية والمكودى عن النور الوراق المالكيين والقطر وشرحه عن الشرف عبد الحق السنباطي وقطعة من توضيح ابن هشام عن الجوجري ومعظم شرح العقائد عن الزيني زكريا وجميع ألفية العراقي عني مع قراءة قطعة من أول شرحي عليها بعد أن حصله وقطعة تقرب من النصف من شرح معاني الآثار للطحاوي، وسمع على النشاوي وعبد الصمد الهرساني وأم هاني الهورينية وهاجر القدسية والنور على حفيد الجمال يوسف العجمي وتلقن منه الذكر وألبسه الخرقة والعذبة وطائفة، وقد حج في سنة سبعين ودخل الشام للنزهة واجتمع بالبدر بن قاضي شهبة وزار بيت المقدس وتنزل في الجهات كالاشرفية برسباي والصرغتمشية والشيخونية وناب في القضاء عن المحب بن الشحنة فمن بعده ورقاه الامشاطي في مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين للجلوس بجامع الصالح عوضاً عن الصوفي وبعده جلس في أيام الشمس الغزي بجامع الفكاهين ثم بالصالحية وأذن له غير واحد كالزين قاسم في التدريس وغيره كالنظام فيه وفي الافتاء أيضا وحضرنا معه ختمه لمتن المنار وشرحه عليه وصرح بحضرتنا بما هو أعلى من ذلك، واستقر في تدريس الجمالية برغبة ابن الغرس له عنه ثم في تدريس الحسينية بعد شيخه نظام وأعاد بجامع طولون كل ذلك مع عدم تهالكه على القضاء ومداومته للاشتغال ومزيد الرغبة في العلم وتحصيله مع بهجته وتواضعه وعقله وفضيلته وحسن محاضرته بحيث كنت أستأنس به سيما وله إليّ أتم الميل والرغبة واقباله على مايهمه وكثرة تعلله بالرمد وغيره. مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وتأسفنا لفقده واستقر بنوه في جهاته رحمه الله وعوضه الجنة.

(أحمد) بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن بريد - بموحدة وراء وآخره دال أوهاء مصغر ويقال خلد بدله فلعله اسمه والآخر لقبه - الشهاب الابشيطي ثم القاهري الأزهري الشافعي نزيل طيبة وأحد السادات. ولد في سنة اثنتين وثمانمائة بابشيط - بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية

وطاء مهملة قرية من قرى المحلة من الغربيــة ـ ونشأ بصندفا لحفظ القرآن وكتبا منها العمدة والتبريزى، وأخذ بها الفقه عن البدر بن الصواف والشهاب ابن حميد وولى الدين بن قطب وتلا لأبى عمرو على أحمد الرمسيسى البحيرى ثم انتقل إلى القاهرة فى سنة عشرين فقطن جامع الازهر مدة وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجورى والشمس البرماوى والولى العراقى والشهاب السيرجى وآخرين منهم القاياتى وعنه وعن ابن مصطفى القرمانى والعز عبد السلام البغدادى أخذ المنطق وأخذ النحو عن الشهاب أحمد الصنهاجى والشمس الشطنوفى وناصر الدين البارنبارى والمحب بن نصر الله وعنه أخــذ فقه الحنابلة والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها عن ابن المجدى والبارنبارى تلميذ ابن الهائم وأصول الدين والمعانى والبيان عن البدرشى وأصول الفقه عنه وعن القاياتى والمحلى والمحب بن نصر الله والشرف السبكى وقال انه كان علامة فى حل المنهاج الاصلى لا يلحق فيه وسمع على الولى العراقى والتلوانى وابن نصر الله وابن الديرى وآخرين منهم شيخنا بل كتب عنه فى الاملاء وغيره وكان كثير الاعتقاد فيه حتى أن البهاء ابن حرمى حكى لى انه قال أحب ملا حظتكم لى فى أحوالى فقد كان شيخنا ابن حجر اذا طرأ لى أمر أعرضه عليه فيفرجه الله فقال لى فلا تقطع توجهك اليه بعد موته فانه يكفيك وكـذا بلغنى أن شخصا سأله أن يريه بعض أولياء الله فمشى به إلى بيت المحلى وقال هذا بيت شخص منهم، وكان مع ملازمته للقاياتى ربما يتعرض له فيما لم يعلم سببه بحيث أن جماعة تعصبوا وأهانوه بل حملوا ابن المبارزى على إهانته وبعد ذلك سكن ولزم الاشتغال حتى برع فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والعروض والمنــطق وغـيرها ونزل فى صوفية الحنابلة المؤيدية أول ما فتحت لشدة فاقته وحفظ مختصر الخرقى وصار يحضر عنـد مدرسهم العز البغدادى فمن بعده مع اقرائه فقه الشافعية وقد تصدى للاقراء فانتفع به جماعة وممن أخذ عنه ابن اسد والشرف يحيى البكرى والجوجرى وآخرون طبقة بعد أخرى وصنف ناسخ القرآن ومنســوخه ونظم أبى شجاع والناسخ والمنسوخ للبارزى وشرح الرحبية والمنهاج وابن الحاجب الاصليين وتصريف ابن مالك ولا ميته والجمل للخونجى وإيساغوجى والخزرجية ولسان الادب لابن جماعة وخطبة المنهاج الفرعى وله الحاشية الجلية السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية فى الجـبر والمقابلة لخصها من شرحها لابن الهائم والتحفة فى العربية فى مجـلد

ومنظومة فى المنطق وأفراد مثلثة وروى الصادى وعجالة الغادى وغير ذلك وعرف بالزهد والعبادة ومزيد التقشف والايثار والانعزال والاقبال على وظائف الخير وكونه مع فقره جداً بحيث لم يكن فى بيته شىء يفرشه لاحصير ولا غيره بل ينام على باب هناك كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية إلى أن كان فى موسم سنة سبع وخمسين فحج وزار النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة وانقطع عندها وعظم انتفاع أهلها به فى العلم والايثار وحفظوا من كراماته وبديع إشاراته مايفوق الوصف وكان بينهم كلمة إجماع وبالغ هو فى إكرامهم وفى وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم يترجى اتصافهم بذلك وصار فى غالب السنين يحج منها بل جاور بمكة فى سنة إحدى وسبعين وكنت هناك فكثر اجتماعى به واستئناسى بمحادثته وأقبل ولله الحمد على بكليته وسمعت من فوائده ومواعظه وكنت أبتهج برؤيته وسماع دعواته وكان على قدم عظيم من الاشتغال بوظائف العبادة صلاة وطوافاً ومشاهدة وتلاوة وايثاراً وتقشفاً وتحرزاً فى لفظه بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها البتة وربما جلس فى بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة وحاوله جماعة فى الاقراء فما وافق بل امتنع من التحديث فى المدينة أدباً مع أبى الفرج المراغى فيما قيل والظاهر أنه للادب مع النبي ﷺ ولا زال فى ترق من الخير وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته حتى مات بعد أن توعك قليلا بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضة ثم دفن بالبقيع وكان له مشهد حافل جداً وتأسف الناس خصوصاً أهل المدينة على فقده وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته، ومما سمعته من نظمه :

المنجيات السبع منها الواقعه وقبلها يس تلك الجامعه
والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والانسان

ووصفه البقاعى بالشيخ الفاضل البارع المفنن الزاهد الشافعى ثم الحنبلى وأنه جاور بالمدينة أكثر من عشرين سنة وانتفع به أهلها وأنه امتنع من إخباره بمولده .

(أحمد) بن اسماعيل بن خليفة بن عبد العالى الشهاب أبو العباس بن العماد أبى الفداء النابلسى الحسبانى الاصل الدمشقى الشافعى، هكذا رأيت بخط الولى فى ترجمة والده من ذيله على العبر تكرير خليفة وكذا بخط غيره ورأيت من جعل عبد العالى بينهما . ولد فى أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل فى حياة والده وبعده فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية والحديث وغيرها وكان ممن

أخذ عنه الفقه والفرائض والده والنحو أبو العباس العنابى وسمع الكثير وقرأ بنفسه وطلب الحديث بدمشق والقاهرة فأكثر وحمل الكثير من الاجزاء والمسانيد وعنده جمع جم من أصحاب الفخر بن البخارى وغيرهم كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل وابن رافع إلى أن ترافق مع شيخنا فى السماع على جماعة من شيوخه ودخل حلب فسمع بها على عمر بن ايدغمش وخليل بن محمود وجالس بها البلقينى وغيره ومهر فى الفن وضبط الاسماء واعتنى بتحرير المشتبه وكتب بخطه أشياء وتقدم على اقرانه [1] فى عدة فنون وهو شاب وكان ذكياً مستحضراً صاحب فنون سريع القراءة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وولى تدريس الحديث بالأشرفية وغيرها كالامينية قديماً وناب فى الحكم بل استقل فى دولة المؤيد أيام تغلبه بغير اذن الناصر فكان يتورع زعم ويشتد فى تنفيذ الاحكام إلى أن أذن بعض رفقته ثم امتحن فى أيام الناصر وولى القضاء أياماقلائل فى دولة المستعين وكان ممن أعان على موجب قتل الناصر وبواسطة دخوله فى الولاية وحبه للرياسة فتر بعد الفتنة عن الاشتغال سيما ونشأ له ابنه تاج الدين فزاد الامر إفساداً وألقاه فى مهاوى المهالك ، وقد ترجمه رفيقه الشهاب بن حجى فقال إنه برع فى العربية وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرأ بنفسه قراءة صحيحة وكان صحيح الذهن جيد الفهم حسن التدريس إلا أنه كان شرهاً فى طلب الوظائف كثير المخالطة للدولة شديد الجرأة والاقبال على التحصيل قال وعزل غير مرة وامتحن مراراً وفى كل مرة يبلغ الهلاك ثم ينجو ، وقد تغير بأخرة لما جرى عليه من المحن وكان يحب ولده فيرميه فى المهالك ويمقته الناس بسببه وهو لا يبالى بهم قال شيخنا وأخبرنى الشيخ نور الدين الابيارى أنه عذله لما دخل القاهرة فيه فقال ياأخى الناس يحسدونه لأنه أعرف منهم بالتحصيل قال فعرفت أنه لايفيد فيه العتاب. ومما قاله ابن حجى فى ترجمة أبيه أنه لما مات أثبت ابن الجزرى محضراً بأن من شرط وقف جامع التوبة أن يكون خطيبه حافظاً للقرآن وان الشهاب يعنى صاحب الترجمة لا يحفظه فقرر فيها لذلك وكان الشهاب بمصر فقدم ومعه توقيع بها وانتزعها من ابن الجزرى، وذكره العثمانى قاضى صفد فيمن كان بدمشق من أعيان الشافعية فى العشر الثامن من القرن الثامن فقال فى حقه شيخ دمشق وابن شيخها العلامة شهاب الدين له حلقة بالجامع الأموى وشرع فى تفسير أجاد فى تهذيبه وناب فى الحكم مدة ثم ولى

---

(١) فى الاصل « قراته » .

قضاء دمشق استقلالا فلم يحمد، وقال شيخنا فى معجمه رأيت بخطه أنه علق على الحاوى الصغير وعلى ألفية ابن مالك وعمل شيئاً من تخريج أحاديث الرافعى وسماه شافى العى فى تخريج أحاديث الرافعى ، اجتمعت به مراراً وأفادنى كثيراً من أجزائه التى كان يضن بها على غيرى وحدثنى من لفظه بجزء من حديث الجلالى [١] محمد بن على بن محمد الواسطى بسماعه له على ابن الهبل، زاد فى أنبائه وكان شيخنا البلقينى يحبه ويعظمه وشهد له أنه أحفظ أهل دمشق للحديث حتى ولى الأشرفية وقد أكرمنى بدمشق ثم قدم القاهرة بعد الكائنة فأعطيته جملة من الأجزاء وشهد لى بالحفظ فى عنوان تعليق التعليق قال وكان قد شرع فى تفسير كبير أكمل منه كثيراً وعليه فيه مآخذ ثم عدم فى الكائنة قال أيضا وعمل طبقات الشافعية . زاد [٢] غيره وترتيب طبقات القراء، وقال التقى بن قاضى شهبة جرت له مع جماعة فتنة وأوذى أذى كثيراً ثم نجا، قال شيخنا وكان عنده كرم مفرط قد يفضى الى الاسراف وعنده شجاعة واقدام وممن سمع منه ابن موسى الحافظ والابى . مات فى يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة بمنزلة الصالحية ودفن بها مصروفا عن القضاء بالاخنائى عفا الله عنه . وترجمه شيخنا أيضا فيما استدركه على تاريخ مصر للمقريزى ولكنه عنده فى عقوده وابن خطيب الناصرية فى ذيله وابن فهد فى معجمه . وأبوه فى المائة قبلها

(أحمد) بن اسماعيل بن صدقة الشهاب القاهرى الحنفى صهر الامشاطى ابن أخى زوجته ويعرف بابن الصائغ . ولد فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة وأخذ عن الشمنى والاقصرائى والتقى الحصنى وكذا العلاء وبرع وتنزل بعناية صهره فى الجهات كالاشرفية بل استنابه فى القضاء واستمر به مع فضيلة عقل وتودد ، وقد حج فى سنة ست وتسعين ثم فى سنة ثمان وتسعين كلاهما فى الموسم وتردد إلىّ فى كليهما ثم فى سنة سبع وسبعمائة وجاور سنة ثمان وسكن بالمدرسة الزمامية فأصابه ماأصاب المسلمين من النهبة العام من بنى ابراهيم وأعوانهم ولم يبقوا اسوة كنزله شيئاً من المسلمين. ثم حج سنة ثمان ورجع إلى مصر سالماً عمر سسه سافر من مكة فى أوائل محرم برا صحبة الاتابكى قيت الرجبى ؟

(أحمد) بن اسماعيل بن عباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن محمد ابن رسول الناصر بن الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور ملوك

---

(١) فى الاصل « الجلانى » وهو غلط . (٢) فى الاصل « رداً » .

اليمن صاحب زبيد وعدن وتعز وجبلة وغير من بلاد اليمن . ملك بعد أبيه في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة فلم تحمد سيرته وجرت له كائنات وكان فاجراً جائراً من شرار بني رسول وفي أيامه خرب غالب بلاد اليمن لكثرة ظلمه وعسفه وعدم سياسته [1] وتدبيره ولم يزل على ذلك حتى سقطت صاعقة على حصنه المسمى قوارير من زجاج خارج مدينة زبيد فارتاع من صوتها وتمرض أياما ثم مات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين قال الله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء [2]) وحمل لتعز فدفن بمدرسة أبيه بها إذ لم يبن له مدرسة . ووصفه العفيف الناشري بأنه كان موصوفاً عند العام والخاص بوفور الحلم التام بحيث أنه ترفع اليه الامور العظام التي لا تحتمل فلا يغضب لها وهذا يؤيد ما تقدم. وملك بعده ابنه المنصور عبد الله الآتي ان شاء الله هو وولده اسماعيل وجده . وذكره المقريزي في عقوده مطولا .

(أحمد) بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب الطيب ويعرف بالحريري . اشتغل بالطب وتعانى الأدب ونظر في المنطق وكان خاملا فاتفق أن كاتب السر فتح الله قربه من الظاهر برقوق في عارض عرض له فحصل له البرء سريعاً فأقبل عليه وولاه عدة وظائف يعني كمشيخة خانقاه سال وتدريس الجامع الحصراى والجامع الحاكمي عوضاً عن العلاء الاقفهسي بعد منازعات فنبه قدره بعد خمول طائل ولم يطل في ذلك. ومات في خامس عشر ذي القعدة سنة تسع . قاله شيخنا فيما استدركه على المقريزي في تاريخ مصر وإلا فهو في عقوده. وقال شيخنا في معجمه كان ذكيا فاضلا تعانى الاشتغال بالطب والأدب وفنوناً أخرى ومهر وكان يتزيا بزي الأعاجم في شكله وملبسه ثم ولي في آخر عمره بعض المناصب لما توصل إلى خدمة الظاهر وحسنت حاله بعد ذلك في دينه ودنياه إلى أن مات بمصر ، سمعت من فوائده كثيراً وأنشدني من نظمه في عويس بيتين ثم وقفت على أنهما لغيره . وقال في الانباء انه مهر في الطب والهيئة والمعقولات ونظر في الادب وكان خاملا ملقا جدا اجتمعت به في الكتبيين مراراً وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل بأخرة بالظاهر فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين الاقفهسي فأثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدة وله نظم ونثر لكنه يطعن في الناس كثيراً ويدعى دعاوى عريضة انتهى ، وقال المقريزي ما معناه : ومن الغرائب أن صاحبنا الشمس

(١) في الاصل «سياته» . (٢) في الاصل «ونرسل .. ونصيب .. نشاء».

العمرى كاتب الدست حج مع الركب الموسمي فى شوال سنة تسع والشهاب هذا بها طيب فلما قدم المبشر على العادة كان معه كتاب العمرى أبى فتح الله كاتب السر فكان مما أخبر فيه أنه اجتمع فى مكة بولى لله يقال له موسى المناوى فسأله عن جماعة من المصريين منهم الحريرى هذا فأخبره أنه طيب حسبما فارقه فقال لا اله إلا الله له مدة يذكر عندنا بعرفة فى كل سنة وفى هذه لم يذكر وكان قد توفى قبل الوقوف فكانت عجيبة وفيها بشرى لصاحب الترجمة رحمه الله .

(أحمد) بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقى . سمع على بمكة فى المجاورة الثالثة .

(أحمد) بن اسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن ابراهيم شرف الدين ثم دعى شهاب الدين الشهرزورى الهمدانى التبريزى الكورانى ثم القاهرى عالم بلاد الروم ، ورأيت من زاد فى نسبه يوسف قبل اسماعيل . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقرية من كوران وأرخه المقريزى فى ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع بهرزوى وحفظ القرآن وتلاه للسبع على الزين عبد الرحمن بن عمر القزوينى البغدادى الجلال واشتغل وحل عليه الشاطبية وتفقه به وقرأ عليه الشافعى وحاشية للتفتازانى وأخذ عنه النحو مع علمى المعانى والبيان والعروض وكذا اشتغل على غيره فى العلوم وتميز فى الأصلين والمنطق وغيرها ومهر فى النحو والمعانى والبيان وغيرها من العقليات وشارك فى الفقه ثم تحول إلى حصن كيفا فأخذ عن الجلال الحلوانى فى العربية وقدم دمشق فى حدود الثلاثين فلازم العلاء البخارى وانتفع به وكان يرجح الجلال عليه وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس وقرأ عليه فى الكشاف ثم القاهرة فى حدود سنة خمس وثلاثين وهو فقير جداً فأخذ عن شيخنا بقراءته فى البخارى وشرح ألفية العراقى ولازمه وغيره وسمع فى صحيح مسلم أو كله على الزين الزركشى ولازم الشروانى كثيرا ، قال المقريزى وقرأت عليه صحيح مسلم والشاطبية فبلوت منه براعة وفصاحة ومعرفة تامة لفنون من العلم مابين فقه وعربية وقراآت وغيرها انتهى . وأكب على الاشتغال والاشغال بحيث قرأ على العلاء القلقشندى فى الحاوى ولازم حضور المجالس الكبار كمجلس قراءة البخارى بحضرة السلطان وغيره واتصل بالكمال بن البارزى فنوه به وبالزينى عبد الباسط وغيرهما من المباشرين والأمراء بحيث اشتهر وناظر الأماثل وذكر بالطلاقة والبراعة والجرأة الزائدة فلما ولى الظاهر جقمق وكان يصحبه تردد اليه فأكثر وصار أحد ندمائه وخواصه فانهالت عليه الدنيا فتزوج مرة بعد أخرى

لمزيد رغبته فى النساء مع كونه مطلاقا وظهر لما ترفع حاله ما كان كامناً لديه من اعتقاد نفسه الذى جر اليه الطيش والخفة ولم يلبث أن وقع بينه وبين حميد الدين النعمانى المذكور أنه من ذرية الامام أبى حنيفة مباحثة سطا فيها عليه وتشاتما بحيث تعدى هذا إلى آبائه ووصل علم ذلك إلى السلطان فأمر بالقبض عليه وسجنه بالبرج ثم ادعى عليه عند قاضى الحنفية ابن الديرى واقيمت البينة بالشتم وبكونه من ذرية الامام فعزر بحضرة السلطان نحو الثمانين بل وأمر بنفيه وأخرج عنه تدريس الفقه بالبرقوقية وكان قد استقر فيه بعد ابن يحيى وعمل فيه اجلاسا فاستقر بعده فيه الجلال المحلى وخرج الشهاب منفيا قال المقريزى بعد أن باع أثاثه وأخرجت وظائفه ومرتباته إلى دمشق فلما خرج الحاج توجه معه فرد إلى حلب فلم يشعروا به حتى قدم الطور ليمضى فى البحر إلى مكة فقبض عليه وسير به حتى تعدى الفرات وذلك كله سنة أربع وأربعين (ولا يظلم ربك أحداً) انتهى ، وتوصل الشهاب الى مملكة الروم ولا زال يترقى بها حتى استقر فى قضاء العسكر وغيره وتحول حنفياً وعظم اختصاصه بملك الروم ومدحه وغيره بقصائد طنانة وحسنت حالته هناك جداً بحيث لم يصر عند محمد بن مراد أحظى منه وانتقل من قضاء العسكر إلى منصب الفتوى وتردد اليه الأكابر وشرح جمع الجوامع وكثر تعقبه المحلى بما اختلف الفضلاء فيه تصويباً ورداً وقال فيه إن من قصائده فى ملكه قوله :

هو الشمس إلا أنه الليث باسلا   هو البحر إلا أنه مالك البر

وكذا بلغنى أنه عمل تفسيراً وشرحاً على البخارى وقصيدة فى علم العروض نحو ستمائة بيت وغيرها من القصائد وأنشأ باسطنبول جامعاً ومدرسة سماها دار الحديث بل له مسجد بخطبة وآخر بدونه وفى الغلطة تجاهها مسجد إلى غيرها من الدور ، وقد أخذ عنه الاكابر حتى ان المقريزى روى عنه حكاية عن شيخه الجلال فى فضل أهل البيت هذا مع كونه ممن أخذ عنه كما أسلفته ، وغالب مانقلته عنه من عقوده . ولما كنت بحلب وذلك فى سنة تسع وخمسين دخلها ثم البلاد الشامية وهو فى ضخامة زائدة وحج فى سنة إحدى وستين وترامي عليه البقاعى فى هذا الآن ليتوصل به إذا رجع به للملكة الرومية فى طلب كتابه المناسبات من هناك رجاء أن يحصل له رواج بذلك وتبينه زعم بمن يسره الله له ذلك بدون تكلف ولا تطلب والتزم له بتولى اشهار شرحه لجمع الجوامع وأخذ على جارى عادته فى المبالغات إذا كانت موصلة لأغراضه(ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) ولم

يزل الكوراني على جلالته وطريقته حتى مات في أواخر رجب سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه السلطان فمن دونه ولعله دفن بمدرسته رحمه الله .

(أحمد) بن اسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس الزمزمي ويقال له نابت وهو به أشهر . يأتي في النون .

(أحمد) بن اسماعيل بن عمر بن صالح الفرنوي . مات سنة سبعين وثمانمائة ، أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن اسماعيل بن عمر بن كثير الشهاب بن الحافظ العماد البصروي ثم الدمشقي أخو عبد الوهاب الآتي ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وأحضر على ابن الشيرجي أحد أصحاب الفخر بن البخاري وتزيا بزي الجند وحصل له اقطاع وكان فيما قاله الشهاب بن حجي أحسن اخوته سمتاً عارفاً بالامور . مات في ربيع الاول سنة إحدى . ذكره شيخنا في انبائه .

(أحمد) بن اسماعيل بن محمد بن أحمد الشهاب الونائي القاهري الشافعي أخو الشمس الآتي بلغني عن شيخنا ابن خضر أنه كان يقول هو أقعد من أخيه غير أنه كان ساكناً انتهى . وهو ممن حضر عند شيخنا وسمعت أنه قرأ على القاياتي وربما أقرأ وتأخرت وفاته عن أخيه وله ولد في الاحياء فيحقق أمره منه ان كان يحسن .

(أحمد) بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي القطب المقدسي الاصل القلقشندي المولد القاهري الشافعي والد العلاء علي وإخوته المذكورين في محالهم . ولد في رجب سنة أربع وستين وسبعمائة أوقبلها بقلقشندة وانتقل منها إلى القاهرة وهو شاب فحفظ كما قال التقي ابنه القرآن والمنهاج مع غيره قال وطلب من نفسه فأخذ الفقه عن ابن حاتم والابناسي والبهاء أبي الفتح البلقيني وعليه قرأ الفروع لابن الحداد ، والضياء القرمي بحث عليه المنهاج وأذن له في التدريس وكذا حضر عند البلقيني وابن الملقن واشتغل في النحو على موسى الدلاصي نزيل المشهد الحسيني بالقاهرة والصدر الابشيطي وشهد له أنه لم يأت من بلده أنحى منه وفي الحديث على التقي الدجوي ولازمه مدة وسمع على النجم بن رزين وابن الخشاب والجمال الباجي والمطرز والشهاب الجوهري والشرف بن الكويك وطائفة وتلا على يعقوب الجوشني الضرير وتميز في الفرائض والحساب وكتب الخط الحسن وناب في الحكم قديما ببعض النواحي عن التقي الزبيري ثم بالقاهرة عن شيخنا وكذا باشر في أوقاف الحرمين وجامع ابن طولون وحدث بالبخاري وابن ماجه وغيرهم سمع منه الفضلاء كابن فهد ، وكان ديناً خيراً شهماً سليم الفطرة ملازما

لسلوك الخير والعبادة ،وحصل له فى سمعه ثقل ومتع بباقى حواسه قال وكان يذكر أنه من ذرية غنيم القدسى . مات فى ليلة الثامن من ذى الحجة سنة أربع وأربعين وصلى عليه من الغد فى مشهد حافل تقدمهم شيخنا، ذكره فى أنبائه باختصار فقال كان حسن الكتابة متقناً للمباشرة وفيه شهامة وهو أكبر من بقى من شهود المودع الحكمى قال وأنجب عدة أولاد منهم ولده علاء الدين وهو أمثلهم طريقة ، قلت وقد مسه من القاضى علم الدين بعض المكروه رحمه الله وإيانا.

(احمد) بن اسماعيل بن ملك بن غازى سلطان دهلك . ارخه ابن عزم فى سنة إحدى وخمسين .

(احمد) بن اسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أخو مونس الآتى من رؤس عرب هوارة، ويسمى فيهم بالامير أحضره الدوادار الكبير معه فعلق رأسه فى جماعة بباب زويلة وهم احياء الى ان مات وذلك فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وتوجع الناس من مشاهدته .

(أحمد) بن اسماعيل الشهاب الابشيطى القاهرى الشافعى الواعظ .ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً تفقه قليلا ولزم قريبه الصدر الابشيطى وأدب جماعة من أولاد الكبار ولهج بالسيرة النبوية فكتب منها كثيراً إلى أن شرع فى جمع كتاب حافل فيها كتب منه نحو ثلاثين سفراً يحتوى على سيرة ابن اسحاق مع ما كتبه السهيلى وغيره عليها وما اشتملت عليه البداية للعماد بن كثير وعلى ما احتوت عليه المغازى للواقدى وغير ذلك ضابطاً للألفاظ الواقعة فيها وكان يتكلم على الناس فى الجامع الازهر .مات فى سلخ شوال سنة خمس وثلاثين وقد جاز السبعين. ذكره شيخنا فى الانباء والمعجم والمقريزى فى عقوده وقد شارك الشهاب الابشيطى الماضى فى اسمه واسم أبيه ونسبته.

(أحمد) بن اقبرص. مضى فى ابن آق برص بمهملتين .

(أحمد) بن اويس بن الشيخ حسن السريسرى [(١)] الكبير بن الحسين بن اقبغا ابن ايلكان بن القان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز وسلطانهما درب ملك العراق عن ابيه المتوفى بتبريز فى سنة ست وسبعين فأقام إلى سنة خمس وتسعين ثم قدم حلب ومعه أربعمائة فارس من أصحابه جافلا من تمرلنك حين استيلائه على بغداد لائذاً بالظاهر برقوق فأرسل أمر باكرامه ثم استقدمه القاهرة وبالغ فى اكرامه بحيث تلقاه وأرسل له نحو عشرة آلاف دينار ومائتى قطعة قماش

(١) كذا فى الدرر الكامنة ، وفى الأصل « البوين » .

وعدة خيول وعشرين جارية ومثلها مماليك وتزوج السلطان أختاً له وأقام في ظله الى ان سافر معه حين توجه بالعساكر لجهة الشام وحلب فلما رجع عاد أحمد إلى بلاده بعد أن ألبسه تشريفاً وتزايدت وجاهته وجلالته فلم يلبث ان ساءت سيرته وقتل جماعة من الأمراء فوثب عليه الباقون وأخرجوه وكاتبوا نائب تمرلنك بشيراز ليتسلمها ففعل وهرب هذا إلى قرا يوسف التركماني بالموصل فسار معه إلى بغداد فالتقى به أهلها فكسروه وانهزما نحو الشام وقطعا الفرات ومعهما جمع كبير من عسكر بغداد والتركمان ونزلا بالساحور قريباً من حلب فخرج اليهما نائب حلب وغيره من النواب وكانت وقعة فظيعة انكسر فيها العسكر الحلبي وأسر نائب حماة وتوجها نحو بلاد الروم فلما كان قريباً من بهسنا التقاه نائبها وجماعة فكسروه واستلبوا منه سيفاً يقال له سيف الخلافة وغير ذلك وعاد إلى بغداد فدخلها ومكث بها مدة حاكما ثم جاء إليها التتار فخرج هارباً بمفرده وجاء إلى حلب فى صفر سنة ست وهو بليد في زى فقير فأقام بها مدة ثم رسم الناصر باعتقاله بالقلعة فاعتقل بها ثم طلب الى القاهرة فتوجه اليها واعتقل فى توجهه بقلعة دمشق ثم أطلق بغير رضا من السلطان وعاد الى بغداد ودخلها بعد أن نزل التتار عنها لوفاة تمرلنك واستمر على عادته ثم تنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله خنقاً فى ليلة الأحد سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وجاء الخبر الى حلب بذلك فى جمادى الآخرة. وقد طول شيخنا ذكره فى أنبائه وأنه سار السيرة الجائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان قال وكان سفاكا للدماء متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقا وله تتبع كبير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب مع شجاعة ودهاء وحيل وصحبة فى أهل العلم . وكذا طول المقريزى فى عقوده وابن خطيب الناصرية ترجمته وقال أنه كان حاكما عارفا مهيباً له سطوة على الرعية فتاكا منهمكا على الشرب وللملذات له يد طولى فى علم الموسيقا .

(أحمد) بن أويس بن عبد الله بن صلوة شهاب الدين بن شرف الدين بن أكمل الدين الجبرتى ثم القاهرى الصحراوى الشافعى مدرس تربة الست بالصحراء وإمامها وابن إمامها . مات فى ربيع الاول سنة اثنتين أرخه شيخنا فى أنبائه ، ورأيت بخطه إجازة لمن عرض عليه فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

وكذاللزين عبد الرحمن بن أحمدبن علىبنعبيد القلعى الصمل [١] فى سنة ثمانمائة وأبوه ممن أخذ عن ابن القاصح وغيره .

(أحمد) بن اينال المؤيد الشهاب أبو الفتح بن الأشرف أبى النصر العلائى الظاهرى ثم الناصرى من ذرية الظاهر بيبرس فأمه ابنة ابنخاص بك . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بغزة حين كانأبوه بها وهوأمير عشرين ونشأ فقرأ عند العلاء الغزى وغيره وترقى فى أيام أبيه وكانت حجته هائلة تضرب بها الامثال ثم استقر فى المملكة بعده فى يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين بعهد منه له ودام إلى يوم الأحد تاسع عشر رمضان منها وأرسل به إلى الثغر السكندرىفى البحر وتألم الناس لذلك سياقاضىالحنابلة بالعز الكنانى ولم يتحاش عن التظاهر بذلك فانه كان قد أحسن السيرة فى تلك الأيام وانكف المماليك به عن تلك البليات العظام واتفقت [٢] القلوب على حبه وخضع الأمراء فمن دونهم له وتفاءلوا بالعدل والخير فى سلطنته هذا مع تلفته فى غالب أيام امرته الىالعلماء واكرامه لهم وتفقدهموميله لرقائق الاشعار ورقة طباعه وحسن عشرته ومزيد عقله وخبرته بالأمور وبعد ارساله لم يلبث أن كسر قيده بل قدم الديار المصرية بعدوفاة أمه وتزوج الدوادارالكبيرعظيم المملكة ابنته واستقر حين كونه بالاسكندرية فى ذى الحجة سنة ستوثمانين فى مشيخة الشاذلية وكان يلقنهم الذكر ويحضر مجالسهم ومن يتوجه معه إلى بيته من جماعة الشاذلية يكرمهم بالاطعام ونحوهولا توجه له وهوهناك لقضاء حاجة من يقصده إلا بغرض. ماتفى منتصف صفر سنة ثلاث وتسعينوجىءبجثته الى القاهرةفدفن عند أبيه رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن إينال العلائى الظاهرى برقوق والد محمد الآتى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة وقرأ فى القرآن وكان فيما قال لى ولده يحفظ تحفة الملوك، وخدم عند قايتباى الجركسى وادارا لخصل ولم يتعرض الاشرف اينال له بعد انقضاء درلة مخدومه لكون أبيه من خجداشيته بلزاد فى الاحسان اليهوحج وانعزل ببيته على خير وستر وبر للفقراء حتى مات فى يوم الأحد تاسع المحرم سنة ست وثمانين ودفن من الغد يوم عاشوراء رحمه الله وعفاعنه .

(أحمد) بن إينال الأمير شهاب الدين بن الامير أحد خواص الظاهر وجهه

---

(١) بضم المهملة والميم وآخره لام مشددة.(٢)فى الأصل«وانتقلت».

وصحبته أربعون مملوكا لقتال بلى من عرب الحجاز ثم عاد ومعه جماعة سمروا ثم وسطوا فى سنة ثلاث وأربعين .

(أحمد) بن إينال شهاب الدين الحنفى خادم الشيخونية وسحنتها ووالد أحد فضلاء الحنفية الشمس محمد . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين واستقر عوضه فى الخدمة أبو الطيب السيوطى ولم يلتفت لولده وعز ذلك على كثيرين وإن كان المستقر أضبط وأمتن .

(أحمد) بن أيوب بن احمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومى الاصل أخو أبى بكر وعمر وعثمان . مات بمكة فى ربيع الأول سنة أربع وأربعين .

(احمد) بن البدر بن الشجاع عمر الكندى ثم المالكى من بنى ملك بطن من كندة الظفارى ملكها بعد أبيه الآتى ودبر المملكة معه جماعة من إخوته ثم وقعت بينهم الفتنة وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من آخر أمرهم تشتتهم فى الارض فحضر بعضهم إلى القاهرة فأقام بها غريباً طريداً إلى أن خرج عنها فى سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا فى سنة ثلاث وثمانمائة فى أبيه .

(أحمد) بن البدر بن محمد بن أويس الشهاب المغربى الاصل الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن البدر . روى عن بهادر القرمى مسند طرابلس وعن غيره ودرس وأفتى ، أخذ عنه جماعة منهم ابن الوجيه والسوبينى [1] وكان فقيها نحوياً ديناً متواضعاً وجيهاً . مات فى ذى القعدة سنة ثلاثين ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ، وقال لى الصلاح الطرابلسى الحنفى أن والده أخذ عنه القراآت السبع فالله أعلم .

(أحمد) بن بردبك سبط الاشرف اينال واخو محمد الآتى .

(احمد) بن برسباى الشهابى بن الاشرف الدقماق الظاهرى أخو العزيز يوسف وأصغر أولاد أبيه . مات ابوه وهو حمل وامه ام ولد جركسية . مات عن نحو سبع وعشرين سنة فى اوائل ربيع الأول سنة ثمان وستين بالقاهرة بعد اخيه بنحو أربعين يوما كان قد تولى تربيته زوج امه قرقماس الاشرفى امير سلاح واحضر له من علمه القرآن والخط المنسوب واقرأه العلم ولم يكن يظهر من بيته البتة حتى ولا للجمعة مع حسن الشكالة وامتداد القامة وشهد السلطان فمن دونه الصلاة عليه بمصلى المومنى ودفن مع أبيه فى تربته .

---

(١) بضم أوله وسكون الواو وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة إلى سوبين من قرى حماة ــ كما ضبطه المؤلف فى غير مكان .

(احمد) بن بركات بن محمد بن محرز الجزائرى . مات سنة ست وستين ارخه ابن عزم .

(احمد) بركة الشهاب الدمشقى كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

مليح يغيب البدر عند حضوره ويخجل غصن البان بالقد إن خطر
له شامة فوق الجبين كأنها قليل سواد الغيم فى طلعة القمر

وقوله : له خال بخط المسك قدرا على كرسى الخدود قد تعلى
كشجر قد غدا فى روض ورد وسالفة تمد عليه ظلا

(أحمد) بن بلبان بن عبد الله الشهاب أبو العباس القمرى اللؤلؤى الدمشقى الحنبلى، وصفه البرهان الحلبي بالمحدث المقرىء وأنه يحفظ القرآن ويستحضر كتابه فى مذهب أحمد وانه قرأ الحديث بصوت حسن وانه قدم عليه فى سنة تسع وثلاثين فقرأ عليه ابن ماجه.

(أحمد) بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الحكمى من ذرية الشيخ محمد بن أبى بكر الحكمى. ذكره العفيف مختصرا ولم يؤرخه .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكى الآتى جده قريبا، ممن أخذ عنى بمكة .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسى الحنبلى . سمع من أبى محمد بن القيم جزءاً من حديث أبى القسم المنبجى أنا به الفخر عن محمود بن أحمد عنه. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، وبيض لوفاته .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن يوسف بن عبد الملك ابن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن احمد بن عوانة بن حمود بن زياد بن على بن محمد بن جعفر بن على التقى بن محمد التقى بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على ابن أبى طالب أبو العباس بن أبى يحيي الحسينى القيروانى الاصل التونسى المالكى نزيل مصر ويعرف بابن عوانة. ولد فى يوم عاشوراء سنة تسع وعشرين وثمانمائة بتونس ونشأ بها وقدم القاهرة فى أول دولة الاشرف إينال وحج منها فى سنة ثمان وخمسين وكانت الوقفة الجمعة وصحب خطيب مكة فنوه به وعرفه بالا كابر من الامراء وغيرهم وشاع بين العامة شبهه بالنبي ﷺ وكتابة علماء

القيروان كابن أبي زيد صاحب الرسالة فمن قبله باستفاضة نسب شخص من أسلافه . مات في مستهل المحرم سنة إحدى وتسعين بالاسكندرية وكان توجه اليها بالزام السلطان له مع صهره أبي عبد الله البرنتيشي[1] كالامين وكان كثير المحاسن عالي الهمة مع من يقصده لايهاب ملكا ولاغيره كريماً شهما متوددا متجملا في ملبسه ومركبه ممن تكرر تردده إليّ مع من يقصده في الاجتماع بي من غرباء بلده كقاضي الركب وربما سمع معهم علي ومقاصده شريفة وخصاله منيفة عوضه الله الجنة .

(أحمد) بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن اسماعيل الشهاب أبو العباس بن سيف الدين الحموي الاصل الحلبي الحنبلي القادري والد الزين عبد القادر الآتي ويعرف بابن الرسام . ولد تقريبا كما قرأته بخطه سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أوثلاث وستين كما كتبه بعضهم ، وأما شيخنا فقال في معجمه انه في خدود السبعين بل قبلها بحماة ونشأ بها فاشتغل يسيراً وسمع على قاضيها الشهاب أبي العباس المرداوي الأربعين المخرجة له والمعجم المختص للذهبي وعلى الحسن بن أبي المجد وغيرهما من شيوخ بلده وأحمد بن حسين الحمصي بها والعماد اسماعيل بن بردس وأبي عبد الله بن اليونانية ببعلبك ومما سمعه على ثانيهم الصحيح والمحب الصامت بدمشق ومما سمعه عليه العلم والذكر والدعاء كلاهما ليوسف القاضي والبلقيني والعراقي وجماعة بالقاهرة وأجاز له ابن رجب وابن سند وعبد الرحيم بن محمود ابن خطيب بعلبك ويحيى بن يوسف الرحبي وآخرون واشتغل وأذن له بالافتاء ولكن كانت طبقته في العلم متوسطة بل منحطة عن ذلك، وقد جمع في فضائل الأعمال كتاباً سماه عقد الدرر واللآلي في فضل الشهور والايام والليالي في أربع مجلدات وفي المتباينات آخر يقضي العجب من وضعهما ودل صنعه في ثانيهما على عدم علمه بموضوع التسمية سيما وقد اوقف شيخنا، وتعاني الوعظ فأتى فيه باخبار مستحسنة وحدث وسمع منه الفضلاء كابن فهد والابي وغيرهما بل سمع منه شيخنا وابن موسى المراكشي وولي قضاء بلده مرارا تخللها قضاء طرابلس ثم حلب واستمر قاضيا ببلده حتى مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وأربعين كما أخبرني به ولده ورأيت نسخة من الصحيح معظمها بخطه أرخ كتابة بعض أجزائها في المحرم سنة اثنتين وأربعين، وكان صاحب دهاء ورأيت من قال انه كان يعرف بابن شيخ

---

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة إلى حصن من غرب الاندلس .

السوق وكأنه ان صح هجر. وقد ترجمه شيخنافى معجمه وقال انه جمع كتابا فى فضائل الايام وكان يحسن عمل المواعيد وولى قضاء بلده ثم قضاء حلب وقدم القاهرة مرارا سمعت من لفظه بعض شيء من اربعي المرداوى با كباب وبراعة وذكره بعض المتأخرين فقال: قاضى حماة وواعظها ومفتيها توفى فى شوال عن نحو سبعين سنة وهو والد القاضى زين الدين الرسام كاتب سر حلب وناظر جيشها والقاضى محب الدين محمد أبى الوليد المالكى قاضى حماة، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه عمل المواعيد فأجاد.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن موسى الأشعرى اليمانى نزيل مكة ويعرف بالمخدوعة ممن له فضل وتميز فى العربية والنظم ويتكسب بالنساخة الجيدة مع مزيد فاقته وكثرة أخلافه وعدم موافاته فى الكتابة ولولا ذلك لكان غنيا منها وقد كتب من تصانيفى كشرح الألفية وحضر عندى كثيرا بل قرأ على بعض تصانيفى وغيرها وأنشد بحضرتى شيئاً من نظمه وامتدح بعض الاعيان وحكى عنه النجم بن فهد فى ترجمة المحب محمد بن العلاء محمد بن عفيف الدين الايجى مناما.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن يحيى العامرى الحرضى اليمانى. ممن أخذ عنى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد الشهاب أبو العباس ثم القاهرى الشافعى الصوفى ويعرف بابن الزاهد. ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة اربع واربعين وسبعمائة وحج غير مرة منها فى سنة أربع وستين وجاور سنة خمس فسمع بها على العفيف اليافعى أشياء من تصانيفه ومروياته ثم سنة ثلاث وتسعين وسمع بها على ابن صديق والشهاب بن الناصح والشمس محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلى المالكى وأبى الحسن على بن أحمد العقيلى المالكى ثم سنة إحدى وثمانمائة وسمع فيها على الابناسى ودخل بيت المقدس فى خلال ذلك فسمع به فى رمضان سنة خمس وثمانين وسبعمائة على البدر أبى عبدالله محمود بن على العجلونى والاسكندرية بعد ذلك فسمع بها على أبى عبدالله محمد بن يوسف الانصارى المالكى المسلسلات بل سمع بالقاهرة سنة ست وستين على المحب الخلاطى السنن للدارقطنى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وبعد ذلك على ابن الفصيح وابن أبى المجد وآخرين، وأجاز لجماعة منهم التقى الشمنى وذلك فى سنة ست وثمانمائة، وترجمته بأبسط مماهنا فى تاريخى الكبير ورأيت من أرخه سنة تسع عشرة رحمه الله.

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد الشهاب ابو العباس الهكارى الكردى الشافعى نزيل مكة وحفظ الحاوى وعرضه على العماد الحسباني[1] وسمع من ابن اميلة وابن قوالح والكمال بن حبيب والجمال الباجى وآخرين بدمشق وحلب والقاهرة والاسكندرية وتردد إلى مكة غير مرة وانقطع نحو أربع عشرة سنة متوالية متصلة بموته على طريقة حسنة برباط العز الاصبهانى وله اصحاب من ذوى الاعتبار بديار مصر يصل اليه منهم أو من بعضهم فى كل سنة مايستعين به فى امره ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فيه مروءة وكياسة ولطف عشرة . مات فى العشر الأخير من صفر سنة ثمان عشرة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره التقى الفاسى فى تاريخ مكة وابن فهد فى معجمه .

(احمد) ابن ابى بكر بن اسماعيل بن سليم - ككبير - بن قايماز بن عثمان بن عمر الشهاب ابو العباس الكنانى البوصيرى القاهرى الشافعى . ولد فى العشر الاوسط من المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة بأبوصير من الغربية ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده ببوصير على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى وقرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه ودعائه ثم انتقل باشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة فأخذ الفقه عن النور الادمى وحصلت له بركاته وطرفاً من النحو عن البدر القدسى الحنفى وسمع دروس العز بن جماعة فى المنقول والمعقول ولازم الشيخ يوسف اسماعيل الانبابي فى الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم التقى بن حاتم والتنوخى والبلقينى والعراقى والهيثمى وكثرت عنايته بهذا الشأن ولازم فيه ابن العراقى على كبر كثيراً وولده الولى وكذا لازم شيخنا قديما فى حياة شيخها المذكور ثم بعده الى أن مات حتى كتب عنه من تصانيفه اللسان والنكت للكاشف وزوائد البزار على الستة وأحمد وغير ذلك وقرأ عليه أشياء ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل وكتب بخطه أيضاً من تصانيف غيره الكثير كالفردوس ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة فى غيره ولا خبرة بالفن كما ينبغى لكنه كان كثير السكون والتلاوة والعبادة والانجماع عن الناس والاقبال على النسخ والاشتغال مع حدة فى خلقه وخطه حسن مع تحريف[2] كثير فى المتون والاسماء ومما جمعه زوائد ابن ماجه على باقى الكتب الخمسة مع الكلام على أسانيدها وزوائد السنن الكبرى للبيهقى على الستة

---

(١) نسبة لحسبان من دمشق . (٢) فى الأصل « تعريف » .

فى مجلدين أو ثلاثة وزوائد مسانيد الطيالسى وأحمد ومسدد والحميدى والعدنى والبزار وابن منيع وابن أبى شيبة وعبد والحرث بن أبى أسامة وأبى يعلى مع الموجود من مسند ابن راهويه على الستة أيضاً فى تصنيفين أحدهما يذكر أسانيدهم والآخر بدونها مع الكلام عليها والتقط من هذه الزوائد ومن مسند الفردوس كتاباجعله ذيلا على الترغيب للمنذرى سماه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب ، ومات قبل أن يهذبه ويبيضه فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه فانه ذكر فى خطبته أنه يقتفى أثر الاصل فى اصطلاحه وسرده ولم يوف بذلك بل أكثر من ايرادالموضوعات وشبهها بدون بيان وعمل جزءاً في خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجرى عليه بعدالموت وآخر فى أحاديث الحجامة إلى غيرذلك ، وحدث باليسيرسمع منه الفضلاء كابن فهدوناب فى الامامة بالحسينية وكان قاطنا بها ثم أم بالقبةمنها وتنزل فى صوفية الشيخونية ثم المؤيدية أول مافتحت واستمر على طريقته حتى مات وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشرى المحرم وذلك يوم فتح السد عام أربعين بالحسينية بعد أن نزل به الحال وخفت ذات يده جداً وطالت عليه ودفن بتربة طشتمر الدوادار رحمه الله وإيانا، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وابن فهد وآخرون .

(أحمد) بن أبى بكر بن اسماعيل الحسينى نسبا فيما قال وبلداً لانه من أبيات الفقيه حسين من اليمن ويشهر بالمذكور. رجل عامى يسير بالقافلة إلى المدينة النبوية كل سنة غالبا وربما يتكرر له أكثر من مرة فى السنة رأيته كثيراً وجلست معه فى سنة ثمان وتسعين بالحرمين وذكر لى أنه حين توفى الاهدل كان ابن خمس عشرة سنة فيكون مولده سنة أربعين تقريباً .

(أحمد) بن أبى بكر بن اسمعيل الفقيه أبو العباس الدنكلى اليمانى الشافعى. اشتغل بالعلم وتفقه وبرع قال الأهدل فى تاريخه فقيه محقق ولى قضاء المحالب[1] واجتمعت به ثم ترك القضاء زهدا فيه وسمعت بوفاته سنة ثمان وثلاثين .

(أحمد) بن أبى بكر بن الحسين بن عمر أبو النصر بن الزين المراغى المدنى الشافعى أخو شيخنا أبى الفتح محمد وذاك الاكبر ظنا، سمع معه على أبيه والعلم سليمان بن أحمد السقا والعراقى والهيثمى وابن حاتم وغيرهم وبعض ذلك فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وفى ظنى أن وفاته فى هذا القرن فيحرر .

---

(١) فى الأصل « المخالب » والتصحيح من معجم البلدان .

(أحمد) بن أبى بكر حسين شهاب الدين القاهرى الصيرفى ويعرف بابن حيينة حفظ القرآن واستقر فى الصرف بالبيبرسية وغيرها ثم فصل عنها بعد أن تمول وأنشأ داراً فأكثر وتنزل فى جهات وباشر صرف الجوالى حين تكلم ابن الجمالى ناصر الخاص ثم الزين بن عبد الباسط ثم ولده فيها ووضع يده فيما قيل على مال ليستوفى منه بعض ما كان أورده للذخيرة مما استهلك فيه بزعمه ماله فرسم عليه لاسترجاعه منه وأقام فى الترسيم نحو ست سنين بل أهين بالضرب وغيره كل ذلك وهو مصر على اظهار العجز وقاسى ذلا بعد عز وثروة ورثى له كثيرون حتى من كان سيء المعاملة معه من المستحقين مما الظن أنهم سبب محنته، واستمر كذلك حتى مات فى ليلة الأحد حادى عشرى رمضان سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش البيبرسية عوضه الله خيراً وسامحه .

(أحمد) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير - ككبير - بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الشهاب البلقينى ثم المحلى قاضيها الشافعى ابن أخى السراج البلقينى وأخو البهاء أبى الفتح رسلان وجعفر وناصر الدين محمد ووالد أوحد الدين محمد ويعرف بالعجيمى - بضم العين مصغر - ولد فى سنة سبع وستين وسبعمائة ببلقينة وتوفى أبوه وهو ابن خمس سنين فانتقلت به أمه إلى المحلة فحفظ بها القرآن وصلى به ثم تحول إلى عمه السراج بالقاهرة فحفظ العمدة والمحرر وألفية ابن مالك وبعض المنهاج الاصلى ومن أول التدرب له إلى الفرائض وبحث عليه فى الفقه وأصوله وكذا على أخيه البهاء أبى الفتح وفى النحو على سرحان المالكى إمام الصالحية والمحب بن هشام وحضر دروس الأبناسى والقاضى ناصر الدين بن الميلق والبدر الطنبذى بل قرأ على الشهاب الاذرعى درساً واحداً لما قدم عليهم القاهرة وكان يقول أيضا انه سمع على أبى اليمن بن الكويك والمعين عبد الله قيم الكاملية والفرسيسى وابن الملقن ثم عاد إلى المحلة فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة فأخذ فى الفقه أيضاً عن قاضيها العماد البارينى وناب فى الحكم بها عن قاضيها العز عبد العزيز بن سليم -بالتصغير- جد المحب بن الامام لأمه ثم بالقاهرة عن ابن عمه الجلال البلقينى مع اضافة عدة قرى اليه بل ولى القضاء الاكبر بالمحلة سنة عشر وثمانمائة عنه وعن من بعده إلى سنة ثمان وثلاثين سوى تخللات يسيرة وأثرى وصنف فى الفرائض كتابا بأسماه الروضة الاريضة فى قسم الفريضة قرضه له ابن عمه والجلال بن خطيب داريا وكأنه اخذها عن سرحان، وكان إماماً فقيهاً عالماً مفنناً وقوراً عاقلا يوصف بالدهاء والحيل

ويذكر بين غالب أهل بلده بسوء السيرة فى القضاء وغيره مع قول بعض الثقات انه ماأخذ عماله فى مال يتيم قط وكان يحكى أنه أسلم على يديه نيف وثلاثون نفساً. مات بالمحلة فى عصر يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع واربعين ودفن صبيحة يوم الثلاثاء فى مشهد حسن صلى عليه عمر ولده وهو المستقر فى قضاء المحلة بعده وأثنوا على الميت خيراً رحمه الله وإيانا . ومن حكاياته عن عمه السراج أنه حكى أن الشيخ عيسى بن الشيخ عمر النفياى نزل البحر يتوضأ فرأى الجن وهم يقولون:

ليت الغنى لو دام وشملنا يلتام

وممن ذكره شيخنا فى انبائه وابن فهد وآخرون .

(احمد) بن ابي بكر بن سراج البابى. فيمن جده على بن سراج .

(احمد) بن ابى بكر بن صالح بن عمر الشهاب ابو الفضاء المرعشى ثم الحلبي الحنفى خال الشمس بن أجا. ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة بمرعش من البلاد الحلبية وقرأ بها القرآن وبعض المختصرات واشتغل يسيراً ثم تحول منها إلى عنتاب فى سنة اربع وثمانمائة فتفقه بها على عالمها عيسى ثم إلى حلب فى سنة ست عشرة فقطنها وبحث الكشاف وشرح المفتاح على الزين عمر البلخى والمغنى فى الاصول وغيره على البدر بن سلامة مع قراءة الصحيحين عليه وتقدم فى الفقه واصوله والعربية وشارك فى فنون واذن له غير واحد فى الافتاء والالقاء وتصدر من سنة عشرين بحلب فانتفع الناس به وقدم القاهرة غير مرة وصار عالم حلب وفقيهها ومفتيها وعرض عليه الظاهر جقمق قضاءها فتنزه عنه مع تقلله . وصنف كنوز الفقه ونظم العمدة للنسفى فى اصول الدين وزاد عليها اشياء وكذا نظم الكنز وخمس البردة،اجاز فى بعض الاستدعاآت ولقيه العز بن فهد وقد اسن فكتب عنه تخميس البردة واخذ عنه الشمس بن المغربى المقرى أخو قاضى الحنفية بمصر وكذا الشيخ عبد القادر الأبار . ومات عقب ابن فهد بيسير فى سنة اثنتين وسبعين ومن نظمه :

ولما رأينا عالما بجواهر خدمناه بالعقد المنظم من در
على رأى من يروى من الشعر حكمة خلافا لمن قال القريض بنا يزرى

ومدحه بعضهم بقوله :

عن العلماء يسألنى خليلى ألا قل لى فمن أهدى وأرشد
ومن أحمدهم فعلا وفضلا فقلت المرعشى الشيخ أحمد

(أحمد) بن أبى بكر بن طباجوا البعلى الخباز أبوه العطار هو. سمع فى سنة تسعين وسبعمائة ببلده عن محمد بن على اليونينى ومحمد بن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى الصحيح قالوا أنا به الحجار، وحدث اخذعنه بعض أصحابنا ومالقيته فى الرحلة وكأنه مات قبلها.

(احمد) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر العزابى الخير بن العماد بن الزين القرشى العمرى المقدسى الحنبلى أخو ناصر الدين محمد واخوته ويعرف كسلفه بابن زريق. ولد فى سنة ثلاثين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأبها لحفظ القرآن عند اسماعيل العجلونى وتجريد العناية لابن الحاج واشتغل فى الفقه والعربية عند التقى بن قندس وأذن له بالافتاء والاقراء وسمعه أخوه فى سنة سبع وثلاثين فما بعدها على ابن ناصر الدين وابنة ابن الشرائحى وابن الطحان وآخرين وحدث باليسير ويذكر بالشجاعة والاقدام ونحو ذلك ولكنه سقط عن فرس فعجز عن المشى إلا بعكازين. مات بدمشق فى ليلة الثلاثاء ثامن ذى الحجة سنة إحدى وتسعين ودفن عند أقاربه. أرخه اللبودى.

(أحمد) بن الزكى أبى بكر بن عبد الرحمن المصرى أخو إبراهيم وعلى وعمر، ممن أخذ عنى بمكة.

(احمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن أيوب جلال الدين أبو الفضل الطولونى الغزولى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن أخى الريس. حفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشرف السبكى فى الفقه وغيره وتلقى عن عمه الشمس محمد بن الجمال عبد الله الآتى الرياسة وسائر وظائفه بالجامع الطولونى بل باشر النقابة عند الونائى فى ولايته الثالثة لدمشق وكان سمسارا فى الغزل ذا حظ تام فيها بحيث لايدانيه فى قبول كلمة عند البائع والمشترى غيره مع خير وكرم، وقد روى عنه البقاعى مناما فى ترجمة شيخه السبكى ووثقه مع طعنه فى شهادة شيخ الناس العز عبد السلام البغدادى. مات سنة أربع وسبعين.

(أحمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب القرشى المخزومى اليمانى الزبيدى ثم المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد فى جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعمائة بزبيد من بلاد اليمن ونشأ بها وتردد إلى مكة مراراً للحج وسمع بها من عمه الجمال بن ظهيرة وأجاز له

العراقى والهيثمى وابن صديق وطائفة وحدث سمع منه صاحبنا ابن فهد وكان خيراً مباركاً كثير الطواف ساكناً متكسباً بالتجارة وانقطع بأخرة بمكة حتى مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بعد أن أجاز لى .

(أحمد) بن الفخر أبى بكر بن عبد الله القرشى المكى الشاهد أبوه ممن أخذ عنى بمكة وأهلها وكثير منهم ينازعون فيه .

(أحمد) بن أبى بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن التاج على القسطلانى المصرى القبانى عم صاحبنا الشهاب الآتى ، ولد سنة ثلاثين وثمانمائة . ممن سمع منى بمكة وكان ممن قرأ القرآن وتكسب بالقبان وجاور بعد الثمانين . مات فى سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين تقريباً .

(أحمد) بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب المحلى أخو محمد الآتى . تكسب بالشهادة وناب فى القضاء وعمل أمانة الحكم بها مدة وكان حسن الخط خيراً يقرأ القرآن ويجيد الصناعة . مات بعد الخمسين قبل أخيه .

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن سراج شهاب الدين البابى الاصل الحلبي الشافعي . تفقه بعبيد بن أبى المنى وتخرج فى الكتابة بابن المجروح وناب عن ابن خطيب الناصرية فمن بعده بالباب إلى أن انفصل عنه وأنشد حينئذ :

عاديتمونا بلا ذنب ولا سبب وقد عدوتم كما الحيات تنساب
لأرحلن الى أرض أعيش بها لا الناس أنتم ولا الدنيا الباب ؟

وتكسب بالشهادة بل وقع للسيد التاج عبد الوهاب حين قضائه بحلب وتردد للقاهرة غير مرة وأخذ عن شيخنا فيما قيل وكتب عنه بعض الطلبة من نظمه وغيره فى الهجاء كثيرا . مات فى عيد الأضحى سنة سبع وثمانين بحلب وقد جاز الستين .

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن بوافى ـ بفتح الموحدة والواو وكسر الفاء ـ ابن يحيى بن محمد بن صالح الشهاب بن الفخر بن الولى النور أبى الحسن الأسدى المعشى ـ بميمين أولاهما مفتوحة وبعدها عين مهملة ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ـ المكى سبط البرهان الأردبيلى ويعرف جده بالطواشى . ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ظناً وحضر على العز بن جماعة بل سمع الضياء الهندى وفاطمة ابنة التقى الحرازى وعبد الوهاب القروى وأجاز له الكمال بن حبيب وأخوه الحسين وآخرون ، وكان خيراً ديناً متواضعا متقشفاً فى لباسه متعبداً منعزلا عن الناس معتقداً فيهم . مات فى ضحى يوم الجمعة سابع عشر

شعبان سنة تسع وعشرين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالمسجد الحرام ودفن بالشبيكة من اسفل مكة بوصية منه وحملت جنازته على الرءوس وشيعه أمير مكة على بن عنان رحمه الله. ترجمه الفاسى فى تاريخه وشيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وابن فهد فى معجمه.

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الشهاب أبو العباس بن الرضى بن الموفق الناشرى - بنون ومعجمة - الزبيدى - بفتح الزاى - الشافعى. ولد فى يوم الجمعة مستهل المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه والجمال الريمى والشمس أبوضوء وغيرهم وسمع الحديث من أبيه والمجد الشيرازى وطائفة وكان عالماً عاملا فقيهاً كاملا فريداً تقياً ذكياً غاية فى الحفظ وجودة النظر فى الفقه ودقائقه مقصوداً من الآفاق بحيث ازدحم عليه الخلائق وتفقه به جمع كثيرون فى المملكة اليمنية وممن أخذ عنه من أهل بيته الموفق على بن أبى بكر الناشرى وولده الجمال محمد الطيب والفقيه موفق الدين على بن محمد بن محمد والشرف بن المقرى والكمال موسى بن محمد الضجاعى والجمال بن الخياط والجمال بن كبن، ودرس بالصلاحية من زبيد وغيرها كل ذلك مع التواضع والتقلل من الدنيا وبذل همته للطلبة سيما من أنس منه الفائدة حتى أنه ربما قصده بنفسه إلى موضعه وإذا عرض لاحدهم ماانقطع بسببه عن الحضور فى وظيفته خرج إلى المدرسة وقرأ ماتيسر من القرآن كأنه للنيابة عنه قياماً بما عليه من العهدة محتسباً لخطاه تلك وفعله، ولى قضاء زبيد وأعمالها فى جمادى الاولى سنة ست وثمانين فأقام إلى صفر سنة تسعين ثم انفصل ولم يدع له الحق صديقاً[1] بابن عمه محمد بن عبد الله الآتى ولم يلبث أن أعيد فى سادس عشر ربيع الآخر منها فأقام يسيراً ثم انفصل فى ربيع الآخر من التى تليها بالنفيس سليمان بن على ثم أعيد فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين فأقام دون شهر وضج منه كثير من الناس سيما أهل الدولة وأتباع السلطان لما يعلمه منهم من التعدى والجور فرموه عن قوس واحدة ونفرت طباع كثيرين عنه فصرفه السلطان بأخيه على مع كونه لم يكن يرضى للقضاء غيره لصلاحه وعفته وورعه ومعرفته وكونه بأخرة لا نظير له ولكن خوفاً منهم، وجرت له[2] مع الصوفية بزبيد لما أنكر عليهم الاشتغال بكتب ابن عربى واعتقاد مافيها لاسيما الفصوص وشق ذلك على أكابرهم فتعصبوا عليه

---

(١) لعله سقط «وعزل» أوما بمعناه. (٢) لعله سقط «أمور» أونحوها.

بسبب ذلك والتمسوا من السلطان منعه من التعرض لهم وكان للسلطان فيه حسن اعتقاد فلم يزده ذلك إلا حمية لله ولرسوله (ﷺ) ولقب فى وقته لذلك بناصر السنة وقامع المبتدعة وله تصانيف مفيدة ومذاكرة جيدة فمن تصانيفه اختصار المهمات واختصار أحكام النساء لابن العطار والافادة فى مسئلة الارادة وعمل كتاباً حافلا بين فيه فساد عقيدة ابن العربى ومن ينتمى اليه ، قال الجمال بن الخياط سمعت من لفظه أكثره وهو رد على شيخنا المجد الشيرازى ونصرة لشيخنا الوالد فى ردالنحلة المشار اليها وذكر ولده انه احترق فيما بعد .قلت وكأنه أراد تسكين الفقية بدعوى احتراقه . وحج فى سنة سبع وسبعين وزار ورجع فى التى بعدها.ذكره الخزرجى فى تاريخ اليمن مطولا وشيخنا فى معجمه وقال اجتمعت به واستفدت منه بزبيد زاد فى أنبائه ونعم الشيخ كان ، وكذا ذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية وآخرون . مات فى خامس عشرى المحرم سنة خمس عشرة وقد جاز السبعين، وقد ذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن على شهاب الدين السيوطى أخو الشريف محمد الآتى اثبته الولى العراقى فى سامعى املائه سنة إحدى عشرة .

(أحمد) بن أبى بكر بن على الطهطاوى المكى أخو عبدالكريم الآتى. ممن سمع على بمكة.

(أحمد) بن أبى بكر بن على الكيلانى بن خواجا. يأتى فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين .

(أحمد) بن أبى بكر بن عمر بن يوسف الشهاب بن الزكى القرشى العبدرى الميدومى الأصل المصرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بالميدومى . ولد فى يوم الاربعاء ثانى عشر ربيع الآخر سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الاشقر والعمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة واشتغل فى الفقه على أبيه والسراج الدموشى والجمال السمنودى والشمس بن القطان وغيرهم وحضر دروس الجلال البلقينى وغيره وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بالجامع العمرى وحج وزار وكان تام العقل متواضعاً وله حضور فى الرابعة سنة سبع وتسعين لختم الموطأ على النجم البالسى والشمس ابن المكين البكرى المالكى وحدث به سمعه منه الفضلاء وقرأته عليه. مات فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين رحمه الله .

(أحمد) بن أبى بكر بن عمر ويعرف جده بابن العريض . ذكره ابن عزم .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر ابن الشيخ أبى عمر. مضى بدون محمد فى نسبه وكأنه زيادة .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن أحمد الشهاب الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى والد صلاح الدين أبى اليمن محمد ويعرف بابن الحزمى وبابن حبيلات . ولد فى ذى الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وزعم انه سافر مع أبيه إلى الاسكندرية فلقى بها ابن مرزوق وكذا لقى بالمدينة حين حج سنة احدى وثلاثين الجمال الكازرونى وقد حج قبلها ثم بعدها مرارا ودخل الشام فى سنة خمس وأربعين وحضر عند التقى بن قاضى شهبة وكذا أخذ بالقاهرة عن الشمس البرماوى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشمس الشنشى والبوتيجى والنسابة وبالمحلة عن ابن قطب ولا اعتمد اخباره فى هذا وان كان يمكن فى بعضه وإنما نشأ كأبيه تاجراً فى قيسارية طيلان نعم أخذ يسيراً عن السراج والصاوى وحسن الاعرج وحصل كتبا كشرح المنهاج لابن الملقن وفتح البارى ثم بدا له القضاء فناب عن العلم البلقينى بالقاهرة وأضاف اليه بعض الاعمال واستمر ينوب عن من بعده مع خدمة الحواشى بل أذن له شيخنا فى العقود قديماً كما قرأته بخطه على قصة، وكان أحد القاضيين المتوجهين لبيت المقدس لبناء الكنيسة فحصلت له حمى مع زعمه أنه إنما قدمه للزيارة وعاد وهو ضعيف فدام كذلك الى أن عوفى واستمر نائباً فى القضاء مع دربة فى الجملة حتى مات فى ربيع الثانى سنة أربع وتسعين عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر الناشرى الآتى ابوه وجده وحج مع أبيه وجاور سنتين ولازمنى فى السماع هناك فيهما حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن الرداد الزبيدى اليمانى . يأتى فى ابن أبى بكر ابن محمد اذ الرداد ليس اسم أب له بل هو لقب .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماردينى الحلبى الحنفى . ولد سنة سبعين هكذا رأيته بخطى فى الأحمدين وهو غلط صوابه الحسن وهو أخو البدر محمد وسيأتى كل منهما .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد بن على بن أحمد بن داود الحسينى المقدسى الشافعى، الآتى أبوه ويعرف كهو بابن أبى الوفاء أخو أبى الوفاء محمد الآتى، وأجاز له جماعة

باستدعاء ابن أبي شريف وبلغني أنه توفي بالروم قريب الثمانين بعد أن تحنف وأنه أصغر من أخيه أبي الوفاء وأنه كان ينظم الشعر الحسن رحمه الله .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي الشهاب المسوقي الواداني المغربي الاصل المدني المولد والمقيم بها وبمكة ثم انقطع بالمدينة وكان ممن سمع علي بها وقد دخل القاهرة مراراً ولديه جرأة .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن العماد الشهاب الحموي الحنبلي قدم القاهرة شاباً فعرض كتبه وأخذ عن الجمال بن هشام والعز الحنبلي وغيرهما ، وسمع بقراءتي على محيي الدين بن الذهبي وطائفة ، ومما سمعه في البخاري بالظاهرية ودخل دمشق فأخذ عن البرهان بن مفلح والتقي بن قندس وتميز في الحفظ يسيراً وقدم القاهرة الايام السعدية فتكسب بالشهادة وكان مع يبسه وجموده عديم التدبير بل هو إلى الحق أقرب بحيث نافر القاضي . مات قريباً من سنة ثمان وثمانين إن لم يكن فيها وأظنه قارب الخمسين رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشهاب بن الزين الانصاري السمنودي ثم القاهري الشافعي الخطيب أخو التاج محمد الآتي ويعرف بابن تمرية . ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده عند الزراتيتي وأخذ الفقه عن البيجوري ولازم القراءة في التقسيم عند الشرف السبكي وكذا حضر عند التلواني ولازم القاياتي وقرأ على الزين طاهر في شرح الشاطبية للفاسي وغيره وأخذ الفرائض ونحوها عن ابن المجدي وسمع على الكمال بن خير ، ومما سمعه منه الكثير من الشفا وتناول جميعه منه في سنة سبع عشرة والزين الزركشي ، ومما سمعه عليه صحيح مسلم بل كان ضابط الاسماء فيه وشيخنا ولازمه في الامالي وابن عياش لقيه بمكة في آخرين قيل ان منهم الجمال الحنبلي وقرأ كلا من الصحيح والشفا على شيخنا الرشيدي في جامع الازهر وخطب بالمؤيدية نيابة عن الكمال ابن البارزي وجاور سنة ثلاث وأربعين وقرأ هنالك البخاري وغيره وكان فاضلا خيراً متحرياً في النية ساكناً تام العقل مأنوساً حسن الملتقى مديد القامة جهوري الصوت من صوفية البيبرسية جالسته كثيراً وسمع بقراءتي وأجاز في بعض الاستدعاآت وبلغني أنه رأى الرافعي في المنام وسأله عن بعض المسائل . مات في   وستين رحمه الله .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد الشهاب أبو العباس بن السراج القرشي

البكرى التيمى المكى ثم الزبيدى الصوفى ثم القاضى الشافعى ويعرف بابن الرداد .
ولد فى خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وتفقه بابيه
وغيره وسمع من بعض الشيوخ بمكة وأجاز له من دمشق أبو بكر بن المحب
وعمر بن أحمد الجرهمى ومحمد بن محمد بن داود المقدسى ومحمد بن أحمد بن الصفى
الغزولى وآخرون ولم يكن عنده رواية على قدر سنه ، ودخل اليمن فاتصل
بصحبة الاشرف اسماعيل بن الأفضل فلازمه واستقر من ندمائه ثم صار من أخصهم
به وغلب عليه ولم يكن ينقطع عنه يوما واحداً وكذا لازم صحبة الشيخ
اسماعيل الجبرتى، وكانت لديه فضائل كثيرة ناظماً نافراً ذكيا إلا أنه غلب عليه
حب الدنيا والميل إلى تصوف الفلاسفة وكان داعية إلى هذه البدعة التى ذاقها وعرف
مغزاها يعادى عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد ومن عرف أنه حصل نسخة
بالفصوص قربه وأفضل عليه وأكثر من النظم والتصنيف فى ذلك الضلال البين
إلى أن أفسد عقائد أهل زبيد إلا من شاء الله، ونظمه وشعره ينعق بالاتحاد وكان
المنشدون يتحفظونه لانشاده فى المحافل تقربا بذلك وله تصانيف فى التصوف ،
وعلى وجهه آثار العبادة لكنه يجالس السلطان فى خلواته ويوافقه على شهواته
من غير تعاط معهم لشىء من المنكرات ولا تناول للمسكرات ، وولى القضاء
بعد وفاة المجد الشيرازى بثلاث سنين لكون الناصر بن الاشرف تركه شاغراً
بعد المجد هذه المدة ينتظر قدوم شيخنا عليه ليوليه إياه فلما طال الامد سعى
فيه بعض الأكابر للفقيه الناشرى نخشى صاحب الترجمة من تمكنه من الانكار
على المبتدعة بحيث يواجه ابن الرداد بما يكره وكان المجد يداهنه فبادر من أجل
ذلك بطلب الوظيفة من الناصر والناصر لايفرق بين الرجلين ويظن أن هذا
عالم كبير فولاه له مع كونه مزجى البضاعة فى الفقه عديم الخبرة بالحكم فأظهر
العصبية وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء فأهانهم وبالغ فى ردعهم والحط
عليهم فعوجل ومات عن قرب وذلك فى ذى القعدة سنة إحدى وعشرين
وصاروا يعدون موته من الفرج بعد الشدة. قاله شيخنا فيما اجتمع من أنبائه
ومعجمه قال وقد سمعت من نظمه ومن فوائده وسمع على بزبيد جزءاً من الحديث
وسمع بقراءتى وأجاز فى استدعاء أولادى فى أول سنة وفاته قلت وذكره المقريزى
فى عقوده وقال له شعر جيد فمنه :

ولو أن لى ما كان فى الكون كله   وكانت لى الأكوان بالأمر ساجدة

لما نظرت عينى اليها ولازنت إذا لم تكن ذاتى لذلك واحده

ومنه مما قاله قبل وفاته بيوم :

تعبنا من الدنيا ومن طول غمها وما بعدها خير وأبقى وأفضل

فعجل لنا بالخير ياخير مفضل وياخير مأمول عليه المعول

والخزرجى فى تاريخ اليمن فقال انه برع فى فنون وكان فقيها نبيهاً فصيحاً صبيحاً عالما عاملا كاملا جواداً كريما حليما اشتغل بالنسك والعبادة والحج والزيارة وظهرت له كرامات وصارت له وجاهة عند الاشرف لاعتقاده فيه ومحبته وأحبه الناس وانهالت عليه الدنيا وصنف فى الحقيقة وسلوك الطريقة وكان قد لبس الخرقة من اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى الآتى عن أبى بكر بن أبى القسم على بن عمر بن الاهدل عن ابيه عن عمه أبى بكر بن على عن أبيه على بن محمد عن الشيخ عبدالقادر، ويحتاج هذا السند إلى تحرير والمعتمد فى ترجمته ماقدمته .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمد الشهاب العبادى ـ نسبة لمنية أبى عباد قرية من الغربية من أعمال القاهرة ـ ثم القاهرى الحنفى. تفقه بالسراج الهندى وفضل ودرس الناس وشغل الناس ثم صاهر القلنجى وناب فى الحكم ووقع على القضاء ورأيته شهد فى إجازة مؤرخة سنة ست وتسعين ، ودرس بالحسينية وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم وجرت له محنة مع السالمى ثم أخرى مع الظاهر برقوق وأشار اليها شيخنا فى أنبائه، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدم حلب فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر فأقام بها مدة وهى أربعون يوما ورأيته بخدمة البلقينى بجامع حلب وقرأ عليه بعض الطابة هناك وكان إماما عالما نحويا حسن الشكلة دينا درس وأفتى سنين وانتفع به الطلبة . مات فى ليلة الأحد تاسع عشر ربيع الآخر سنة إحدى بالقاهرة وممن أخذ عنه النحو والفرائض الشهاب السيرجى وأذن له بل كتب له تقريظا على أرجوزة له فى الفرائض ونحوه .

(أحمد) بن أبى بكر بن الشمس محمد فخر الدين اللارى الهناجى وهى قرية من لار الشافعى لقينى بمكة فى مجاورتى الثالثة فلازمنى فى سماع أشياء رواية ودراية وكتبت له ووصفته بالشيخ الصالح المحصل المجيد .

(أحمد) بن ابى بكر بن محمد الانصارى الشافعى الشاذلى المقرى القاهرى ويعرف بأبيه . ولد سنة بضع وستين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وتلا به افراداً وجمعا على الزين جعفر وعمر النشار والشمس الحمصانى وحفظ الكثير من الشاطبية

والمنهاج واشتغل على جماعة كالكمال بن أبي شريف بل قرأ عليه قطعة من مسند الشافعي وكذا أخذ فى الفقه عن النور الاشمونى والشمس بن المسد وعنه وعن الشمس العطري وملاّ على فى العربية وعن الاخير أخذ فى الأصول وحضر عند عبد الحق ويس بل والجوجري وقرأ على الديمي أزيد من نصف البخاري وجميع الأذكار، وحج غير مرة وجاور وتكسب باقراء الأطفال وأقام بالمدينة أكثر من نصف شهر ولقيني بها فقرأ عليّ الثلاثيات والشاطبية وغيرهما وهو له قابلية وتوجه .

(أحمد) بن أبى بكر بن محمود بن محمد الدمنهورى القاهرى . سمع مع أبيه على الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى وابن الشيخة والمراغى ختم البخارى . ذكره البقاعى ومالقيته .

(أحمد) بن أبى بكر بن معدان الشهاب أبو العباس اليمانى الاديب صاحب الخط البديع والخلق الوسيع والمنصب الرفيع والعرض الوافر المنيع اشتغل بفنون الأدب واعتنى بمعرفة انساب العرب وشارك فى كثير من العلوم وبرز فى المنثور والمنظوم فلذلك استقربه السلطان كاتب انشا آته وأوحد جلسائه مع شرف النفس وعلو الهمة والكرم والحلم ثم انعزل وتقنع واشتغل بالحرث والزراعة وكان حياً فى سنة ثمانمائة. ذكره الخزرجى فى تاريخ اليمن وأثبته هنا لتجويز أن يكون تأخر لما بعدها .

(أحمد) بن أبى بكر بن يوسف بن أيوب الشهاب أبو العباس بن الزين الكنانى القلقيلى ـ نسبة لقرية قلقيليا بين نابلس والرملة ـ ثم السكندرى الازهرى الشافعي المقرى ويعرف بالشامى ثم بالشهاب السكندرى وهو الذى استقر . ولد فى عاشر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة كما أخبرنى به وكتبه لى بخطه واعتنى بالقرآآت فتلا بالسبع على الشمس العسقلانى وعليه سمع الشاطبية وعلى الزكى أبى البركات الأسعردى وناصر الدين بن كستغدى وابن السكاكينى وخليل بن المسيب والشرف يعقوب الجوشنى [1] وابن الجزرى وبالأربعة عشر على الفخر البلبيسى امام الأزهر وعليه سمع التيسير والعلاء بن الفالح وأذنوا له فى الاقراء وسمع على الصدر محمد بن على بن منصور الدمشقى الحنفى القاضى جل الصحيح مع سائر ثلاثياته فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بقراءة المحب بن هشام وقال انه قرأه بتمامه

---

(١) فى الاصل «بالجوشنى» وهو خطأ ، وهى نسبة إلى تربة جوشن لسكناه بها ، ويقال له «الدميسنى» مصغراً .

بعد على الشمس بن الديرى وأنه سمع على الصلاح البلبيسى العنوان فى القراآت وبعضه بقراءته على السويداوى التيسير للدانى وأنه كتب على الزين العراقى من أماليه مع سماعه للمسلسل بالأولية منه بشرطه ، وقد حدث وتصدى للاقراء فانتفع به خلق سمع منه الفضلاء وكنت ممن قرأ وسمع عليه وأخذ عنه ابن أسد والأعيان طبقة بعد أخرى وانقطع بالجامع الأزهر دهراً مع تأديب الأيتام بمكتب الجانبكية كل ذلك بعد موت عحق لكونه كان فى خدمته وكان خيرا متواضعا متقشفا سهلا لين الجانب أكولا عارفا بطرق القراآت ذا كرا لها إلى حين وفاته حسن الأداء لها ملازما النفع الطلبة وهو مع تقدمه فى السن صحيح العقل والسمع علىّ الهمة طويل الروح، وقد أثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن بل وصفه فى شهادة عليه بالشيخ الامام والحبر الهمام شهاب الدين بركة المسلمين علم الاداء وقدوة الأئمة القراء وحامل لواء الاقراء وذلك فى سنة خمس وأربعين ، وفى أخرى قبلها بالشيخ الامام الفاضل ، وكذا ممن شهد عليه ابن الديرى والاقصرائى والقاياتى والونائى وطاهر ووصفه بالعالم العلامة بقية السلف وحيد دهره وفريد عصره شيخنا ولم ينفك عن الاقراء حتى مات فى يوم الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة سبع وخمسين عن مائة سنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن يوسف بن عبدالقادر بن يوسف بن خليل بن مسعود ابن سعد الله الشهاب بن العماد الخليلى ثم الدمشقى الحنبلى . ولد فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة أو التى بعدها وسمع على أبى محمد بن القيم طرق « زرغباً تزدد حباً » لأبى نعيم وغير ذلك ، وكذا سمع من والده والعماد أحمد بن عبد الهادى وأبى الهول الجزرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وممن سمع من شيوخنا الابى ووصفه ابن موسى بالامام العالم العدل ووصف والده بالامام ، وأجاز لشيخنا قديما فى سنة سبع وتسعين ثم لابنته رابعة فى سنة أربع عشرة ، ومات فى ليلة الأربعاء ثامن عشر المحرم سنة ست عشرة ورأيت من حذف خليلا من نسبه ومن جعل يوسف الثانى فى نسبه ابن عبد القادر ابن محمد بن عبدالرحمن بن سعد الله، وهو فى عقود المقريزى بدون خليل فى نسبه وسعد بدون إضافة ابن عبد الله وأرخه فى سنة ست وعشرين والأول أتقن .

(أحمد) بن أبى بكر بن الخطيب المورعي اليمانى أحد العلماء المتأخرين . قال الأهدل كان رجلا قصيراً فقيها محققاً يعرف الروضة ويستحضر نصوصها وهو

يومئذ مفتى البلد يذكر بالخير والدين اجتمعت به فى رحلتى إلى مورع ، ومات بعد اجتماعى به ببضع عشرة تقريباً رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن الديوان . يأتى فى آخر الأحمدين فيمن لم يسم أبوه .

(أحمد) بن أبى بكر بن شمس الدين اللارى. فيمن جده محمد قريباً .

(أحمد) بن أبى بكر البهاء الحوارى الدمشقى الشلقمى وهو بلقبه اشهر ممن أخذ عن التقى بن قاضى شهبة ثم ولده البدر وتقدم فى الفقه وصار أحد المفتين بدمشق وصنف فيه كتابا حاكى فيه جامع المختصرات سماه الارشاد ، وناب فى القضاء قليلا ثم ترك وانجمع عن الناس لاسيما قبل موته وأقام بتربة بالقبيبات فى ظاهر دمشق . مات سنة تسع وثمانين وقد قارب الثمانين .

(أحمد) بن أبى بكر أبو العباس المكدى الزيلعى العلم الفقيه. تفقه بالشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى وبرع فى الفرائض والحساب . مات فى سنة ست أو سبع وثلاثين . ذكره العفيف .

(أحمد) بن أبى بكر الرهى قاضى أب. مات فى سنة خمس وعشرين. أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن أبى بكر العبادى الحنفى. فيمن جده محمد .

(أحمد) الشهاب بن الاتابكى تانى بك . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة فقد كان فيما قيل وقت دخول المؤيد مع الخليفة المستعين ابن أربعين يوماً . مات فى ليلة الجمعة لعشرين من شوال سنة سبع وسبعين ببركة الحاج وحمل فى محفته التى توجه فيها إلى بيته فوجد قد ختم عليه فغسل خارجه بالحوش أو بالمقعد وصلى عليه فى آخر يومه ودفن بتربة أبيه بباب القرافة وكان قد توجه أمير الأول وهو فى آخر الكراهة لذلك والتململ منه لشدة مرضه بحيث انه لم يمكنه طلوع القلعة اليوم الماضى للبس الخلعة بل أركب فى المحفة على أنه تكرر سفره أمير الحاج فى أيام الظاهر خشقدم وسافر معه التقى الحصنى زوج ابنته فى مرة منها وهو فى طهاشبه المصادر لكثرة كلفه التى لايعوض عنها ماالعادة جارية به بل يستدين سيما فى هذه ومع ذلك فنزل الأمير المعين الآن عوضه على بركة وأضافه السلطان اقطاعه وهو ربع بلد منية مرجا لنفسه وفتحت حواصله بعد فوجد بها من البيارم والشاشات ونحوها الكثير وصاح عياله بسبب ذلك كله واكثروا الابتهال والدعاء .

(أحمد) بن تانى بك الشهاب بن أبى الأمير الاياسى الحنفى ثم الشافعى. ولد فى

شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالجودرية ونشأ فى كنف ابويه فاشتغل يسيراً وقرأ عند الزين عبد الغنى الاشليمى ثم تطلع إلى الحديث ولازم الديمى ثم لازمنى مدة وقرأ علىّ التقريب وشرح النخبة والاقتراح وغير ذلك وقرأ على الشاوى البخارى وكذا سمع من غيره وأجاز له جماعة وحصل كتبا مع تصون وعفاف وفهم فى الجملة فلما سافرت تردد لابن الكمال السيوطى فشفعه بعد أن كان قد قرأ على الصلاح الطرابلسى فى الفقه وعلى غيره ثم سافرا ، وبالجملة فهو من نمطه لظنه الوصول بغلطه ولذا بعدته بعد أن خبرته ثم لما رجعت هنا ؟ويتردد ويظهر سخطا على صاحبه مع فهم فى هذا الشأن وتحصيل لجملة من تصانيفى بحيث ذكر لى انه مشتغل بجمع الحفاظ ورام منى وصفه بذلك فما اسعفته وشرع يتوسع فى الكثير باستجازة اناس من المهملين وقد يكون اعتماده فى رواياتهم عليهم بل على مايتوهمه مما يكون خطأ سيما فى الغرباء فانه زاد فى شأنهم حين حج ماراً من الطاعون وابتدأ بالمدينة ثم جاء لمكة بعد اشهر ودام بها نحو سنتين وكان يتردد إلى فيها والله تعالى يلهمه الخير وينفعه وينفع به المسلمين .

(أحمد) بن تقى المالكى . هو ابن محمد بن أحمد بن على يأتي .

(أحمد) بن تميم . هو ابن على ابن يحيى بن تميم يأتى .

(أحمد) بن ثقبة ـ بمثلثة وفتحات ـ بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبى نمى محمد ابن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف شهاب الدين الحسنى المكى أميرها . وليها شريكا لعنان بن مغاس فى ولايته الأولى بتفويض من عنان ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له مع كونه كان ضريرا كحل لما مات ابن عمه أحمد بن عجلان بن رميثة وامر ولده محمد لكنه كان من أجل بنى حسن وأسعدهم واكثرهم خيلا وسلاحا وكان خطيب مكة يذكرهما فى خطبته . مات فى آخر المحرم سنة اثنتى عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين او بلغها وخلف اربعة ذكور وبعض بنات . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة مطولا .

(أحمد) بن جاحق المؤيدى جارنا وسبط أخت جهة شيخنا أمه الشريفة سمع على شيخنا وجهته وتكسب بحانوت فى الباسطية .

(أحمد) بن جار الله بن زائد بن يحيى بن محيى بن سالم بن معقب بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى الشهاب السنبسى المكى الشافعى أخو على الآتى ويعرف بابن زائد . ولد فى سنة ست وأربعين وسبعمائة أو بعدها بقليل وسمع من الجمال

ابن عبد المعطى الشفا بفوت من أوله وأجاز له العز بن جماعة والعماد بن كثير وابن سندوابن رافع وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل والحراوى والاسنائى وأبو البقاء السبكى وآخرون وتفقه فى ابتداء أمره قليلا بالشيخ أحمد ابن ناصر الواسطى وحضر مجالس اليافعى فى الحديث وغيره وكذاحضر دروس الشهاب بن ظهيرة فصارت له بعض مشاركات فى الفقه وفى مسائل فرضية وحسابية ولازم الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة ونظر له فى أمواله بوادى مر وغيرها فانتفع بذلك وكثرة مراعاة الناس له فأثرى واتسعت أمواله واستفاد بمكة دوراً ونخيلا وسقايا كثيرة بالوادى المذكور وغيره ورزق عدة أولاد . ومات فى ليلة الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن من الغد بالمعلاة. ذكره الفاسى باختصار فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن جار الله بن صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم ثم الجلال ابن الشهاب الشبانى الطبرى الأصل المكى الحنفى أخو على الآتى أيضاً .ولى نيابة قضاء جدة واستقر فيه أخوه على بعده. مات كهلا شهيداً من ضربة بساقه من لصوص خرجوا عليهم بمضيق حين توجهه لعرفة سنة ثمان وعشرين فأقام هو وأخوه بها لعجزه عن الحج حتى مات على احرامه فى ليلة الحادى عشر أول أيام التشريق فحمل إلى المعلاة فدفن بها .

(أحمد) بن جار الله المكى البناء الشهير بالحمة. مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين.

(أحمد) بن جانبك كوهيه الآتى أبوه .

(أحمد) بن جبريل الخليلى المؤذن سمع الميدومى وحدث عنه مع جماعة فى سنة أربع وثمانمائة بنسخة إبراهيم بن سعد سمعها منهم التقى أبو بكر القلقشندى .

(أحمد) بن جعفر بن التاج عبد الوهاب النابلسى الحنبلى سبط البدر بن عبد القادر. ممن أخذ عنى مع خاله الكمال وغيره .

(أحمد) بن الظاهر ابى سعيد جقمق أمه خوندشاه زاده ابنة ابن عثمان متملك الروم .مات بالطاعون فى يوم الاربعاء مستهل صفر سنة ثلاث وخمسين عن سبع سنين .

(أحمد) بن ابى جعفر . فى ابن محمد بن احمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان الحلبي.

(أحمد) بن جلال . فى يعقوب بن جلال بن أحمد بن يوسف .

(أحمد) بن جلبان بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الشريف الحسنى . مات فى ليلة الأربعاء سادس عشرى المحرم سنة اثنتين وستين بخيف بنى شديد

وحمل إلى مكة فدفن بها . ارخه ابن فهد .

(أحمد) بن جمعة بن عبد الله الواسطى الاصل الخراز والده والبزار هو بقيسارية الامارة ممن قرأ القرآن وتكلم فى البيمارستان وقتا وسمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين . مات فى المحرم سنة سبع وخمسين بمكة وخلف بها دوراً [1] وأبناء .

(أحمد) بن الجوبان شهاب الدين الدمشقى الذهبي الكاتب المجود والد عبد الكافى الآتى ، قال شيخنا فى أنبائه كان كثير المداخلة للدولة بسبب التجارة وكانت له دنيا واعتنى به المشير فأرسله إلى صاحب اليمن بكتاب المؤيد فلم ينل منه غرضاً ورجع إلى مكة فمات بمنى فى ثانى عشر ذى الحجة سنة ست عشرة ونقل الى مكة بعد غسله وتكفينه بها ودفن بالمعلاة عن خمسين سنة أو نحوها وكان حج معنا من القاهرة فى التى قبلها وتوجه من ثم الى اليمن ، قال الفاسى فى تاريخ مكة وكان مع ذلك يحضر مجالس العلم والحديث وينظر فى كتب الفقه والحديث والأدب فنبه ونظم الشعر وتردد إلى مكة للحج والتجارة مراراً وهو ممن عرفناه بدمشق فى الرحلة الأولى وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا وأمر ابنه بالسماع معنا فسمع كثيراً .

(أحمد) بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله البسطى الصنهاجي الحبسى الفاسى المالكى نزيل القاهرة ويعرف بين المصريين بحاتم . ولد فى جمادى الثانية سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بباب الحبسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ بتلمسان عن جماعة منهم يحيى بن أحمد بن أبى القسم العقبانى ومحمد بن الجلاب وبقسطنطينية عن ابن القسم بن أبى احديد بل حضر بتونس عند ابراهيم الخدرى وقرأ بطرابلس المغرب على أحمد حلولو القروى فى آخرين بهذه وغيرها كابراهيم الناجى وأخذ عنه الفقه والفرائض وحضر عند أبى عبد الله التريكى [2] وتحول إلى القاهرة فى سنة ثلاث وسبعين فأخذ بها عن البرهان الانصارى فى الرسالة وارتفق به وبأخيه وحج معه فى سنة أربع وسبعين وعن السنهورى والنور بن التنسى وكذا التقى الحصنى وحضر عند سيف الدين الحنفى فى التفسير والأصول والامين الاقصرأئى وقرأ على البدر بن القطان ايساغوجى وبعض الشمسية فى آخرين

---

(١) فى الأصل « ودأى » . (٢) بالضم مصغراً .

منهم بالاسكندرية شعبان بن جنيبات [1] وأجازله الشاوى واختص بتمر الوالى وبغيره من الأمراء ، وحج غير مرة الثانية فى سنة إحدى وثمانين وجاور التى تليها وكذا فى سنة ثمان وثمانين إلى موسم سنة اربع وتسعين ، ودخل القاهرة فى اوائل سنة خمس فـدام السنة التى بعـدها ، وتزايد اختصاصه بالملك وصار يبيته عنـده فى بعض ليـالى الاسبوع مع اختصاصه قبـل ذلك بالاتابكى ايضاً وبالغ كل منهما فى اكرامه واقتنى أثرهما غير واحد كما سافر لزيارة بيت المقـدس ثم دخل منه الشام وعاد الى القـاهرة ثم الى مكة فى موسمها ولم يلبث ان أصيب فى مال غدى عليه وتعددت املاكه بمكة وجافى شافعيها مع مزيد اكرامه وحنبليها وغيرهما وخالطه كثيرون لاطماعه لهم بالقراءة وغيرها بحيث صار ممن يرغب ويرهب ثم رجع إلى القاهرة وجرى على عادته فى الطلوع والدوران إلى ان ضعف وهو الآن اثناء سنة تسع وتسعين ولم يزل يظهر لى زائد التودد والتردد بكل من البلدين ويوهم مالا يخفى على وربما يقول لى اذا ذكرتنى لأحد فلا تصفنى الا بالصلاح دون العـلم وكأنه علم كساد سوقه فى معرفته لشأنه عندهم على انه واقرأ بالقاهرة قليلا ثم بمكة فى الفقه وغيره ورأيت منه استحضارا فى الفقه وبعض مشاركة واستحضاراً لـكثير من احوال بعض أئمة المغاربة واتقانا فيما يبديه، وتميز فى الطب مع مزيد عقل وخبرة زائدة بمداخلة الناس واستجلاب الخواطر بحيث صحب مع من اشرنا اليه أكابر الامراء والمباشرين فمن دونهم وحمد من بعضهم فى مخالطته لهم ومرابطته معهم ولسانه محفوظ وعقله ملحوظ وقد تنزل فى جهات وقررت له مرتبات سوى الهوائى.

(أحمد) بن حامد . هو ابن محمد بن محمد بن حامد .

(أحمد) بن حجى بن موسى بن احمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن على ابن مشرف بن تركى الشهاب أبو العباس بن العلاء أبى محمد السعدى نسبة للصحابى عطية بن عروة السعدى الحسبانى الدمشقى الشافعى أخو النجم عمر الآتى ويعرف بابن حجى ـ بكسر المهملة والجيم الثقيلة ـ ولد فى ليلة الاحد رابع المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة بظاهر دمشق ونشأ فحفظ القرآن والتنبيه وتفقه بابيه ولازمه كما ذكر نحو عشرين سنة وبالشمس بن أبى حسن الغزى وابن قاضى شهبة وأبى

---

(١) فى الأصل « حنيبات » بالحاء ، والتصويب من الضوء حيث ضبطه : بضم الجيم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية.

البقاء والتاج السبكيين والعماد الحسبانى والأذرعى وابن قاضى الزبدانى وابن خطيب يبرود والشمس الموصلى والعسانى وسمع من العماد بن السيرجى وابن النجم وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ومحمد بن المحب وأحمد بن عمر الانكى والتقى ابن رافع ومحمد بن أبى بكر السوقى الكثير حتى سمع ممن بعد هؤلاء، وله اجازة من ابن القيم والعلائى والزيباوى وابن نباته وخلق . وكتب الكثير وتميز وتقدم فى الفقه والحديث واذن له فى الافتاء والاقراء وناب فى الحكم مدة وولى خطابة الجامع الأموى ونظره مراراً وترك النيابة بل أريد على القضاء الأكبر بدمشق مرارا وهو يمتنع حتى وليه فى حياته أخوه النجم وجمع شرحا على المحرر لابن عبد الهادى كتب منه قطعة ونكتا على ألغاز الاسنوى وكذا على مهماته وتاريخاً مفيداً ذيل به على تاريخ ابن كثير بدأفيه من سنة إحدى وأربعين وآخر ماعلق منه إلى ذى القعدة سنة خمس عشرة وكان امحابه وبعلم الميقات ومعجما لشيوخه على حروف المعجم وكتابا نفيساً سماه الدارس فى أخبار المدارس يدل على اطلاع كثير . وقدم القاهرة مراراً آخرها فى الرسلية عن المؤيد قبل سلطنته سنة ثمان وحصل نسخة من تعليق التعليق لشيخنا وشهد له فى عنوانها بالحفظ وكتب خطه بذلك فى أصله . وحدث بالقاهرة وبلده بالكثير ودرس وأفتى ، وممن سمع منه من شيوخنا العلم البلقينى والأبى وانتهت اليه فى آخر وقته رياسة العلم بدمشق وكان أشياخه ونظراؤه يثنون عليه كل ذلك مع الدين والصيانة والانجماع على نفسه والملازمة لبيته والحظ من العبادة. قال شيخنا فى معجمه اجتمعت به بدمشق وسمعت من فوائده وذاكرته . وقال فى موضع آخر ورأيت فى تاريخه فى ترجمة والده قال رأيت أبى فى النوم فى أواخر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فى الاسدية فقمت خلفه فقلت كيف أنتم فتبسم وقال طيب فمشيت معه إلى الباب فكان من جملة ماسألته أيهما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث فقال الحديث بكثير قال فقلت له أدع لى فدعالى بثلاث بوفاء الدين وخاتمة الخير ونسيت الثالثة ثم التفت إلى كالمودع فقال انهم يشكرونك فقلت من ؟ قال الملائكة فقلت بالله قال نعم قال فاستيقظت مسرورا . بل أشار شيخنا لها فى معجمه فقال ومن الفوائد عنه ماوجدته بخط المحدث خليل بن محمد هو الأقفهسى أنه سمعه يقول رأيت أبى فى النوم فعرفت أنه ميت فقلت كيف أنت قال طيب بعد أن تبسم فقلت أيما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث قال الحديث بكثير انتهى . وسلم من الفتنة العظمى ومات فى سادس المحرم سنة

ست عشرة رحمه الله وإيانا . وقد ذكره ابن موسى وابن فهد فى معجميهما وابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية وآخرون كالمقريزى فى عقوده وأنجرت بينهما مباحث بمجلس كاتب السر فتح الله .

(أحمد) أمير بن حسن السر الزردكاش. كان متقدما فى صناعته ثم اعتزل الناس واعتقد . مات فى يوم السبت تاسع صفر سنة اربع وستين وصلى عليه بالأزهر فى طائفة ودفن فى بيت والده بالقرب من زاوية بنى وفا بحارة عبد الباسط.

(أحمد) بن حسن شاه الشهاب أبو الفضل القاهرى الحنفى ويعرف بابن الحسن. اشتغل بعد بلوغه وحفظ كتبا وبرع فى فنون بعد جلوسه أولا عند السدار على باب الكتبيين ثم تنزل فى صوفية الاشرفية . ومن شيوخه الشمنى والاقصرائى والحصنى وآخرون واختص بالأولين حتى عقد له أولهما على ابنته قبل موته وجعله أحد أوصيائه فلم يلبث أن مات فى حياة والده قبل أن يتكهل فى ظهر يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ثلاث وسبعين قبل دخوله على المشار اليها لصغرها وصلى عليه من الغد وكان قد حج فى موسم سنة احدى وسبعين وأحرم قارنا وأخبرنى وأنا هناك بمصاهرته للشيخ سرورا منه بذلك ، ونعم الشاب فضلا وديانة وعقلا وانجماعا ، وقد سمع بقراءتى على السيد النسابة والبارنبارى والشمس السكرى والازهرى .

(أحمد) بن حسن بن إبراهيم شهاب الدين الدماطى ثم الازهرى كان بارعاً فى الكتابة والتذهيب يجيد القراءة فى الجوق ممن اشتهر ببنى الجيعان، وحج غير مرة وجرت على يديه كثير من المبرات وصار خبيراً بتفرقتها بل جدد جامع جزيرة الفيل وأحكمه وأتقنه مستعيناً فى ذلك بما يأخذه من الرؤساء ونحوهم وربما توفر له منه مايضمه لما يتحصل له من جهاته ونحوها بحيث خلف من النقد وغيره مايوازى ثلاثة آلاف دينار بل كان الظن به أكثر، كل ذلك مع تعانى الظرف مع كثافته والسخرية بالناس حتى بمن عرف به مع ركاكته وقد عزره أبو البركات الهيتمى بشىء سلكه فى سخريته بقوالح والا مروراء هذا، وبلغنى انه لم يتزوج قط وانه ربما نظم ورأيته كتب على مجموع البدرى :

ياشمس بدر جاءنى بوجه ينفى الحزن [1]
وقال صفنى واختصر فقلت مجموع حسن

(١) فى الاصل « للحزن » .

مات فى ذى القعدة سنة تسعين وقد قارب السبعين ظناً عفا الله عنه وايانا .

(احمد) بن حسن بن احمد بن إبراهيم شهاب الدين الخريمى الكنانى الجازانى اليمانى الشافعى نزيل الحرمين ويعرف بالجازانى . ولد سنة اربع وستين وثمانمائة تقريباً بأبى عريش من اعمال جازان من اليمن ونشأ بها فقرأ القرآن وهاجر لمكة صحبة خاله فقطنها وحفظ الارشاد وجمع الجوامع وألفية النحو واشتغل بها وبالمدينة على غير واحد من اهلها والقادمين عليها كاسماعيل بن ابى يزيد ومعمر والنور للطنتدائى وابى الخير بن ابى السعود والسمهودى فى الفقه والفرائض والعربية وغير ذلك ، ومن شيوخه فى العربية البدر حسن المرجانى قرأ عليه الكافية والنصف الأول من المتوسط مع جميع شرحه لقواعد ابن هشام بل قرأ عليه مؤلفاً له فى الدماء وحضر دروس الجمال بل سمع على والده فى الصحيحين والسيرة وعلى عمه الفخر ابى بكر قليلا فى الفقه وفرائض الارشاد وكذا قرأ على السيد الكمال بن حمزة فى الارشاد حين مجاورته بمكة وقبل ذلك فيه إنما على الشهاب الخولانى بل قرأ على النور بن عطيف الايضاح فى المناسك للنووى والفاعلية وعلى المحب بن ابى السعادات مفترقين ،ودخل الشام وبيت المقدس وأخذ عن الكمال بن أبى شريف والتقى بن قاضى عجلون وكذا أخذ بالقاهرة عن عبد الحق السنباطى والزين النشاوى وحضر عند زكريا حين دخوله مصر وكتب من تصانيفى ترجمة النووى والابتهاج وقرأهما ولازمنى فى مجاورتى بعد الثمانين ثم فى مجاورتى بعد التسعين فسمع الكثير ومن ذلك ألفية الحديث بكمالها بحثاً وقرأ على جملة من أوائل الكتب وكتبت له إجازة فى كراسة والآن فى سنة تسع وتسعين مقيم بالقاهرة قضى الله مآربه وهو خير ساكن كان ربما يتكسب بالتأديب ثم أعرض عنه وله حرص على التحصيل .

(أحمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن البدر القرشى العمرى المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ابن أخى الحافظ الشمس محمد بن أحمد بن عبد الهادى ووالد البدر حسن الآتى ويعرف بابن عبدالهادى . ولد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع على ابيه وعمه إبراهيم بن أحمد وأبى حفص البالسى فى آخرين منهم الصلاح بن أبى عمر وكان خاتمة أصحابه بالسماع سمع منه الفضلاء فى المسند لاحمد والجزء الثانى من أمالى أبى بكر بن الانبارى ، وحدث سمع منه الفضلاء

كابن فهد أجاز لى وكان صالحاً ديناً خيراً قانعاً متعففاً من بيت صلاح وعلم ورواية مات فى يوم الجمعة ثالث رجب سنة ست وخمسين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ودفن بالروضة بسفح قاسيون جوار الموفق بن قدامة رحمهما الله وإيانا .

(أحمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن فليتة الجدى الاصل المكى ويعرف بالحنش . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين بمكة .

(أحمد) بن حسن بن أحمد الشهاب الهيتمى ثم القاهرى الازهرى نقيب الأسيوطى ووالد عبد القادر . نشأ بين المجاورين فقرأ القرآن وكتب المنسوب ونسخ به أشياء بالاجرة وغيرها وقرأ فى الأجواق وتنزل فى الصوفية ونحوهم وانتمى لبنى ابن عليبة بتعليم أبنائهم وخدمهم فصار يتكلم فى تعلقاتهم لحذقه بالكلام فترفع حاله وعرف بين الناس خصوصاً وقد خدم الولوى الأسيوطى حتى كان هو المتولى لأموره كلها لا يقدم عليه غيره وصار عنده شبه النقيب واستمر فى نمو من المال إلى أن مات فى يوم الأحد ثالث شعبان سنة اثنتين وثمانين وكان توجه للاسكندرية لملاقاة الزين عبد القادر بن عليبة فحم هناك فرجع فأقام دون أسبوع ثم مات وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بالقرب من تربة الشيخ سليم وتأسف الاسيوطى على فقده لمزيد نصحه له وأظنه جاز الاربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن بن أحمد الطائى الصعدى اليمانى .لقيته بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين فسمع منى المسلسل بشرطه وعلى ختم السيرة الهشامية ومؤلفى فى ختمها وقصيدة البوصيرى الهمزية وكتبت له إجازة وقال لى انه ولد فى آخر سنة خمس وخمسين أو أول التى تليها بصعدة واشتغل قليلا وسمع على بعض الآخذين عن يحيى العامرى وقرأ فى هذه السنة بالمدينة النبوية حين كان فيها للزيارة على قاضيها خير الدين بن القصبى المالكى فى الموطأ ورجع إلى بلاده .

(أحمد) بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل الشهاب العنتابى ثم القاهرى الحنفى والد الشمس محمد ومحمود المعروف كل منهما بالامشاطى ممن اشتغل وفضل وذكر بالخير ورافق شيخنا فى السماع قبل القرن على بعض شيوخه فى المستخرج وغيره وأثبت اسمه فى الطباق وشيخه ونسبه فى بعضها عجمياً وفى بعضها كحكاويا وفى بعضها عينتابيا وكذا سمع بعد ذلك . مات فى سنة تسع عشرة

(أحمد) بن حسن بن خليل بن محمد بن خليل بن رمضان بن الخضر بن خليل

ابن أبى الحسن الشهاب بن البدر بن الغرس التنوخى الطائى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى والدابراهيم الماضى ويعرف بابن الغرس. ولد فى المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة كماقرأته بخطه وسمع عائشة ابنة عبد الهادى والجمال ابن الشرائحي أجازلى وكتب بخطه أنه سمع عليها الثلاثيات وأن من شيوخه الشمس محمد القلقشندى المقدسى والضياءوالتقى أبو بكرالفرعونى وغيرهم ووصفه ابن ناصرالدين بالشيخ المحدث ووالده بالشيخ الصالح البركة المقرى العالم . مات فى

(أحمد) بن حسن بن داود بن سالم بن معالى الشهاب العباسى الحموى الحنبلى. ولد فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحماة ونشأبها لحفظ القرآن والمحرر فى الفروع والطوفى فى أصولهم وألفيتى الحديث وابن مالك والشذور وتفقه بالعلاء ابن المغلى ، وقال ابن أبى عذيبة انه سمع الكثير من مشايخ عصره ووصفه بالشيخ الامام واقتصر من نسبه على ابيه ،وولى قضاء بلده فى سنة خمس وعشرين فأقام إلى أن كف بعد الستين فاستقر فيه ولده الموفق عبد الرحمن الآتى . ومات فى أوائل سنة ثلاث وسبعين .

(أحمد) بن حسن بن صلح الشهاب السبكى مؤدب أولاد الزكى بمكة سمع علىمعهم فى المجاورة الثالثة .

(أحمد) بن الحسن بن عبد الله الجوهرى. صواب جده على وسيأتى .

(أحمد) بن حسن بن عجلان بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن ادريس بن مطاعن الشريف الحسنى المكى . نشأ بمكة وأشركه أبوه مع اخيه بركات فى امرتها سنة إحدى عشرة وثمانمائة وتكرر له ذلك وبعد موت أبيهما توجه إلى زبيد من اليمن مفارقا لأخيه المذكور فمات هناك فى سنةاثنتين واربعين. ارخه ابن فهد .

(احمد) بن حسن بن عطية بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الآتى ابوه وجده سمع على بمكة .

(أحمد) بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر البقاعى عم ابراهيم بن عمر الماضى ووالد يوسف الذى ورثه .نقل عنه ابن أخيه أنه كان يقول من أراد أن يغتسل بالماء البارد فى زمن البرد ولا يضره فليقل ياماء لاتؤذينى اشتكيك غداً الى رب العالمين وأنه كان اذا اغتسل يقوله فوجده صحيحاً قال مع أنى لاأغتسل بالماء الحار إلا نادرا وربما اغتسلت والثلج ينزل على جسمى وقال انه هو

الذى علمه الكتابة واستفاد منه وأرخ مولده قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بخربة روحا من البقاع ووفاته بها سنة عشرين وثمانمائة ظنا عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد ابن هاشم بن عباس بن جعفر الشريف الشهاب أبو العباس الحسينى القسطينى الأصل المصرى المولد والمنشأ الشافعى ويعرف بالنعمانى نسبة للأستاذ أبى عبد الله بن النعمان . ولد تقريباً سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمسجد النور شرقى راوية الأستاذ المشار اليه من مصر وسمع على أبى محمد عبد الله بن خليل بن فرج ابن سعيد المقدسى ثم الدمشقى الشافعى نزيل الحرم الصحيحين والمصابيح وتأليفه تحفة المريدين وعلى مهنا بن أبى بكر بن ابراهيم خادم الفقراء برباط الحورى مصباح الظلام لابن النعمان ولبس الخرقة النعمانية من أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عمر بن أبى عبد الله بن النعمان وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن قفل القرشى وأقام بالزاوية المشار اليها مديما للذكر والأوراد والارشاد فانتفع به الناس وصارت له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة، وممن كان يقوم معه فى مهماته لاعتقاد جلالته الأمين الاقصرائى وأخذ عنه الشمس بن عبد الرحيم المنهاجى سبط ابن اللبان والمحب الفيومى والجمال البارنبارى وابنه الولوى والشهاب ابن الدقاق والجلال البكرى وآخرون ، وكان نقمة على أهل الذمة فيما يجدونه فى كنائسهم بل هو القائم فى هدم كنيسة النصارى الملكيين بقصر الشمع حتى صارت جامعاً وقال لى صاحبنا البرهان النعمانى أحد أصحابه وخليفته فى المشيخة انه أسلم على يديه ثمانون كافراً وأنه لم يبق فى قصر الشمع ولا دموة ولا فى المدينة كنيسة لليهود ولا النصارى الا وقد شملها من السيد إما هدم أو بعض هدم وإما إزالة منبر أو نحو ذلك مما فيه اهانة لهم وأنه كان كثير الصدقة والصيام والتهجد والذكر والبكاء غير مانع له عن ذلك مابه من مرض الباسور والفتق وغيرهما كثير المحاسبة لنفسه والتوبيخ لها غاية فى التواضع والحث على الخير، حج وجاور بمكة سبع سنين وعزم على الاستيطان هناك لعداوة بعض من كان أركان الدولة الناصرية له فاتفق أن بعض اهل الكشف لقيه إما فى الطواف أو فى الحرم فأمسك بأذنه وقال له إرجع الى مصر وعمر الزاوية فان الكلاب تدخلها من حائط انهدم فيها فقدمات عدوك فى هذا اليوم ورحم فى تابوته فانثنى عزمه عن الاقامة ورجع وكان الأمر كذلك . مات وقد عمر فى ليلة

الثلاثاء ثالث ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامعها فى مشهد حافل لم ير بمصر أعظم منه ودفن بالزاوية النعمانية وأوصى ان يقال حين دفنه سبعين ألفاً لا إلـه إلا الله فنفذت وصيته رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن حسن بن على بن عبـد الله الشهاب النشوى القاهرى الحنفى . اشتغل وتميز فى الكتابة وشارك فى الجملة مع لطف وحسن عشرة ولما كنت بالمدينة النبوية وكان قاطناً بها صحبة شيخ الخـدام بها قانم قرأ على الشفا ولازمنى فى أشياء ثم بعد موته قدم القاهرة فى اول سنة إحدى وتسعين ثم عاد اليها صحبة شاهين ولكنه لم يكن معه كذلك ثم رأيته بمكة فى موسم سنة ثمان وتسعين ورجع الى المدينة ونعم الرجل تودداً احسن الله اليه .

(أحمد) بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الأذرعى الدمشقى ثم المصرى الشافعى . ولد باذرعات وتحول منها إلى دمشق وحفظ القرآن وأخذ عن ناصر الدين بن قديدار فى العلم والتصوف وأم بجامع بنى أمية فاتفق أن المؤيد حين كان نائبها سمع قراءته فطرب فاستدعى به فقرره امامه ولما كانت الوقعة بينه وبين الناصر وانهزم الناصر حضرت المغرب فتقدم للامامة على العادة فقرأ فى الأولى (واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون فى الارض) الآية فاستحسنها الامير وتفاءل بتمام النصر فكان كذلك ولذا زاد حين تم الامر له فى تقريبه وجعله من ندمائه واستقر به وبذريته فى امامة جامعه وكذا اختص بالزينى عبد الباسط واستقر به فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بخط الكافورى وأثرى ولم يزل يؤم من بعد المؤيد من الملوك حتى مات بعد تعلله نحو سبعة أشهر بالاستسقاء وغيره فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين عن ثلاث وسبعين سنة وخلف ثلاثة عشر ذكراً سوى الاناث وكان عاقلا ساكناً نيراً مشاركا جيد القراءة فى المحراب الى الغاية ندى الصوت بحيث كان يشارك فى الموسيقا منطوياً على ديانة وخير واهتمام مع من يقصده ومحبة فى المعروف ومزيد انقياد للشرع وتعظيم حملته . ومن لطائفه أنه استعمل فى اغراء السلطان بالاكرم النصرانى فقرأ به فى الصلاة سورة (إقرأ) فلما انتهى إلى قوله (وربك الاكرم) بكى وقطع القراءة فسأله المؤيد عن ذلك فقال أجللت هذا الوصف العظيم أن يتسمى به هذا اللعين وأشار إلى النصرانى فكان ذلك سبباً لاتلافه، ومحاسنه كثيرة وهو ممن سمع على شيخنا وكان مبجلا له وقد أطلت ترجمته فى التبر المسبوك .

(أحمد) بن حسن بن على بن محمد الشهاب بن البدر الطلخاوى الاصل القاهرى الآتى أبوه. ممن حفظ القرآن وكتباً وعرض وحضر درس أبيه وكذا سمع على وزوجه أبوه ابنة للخطيب على بن عبد الحق .

(أحمد) بن الحسن بن على الشهاب الجوجرى ثم القاهرى . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وقرأ كثيراً وسمع على الشمس بن قاضى شهبة بعض الاموال لابى عبيد ولازم العلاء على الاقفاصى وغيره كالبدر الطنبذى ، ونظم الشعر فأجاد وتكسب بالشهادة بل ناب فى الحكم وكان أديباً فاضلا .ذكره شيخنا فى معجمه ماعدا أخذه عن الطنبذى وأنشد له :

ان الحلاوى مع قوم يخالطهم الا محاسومه عنهم محاسنهم
السعد والفخر والطوخى صاحبهم فأصبحوا الاترى إلا مساكنهم

فالسعد والفخر هما الاخوان أبناء غراب والطوخى هو البدر الوزير ، قال شيخنا فلما سمعتهما عززتهما [1] بثالث بعد قتل النجم بن حجى :

وابن الكويز وعن قرب أخوه قضى والبدر والنجم رب اجعله ثامنهم

والبدر هو ابن محب الدين والنجم هو ابن حجى قال وقد لازم المشار اليه هؤلاء السبعة ملازمة شديدة واختص بكل منهم اختصاصا بالغاً ، ولم يؤرخ شيخنا وفاة الجوجرى هذا وقد كان شيخ التصوف بالبشتكية مع خزن كتب العرابية بجوارها وغير ذلك ، ورأيت بخطه الجيد نظما يمدح به الجعبرية فى الفرائض أوله :

سقى الله قبر المعتنى بالمصالح وتاج الدنا والدين ذى الفضل صالح

وذكره المقريزى فى عقوده باختصار ولم يعين وفاته ايضاً وسمى جده عبد الله غلطاً ونسب نظم شيخنا لصاحب الترجمة أيضاً .

(أحمد) بن حسن بن أبى عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى أمه آمنة ابنة احمد بن يوسف المدنى أجاز له فى سنة اثنتين وثمانمائة العراقى والهيثمى والحلاوى والسويداوى وابن سيع وابن قوام وابنتا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا وعمر البالسى وآخرون ولم يؤرخ ابن فهد ولاغيره وفاته نعم قال انه لم يعقب .

(أحمد) بن حسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله الشهاب ابو العباس البطائحى

---

(١) فى الاصل « عزرتهما » .

المصرى الشافعى نزيل القاهرة. ولد فى رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع من الخلاطى السنن للدارقطنى وعن العز بن جماعة قطعة من قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ومن الحسن بن عبد العزيز المدخل لابن الحاج ومن البدر بن الخشاب قطعة من مسند أبى يعلى ومن العلم سليمان بن سالم الغزى الاذكار وكان يذكر أن ابن عبد الهادى أجاز له واستقر فى خدمة البيبرسية وحدث بختم مسلم والنسائى شريكا لابن الكويك وغيره بقراءة شيخنا وكذا حدث بالاذكار سمع منه غير واحد ممن أخذنا عنه. ومات بالبيبرسية فى سنة عشر. ذكره شيخنا فى معجمه باختصار، وتحرر وفاته فانه أجاز فى استدعاء لابن فهد مؤرخ بذى الحجة سنة اثنتى عشرة. وقال المقريزى فى عقوده انه كان يلازم ابن الملقن. ولم يجزم بمولده بل قال فيه تخمينا والاول أضبط وسمى والده حسنا، وجوزت كونه من الناسخ ان لم أكن أحاشيه عن هذا.

(أحمد) بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن مسعود بن غنيمة بن عمر الشهاب أبو العباس بن المحدث البدر ابى محمد القدسى السويداوى الأصل القاهرى المولد والدار الشافعى ويعرف بالسويداوى. ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأسمعه ابوه الكثير من شيوخ عصره كابن المصرى وابن فضل الله وابن القماح ومحمد بن غالى وأحمد بن كشغدى وابراهيم بن الخيمى وابن طى وابن أيوب المشتولى وصالح بن مختار الاشنهى وأبى حيان وعائشة ابنة الصنهاجى وغيرهم من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ونحوهم وأكثر من الشيوخ والمسموع وأجازله من دمشق المزى والبرزالى والذهبى والشهاب الجزرى وابنة الكمال فى آخرين ليس ببعيد ان يكون منهم الحجار والختنى والدبوسى والوانى وابن قريش لحرص والده على الطلب ولكن لم نقف على ذلك، واخذ عن القطب الحلبى والركن بن القريع وتفقه على مذهب الشافعى وحضر الدروس وبحث فى الروضة وجلس مع الشهود وحدث قديماً قبل الثمانين وتفرد بكثير من مروياته وكانت عنده عدة اجزاء من مروياته وهى اصول والده وكان يحدث منها ثم توزعها الطلبة، وسمع منه البرهان الحلبى والولى العراقى، واكثر عنه شيخنا وروى لنا عنه خلق تأخر بعضهم الى بعد السبعين قال شيخنا وقد قرأ عليه بعض الطلبة باجازة بعض من أدركه بالظن والتخمين فلتحقق اجازته منهم ثم تجاوز فقرأ عليه من المعجم الكبير للطبرانى باجازته من عبدالله بن على الصنهاجى وهو

خطأ قبيح فان الصنهاجى مات قبل مولد الشيخ بسنة وقد نبهت الشيخ بعد مدة على فساد ذلك فأشهد على تقسمه بالرجوع عنه ثم أشهدنى أنه رجع عن جميع ماقرىء عليه بالاجازة إلا إجازة محققة قال وكان خيراً محباً للحديث وأهله وأضر [١] بأخرة وأقعد بتربة الست زينب خارج باب النصر الى أن مات بها فى ليلة التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وقد قارب الثمانين أو أكملها ودفن هناك، وكان نعم الشيخ رحمه الله. وممن ترجمه الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة وروى عنه بالاجازة قال وكان خيراً صالحاً، والتقى الفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده وأنه سمع عليه كثيراً وكان نعم الرجل خيراً محباً للحديث وأهله وأبوه كان من كبار المحدثين سمع الكثير وجمع وأما جده فكان يعرف بالقدسى لصحبة القدسى الواعظ وتعانى الوعظ فتعلم منه وسمع من النجيب وابن مضر ومنصور بن سليم وله نظم ونثر. مات فى رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة.

(أحمد) بن حسن بن محمد الشهاب المنوفى ثم القاهرى الشافعى المقرىء نزيل المنكوتمرية وقريب التقى عبد الغنى المنوفى. حفظ القرآن والحاوى وغيرهما واشتغل يسيراً وأخذ القراآت عن الزين جعفر السنهورى بل قرأ اليسير بواسطته على شيخنا وصلى به التراويح وكذا أخذ عن قريبه ابن أبى السعود والبدر حسن الأعرج وتكسب بالشهادة وكان عاقلا فهما كيساً. مات فى ليلة الاثنين سادس المحرم سنة إحدى وسبعين بعد توعكه أياماً وتأسف عليه غالب معارفه وقد جاز الأربعين عفا الله عنه.

(أحمد) بن حسن شهاب الدين المحلى الشافعى المقرىء ويعرف بابن جليدة - تصغير جلدة - وهى شهرة خاله تلا عليه وعلى الشهاب الاسكندرى القلقيلى للسبع وتصدر لاقراء الأطفال دهراً بل أخذ عنه جماعة القرآن كالشمسين النوبى وابن ابى عبيد وأم بجامع الغمرى بالمحلة وأقرأ ولده، وكان خيراً حج مراراً وجاور وآخر الامر توجه فى البحر. ومات فى شوال سنة اربع وسبعين بمكة رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن حسن بن قفند. هكذا كتبه ابن عزم.

(أحمد) بن حسن الشهاب الحنفى شيخ المنجكية. مات بعد انقطاعه بالفالج مدة فى شوال سنة إحدى وثمانين وصارت المشيخة لناصر الدين الاخميمى أحد أئمة السلطان.

---

(١) فى الاصل «وأخر».

(أحمد) بن حسن الشهاب الطنانى ثم القاهرى الحنفى المؤدب جد البدر الدميرى الآتى فى المحمدين لأمه قال لى انه كان يؤدب الاطفال بحانوت الزجاجيين وله نيابة عن المحتسب فى النظر فى فقهاء المكاتب يقر المتأهل ويمنع غيره بصولة وحرمة وديانة وممن انتفع بتعليمه البهاء البلقينى والمناوى والضانى ويتولى مع ذلك العقود والقراءة بصفة البيبرسية . مات فى سنة احدى وثلاثين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

(أحمد) بن حسن البطائحى. مضى فيمن جده محمد بن سليمان .

(أحمد) بن الحسن البيدقى المصرى أمين الحكم بها. سمع على الميدومى وغيره وحدث سمع عليه شيخنا وذكره فى معجمه وأنه مات خاملا فى رمضان سنة إحدى عشرة وقد جاز السبعين، وقال المقريزى فى عقوده انه الذى تولى الدعوى على ناصر الدين بن محمد بن الميلق .

(احمد) بن حسن الحلبى، ممن سمع منى بمكة .

(احمد) بن حسن الرومى المكى الفراش بها ويعرف بالاقرع . مات بها فى شعبان سنة اثنتين وتسعين .

(احمد) بن حسن السندبسطى القاهرى المدينى الشافعى الناسخ، كتب لابن حجى المطلب وغيره وسمع منى بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل عند الفخر المقسى فى الفقه وقرأ عليه البخارى وعلى ابن قاسم فى الفقه والعربية وكذا حضر عند يحيى الدماطى حين كان يجيء الزاوية ، وجود الكتابة على ابن سعد الدين وغيره وحج غير مرة .

(أحمد) بن الحسن العباسى الحنبلى. مضى فيمن جده داود بن سالم .

(احمد) بن الحسن الغمارى العروسى. كبير الشهرة بالغرب كله بالصلاح والخير عمر نحو المائة . ومات فى رمضان أو شوال سنة اربع وسبعين. أفاده لى بعض المغاربة .

(احمد) بن ابى الحسن على بن عيسى الشهاب الحسنى السمهودى الشافعى والد عبد الله الآتى وكان ابوه من اعيان سمهود وعدولها فنشأ ولده بها وحفظ القرآن والمنهاج وارتحل إلى قوص فتفقه بها وانتفع فى الفقه بأخى زوجته القاضى ناصر الدين السمهودى المذكور جده عبد الرحيم فى الطالع السعيد وولى قضاء بلده وقتاً وغير ذلك مع ماأضيف اليها من الاعمال فحسنت مباشرته وكان ذا ثروة تلقاها عن أبيه فلذا كان متجملا فى هيئته وطريقته مع العفة فى القضاء والطريقة

الحسنة ؛ وقدحج ورجع الى مصر فمات بها بعد العشرين. أفادنيه حفيده السيد على ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به .

(أحمد) بن الحسين بن ابراهيم محيي الدين المدنى الاصل الدمشقي والدنجم الدين . ولد سنة إحدى أواثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة اليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعنى بصناعة الانشاء وباشر التوقيع من صغره فى أيام جمال الدين بن الامير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضاً ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته اليه وصحب الفتحى فتح الله فاستكتبه أيضاً فى الانشاء وعول عليه فى المهمات فلما مات رجع إلى دمشق وولى بها كتابة السر فى أوائل سنة ثمان عشرة وكان ديناً عاقلا ساكناً منجمعاً عن الناس فاضلا عفيفاً كثير التلاوة متنسكا ورعا مشكور السيرة عارفا متوددا لايكتب على شيء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع . مات فى صفر سنة عشرين . ذكره شيخنا فى أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطاً كالمقريزى فانه قال فى عقوده انه مات فى ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضى شهبة فى يوم الاربعاء سنة عشرين لكن خامس عشرى المحرم من السنة بعد ماتعلل مدة ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجرئه ينسب إلى بعض ورد مانسب اليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله .

(أحمد) بن حسين بن أحمد بن قاوان الشهاب بن الفاضل البدر بن الشهاب الكيلانى المكى الشافعى الآتى أبوه وجده وهو سبط السراج الحنبلي الشريف قاضي الحرمين ويعرف كسلفه بابن قاوان . أخذ عن أبيه وغيره وسمع منى وعلى اليسير بمكة فى المجاورة الثالثة وهو شاب ساكن سافر إلى كنبرجة وغيرها ولم يحصل فى سفره على طائل لكون عم والده قتل فى تلك الأيام بل ضيع قدراً كبيراً فى ذهابه وإيابه كان معه لابيه وسافر بعد موته إلى كهايت فغرق مركبه قبل وصولها ثم دخلها فى البر مجردا فسوعد فى استرجاع بعض ما كان معه من نقد وغيره ودام بها إلى أن مات فيها أو فى غيرها بعيد التسعين عوضه الله الجنة .

(أحمد) بن حسين بن حسن بن على بن يوسف بن على بن أرسلان ـ بالهمزة كما بخطه ـ ابن أبى بكر الدمشقي الخطيب. ولد سنه تسع وتسعين وسبعمائة وكتب بخطه فى سنة ثلاث وسبعين ببعض الاستدعا آت وماعلمت أمره .

(أحمد) بن حسين بن حسين بن حسين الشهاب أبو الفتح بن الفتحى المكى أوسط اخوته الثلاثة وخيرهم وزوج ابنة الشمس محمد الكيلانى نائب الامام بمقام الحنبلى . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وستين بمكة وسمع على .

(أحمد) بن حسين بن حسن بن على بن يوسف بن على بن ارسلان ـ بالهمزة كما بخطه وقد تحذف فى الاكثر بل هو الذى على الألسنة ـ الشهاب أبو العباس الرملى الشافعى نزيل بيت المقدس ويعرف بابن رسلان ويقال انهم من عرب نعير وقال بعضهم من كنانة كان والده خيراً قارئاً تاجراً وأمه أيضاً من الصالحات لها أخ له أوراد وتلاوة كثيرة فولدهما صاحب الترجمة فى سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة برملة . ولدونشأبها لم تعلم له صبوة على طريق والديه وخاله فحفظ القرآن وله نحو عشر سنين ويقال ان أباه أجلسه فى حانوت بزاز فكان يقبل على المطالعة ويهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة فلامه على ذلك فقال انا لا أصلح إلا للمطالعة فتركه وسلم له قياده ، وحكى ابن أبى عذيبة نحوه فقال وكان أبوه تاجراً له دكان فكان يأمره بالتوجه اليها فيذهب الى المدرسة الخاصكية للاشتغال بالعلم وينهاه أبوه فلا يلتفت لنهيه بل لازم الاشتغال وكان فى مبدئه يشتغل بالنحو واللغة والشواهد والنظم وقرأ الحاوى الصغير وحله على الشمس القلقشندى وابن الهائم وأخذ عنه الفرائض والحساب وولى تدريس الخاصكية ودرس بها مدة ثم تركها والافتاء برها وأقبل على الله وعلى الاشتغال تبرعا وعلى التصوف وألبس خرقته جماعة من المصريين والشاميين وجلس فى الخلوة مدة لا يكلم أحداً انتهى . وقال آخر انه أقبل على الاشتغال وحفظ كتبا واتفق قدوم مغربى الرملة وكان يقرىء البيت من ألفية ابن مالك بربع درهم فلزمه حتى أخذها عنه بحيث تأهل لاقرائها واشتهر بحسن افادتها وإلقائها وتحول لبيت المقدس فتفقه بالقلقشندى وأخذ عن ابن الهائم وصحب الشهاب بن الناصح والجلال عبد الله بن البسطامى ومحمد القرمى ومحمد القادرى وأخذ عنهم التصوف وتلقن منهم الذكر وسمع من الشهاب أولهم وكذا من القرمى ومن الشهاب أبى الخير بن العلاء الصحيح ومن أبى حفص عمر ابن محمد بن على الصالحى ويعرف بابن الزراتيتى [1] الموطأ رواية يحيى بن بكير وانتفع فى العلم أيضاً بالشمس العيزرى الغزى ونظر فى الحديث وغيره . وقد قال ابن أبى عذيبة انه ارتحل به أبوه إلى القدس من الرملة فألبسه الشيخ محمد القرمى

---

(١) فى الأصل مهملة من النقط وهو مشهور .

الخرقة وسمع عليه الصحيح بسماعه له على الحجار بدمشق وكذا لبسها من الشهاب ابن الناصح وأبى بكر الموصلى وسمع كثيراً من أبى هريرة بن الذهبي وابن العز وابن أبى المجد وابن صديق وغيرهم كأبى الخير بن العلائى، ومما سمعه عليه البخارى والترمذى ومسند الشافعي والجمال بن ظهيرة والتنوخي [1] وابن الكويك وبالرملة من أبى حفص عمر الزراتيتى ومما سمعه عليه الموطأ ومن أبى العباس أحمد بن على بن سنجر الماردينى الشفا والترمذى وابن ماجه وسيرة ابن هشام وابن سيد الناس وغالب تصانيف اليافعي بروايته عنه ومن نسيم بن أبى سعيد ابن محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن اسماعيل ابن على الدقاق معالم التنزيل للبغوى والحاوى الصغير والعوارف للسهروردى ومسند الشافعي والاذكار والأربعين كلاهما للنووى كل ذلك بقراءته للبغوى على والده عن الصدر أبى المجامع الجوينى عن مؤلفه وبروايته لتصنيفى النووى عن على بن أحمد النويرى العقيلى بسماعه من يحيى بن محمد التونسى المغراوى أنا مؤلفها ومن الشهاب الحسبانى صحيح البخارى وقرأ غالب البخارى على الجلال البلقينى وأذن له بالافتاء وسمع والده السراج وحضر عنده وقرأ النحو على الغمارى، وأجازه النشاورى ولا زال يدأب ويكثر المذاكرة والملازمة للمطالعة والاشغال مقيما بالقدس تارة وبالرملة أخرى حتى صار إماماً علامة متقدما فى الفقه وأصوله والعربية مشاركا فى الحديث والتفسير والكلام وغيرها مع حرصه على سائر أنواع الطاعات من صلاة وصيام وتهجد ومرابطة بحيث لم تكن تخلو سنة من سنه عن اقامته على جانب البحر قائما بالدعاء الى الله سراً وجهراً آخذاً على يدى الظلمة مؤثراً صحبة الخمول والشغف بعدم الظهور تاركاً لقبول مايعرض عليه من الدنيا ووظائفها حتى أن الامير حسام الدين حسن ناظر القدس والخليل جدد بالقدس مدرسة وعرض عليه مشيختها وقرر له فيها فى كل يوم عشرة دراهم فضة فأبى بل كان يمتنع من أخذ مايرسل به هو وغيره اليه من المال ليفرقه على القراء وربما أمر صاحبه بتعاطي تفرقته بنفسه محافظاً على الاذكار والأوراد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر معرضا عن الدنيا وبنيها جملة حتى انه لما سافر الأشرف إلى آمد هرب من الرملة إلى القدس فى ذهابه وإيابه لئلا يجتمع به هو أو أحد من أتباعه وأن تضمن ذلك تفويت الاجتماع بمن كان يتمناه كشيخنا

---

(١) فى الأصل « الينوخي ».

فانه سأل عنه رجاء زيارته فقيل انه غائب حتى صار المشار اليه بالزهد فى تلك النواحى وقصد للزيارة من سائر الآفاق وكثرت تلامذته ومريدوه وتهذب به جماعة وعادت على الناس بركته وشغل كلا فيما يرى حاله يليق به فى النجابة وعدمها وهو فى الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع بحيث لاأعلم فى وقته من يدانيه فى ذلك وانتشر ذكره وبعد صيته وشهد بخيره كل من رآه، قال ابن أبى عذيبة وكان شيخاً طويلا تعلوه صفرة حسن المأكل والملبس والملتقى له مكاشفات ودعوات مستجابات غير عابس ولا مقت ولا يأكل حراما ولا يشتم ولا يلعن ولا يحقد ولا يخاصم بل يعترف بالتقصير والخطأ ويستغفر واذا أقبل على من يخاصمه لاطفه بالكلام اللين حتى يزول ماعنده ولا ينام من الليل إلا قليلا ولما اجتمع مع العلاء البخارى وذلك فى ضيافة عند ابن أبى الوفاء بالغ العلاء فى تعظيمه بحيث أنه بعد الفراغ من الاكل بادر لصب الماء على يديه ورام الشيخ فعل ذلك معه أيضاً فما مكنه وصرح بأنه لم يرمثله، وجدد بالرملة مسجداً لاسلافه صار كالزاوية يقيم بها من أراد الانقطاع اليه فيواسيهم بما لديه على خفة ذات اليد ويقرىء بها وكذا له زاوية ببيت المقدس وكذا قال ابن أبى عذيبة انه بنى بالرملة جامعاً كبيراً به خطبة وبرجاً على جانب البحر بثغر يافا نخفض المينا وكان كثير الرباط فيه ولما قدم العلاء البخارى القدس اجتمع به ثلاث مرات الأولى مسلماً وجلسنا ساكتين فقال له الشيخ أبو بكر بن أبى الوفا ياسيدى هذا ابن رسلان فقال أعرف ثم قرأ الفاتحة وتفرقا والثانية أول يوم من رمضان اجتمعا وشرع العلاء يقرر فى أدلة ثبوت رؤية هلال رمضان بشاهد ويذكر الخلاف فى ذلك وابن رسلان لايزيد على قوله نعم وانصرفا ثم أن العلاء فى ليلة عاشره سأل ابن أبى الوفاء فى الفطر مع ابن رسلان فسأله فامتنع فلم يزل يلح عليه حتى أجاب فلما أفطر أحضر خادم العلاء الطست والابريق بين يدى العلاء فحمل العلاء الطشت بيديه معا ووضعه بين يدى ابن رسلان وأخذ الابريق من الخادم وصب عليه حتى غسل ولم يحلف عليه ولا تشوش ولا توجه لفعل نظير مافعله العلاء معه غير أنه لما فرغ العلاء من الصب عليه دعا له بالمغفرة فشرع يؤمن على دعائه ويبكى ثم أن خادم العلاء صب عليه فلما تفرقا خرج ابن أبى الوفاء مع ابن رسلان فقال له ابن رسلان صحبة الاكابر حصر قال ابن أبى الوفاء ثم دخلت على العلاء فشرع يثنى عليه فقلت له ياسيدى والله مافى هذه البلاد

مثله فقال العلاء والله ولا فى مصر مثله وكررها كثيرا. وله تصانيف نافعة فى التفسير والحديث والفقه والأصلين والعربية وغيرها كقطع متفرقة من التفسير ونسب اليه ابن أبى عذيبة نظم القراآت الثلاثة الزائدة على السبعة ثم الثلاث الزائدة على العشرة وأنه أعربهم اعرابا جيدا بحيث سأل الشمس القباقبي فى قراءتها عليه فسمح له ولكن لم يتهيأ ثم سأل ولده الشهاب أيضا فى ذلك فأجاب وما تهيأ أيضا وانه نظم فى علم القراآت فصولا تصل إلى ستين نوعا انتهى وكشرحه لسنن أبى داود وهو فى أحد عشر مجلدا وربما استمد فيه من شيخنا ببعض الأسئلة ونقل عنه فى باب تنزيل الناس منازلهم من الأدب بقوله قال شيخنا ابن حجر وكذا نقل عنه فى شرحه لصفوة الزبد وغيره ومختصره المقتصر فيه على ضبط ألفاظه وشرحه للأربعين النووية وللبخارى وصل فيه إلى آخر الحج قيل فى ثلاث مجلدات ولتراجم ابن أبى جمرة فى مجلد وللشفا معتنيا فيه بضبط ألفاظه ولألفية العراقى فى السيرة وله تنقيح الأذكار وعلى التنقيح للزركشى والكرمانى استشكالات كل منها مجلد وشرح كلا من جمع الجوامع فى مجلد ومنهاج البيضاوى فى مجلدين وفيما قيل مختصر ابن الحاجب ونظم أصول الدين من جمع الجوامع وخاتمة التصوف منه وجعل الأول مقدمة والثانى خاتمة لمنظومة الزبد وشرح النظم المشار اليه مزجا مطولا وآخر مختصرا كالتوضيح وكذا شرح كلا من البهجة الوردية وأصلها لم يكمل واحد منهما وعمل تصحيح الحاوى واختصر كلا من الروضة والمنهاج بحذف الخلاف فى ثانيهما وأدب القضاء للغزى وعمل منظومة نافعة سماها صفوة الزبد للشرف البارزى وتوضيحا لها وشرحا وشرح ملحة الحريرى مزجا وأعرب الالفية وغير ذلك نظما ونثرا كفوائد مجموعة نفيسة تتعلق بالقضاء وبالشهود واختصار حياة الحيوان للدميرى مع زيادات فيه لقطعة من النباتات وطبقات الفقهاء الشافعية وسمى بعضها بخطه قال وجميعها تحتاج لتبييض واستغفر الله، وعندى من نظمه وفوائده الكثير ومن ذلك قوله لم أزل اسمع فى ألسنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ولم أجد له أصلا حتى ظفرت بذلك فى الحلية لابى نعيم من طريق الصلت بن عاصم المرادى عن أبيه عن وهب بن منبه قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا آدم هلا أعلمك شيئا تنتفع به فى الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم ادم لى النعمة حتى تهنينى المعيشة اللهم اختم لى بخير لا تضرنى ذنوبى اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول فى القيامة حتى تدخلنى

الجنة انتهى وعلى كلامه وشعره روح، ومما نظمه فى المواطن التى لا يجب رد السلام فيها :

رد السلام واجب الا على ... من فى صلاة أو بأكل شغلا
أو شرب أو قراءة او أدعية ... أو ذكر أو فى خطبة او تلبية
أو فى قضاء حاجة الانسان ... او فى اقامة أو الأذان
أو سلم الطفل او السكران ... أو شابة يخشى بها افتتان
أو فاسق أو ناعس او نائم ... أو حالة الجماع او محاكم
أو كان فى الحمام أو مجنونا ... هى اثنتان بعدها عشرونا

وله : دواء قلبك خمس عند قسوته ... فادأب عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره ... كذا تضرع باك ساعة السحر
ثم التهجد جنح الليل أوسطه ... وأن تجالس أهل الخير والخير

وكذا نظم مسنده بالبخارى مع حديث من ثلاثياته واقتصر فيه من شيوخه على ابن العلائى ولكنه وهم حيث قرن مع الحجار وزيرة فابن العلائى لم يروعنها، وممن أخذ عنه الكمال بن أبى شريف وأبو الاسباط الآتى فى الاحمدين ومالقيت أحداً إلا ويحكى لى من صالح أحواله مالم يحكه الآخر ، ومما بلغنى أن طوغان نائب القدس وكاشف الرملة وردت عليه إشارة الشيخ بكف مظلمة فامتنع وقال طولتم علينا بابن رسلان ان كان له سر فليرم هذه النخلة لنخلة قريبة منه فما تم ذلك إلا وهبت ريح عاصفة فألقتها فما وسعه إلا المبادرة إلى الشيخ فى جماعة مستغفراً معترفا بالخطأ فسأله عن سبب ذلك فقيل له فقال لاقوة إلا بالله من اعتقد أن رمى هذه النخلة كان بسببى أولى فيه تعلق ما فقد كفر فتوبوا إلى الله وجددوا إسلامكم فان الشيطان أراد ان يستزلكم ففعلوا ماامرهم به وتوجهوا او نحو هذا . وحكى صهره الحافظ التاج بن الغرابيلى عنه انه كان قليلا مايهجع من الليل وانه فى وقت انتباهه ينهض قائماً كالاسد لعل قيامه يسبق كمال استيقاظه ويقوم كأنه مذعور فيتوضأ ويقف بين يدى ربه يناجيه بكلامه مع التأمل والتدبر فاذا أشكل عليه معنى آية [(١)] أسرع فى تينك الركعتين و نظر فى التفسير حتى يعرف المعنى ثم يعود إلى الصلاة ، وقال لى العز الحنبلى انه أخذ عنه منظومته الزبد وأذن له فى إصلاحها وكتب له خطه بذلك بل سأله فى الاقراء عنده ولو درساً واحداً ويحضر الشيخ عنده فامتنع من ذلك أدباً . وممن لقيه فى صغره جداً وحكى

(١) فى الاصل « انه » .

لى من كراماته أبو عبـد الله بن العماد بن البلبيسى ومن قبله أبو سعد القطان
وأبو العزم الحلاوى ومناقبه كثيرة ومراتبه شهيرة ، وعنـدى من ترجمته مالو
بسطته لـكان فى كراسة ضخمة . مات فى رمضان وقال ابن أبى عذيبـة فى يوم
الاربعاء رابع عشرى شعبان سنة أربع وأربعين بسكنه من المدرسة الختنية
بالمسجد الاقصى من بيت المقدس ودفن بتربة ماملا بالقرب من سيدى أبى عبد الله
القرشى وارتج بيت المقدس بل غالب البلاد لموته وصلى عليه بجامع الازهر وغيره
صـلاة الغائب ، وقال ابن قاضى شهبة وقد صلينا عليه صـلاة الغائب بالجامع
الاموى فى يوم الجمعـة رابع رمضان ، وهذا يؤيد أن موته فى شعبان
وقيل إنه لما ألحد سمعه الحفار يقول (رب انزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين)
ورآه حسين الـكردى أحد الصالحين بعد موته فقال له مافعل الله بك قال أوقفنى
بين يديه وقال ياأحمد أعطيتك العلم فما عملت به قال علمته وعملت به فقال صدقت
ياأحمد تمن علىّ فقلت تغفر لمن صلى علىّ فقال قد غفرت لمن صلى عليك وحضر
جنازتك ، ولم يلبث الرأى ان مات ، ولم يخلف فى مجموعه مثله علماً ونسكا وزهداً
نفعنا الله ببركاته . قال ابن قاضى شهبة :وكان جامعاً بين العلم والعمل والزهد
ولم يكن بعد الحصنى أزهد منه وسئل عنه عمر بن حديم العجلونى الزاهد الولى
حين قدم القدس أهو من الأولياء فقال ما أهون الولى عند الناس وأين درجة
الولاية فقيل له هو عارف فقال وما أهون العرفان عندكم فقيل له فما هو فقال عابد خائف
قيل له فعبد الملك الموصلى فقال رجل ينطق بالحـكمة قيل له فأبو بكر بن أبى الوفاء فقال
رجل قائم بما عليه من حقوق العباد . فحـكى هذا كله للعز عبد السلام القدسى فقال لله در
هذا الرجل وكيف فاتنى الاجتماع به وتأسف على لقيه . وترجمه المقريزى فى عقوده
وقال انه كتب الى وكتبت إليه ولم يقدر لى لقاؤه فرحمه الله فلقد كان مقبلا على
العبادة غزير العلم كثير الخير مربياً للمريدين محسناً للقادمين متبركا بدعائه
ومشاهدته صادق التأله متخلقاً من المروءة والعلم والزهد والفضل والانقطاع
الى الله بأكمل الأخلاق بحيث يظهر عليه سيما السكينة والوقار ومهابة الصالحين
قال وبالجملة فلا أعلم بعده مثله، ولم يسلم الشيخ من اذى البقاعى فقد قرأت بخطه
فى بعض مجاميعه أن جماعته الموجودين الآن لم ينبغ منهم غير شخص واحد وهو
أبو الاسباط وأما بقيتهم فمساوىء كل منهم غالبة عليه أو ليس فيه حسنة إلا نادراً
وإنى كنت أتعجب من ذلك جداً لـكون الشيخ كان من العلماء الزهاد قلّ أن

رأيت مثله وما زلت متعجباً الى ان جلا عنى ذلك شخص فقال أنا أظن أنهم عوقبوا لأن الشيخ كان حسن الآداب فكانوا يسيؤن أدبهم معه تصديقاً للمثل «اذاحسن أدب الرجل ساء أدب غلمانه» قال فذكرت ذلك للقاياتى فقال صدق هذا القائل وأنا شاهدت مثل ذلك وهو ان الصدر بن العجمى كان مع توقد ذهنه وحسن تصوره وطلاقة لسانه لايقدر يحكى عن الشمس الاسيوطى مسئلة وذلك أنه كان هو ونور الدين العبسى ـ بالموحدة ـ يتحاكيان ويتغامزان عليه انتهى . وتضمن ذلك اساءته على خلق من الخيار منهم ابن أبى شريف والله المستعان.

(أحمد) بن حسين بن خلد بن حسين شهاب الدين الهيتمى سمع الجمال بن السابق بقراءته على الزين الزركشى معظم صحيح مسلم وقال لى انه توفى سنة خمسين فتنظر ترجمته.

(أحمد) بن حسين بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب بن البدر الأذرعى ثم الدمشقى الشافعى الآتى أبوه من معجم شيخنا وغيره ويعرف كأبيه بابن قاضى اذرعات نائب الحكم بدمشق . مات بها فى ليلة الأحد عشرى صفر سنة أربع وستين ودفن من الغد بمقابر باب توما. أرخه ابن اللبودى .

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب الحسنى الأرميونى ثم القاهرى الأزهرى المالكى قدم القاهرة بعد أن بلغ فنزل الجامع الأزهر وحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى الفقه وغيره ولازم الزين طاهراً وأبا القاسم النويرى ملازمة تامة بحيث مر على ابن الحاجب وغيره من كتب المذهب عندهما غير مرة وكان ثانيهما يقول هو من أهل العلم، وكذا اخذ عن الزين عبادة وغيره وأكثر من التردد للمناوى فى شرح ألفية العراقى وغيره وللأمين الاقصرائى وفضل وسمع على جماعة ومن ذلك ختم البخارى على أم سيف الدين ومن شركها وأسمع معه أحمد ومحمد وفاطمة وهى فى الرابعة من اولاده وانتمى لقراجا الظاهرى وتزايد احسانه اليه فلما اخرج عن الديار المصرية احتاج إلى التكسب بالشهادة وجلس بحانوت بالقرب من الجملون وكذا بجامع الصالح ثم ناب فى القضاء عن الحسام بن حريز [(١)] فمن بعده وجلس بالشوائين دهرا ثم قبيل موته بجامع الفكاهين قليلا وقام بردع كثير من المتمردين عملا بناموس الشرع فمنعه السلطان فى بعض الأوقات إلى أن اعيد بسفارة الامين الاقصرائي وسكن أمره من حينئذ وقصد بالفتاوى وكان مسدداً فى كتابته عليه المدار فيها مع جمود حركته وتواضعه

(١) فى الاصل ليست منقوطة ، وقد ذكر فى مواضع من الضوء .

فى الاستفادة بحيث كان يكثر من ارسال الفتاوى إلى وربما قصدني هو بالسؤال وكثرة تودده وسكونه. مات لى صبيحة يوم الجمعة رابع عشرى جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالأزهر ثم دفن بقبر اشتراه بنفسه فى أيام ضعفه بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى وخلف كتبا ونحو ثلثمائة دينار وزيادة على عشرة أولاد، وفى الظن انه قارب السبعين رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب المرحومى الأصل الاشمونى المولد القاهرى المدينى المالكى الآتى ابوه. ولد تقريبا سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بأشمون وانتقل به ابواه إلى القاهرة فقطنوها تحت نظر الشيخ مدين، وحفظ القرآن والرسالة والمختصر وألفية النحو وعرض على العلم البلقينى وابن الديرى وابن الهمام وابن قديد والبدر البغدادى وأبى القسم النويرى وطاهر وغيرهم فى الفقه والعربية والفرائض ونحوها وكذا قرأ فى التسهيل وابن عقيل على يحيى الدماطى وأذن له وعلى ابن قاسم فى التوضيح لابن هشام وسمع عليه فى العربية وغيرها غير ذلك وصحب الشيخ مدين وكان أبوه خادم زاويته وخطب بها وتكسب بالنساخة وتعليم الأبناء وقرأ علىّ الشفا والكثير من صحيح البخارى واليسير من مسلم وأبى داود ومن الترغيب وفى البحث قطعة من شرح النخبة ولازمنى فى أشياء حتى قرأ على من تصانيفى السر المكتوم واليسير من ارتياح الاكباد وكتبهما بخطه بل سمع الكثير من البخارى على أم هانىء الهورينية وبعضه على الجلال بن الملقن والشهاب الحجازى وغير ذلك مما ضبطته وهو من الخيار المقلين، وحج فى سنة سبع وتسعين ورام المجاورة فى التى بعدها فعرض له ضعف شديد فرجعت به زوجته.

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب أبو البقاء الزبيرى. ولد فى حدود السبعين وسبعمائة أوقبلها بصعيد مصر وقدم القاهرة فلازم حلقة البلقينى مدة طويلة والعراقى وسمع عليه كثيراً وابن الملقن واستفاد من كلامه والهيثمى والتنوخى وغيرهم كالابناسى وابن العراقى والكمال الدميرى والعراقى والشطنوفى والشهاب العاملى والبيجورى والبرماويين وآخرين ممن أخذ عنهم العلم وسمع عليهم الحديث وفضل وقدم بيت المقدس بعد الثلاثين وثمانمائة واشتغل فى النحو وصحب ابن رسلان وتنزل بمدارس الفقهاء ثم انقطع بالمدرسة الطولونية مشتغلا بالعبادة مع الزهد والعلم ولما قدم التقى بن قاضى شهبة إلى القدس مشى إلى الطولونية لزيارته وكذا أخذ عنه العلاء بن السيد عفيف الدين فى سنة خمسين. مات فى ربيع

الاول سنة أربع وخمسين وحضر جنازته غالب أهل البلد ودفن بباب الرحمة ورجع مبارك شاه النائب منها فسقط عن فرسه بحيث توهم إما الموت أو فساد بعض أعضائه فلم يقع شيء منهما وعد ذلك من كراماته .

(أحمد) بن حسين بن على العراقى الطائفى ثم القاهرى الشافعى . ولد بالطائفة من اعمال سخا وتحول إلى المحلة مع اخيه لحفظ القرآن بجامع الغمرى ومختصر ابى شجاع ثم قدم القاهرة فقطنها ونزل فى سعيد السعداء واقرأ بنى البدر بن عليبة، وتزوج وكان خيراً سا كنا ممن سمع منى . مات فى ليلة الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة سنة تسع وثمانين ودفن فى تربة ابن عليبة خارج باب النصر واظنه جاز الثلاثين رحمه الله وإيانا ، وبلغنى ان بالطائفة ضريح الشيخ على العراقى وهو جدأ على لهذا .

(احمد) بن حسين بن على النغشوانى (١) ويدعى بالجنيد وهو به اشهر . سيأتى .

(احمد) بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم الشهاب ابن البدر المكى الشافعى شقيق على وسبط ابى الخير بن عبد القوى الآتيين ويعرف كأبيه بابن العليف - بضم العين تصغير علف - ولد فى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والالفية النحوية والاربعين النووية وعرضهما والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقى وتكسب بالنساخة بل وشهد فى عمارة المسجد النبوى مع عقل وتؤدة وحسن عشرة وتميز ولم يسلم مع ذلك ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك، وربما نظم مايقع له فيه الجيد كتب لى بقصيدة رثى بها إبن ابى اليمن اولها :

بأية حكم لاتدان عزائمه يحاربنا صرف الردى ونسالمه

وأنشدنى أخرى رثى بها صاحبنا ابن فهد وامتدحنى بما أوردته فى محل آخر مع غيره من نظمه وراسل أبا البقاء بن الجيعان بقصيدة جليلة، وأغلب اقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتقلل ونعم الرجل .

(أحمد) بن حسين بن محمد بن سليمان بن محمد البنطائحى . صوابه ابن حسن وقد مضى .

(أحمد) بن حسين بن محمد بن على بن عبد الرحيم بن الشيخ محمود الشهاب الطائفى الغمرى المالكى الضرير . حفظ القرآن وغيره ودأب فى الاشتغال فى الفقه والعربية والفرائض ولازم أبا الجود دهراً وكذا سمع شيخنا وغيره وصحب أباعبد الله الغمرى وحج معه وأقرأ بعض بنى عليبة وحصل كتبا وتميز فى الجملة وصار يستحضر

---

(١) وفى ترجمته من الضوء «النخشوانى وربما يقال الاقشوانى» .

مسائل وفوائد واكثر من النسخ والعبادة والتوجه والانفراد مع ضعف بصره ثم كف وقطن الطائفة لايخرج منها إلا للجمعة أو لحاجة وربما تردد منها إلى القاهرة أحياناً ولا ينفك فى كل قدمة عن التردد إلى والسماع منى وعلى ونعم الرجل.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن عثمان الشهاب الخوارزمى المكى الشافعى. ممن حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والالفية وأخذ القراآت عن الزين بن عياش وهو الذى رثاه لجمع عليه للعشر والفقه عن القاضى أبى السعادات بن ظهيرة وعبد الرحمن ابن الجمال المصرى والنحو عن الجلال المرشدى ولازمه بحيث كان أصل جماعته، وتميز ودرس بالمسجد الحرام ودخل اليمن وصحب جماعة من الشاميين وارتفق برهم وكان ثقة خيراً ذكياً فاضلا. مات بمكة فى يوم الاربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة خمس وأربعين. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن على الشغدرى الشاورى اليمانى الحسينى الشافعى. ممن قدم مكة قبل الاربعين أو بعدها بيسير وحفظ الشاطبية والبهجة وجمع الجوامع والألفية والتلخيص ولازم الشهاب الشوابطى حتى جرد عليه القرآن بل تلاه عليه جمعاً وافراداً وبحث عليه التنبيه بكماله وكذا بحث البهجة والتلخيص وغيرهما على ولده الجمال محمد وسكن رباط البدر الطاهر حتى مات وكان خيراً صالحاً عالماً مفننا آية فى الذكاء حسن المذاكرة متعففاً محبباً إلى الناس وربما نظم. مات فى ربيع الآخر سنة خمسين وشيعه معتقدوه إلى المعلاة وببركته حصل عند الجلوس على قبره اظلالهم بالغمام بل استمر حتى رجعوا إلى محالهم وأنشد قبيل موته إماله أو متمثلا:

صلوا مغرما[1] قد واصل السقم جسمه من أجلكم طيب المنام فقد فقد
باحشائه نار تأجج فى الهوى فكيف باطفاء الغرام وقد وقد

رحمه الله. وذكره ابن فهد مطولا.

(أحمد) بن حسين بن محمد. فى أحمد القزوينى من آخر الاحمدين.

(أحمد) بن حسين البسطامى بن الاعزارى شيخ زاوية ابن الالمعانى بحارة المشارقة ظاهر حلب. جود القرآن لابى عمرو[2] وحفظ ربع المنهاج وصحب الشرف أبا بكر الحبشى وكان مات بمكة بعد الستين.

(أحمد) بن الحسين بن النصيبى المقدسى الخليلى. ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع من الميدومى نسخة ابراهيم بن سعد ومجالس الخلال العشرة وغيرهما وحدث

---

(١) «مغرماً» غير موجودة فى الاصل. ولعلها سقطت أو ما بمعناها. (٢) بالاصل «عمر».

سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ورفيقه شيخنا الأبى والتقى أبى بكر القلقشندى وحدثنا عنه وآخرين أجاز لشيخنا ولولده فى سنة إحدى وعشرين وذكره لذلك فى معجمه وأنه مات بعدها ، وقد اثبت ابن فهد فى نسبه فى غير موضع محمداً فصار أحمد بن محمد بن حسين .

(أحمد) بن حمزة بن محمد الحسنى الهدوى الصعدى المكى ويعرف بأبى سواسواى والد محمد . مات بمكة فى ربيع الاول سنة سبع وستين. ذكره ابن فهد وقال فى محمد سبط أبى سواسوا ويحرر التئامهما .

(أحمد) بن أبى حمو موسى بن عبدالواحد وعبد الواحد هذا جد له اعلى أبو العباس العبد الوادى التلمسانى سلطان المغرب الأوسط وما والاها والملقب بالمعتصم . مات فى سنة خمس وستين وله ذكر فى حوادث سنة ثلاث وثلاثين أو التى بعدها من أنباء شيخنا ،وترجمه الزين عبد الباسط مطولا .

(أحمد) بن خاص شهاب الدين الحنفى . أحد الفضلاء المتميزين أكثر من الاشتغال بالفقه والحديث ليلا ونهاراً وكتب كثيرا وجمع ودرس . مات فى سنة تسع قاله البدر العينى، وقال شيخنا فى أنبائه ان البدر أخذ عنه وكان يطريه .

(أحمد) بن خالد المقدسى. كتب فى الاستدعا آت . ومات به فى ثانى عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين ولم أعلم أمره .

(أحمد) بن خرص الجميعي [1] القائد . مات بمكة فى يوم الأربعاء سابع المحرم سنة خمس وستين. أرخه ابن فهد .

(أحمد) بن خضر المقسى القران السطوحى ويعرف بخروف . شيخ معتقد ممن يذكر بالجذب ويقصد للزيارة والتبرك به ويتكلم فى حال صحوه بما يدل على فضل فى الجملة . مات فى يوم السبت سابع ذى الحجة سنة خمس وستين وكان بأخرة قد استوطن قرب جامع بلكتمر الشيخونى المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق وعمرت له زاوية هناك فدفن بها. ذكره المنير وابن تغرى بردى.

(أحمد) بن خفاجا الشهاب الصفدى شيخها وزاهدها كان جيداً صالحاً خيراً زاهداً عابداً قانتاً لأهل بلده فيه اعتقاد كبير سيما وهو لايقبل لأحد شيئاً وكان فى أول أمره حائكا ثم تركها وتقنع بكروم له . مات بعد أن عمر طويلا بصفد فى سابع عشر رجب سنة خمسين .

---

(١) فى الأصل « الحميصى » .

(أحمد) بن خلف شهاب الدين المصرى ناظر المواريث كان أبوه مهتاراً عند ابن فضل الله . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر الشهاب الدمشقى الصالحى الشافعى سبط الجمال يوسف بن محمد بن أحمد الحجينى أحد المسندين الآتى فى محله ويعرف بابن اللبودى وابن عرعر [1] ولكنه بالأولى اشهر . ولد فى سابع عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بسفح قاسيون من دمشق ونشأ بها لحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى فنون ومن شيوخه فى الفقه البدر بن قاضى شهبة والزين عبد الرحمن بن الفشاوى وفى العربية الشهاب بن زيد ، وطلب الحديث وتخرج بالخيضرى فيما قيل وسمع على الشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادى خاتمة اصحاب الصلاح بن أبى عمر بالسماع ومجير الدين بن الذهبى وآخرين اولهم مؤدبه شعبان بن محمد بن جميل الصالحى الحنبلى سمع عليه بقراءة الخيضرى معظم السيرة لابن هشام وتميز وتعانى نظم الشعر فبرع وتكسب بالشهادة بباب البريد ولما دخلت دمشق سمع بقراءتى على جمع من شيوخها وكنت أستفهمه عمن بها من المسندين اذ ذاك فلا يكاد يفصح وأوقفنى على مصنف له جمع فيه الأواخر ظريف فى بابه وعلى تاريخ استفتحه من سنة مولده استمد فيه من تاريخ التقى بن قاضى شهبة وغيره وأظنه خرج الأربعين والمعجم وكذا خرج الأربعين لشيخه البدر بن قاضى شهبة بل أرسل الىّ يذكر أنه جمع قضاة دمشق ثم رأيت نظمه فى ذلك أرسل به للعز ابن فهد ، وبالجملة فما رأيت بدمشق طالبا لهذا الشأن غيره وقد كتبت من نظمه ونثره وأكثر الاستمداد منى على يد صاحبنا البرهان القادرى ومن ذلك الخصال لمستوجبة للظلال وبعد أن فارقته حج ولقى صاحبنا ابن فهد وسمع منه ومن غيره بعض الشيء ظننا بل قرأ على التقى بن فهد وكتب له وأنا بمكة بابلاغى سلامه وتعريفى بكثرة أشواقه واستمراره على نشر ألوية الدعاء والثناء وانه لولا مايراه من استصغار نفسه للكتب إلى لكتب فانه من أكبر المحبين، ثم انه كتب إلى بعد ذلك طائفة مشتملة على نظم ونثر وأدب كبير وتكررت مكاتباته إلى وفى بعضها السؤال عن مؤلفى فى الرحمة ونعم هو ذكاءً وفضلا وتواضعاً وتودداً ولطافة، ومما كتب عنه العز بن فهد قوله :

---

(١) بمهملات الأولى والثالثة مضمومتان .

قلت لوجه الحبيب يوما والقلب تدمل منه صده
قد كنت تروى عن ابن بشر واليوم تروى عن ابن عقده

وقوله: يا ناظرى انظر فديتك لا تكن ممن غدا يبدى التعنت فى الامور
وإذا[١] رأيت بيوت[٢] نظمى قدوهت سامح فكم عند الفقير من القصور

وكتب[٣] على بعض الاستدعاآت:

أجازهم ما التمسوا بشرطه المعهود راقم هذا أحمد ابن الفتى اللبودى

وكان متزوجا باخت ابراهيم بن المعتمد الماضى كما أن ذاك كان متزوجا بأخته ولكن ماتت زوجة هذا فى حياته واستمر هو حتى مات فى يوم الجمعة قبل العصر سادس المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بالجامع الأموى ثم بالجامع المظفرى ثم دفن بتربة الموفق بن قدامة عند أبيه رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن سليمان الكامل بن الكامل بن الأشرف الايوبى الآتى أبوه. فر إلى جاهنشاه بتبريز خوفاً من ابن أخيه ناصر فلم يلبث أن قتل ناصر وجىء بهذا وتمكن الحصن فدام نحو سنتين ثم تغلب عليه ابن عمه خلف ابن محمد بن سليمان الماضى وفر هذا إلى بغداد بعد تملك حسن بك الحصنى ثم إلى مصر فأكرمه عتيق جده مرجان العادلى مقدم المماليك وكانت منيته بها فى أيام الظاهر خشقدم. استفدته من بعض اقاربه وهو والد منصور المقيم بحماة.

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن على بن أحمد بن غانم بن أبى بكر بن محمد بن موسى بن غانم بن عبدالرحمن شهاب الدين الأنصارى الخزرجى العبادى المقدسى المصرى الشافعى ويعرف بابن غانم وبالجنيد خادم الربعة بالمؤيدية. كان يذكر انه سمع على أبى الخير بن العلائى بالقدس كثيرا بقراءة الشمس القلقشندى وتحيل على الاثبات التى عند ابن الرملى فى ذلك واستجازه البقاعى قبل وقوفه عليها وقال انه ولد فى منتصف رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومات فى حدود سنة ستين أو قبل ذلك.

(أحمد) بن خليل بن أحمد الشهاب بن الغرس السخاوى الاصل القاهرى البرجوانى. ولد فى تاسع عشرى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فى ثروة وعز ثم تقاعد به الزمن مع ذكاء وفطنة وذوق بحيث عمل العرافى العود قرضه له من دب ودرج نظما ونثراً وكنت ممن كتب لى به فما رأيت

---

(١) فى الأصل «وان» (٢) فى الأصل مهملة من النقط. (٣) فى الاصل «كتبت».

أن أكتب وسمعت منه مقامة حسنة عملها بعد موت الزينى بن مزهر وكان يحسن اليه كثيراً ،وقدحج فى البحر وجاور ودخل كثيراً من البلاد الشامية وتغرب وكان كثير المخالطة لابن تغرى بردى وبلغنى انه عمل المواعيد وباشر فى أوقاف الباسطية، وبالجملة فهو بديع الذكاء مفرط الفاقة .ومما كتب به: مايقول مولانا الفاضل اللبيب الذى حاز من البلاغة أوفى نصيب فى اسم من أربعة تركب ثلاثة أرباعه لاتستحيل بالانعكاس فى كل مذهب وفيه ثلاثة أحرف متماثلة وهى جمع لأشياء حاملة نصفه الاول بعد تصحيف ثانيه كم راحت عليه روح معانيه وكم عاشق ذليل رضى بمقلوبه ليفوز باللذة من وصل محبوبه وان صحفت بعد قلبه الثانى والاول كان فعل أمر وإن لم تفهمه فسل وان كررت هذا الامر مع اضافة وصف فم الحبيب كان صفة لقنديل أو مجنون سليب وان صحفت ثانى هذا الاسم وحذفت أوله كان جمعا لآلات مستعملة وان حذفت آخره كان اسما لمأكول تعرفه بالذوق ان فهمت ماأقول وان أشكل تصحيف آخره بعد حذف الاول كان اسم آلة فيها النصف من اشكل وان صحفت ثانى نصفه الاول بترتيب كان صفة من أوصاف ردف الحبيب أو صفة لعاشق متيم كئيب وان قلبت هذا النصف وصحفته كان اسم شىء من البهار إن عرفته وان صحفت بعض هذا الاسم فيما تحكى فكتبى لك تحصل بغير شك وفيه شك إن قلبته أو لم تقلبه فتأمل معانيه فانها عجيبة وربما ازداد بالتصحيف بالمدد حتى يصير ستا بالعدد فأبنه يامن غدت الفصاحة طوع يديه وتأمله فانه ظاهر ومساق الكلام عليه .

(أحمد) بن خليل بن حسن الانصارى المكى ويعرف والده بالفراء .ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه نشأ بها وفيها ولد فيما أحسب وعنى بحفظ القرآن وصار يصلى به التراويح إماما ويخطب ليالى فى بعض المدارس وعنى بالكتابة حتى حسن خطه ثم لايم الدولة بمكة لكون مقبل العرامى زوج أمه كان يخدمها ويسافر بها الى مصر فاستكتبه إليها وعرف أهلها به فعرفوه فلما مات عمه صار يسافر بهم إلى مصر ويدخل فى أمورهم عند الناس وحصل فى نفوس بعض أعراب الحجاز منه شىء لتقصيره فى خدمتهم فقدر أنه وافق بعضهم فى السفر إلى مكة فى سنة ثلاث عشرة فقتل بين العقبة وينبع فى ليلة سابع عشر ربيع الآخر منها ووصل رفيقه بحوائجه وذكر أنه فارقه ليلا لحاجة فى بعض الطريق فجاءه من لايعرفه فقتله واتهم به رفيقه فالله أعلم ، وكان كثير الاذى للناس والتسلط عليهم

وعليه اعتمدت فى كونه أنصاريا سامحه الله .

(أحمد) بن خليل بن طح الجودرى المؤدب نزيل مكة ممن سمع منى بها وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ به على القبور وغيرها . مات بها فى سنة ست وتسعين .

(أحمد) بن خليل بن كيكلدى الشهاب أبو الخير بن الحافظ الصلاح أبى سعيد العلائى الدمشقى ثم المقدسى الشافعى خال الشمس محمد بن التقى اسمعيل القلقشندى . ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بدمشق واعتنى به أبوه فأسمعه من كبار الحفاظ والمسندين بها كالمزى والبرزالى والذهبى وابن المهندس وابن نباتة وأبى الحسن ابن ممدود البندنيجى وأبى المعالى بن أبى التائب والشرف بن الحافظ والحجار وأبى بكر بن عنتر وأبى عبدالله بن طرخان والفخر عبد الرحمن بن الفخر البعلى وزينب ابنة يحيى بن العز عبدالسلام وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة الزين وعائشة الحرانية بل أحضره على العفيف اسحاق الامدى وست الفقهاء ابنة الواسطى وارتحل به الى القاهرة بعد الاربعين فأسمعه من الاستاذ أبى حيان وأبى نعيم الاسعردى والجمال يوسف المعدنى والتاج عبد الوهاب القمنى والميدومى واسماعيل التفليسى وجمع من أصحاب النجيب وغيره ، وأجاز له خلق وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ومن شيوخه أيضاً والده وكذا من عيون مروياته الصحيح والسنن لابن ماجه وموافقات عبد وثلاثياته وجزء أبى الجهم سمعها مع غيرها على الحجار والمعجم الصغير للطبرانى وجزء ابراهيم بن فهد سمعهما على ابن أبى التائب والجامع للترمذى سمعه رفيقا للتنوخى على شيوخه ، وخرج له المحدث أبو حمزة أنس بن على الانصارى أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها وبجل مروياته سمع منه الأئمة كالحافظ الجمال بن ظهيرة وابن رسلان وابن أخته الشمس القلقشندى وولده شيخنا التقى أبو بكر وأكثر عنه واخته اسماء والجمال بن جماعة وابن الديرى ومن لا أحصيه كثرة وصار رحلة تلك البلاد وقصده شيخنا فمات قبل وصوله لكنه أجاز له بل كان يظن حضوره عليه ببيت المقدس سنة خمس وسبعين فى صغره مع أبيه ، وكذا حدث بالقاهرة وبدمشق ايضاً حيث دخلها لضرورة فى سنة خمس وتسعين فى دار الحديث الاشرفية بحضرة الشهاب الحسبانى ، وكان خيراً فاضلا محباً للحديث وأهله . وممن ترجمه سوى شيخنا التقى الفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده وانه كتب له بالاجازة فى سنة اربع وسبعين وكان من اعيان بلده . مات فى ربيع الاول سنة اثنتين عن

ست وسبعين سنة رحمه الله وايانا .

(احمد) بن خليل بن يعقوب بن ابراهيم القادرى المدير . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن عند ابن اسد وتكسب حريريا وبالدوران للاعلام بالموتى لفقره وعياله .

(احمد) بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العنتابى الحنفى المقرى الضرير. قال شيخنا فى انبائه كان عارفاً بالقراآت له يد طولى فى حل الشاطبية ونونية السخاوى ومنظومة النسفى فى الفقه ، ممن يسكن بحارة البساتين بعنتاب ويقرىء الناس ، قال العينى قرأت عليه سنة ست وسبعين أرخه فى صفر سنة خمس وقال فى آخر ترجمته انه توفى قبل ذلك بسنتين أيام تمرلنك انتهى وفى سنة ثلاث ارخه شيخنا .

(احمد) بن خليل الصوفى أحد الأطباء ووالد الموجودين الآن كان يجلس عند عطار بباب جامع الأقمر كولده الآن وآخر عهدى به بعد الستين .

(أحمد) بن خيربك أخو محمد واسماعيل وأمير المؤمنين عبد العزيز بنى يعقوب الآتى ذكرهم لأمهم وتزوج ابنة البساطى .

(أحمد) بن داود بن ابراهيم بن داود الصالحى القطان أبوه المؤذن هو . ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة وسمع على المزى والبرزالى والعز محمد بن ابراهيم ابن أبى عمر وعبد الرحيم بن ابراهيم بن ابى اليسر وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء، وذكره شيخنا فى معجمه وقال لم اجد له سماعا على قدر سنه ثم ذكر أنه قرأ وسمع عليه أشياء وكذا سمع عليه العز عبد السلام القدسى . مات فى رجب سنة ست ، وهو فى الانباء باختصار وكذا فى عقود المقريزى .

(أحمد) بن داود بن سليمان بن صلاح بن اسماعيل الشهاب البيجورى ثم القاهرى الازهرى الشافعى. ولد بالبيجور سنة خمس وأربعين وثمانمائة وقدم القاهرة لحفظ القرآن والمنهاجين والالفيتين ويقول العبد [1] وعرض على خلق ولازم الاشتغال عند الشرف عبد الحق السنباطى وأخى أبى بكر فى التقسيم وغيره بحيث كان جل انتفاعه بهما ، وكذا اكثر من الحضور عند الجوهرى والزين السنتاوى والطنتدائى الضرير وقرأ على الشرف موسى البرمكينى وعلى الزين زكريا يسيراً وربما حضر عند العبادى ثم الشهاب العمرى والبدر الماردانى والشهاب

(١) أى القصيدة المشهورة «يقول العبد فى بدء الأمالى» .

احمد بن عبد الله المنهلى، وطلب الحديث وأكثر عن بقايا الشيوخ سماعا وإجازة وحصل بعض مسموعه وكان يراجعنى فى كثير من الاسانيد مع قراءة البخارى وغيره على وتحصيل جانب من شرح الالفية وقراءة بعضه وربما استملى على وضبط الاسماء فى بعض السنن على المنشاوى بحضرة الخيضرى وكذا قرأ على الديمى والسنباطى وآخرين، وحج وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأقرأ ولد العبسى وقتاً وتكسب بالشهادة وشارك فى الفقه ونحوه وأذن له الجوجرى فى الاقراء من سنة ست وثمانين والشرف عبد الحق فيه وفى الافتاء وكذا إجازة الماردانى والعميرى والمنهلى والسنتاوى والخيضرى وغيرهم وكتبت له: وقفت على هذه الاجايز الصادرة ممن صيرهم الله تعالى يشار إليهم بالتدريس والافادة وأحكام التأسيس والارادة نفع الله بهم ورفع بالعلم من تمسك بسببهم وعولت على ماأبدوه ومشيت فيما اعتمدوه ورأوه وقلت إن المجاز نفع الله به غير متأخر عن هذه المرتبة لاجتهاده فى العلم واعتداله فيما تحمله وكتبه بحيث انه لازمنى رواية ودراية وساومنى فيما ارتفع له بين اهل الحديث راية بل قرأ وسمع الكثير وصار المرجع فى معرفة من صار يذكر فى هذه الأزمان بالاسناد والتذكير لأنه حصل من ذلك جملة وتفضل على القاصرين بما فضله منه وأجمله كل ذلك مع سلوك الاعتدال واشتهاره بتجنب الطريق المصاحبة للاعتلال بل جلس للتدريس سنين متعددة وأزال عن الطلاب ماكان لديهم فيه الاشكال والتلبيس وأبعده وكان يحضر فى ختومه الأعيان من الفضلاء والشبان وذكر باستحضار الفقه والمشاركة فى غيره ثم لم يزل فى ارتقاء فى عمله وخيره وكنت ممن سبق منى الاذن له فى ذلك وتحقق منى المشى فى هذه المسالك رزقنى الله واياه الاخلاص بالقول والعمل ووفقنى لما يكون وسيلة لحسن الخاتمة عند الأجل . وحج فى سنة ست وتسعين فى البحر وجاور بقية السنة وجلس بباب السلام بل أقرأ وعاد مع الركب فمات بالمويلحة فى المحرم سنة سبع وتسعين وتأسفنا عليه فنعم الرجل كان .

(أحمد) بن داود بن محمد شهاب الدين الدلاصى . شاهد الطرحى كان من الأعيان المعتبرين بالقاهرة . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين . قاله شيخنا فى أنبائه ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته وانه باشر عند جماعة من الامراء فى دواوينهم وناب عنه فى الحسبة وسكن فى ذلك وانه زاد على الستين وكان

له به أنس، ثم ساق عنه حكاية اتفقت للظاهر برقوق حين كان في سجن الكرك .

(أحمد) بن دريب بن خلد الشهاب أبو الغواير بن قطب الدين الحسنى صاحب جازان وابن صاحبها . حاصره السيد محمد بن بركات فى سنة اثنتين وثمانين كما فى الحوادث .

(أحمد) بن دلامة الخواجا الشهاب البصرى ثم الدمشقى . انشأ مدرسة بصالحية دمشق ، ومات فى ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين فدفن بعد العصر من يومها رحمه الله .

(أحمد) بن راشد بن طرخان شهاب الدين الملكاوى ثم الدمشقى الشافعى نشأ بدمشق وتفقه وبرع وشارك فى الفنون ودرس وافتى وناب فى الحكم مع الدين المتين ونصر السنة. قاله شيخنا فى معجمه وقال جالسته بجامع دمشق وسمعت من فوائده وسمع معى من بعض الشيوخ وحدثنى بجزء من حديثه غاب عنى الآن وقد قال الشهاب الزهرى يعنى فى حياة الشرف الشريشى وغيره انه ليس بدمشق من أخذ العلم على وجهه غيره. ومن مروياته الجزء الثالث من حديث عبيد الله ابن محمد بن على الميدلانى سمعه على أبى على بن الهبل عن الفخر ورأيت سماعه فى طبقات التاج السبكى الكبرى عليه فى عدة أجزاء ونحوه قوله فيما استدركه على المقريزى كان بارعا فى الفتيا وتدريس الفقه محباً فى السنة ملازما للاشتغال، وقال فى انبائه كان ديناً خيراً يحب الحديث والسنة، قال ابن حجى كان ملازما للاشغال والاشتغال ويكتب على الفتاوى كتابة جيدة محررة واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار قال وكان فى ذهنه وقفة وكان يلازم الجامع الأموى فى الصلوات وله حلقة به يشتغل فيها ودرس بالدماغية وغيرها ،وكان يميل إلى ابن تيمية ويعتقد رجحان كثير من مسائله مع حدة ونفرة من كثير من الناس انفصل من الوقعة وهو سالم ولكن حصل له جوع فتغير منه مزاجه وتعلل إلى أن مات فى نصف رمضان سنة ثلاث،وهو فى عقود المقريزى باختصار رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن راشد الينبعى قاضيها من قبل إمام الزيدية وصاحب صنعاء لكونه زيديا فدام سنين حتى مات وكان يتوقف فى قبول كثير من مخالفيه مع نسبة لخبرة مذهبه ، وحج فى سنة تسع عشرة فأدركه أجله بعد الحج فى النفر الأول أو الثانى منها ودفن بالمعلاة وبنى على قبره نصب .ذكره الفاسى .

(أحمد) بن راشد التيمى البناء المكى . مات فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين .

(أحمد) بن ربيعة بن علوان الدمشقى المقرى أحدالمجودين للقرا آتالعارفين بالعلل أخذ عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رياسة هذا الفن بدمشق، وكان مع ذلك خاملا لمعاناة ضرب المندل واستحضار الجن . مات فى شعبان سنة ثلاث وقد جاز الستين . قاله شيخنا فى أنبأنه .

(أحمد) بن رجب بن طيبغا المجدى أحد مقدمى الالوف الشهاب بن الزين القاهرى الشافعى ويعرف بابن المجدى نسبة لجده .ولد فى العشر الاول من ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج ثم جميع الحاوى وألفية النحو وغير ذلك وتفقه بالبلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى والشرف موسى بن البابا وبه انتفع فى الحاوى لمزيد تقدمه فيه والشمس العراقى وعنه أخذ الفرائض وغيرها وكذا أخذ الفرائض والحساب عن التقى بن عز الدين الحنبلى والعربية عن الشمس العجيمى وقيد عنه شرحا على الشذور فى آخرين منهم فى الميقات ومتعلقاته الجمال المارداني وكان يخبر أنه سمع الموطأ على المحيوى القروى وجد فى الطلب واجتهد بأعظم سبب بحيث كان يحكى أنه مر على الميمى خمسا وستين مرة ، وبرع فى فنون وتقدم بذكائه المفرط الذى قل أن يوازى فيه وأشير اليه بالتقدم قديما وصار رأس الناس فى أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت بلا منازع ، واشتهر باجادة اقراء الحاوى ، وانتدب للاقراء وانتفع به الفضلاء وأخذ عنه الأعيان من كل مذهب طبقة بعد أخرى وممن لازمه وانتفع به شيخنا ابن خضر والنور الوراق المالكى والشرف بن الجيعان والسيد على والشهاب السجينى والهيتمى والبدر المارداني والزين زكريا والبدر حسن الأعرج ، وحكى لى عنه أنه صعد القلعة للاجتماع بالأشرف فى قضية ضاق صدراً بهافما تيسر فرجع وقد تزايد كربه فاتفق أنه دخل مدرسة قريبة من القلعة فتوضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه فوجد بجانب محرابها مكتوباً :

دعها سماوية تجرى على قدر   لاتعترضها بأمر منك تنفسد

فاستبشر بذلك وآلى ان قضى أمره ان يضمنه فى أبيات فلم يلبث أن جاء قاصد السلطان بطلبه وحصل الغرض فقال فى أثناء أبيات :

فقلت للفكر لما صار مضطربا   وخانني الصبر والتفريط والجلد

دعها سماوية تجرى على قدر   لاتعترضها بأمر منك تنفسد

لخفني [١] بخني [٢] اللطف خالقنا نعم الوكيل و نعم العون والمدد

وكذا حكاها لى عنه الشرف بن الجيعان وعين المكان، وكنت ممن أخذ عنه، وممن حضر عنده الشيخ الشهاب الكلوتاتى المحدث الشهير، وله تصانيف كثيرة فائقة منها الدوريات وجزء فى الحنانى وآخر فى قول المديون لرب الدين ضع وتعجل ومختصر فى الفرائض بديع لم يسبق اليه سماه ابراز لطائف الغوامض فى احراز صناعة الفرائض وآخر أكبر منه لكنه لم يشتهر كاشتهاره لكونه لم يتم فانه قسمان علمى وتم فى مجلد وعملى لم يتم كتب منه كراريس وتعرض فيه لخلاف الأربعة سماه الكافى وشرح الجعبرية والرسالة الكبرى وهى ستون باباً لشيخه الماردانى والتلخيص لابن البناء فى الحساب وهو عظيم الفائدة بل هو من أعظم تصانيفه فى مجلد ضخم والرسالة لابن السراج وله أيضاً فى الحساب المبتكرات فى دون كراس وكذا من تصانيفه ارشاد الحائر [٣] فى العمل بربع الدائر وزاد المسافر والقول المفيد فى جامع الأصول والمواليد والدرر فى مباشرة القمر والدر اليتيم فى حل الشمس والقمر وهو نفيس فى بابه وكشف الحقائق فى حساب الدرج والدقائق والمنهل العذب الزلال فى معرفة حساب الهلال والفصول فى العمل بالمقنطرات ورسالة فى العمل بالجيب [٤] والضوء الأتم فى وضع الخطوط على الصفائح ورسالة فى الربع المستتر وأخرى فى الربع الهلالى وكراسة فى معرفة الاوساط وأخرى فى استخراج التواريخ بعضها من بعض وله فى اخراج القبلة بثلاث نقط من غير دائرة اثنا عشر بيتاً وشرحها والتسهيل والتقريب فى طرق الحل والتركيب والاشارات فى كيفية العمل بالمحلولات والمنثورة فى علوم شتى وله مصنف فى الحديث وكتابة جيدة على الفتاوى، كل ذلك مع الديانة والأمانة والثقة والتواضع والسكون والسمت الحسن وايراد النكتة والنادرة والظرف والانجماع عن الناس بمنزله المجاور للأزهر والاستغناء عنهم باقطاع بيده بل كان يبر الطلبة والفقراء أيضا وبلغنى أنه كان يقول إذا استغرقت فى غوامض الميقات أحس باظلام فى قلبي وانى كالممقوت. وولى مشيخة الجانبكية الدوادارية بالشارع ولاه إياها الأشرف وهو المبتكر للتصوف فيها لكون واقفها كان عتيقه وأسند اليه وصيته. واستمر على طريقته الجميلة حتى مات فى ليلة

---

(١) فى الأصل « لخفنى » . (٢) فى الاصل غير منقوطة .

(٣) فى الأصل «الجائر» . (٤) فى الأصل « بالحبيب ».

السبت حادى عشر ذى القعدة سنة خمسين عن أربع وثمانين سنةودفن من الغد بالقرب من الطويلة فى مشهد حسن أمهم شيخنا ولم يخلف بعده فى فنونه مثله ولم يذكره شيخنا مع واقعة دينية اتفقت له عارضه فيها بمقصدصالح من كل منهما اشار اليها فى سنة ثلاثين . وقد قال العينى فى تاريخه كان من أهل العلم والدين كاف الشر عن الناس منقطعا عنهم ملازما لبيته وعنده بعض مسك اليد مع القدرة على الدنيا انتهى ، ومستنده فى ذلك فيما ظهر لى أنه لأجل كون عياله كن اماء كان يخرج لهن مايحتجن اليه فى كل يوم بالمعروف خوفا من تبذيرهن ويصل ذلك كذلك على لسان النسوة إلى البدر لكونه من جيرانه وإلا فلم أر من طلبته الفقراء ونحوهم إلا وهو يذكر بره وصلته اليه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل الشرف البقاعى الدمشقى الشافعى والد البرهان بن الزهرى الماضى . مات فى فتنة التتار سنة ثلاث .

(أحمد) بن رسلان .هو ابن الحسين بن الحسن بن على بن رسلان .

(أحمد) بن رسلان السفطى القاهرى الشافعى أحد من جد ومهر إلى أن صار يستحضر الكثير من الفروع الفقهية ويباحث ويستشكل ويفهم قليلا وهو من كبار الطلبة بالخانقاه الشيخونية مات فى ربيع الأول سنة ست وعشرين وقد أكمل الستين.

(أحمد) بن رضوان بن على بن رضوان شهاب الدين القاهرى الشافعى. نشأ فحفظ القرآن وغيره ودار مع أبيه فى الأسباع ونحوها واشتغل يسيراً وترفع عن طريقة والده فناب فى القضاء وتنزل فى وظائف وباشر فى جهات كالخشابية وكان عاقلا كيساً ذا ثروة كأبيه واستجد داراً داخل باب النصر. مات فجأة فى يوم الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين فى حياة أبيه وقد جاز الأربعين وكثر تأسف الناس عليه مع التوجع لأبيه رحمه الله .

(أحمد) بن رمضان بن عبدالله الشهاب السليمانى ثم الحلبى الشافعى الضرير نزيل القاهرة ويعرف بالشهاب الحلبى. ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة بالسليمانية بالقرب من آمد وانتقل منها فى صغره فجود القرآن بعد أن حفظه على كل من عبدالله الشيرازى بحصن كيفا والعلاء على بن أبى سعيد وابنة البرهان ابراهيم بماردين وابن شلنكار [١] بعنتاب، وتلا لعاصم والكسائى وابن عامر على البدر حسين الرهاوى بها ولأبى عمرو على عبيد الضرير ومحمد الاعزازى كلاهما بحلب ولعاصم على الشمس الحورانى بطرابلس وله ولابن عامر

(١) بفتحتين ثم نون ساكنة .

وغيرهما على الشمس بن النجار بدمشق وللكسائى على الشمس القباقبي بغزة وبالجامع الكبير على البرهان الكركى بالقاهرة وكذا جمع البعض بها على التاج بن تريث وطاف سوى ماسلف من الاماكن كل ذلك مع ضرره الذى كان إبتداؤه فى صغره من جدرى عرض له وحافظته قوية قال لى انه حفظ العمدة ومعالم التنزيل والشاطبيتين وألفية العراق الحديثية والحاوى والمنهاج الفرعيين وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والحاجبية وجملة ولكن اشتغاله فى غير القرآآت يسير فأخذ فى الفقه والعربية والتفسير وغيرها عن ابن زهرة بطرابلس وسمع عليه وعلى البرهان الحلبي والتاج بن بردس وابن ناصر الدين وابن العصياتى [1] وطائفة وقطن القاهرة دهراً وقرأ على شيخنا من حفظه من أول البخارى إلى مواقيت الصلاة وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الامير يشبك الفقيه رأيته عنده وفى مجلس شيخنا كثيراً وكذا قرأ عليه ابن القصاص امام الجيعانية، وهو حسن الابهة نير الشيبة كثير التودد زائد المقال له فهم في الجملة . ومات قريب الثمانين عفا الله عنه .

(أحمد) بن رمضان التركمانى الاجقى صاحب ادنة وسيس واياس وغيرها. ولى الامرة من قبل الثمانين واستمر يشاقق العسكر الشامى تارة ويصالحوه أخرى وتجردوا له مرة سنة ثمانين كما فى الحوادث ثم فى سنة خمس وثمانين فكسر فيها أمير عسكره أخوه ابراهيم فلما كانت الفتنة العظمى ورجع اللنك إلى العراق استقر قدم أحمد واستمر على ذلك حتى مات فى اواخر سنة تسع عشرة .وكان شيخاً كبيراً مهيباً شهماً علىّ الهمة كريماً صاهره الناصر على ابنته، وله اليد البيضاء فى طرد العرب عن حلب في ذى الحجة سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى أنبائه وابن خطيب الناصرية وزاد مع طيش ومحبة فى الفتن فكان تارة يدخل تحت الطاعة وتارة يشاقق ويكثر الفساد وتجردت اليه العساكر الحلبية مراراً .

(أحمد) بن زكريا التلمسانى المغربى المالكى. أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وتقدم فى أصول الفقه والمنطق وشارك فى الفقه وغيره، وهو فى سنة تسعين حى ويكون تقريباً فى حدود السبعين، وممن أخذ عنه صاحبنا عبدالله الحسناوى وله ذكر فى أبى الفضل البجائى .

(أحمد) بن الزين الوالى. يأتى فى ابن عمر .

(أحمد) بن سالم بن حسن شهاب الدين الجدى نزيل مكة وقاضى جدة ويعرف

---

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة التحتانية وآخره فوقانية .

بابن أبى العيون. تفقه كثيراً بابن سلامة نور الدين وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وولده المحب على وكان لهما وادا، وجاءه توقيع بقصاء جدة فى سنة اثنتين وعشرين ووافقه المحب على ذلك وتوجه لها فباشر الاحكام على صفة لايعهد مثلها بها فشق ذلك على المحب فاستدعاه لأمرما فلم يحضر فعزله ثم أعاده وسئل فى صرفه فأجاب وكان مما يعانى التجارة وحصل دنيا وعقاراً والتقط من المنسك الكبير لابن جماعة مايتعلق منه بمذهب الشافعى فى كراريس وكان يذكر انه من ربيعة الفرس. مات بمكة فى أوائل ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الخمسين ظناً. ذكره الفاسى فى تاريخ مكة.

(أحمد) بن سالم بن حسن الاسحاقى نسبة لمحلة اسحاق من الغربية. ولد قبل الخمسين وثمانمائة وتكسب بالشهادة ونسخ واشتغل قليلا وقد اجتمع بى فأخذ عنى شيئاً.

(أحمد) بن سالم العبادى ثم القاهرى الازبكى شقيق ابراهيم الماضى ومحمد الآتى ممن يتسمى شافعياً كأنه لأجل الوظائف وإلا فالثلاثة لا أهلية فيهم، وقد حج مع أبيه وأخيه فى موسم سنة ثمان وتسعين فرجعا وتأخر إبراهيم.

(أحمد) بن أبى السعادات بن عادل الحسينى المدنى أخو عبدالله وعبدالرحمن وعبد الكريم المذكورين. ولد سنة سبع وستين بالمدينة وحفظ القرآن والقدورى واشتغل قليلا وهو ممن سمع منى بالمدينة النبوية.

(أحمد) بن سعد بن أحمد الشهاب الخيفى- بالمعجمة ثم تحتانية بعدها فاء- المكى حفظ القرآن وتنزل مع قراء سبع سودون الطيارى وأجاز له فى سنة سبع وثمانمائة الجوهرى وعبد الكريم حفيد القطب الحلبى وأبو اليمن الطبرى وعائشة ابنة عبد الهادى وغيرهم وسمع بمكة سنة أربع عشرة على الزين المراغى المسلسل بالاولية وختم البخارى وكان مباركا له نظم، كتب عنه النجم بن فهد وقال مات فى ليلة الأحد تاسع شعبان سنة سبع وثلاثين بمكة.

(أحمد) بن سعد بن مسلم شهاب الدين الاريحى الدمشقى المكى الحنفى المقرىء نائب مقام الحنفية بها وشيخ رباط ربيع. شهد على ابن عياش فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة باجازة عبد الاول المرشدى. مات فى ليلة الخميس مستهل جمادى الاولى سنة إحدى واربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن سعد الهندى المكى القائد نائب مكة للسيد بركات ثم لولده وكان طويلا مهاباً جريئاً. مات فى ليلة الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين. ارخه ابن فهد.

(أحمد) بن سعد الدين. فى بدلاى.
(أحمد) بن ابى السعود. فى ابن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى
(أحمد) بن سعيد بن احمد السماق الحسبانى أخو القاضى شرف الدين قاسم والشاهد بسوق صاروجا. مات فى جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة عن سبعين سنة بدمشق. ذكره شيخنا فى انبائه.
(أحمد) بن سعيد بن محمد بن ابراهيم قاضى الشام السنوسى. ذكره ابن عزم.
(أحمد) بن سعيد بن محمد بن مسعود الجريرى - بفتح الجيم وبمهملتين نسبة لقرية من قرى القيروان تنسب لشخص يقال له ابن جرير - المرادى المالقى المالكى. ولد فى سنة عشر وثمانمائة بالقرية المذكورة وقرأ بها القرآن لنافع ثم انتقل إلى القيروان فأخذ الفقه عن عمر المسراتى ثم إلى تونس فأخذه عن أبوى القسم بن أحمد البرزالى ولازمه أربعاً وعشرين سنة فأكثر حتى كان انتفاعه به وابن عبدوس وعمر بن محمد القلشانى - بكسر القاف وسكون ثم معجمة ثم نون - وعنه أخذ الأصلين والعربية والمعانى والبيان والمنطق ومحمد الطبلبى - بموحدتين الأولى مضمومة بينهما لام ساكنة - ومحمد بن مرزوق وأبى القسم العقبانى والعربية أيضا عن حسن العلوينى وأحمد الشماع، والفرائض والحساب عن يوسف التونسى، وسمع على البرزالى وابن مرزوق والعقبانى والشماع فى آخرين ثم قصد التجرد وظهر له ان النية فى الاشتغال والاشغال فاسدة فارتحل للحج في سنة أربع وأربعين وسافر فى البحر فى أواخر ربيع الآخر منها فى مركب لبعض الفرنج فخرج عليهم مركب للحموين فأصيب مركبهم منه فقصدوا رودس وأقاموا بها نحو عشرين يوما حتى أصلحوها ثم قدم القاهرة وسافر منها فى البحر أيضا إلى مكة فقدمها فى رمضان منها فحج وزار صحبة المركب وقطن المدينة وصاهر قاضيها فتح الدين بن صالح وبقى على طريق السياحة مدة ثم سئل فى الاشغال فامتنع ثم استخار الله فانشرح له صدره وتصدى لاقراء الفقه والعربية وكان محمد بن نافع الآتى وغيره يمتنعون من الاقراء معه وربما حضر بعضهم عنده مع الصلاح والعبادة حتى انى رأيت أهل المدينة فيه كلمة اجماع ومع ذلك فقال البقاعى انه لقيه فى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وكتب عنه من نظمه :

ياسيدى يارسول الله ياسندى   ياعمدتى يارجائى منتهى أملى
انت الوجيه الذى ترجى شفاعته   كن لى شفيعا غداً ياخاتم الرسل

ومن انشاده لأبي يحيى بن عقيبة القفصى مما انشد له :

أزف الحمام وأنت ساه معرض عن كل خطب فما لئيم يعرض؟
ياويح من ركب البطالة واعتدى يشتد فى طلب الخصام وينهض

وبحث معه وانه رآه شديد الاعجاب بنفسه مع اظهار الصلاح والمبالغة فى التبرىء من الدنيا وبالغ فى الحط منه ووصفه بالعجب والكبر والحسد قال وأهل المدينة مفتونون به ، وهجاه بقوله :

وثعبان بدا فى زى حبل لأجعله جريرا للبعير
يخادع كالجريرى كل كسر فقلت لحالك ربي من جريرى

قلت ولم يلبث أن مات فى صبيحة يوم الخميس سلخ رمضان سنة تسع وأربعين وكان له مشهد عظيم لم يتخلف عنه أحد من أهل السنة رحمه الله وإيانا وهو والد زوجة البدر حسن بن زين الدين وقد استفدت بعض شيوخه من اجازته لعبدالسلام الأول ابن الشيخ ناصر الدين الكازرونى حين عرض عليه بعض محافيظه .

(أحمد) بن سعيد بن محمد الشهاب أبو العباس التلمسانى المغربى المالكى . ولى قضاء الاسكندرية ودمشق وطرق البلاد ودخل شيراز وشهد بها وفاة ابن الجزرى وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ، وعمر الدار والحمام داخل باب الفرج فلم يمتع بذلك إلا قليلا، وهو ممن قرأ على شيخنا فى صحيح مسلم وغيره وأثنى على مباشرته لقضاء الاسكندرية فى ترجمة الجمال عبد الله بن الدمامينى من تاريخه فانه قال انه استقر بعده وباشره متحفظا فى مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة وقد رأيته كثيراً بين يديه، وولى قضاء الشام بعد وانفصل بابن عبد الوارث ثم أعيد ثم انفصل، مات مصروفا فى رابع ربيع الثانى سنة أربع وسبعين بدمشق وصلى عليه بالجامع ودفن بمقبرة باب الفراديس فى الجهة الشرقية وكان قد قدم القاهرة قبل بيسير وحاول عود القضاء فما أمكن رحمه الله ، وكان فاضلا فى الفقه والعربية وغيرهما .

(أحمد) بن سعيد ويكنى أبا نافع وهو به أشهر . شيخ مسن من صوفية البيبرسية كان حكويا ضخم الشكالة طلق العبارة كثير المماجنة والدعابة ، غير متحرز فى ألفاظه وحكاياته، سمعت من ذلك جملة بباب البيبرسية وكانه كان من قدماء صوفيتها فقد رأيت سماعه بها على النور على بن سيف الأبيارى لليسير من سنن ابن ماجه فى سنة ثلاث عشرة وشيخه ضابط الأسماء وكانت وفاته

بعد سنة أربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن سفرى الامام شهاب الدين. سمع هو وصهره برهان الدين على شيخنا المتباينات له بقراءة يحيى بن فهد .

(أحمد) بن سلطان النشيلى ثم القاهرى . نشأ فى خدمة صهره فقيراً جداً وكان يحضر دروسه وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها بل أم بالسابقية فلما ولى القضاء صار أحد شهود المودع وحضر الترك وكاس وتعددت ثيابه النفيسة الفاخرة وكثرت جهاته فلما امتحن القاضى وجماعته اختفى فدام مدة الترسيم عليهم ثم لما عملت المصلحة ظهر ويقال انه على مال أيضا وهو من نمطهم فى اظهار الأدب مع بلطن الله أعلم بحقيقته .

(أحمد) بن سلمان بن محمد الشهاب الحموى. ممن سمع منى بمكة .

(أحمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان الشهاب المغربى الأصل المقدسى المالكى ويعرف بابن عوجان ـ بمهملة ثم واو ثم جيم مفتوحات ـ والدمحمد وفاطمة . ولد فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وولى قضاء المالكية بالقدس فى سنة خمس وثمانمائة فكان ثانى مالكى بها وعزل غير مرة ثم يعاد ولم تحمد سيرته فى القضاء لبذله ثم ارتشائه مع انه كان عالما فقيها فاضلا يفتى ويدرس ويعرف صناعة القضاء حتى كان فى كتابة الشروط واتقانه لها ومعرفة الخلاف فيها بمكان، قال الشمس الهروى كان يكتب مائة سطر مايحكم عليه فى سطر. مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ورآه البرهان بن غانم فى النوم بعد موته بقليل فسأله عن حاله فحلف له بالطلاق أن الله قد غفر له، واستقر عوضه فى قضاء المالكية ابنه. ذكره ابن أبى عذيبة مطولا وقال ان الشهاب أخبره أنه حج مرة فنام فى الحرم المدنى فرأى النبى صلى الله عليه وسلم جالساً داخل الحجرة وانه رام الدخول مع من يدخل فمنع فصار يترقق لمن يمنعه ويبالغ فقال له صلى الله عليه وسلم ادخل على مافيك من دبر فكان يحكيها وهو يبكى قال وان النبى ﷺ قال له لما دخل عليه سلم على غفير ايلياء إذا رجعت اليها فقال ومن هو يارسول الله فقال خليفة، وقال ابن أبى عذيبة ان والده سليمان مات فى سنة سبع وثمانمائة عن تسعين ـ بتقديم التاء ـ فأزيد وكان مرقياً للخطباء وجابى الصدقات الحكمية وبلغنا من الثقات أنه كان سىء العقيدة يعتقد أن الشمس فعالة وأنها تستحق العبودية.

(أحمد) بن سليمان بن أحمد الشهاب المصرى ثم السكندرى المالكى ويعرف

بالتروجى- نسبة لتروجة من نواحى الاسكندرية- سكن الاسكندرية وقتاً ثم جال فى البلاد ودخل العراق والهند وعظم أمره ببنجالة من بلاد الهند وحصل له فيها دنيا ثم ذهبت عنه وانتقل إلى الحجاز وأقام بالحرمين سنين ، ومات بمكة فى رابع شوال سنة اثنتى عشرة ودفن بالمعلاة عن نحو ستين سنة . وكانت له نباهة فى العلم ويذاكر بأشياء حسنة من الحكايات والشعر وينطوى على خير وبلغنى أنه وقف عدة كتب وجعل مقرها برباط الخوزى من مكة وبه كان يسكن وفيه توفى رحمه الله. قاله الفاسى فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن سليمان بن جار الله بن زايد البشبيشى المكى . ذكره ابن فهد هكذا مجرداً.

(أحمد) بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى أخو عبد الرحمن الآتى. ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز له فى استدعاء الصرخدى سنة اثنتين وبيض له .

(أحمد) بن سليمان بن عقبة البناء. مات بمكة فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين .

(أحمد) بن سليمان بن عيسى البدماصى [1] ثم القاهرى الحنفى نزيل الاينالية بالشارع وإمامها ووالد التقى محمد الحنبلى البسطي شيخ سوق الفاضل الآتى. شيخ معمر من أهل القرآن يذكر بخير . مات وقد أضر .

(أحمد) بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن تورشاه ابن أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب بن شاذى الأشرف أبو المحامد بن العادل ابن المجاهد بن الكامل بن العادل بن الأوحدى المعظم بن الصالح نجم الدين صاحب مصر بن الكامل الأيوبى صاحب حصن كيفا وأعمالها من ديار بكر. وليها بعد أبيه فى سنة سبع وعشرين وكان مشكور السيرة محباً لرعيته لوفور عقله وسياسته وديانته مع فضل وميل [2] زائد إلى الأدب ومشاركة فى فنون وكرم [3] وشجاعة وظرف. ذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه كان خرج فى عسكره لملاقاة السلطان على حصار آمد فاتفق أنه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فأوقعوا به على غرة [4] فقتل وذلك فى شوال سنة ست وثلاثين ودفن بالحصن وهو فى أوائل الكهولة ووصل ولده الصالح خليل مع بقية أصحابه الى السلطان فقرره فى مملكة أبيه ولقب بالكامل قال وكان فاضلا أديباً له شعر حسن

---

(١) نسبة إلى بدماص من الشرقية . (٢) فى الأصل « وصل ».
(٣) فى الأصل « وكره » . (٤) فى الأصل « غيره » .

وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح فى أبيه وغزل وزهديات وغير ذلك ، وكان جواداً محبباً فى العلماء رحمه الله . قلت وممن ذكره المقريزى فى عقوده وقال انه مات عن نحو الستين فالله أعلم وشق قتله على الاشرف كثيراً ، ومن نظمه :

بدا حبي وقد خضب اليدين   فأتلف مهجتى بالحاجبين
وبين النوم والجفن اختلاف   كما بين الذى أهوى وبينى
ترفق ياحبيب القلب واعطف   لتنعم بالرضا عينى بعينى
إذا رمت سلواً [1] الق قلبي   يجرجره الجمال بقائدين
وان أذنبت ذنباً ياغزالى   أرى لك عند قلبي شافعين
يعنفنى فؤادى كيف أسلو   مليحاً ساكناً فى الناظرين
يذوب القلب منى حين يضحى   شروداً للغرام محركين
فزرني ياحبيبى تلق أجراً   ودس فضلا على رأسى وعينى

(أحمد) بن النجم سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان بن على بن منجاب بن حمايل الزملكانى الشيبانى البعلى ثم الصالحى . أحد رواة الصحيح عن الحجار وسمع أيضاً من غيره وله إجازة من أبى بكر بن محمد بن عنتر وغيره ، وحدث سمع عليه الياسوفى وغيره . مات فى ذى الحجة سنة إحدى ، قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه أجازله التقى بن تيمية وغيره وانه مات فى دمشق وقد جاز الثمانين .

(أحمد) بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشهاب الكنانى الحورانى الاصل الغزى الحنفى المقرىء نزيل مكة وأخو عبد الله الآتى . اشتغل بالقراآت وتميز فيها وفهم العربية واشتغل وقطن مكة على خير وانجماع مع تحرز وتخيل ، وقد لازمنى كثيراً فى الدراية والرواية وكتبت له اجازة وسمعته ينشد من نظمه :

سلام على دار الغرور لأنها   مكدرة لذاتها بالفجائع
فان جمعت بين المحبين ساعة   فعما قليل أردفت بالموانع

ثم قدم القاهرة من البحر فى رمضان سنة تسع وثمانين وأنشدنى من لفظه قصيدتين فى الحريق والسيل الواقع بالمدينة وبمكة وكتبهما لى بخطه وسافر لغزة لزيارة أمه وجاءتنى مطالعته فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وأنه قرأ فيها البخارى وأقبل عليه جماعة من أهلها ويلتمس منى سندى به وبغيره .

(أحمد) بن سليمان بن محمد الديروطى الشافعى ويعرف بابن عزيرة وهى أمه .

---

(١) فى الاصل « سلوك » .

قرأ على شيخنا فى البخارى وكذا على البرهان الكركى وشاركه مشاركة يسيرة فى الفقه والنحو والفرائض وتكسب بالشهادة وحج . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول سنة ست وسبعين .

(أحمد) بن سليمان بن نصر الله بن ابراهيم الشهاب البلقاسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد سليمان الآتى ويعرف جده ابراهيم بالخطيب وهو بالزواوى لكونه كما سمعته منه كان يجلس فى المكتب وحده بالزاوية منه فهو لقب كما كان الشيخ صالح الزواوى يقول فى شهرته بها انه لقب . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة تقريباً ببلقاس من الغربية وانتقل منها وهو صغير إلى القاهرة فقطن بالازهر وحفظ القرآن والعقيدة للغزالى ومختصر التبريزى والمنهاج كلاهما فى الفقه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك والعراقى والشاطبية وكذا بلوغ المرام لشيخنا فيما بلغنى وغير ذلك وعرض فى سنة سبع وثلاثين فما بعدها على خلق منهم شيخنا والقاياتى والشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى وابن الديرى والاقصرائى وباكير والبساطى والزين عبادة وابن تقى والحناوى وطاهر والمحب بن نصر الله وأقبل بجد على الاشتغال فلازم القاياتى فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها من الفنون بحيث كان جل انتفاعه به وابن المجدى فى الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة وغيرهما مما كان يؤخذ عنه والشمس الحجازى فى الفقه وغيره أخذ عنه فى مختصره للروضة وفى العجالة والونائى والعلم البلقينى لكن يسيراً وكذا اشتدت عنايته فى الفنون بملازمة الكافياجى ، وأخذ عن الشمنى وابن الهمام ومن لاأحصيه كثرة ، وجمع للعشر على الزين طاهر والشهاب السكندرى وللثمان على الزين رضوان المستملى وأكثر التردد اليه حتى قرأ عليه شرح معانى الآثار للطحاوى وأشياء منها قطعة من الحلية لأبى نعيم واغتبط بشيخنا وأخذ عنه الكثير بقراءته وقراءة غيره فكان مما قرأه هو السنن للدارقطنى وزوائد ابن حبان على الصحيحين والموجود من صحيح ابن خزيمة وأكثر فى الرواية والدراية عمن دب ودرج ورافقنا على ابن الفرات والرشيدى والصالحى والشهاب العقبى ، وسمعت الكثير بقراءته وكذا سمع بقراءتى أشياء بل وأخذ عن جماعة قبلنا كابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والزين الزركشى ولا يزال يدأب حتى برع وتقدم فى فنون وأشير اليه بالفضيلة التامة وأذن له القاياتى سنة ثمان وأربعين فى اقراء الفقه وأصوله والمعانى والبيان والبديع لمن شاء فى أى

وقت شاء قال لعلمه بتأهله لذلك فى آخرين منهم كشيخنا وابن المجدى والزين طاهر ، وتصدى للاشتغال فى حياة جل شيوخه فانتفع به الطلبة وربما كتب على الفتوى ، وكان إماما علامة قوى الحافظة حسن الفاهمة مشاركا فى فنون طلق اللسان محباً فى العلم والمذاكرة والمباحثة غير منفك عن التحصيل بحيث أنه كان يطالع فى مشيه ويقرىء القراآت فى حال أكله خوفا من ضياع وقته فى غيره أعجوبة فى هذا المعنى لا أعلم فى وقته من يوازيه فيه طارحاً للتكلف كثير التواضع مع الفقراء سهما على غيرهم سريع القراءة جداً ، وقد حج مع والده ولم يزل على طريقته فى الاشتغال والاشغال حتى مات قبل أن يتكهل فى ليلة الجمعة تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين ببيته فى سويقة السباعين وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة يونس الدوادار المستجدة تجاه تربة برقوق رحمه الله وإيانا ، ولم يسلم من اذى البقاعى حيث وصفه فى بعض الاثبات بابن المهتدى وهذا لو صح لم يكن بقادح فيه والله حسيبه .

(أحمد) بن سليمان الهندى . يأتى فى مكى .

(أحمد) بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد . مات فى يوم السبت تاسع رجب سنة سبع وأربعين بالهدة وحمل إلى مكة فوصلوا به فى آخر ليلة الأحد فدفن بالمعلاة .

(أحمد) بن سند . هكذا بخطى فى الآخذين عنى وأظنه محمد بن سند المسمى أبوه بعلى وسيأتى إن شاء الله .

(أحمد) بن شاه روخ بن تيمورلنك كوركان المعروف بأحمد جوكى . كان من أعيان أولاد أبيه وممن له سطوة واقدام وشجاعة فكان لذلك يرسله فى العساكر إلى الأقطار وفتح عدة بلاد وقلاع ووقع بينه وبين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب ووقائع آخرها فى سنة وفاته ، ومات بعد ذلك فى شعبان سنة تسع وثلاثين فاشتد حزن أبيه عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار قال واتفق أن والده مات له فى هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان وهذا كان من أشدهم .

(أحمد) بن شاهين الكركى سبط شيخنا وشقيق يوسف الآتى . مات فى حياة أبويه بعد أن استجاز له جده فى سنة خمس وعشرين جماعة .

(أحمد) بن شاور بن عيسى الشهاب العاملى ثم القاهرى الشافعى الفرضى

تقدم فى الفرائض والحساب ومتعلقاتهما ، ومن شيوخه الشمس الكلائى ووصفه الزين العراقى فى طبقة بالشيخ ، وقال شيخنا في أنبائه كان عالماً بالفرائض مشاركا فى غيرها . مات فى صفر سنة اثنتين. قلت وأخذ عنه ممن لقيته الجمال عبد الله ابن محمد بن الرومى الحنفى وكتبت له كما فى ترجمته من معجمى اجازة بليغة والشهاب السيرجي [1] وله تقريظ لمنظومة أثبته فى ترجمته .

(أحمد) بن شبوان بن عمر أبو العباس بن أبى الجود الحصينى من عرب بالقرب من الجزائر العابدى العلوى المغربى المالكى. شيخ فاضل مفنن قدم علينا القاهرة فقرأ على ألفية العراقى بحثا وسمع منى فى الأمالى وغيرها وكذا قرأ على ابن قاسم وغيره ثم رجع إلى غزة فأقام بها يسيراً عند قاضيها وغيره ولم يلبث أن مات بها فى الطاعون سنة إحدى وثمانين شهيداً وكان مع فضيلته صالحاً رحمه الله ونفعنا به .

(أحمد) بن الشريفة. هو ابن محمد بن محمد بن يعقوب. يأتى .

(أحمد) بن شعبان بن على بن شعبان الشهاب الأنصارى الفارسكورى الأصل الغزى الشافعى أمثل بنى أمية ويعرف بابن شعبان الكسانى. نشأ بغزة فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفيتى الحديث والنحو وغير ذلك كالشاطبية والرائية، وأخذ عن ابن الحمصى فى الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فأخذ عن المناوى والعبادى وغيرهما وتلا فيها للاربعة عشر على الزين جعفر وفى بيت المقدس للسبع على الشمس ابن عمران وفي غزة على الزين محمد أبى شامة القادرى وبرع وتفنن ونظم وأفاد وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به جماعة مع تصون وخير واستقامة، وقد أخذ عنى قليلا ثم بعد مدة رجع إلى بلده فاستقر بها وتمشيخ وصار يجمع الناس على الذكر فراج بين عرب البوادى والقرى بالنسبة لكساد سوق العلم، وحج وجاور وأقرأ الطلبة هناك وبالاسكندرية ودمياط ودمشق وبيت المقدس وغيرها وكثرت طلبته واستقر به الأشرف قايتباى في قراءة الحديث بمدرسته بغزة ونعم الرجل .

(أحمد) بن شعبان . عمل البردداريه فى الخاص وتمول وأنشأ داراً حسنة بالقرب من زاوية الشيخ مدين بالمقسم وكان ممن يثنى عليه فى طائفته مع أنه كان قد أعرض عن البردداريه وقتا وتعلل مدة إلى أن مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد الصلاة ودفن في حوش

---

(١) فى الاصل « الشيرجى » بالمعجمة ، ولعل ما على السين اشارة للاهمال كما يكتبها القدماء وبعض المحدثين .

بالقرب من تربة الأشرف برسباى وكان مصاهراً للبدر بن الغرس[1] فعمل له بعد جمعة مأتما عفا الله عنه .

(أحمد) بن شعيب خطيب بيت لهيا[2] كان عابدا قانتا كثير التهجد والذكر حتى قال الشهاب بن حجى انه قل من كان يلحقه فى ذلك . مات فى المحرم سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بن شعيب. فى ابن محمد بن شعيب. يأتى .

(أحمد) بن سكر ويدعى بدير[3] يأتى فى الموحدة .

(أحمد) بن شهاب الدين بن أحمد بن شهاب بن أحمد بن عباس الشرباصى ثم الفارسكورى الخامى ويعرف بابن الأديب . ولد تقريباً فى سنة ثمانمائة بشرباص محركها أولها معجمة وآخرها مهملة من عمل دمياط ، ونظم الشعر وارتزق من الحياكة ، ولقيه ابن فهد والبقاعى وابن الامام فى سنة ثمان وثلاثين فكتبوا عنه من نظمه قصيدة أولها :

من ذا الذى من مقلتيه يقينى   هذا الذى أخلصت فيه يقينى

وغير ذلك ، وكان عامياً مطبوعا مع كونه أمياً لا يحسن الكتابة وكذا كان أبوه من المشتهرين هناك بالادب .

(أحمد) بن الشهيد . هكذا ذكره شيخنا فى سنة ثلاث عشرة من أنبائه وقال انه كان أولا يتعانى صناعة القراء ثم اشتغل قليلا وباشر فى ديوان السلطان ثم ولى الوزارة ثم وقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه إلى بلاده ثم خلص منه بعد ثلاثين وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره فى شعبان انتهى .

(أحمد) بن شيخ بن عبد الله المظفر الشهاب أبو السعادات بن المؤيد المحمودى وأمه سعادات من أهل الشام . ولد فى يوم الأحد ثانى جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين، ولى السلطنة بعد أبيه فى اليوم الذين دفن فيه أبوه من المحرم سنة أربع وعشرين وسنه حينئذ سنة وثمانية أشهر وبعض شهر، ودخل حلب مع أمه لما تزوجها الظاهر ططر قبل أن يتسلطن ثم خلعه فى شعبان منها . ومات بعد ذلك فى سجن الاسكندرية هو وأخوه ابراهيم الصغير الماضى فى الطاعون فكانت وفاة هذا فى ليلة الخميس سلخ جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين ودفنا

---

(١) فى الاصل « الغرز » . (٢) فى الاصل غير منقوطة، وهى مشهورة فى الشام .
(٣) فى الاصل « بديد » والتصحيح من ترجمته الآتية .

بالثغر ثم نقلا بعد مدة إلى القاهرة فدفنا عند أبيهما بالقبة من الجامع المؤيدى وكان بعينه حول فاحش حصل عند سلطنته من دق الكوسات على حين غفلة فلا قوة إلا بالله. وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار جدا والمقريزى فى عقوده .

(أحمد) بن صالح بن أحمد بن عمر واختلف فيمن فوقه ففى ثبت البرهان الحلبى: يوسف بن أبى السفاح وقيل أحمد الشهاب أبو العباس بن صلاح الدين أبي البقاء الحلبى الشافعى والد عمر وصالح الآتيين وأخو ناصر الدين محمد ويعرف بابن السفاح لكون أبيه ابن أخت قاضى حلب النجم عبد الوهاب والزين عمر ابنى أبى السفاح . ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وغيره وسمع من الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه وغيرها وعلى الشهاب بن المرحل وغيره واشتغل يسيراً وتعانى ببلده الكتابة فى التوقيع إلى أن مهر فيه ثم ولى نظر الشيخ بها بعد الفتنة التمرية ثم عزل وسافر الى القاهرة فاستقر موقع الامير يشبك اتابك العساكر بعد اخيه ناصر الدين ثم ولى كتابة السر بصفد ثم بحلب مرة بعد أخرى وباشرها مباشرة حسنة ثم قدم القاهرة واستقر فى توقيع الاشرف قبل سلطنته فلما تسلطن استقر به كاتب السر ابن الكويز فى كتابة السر ببلده ارادة للراحة منه فتوجه اليها بعد ان كان يباشر توقيع الدست مدة فلما مات الشريف شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن عدنان الحسينى كاتب السر واخوه العماد ابو بكر استدعى به الاشرف فاستقر به فى كتابة السر بمصر وذلك فى رمضان سنة ثلاث وثلاثين واستقر بولده عمر عوضه فى حلب فباشر الشهاب الوظيفة بدون دربة وسياسة لكونه لم يكن بالفاضل حتى ولا فى الانشاء مع سوء خط بحيث انه أرسل مطالعة للاشرف فلم يحسن البدر بن مزهر قراءتها لضعف خطها وتركيب ألفاظها ولا فهم المراد منها فجعلها فى طى كتاب يتضمن انا قد عجزنا عن فهم ما فى كتابك فالمخدوم ينقل خطواته الينا ليقرأه على السلطان، وكان ذلك سبباً لغرامته جملة وكذا مع طيش وخفة مزاج بحيث أنه كثيراً ما كان يكلم نفسه ومع ذلك فاستمر فيها حتى مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة خمس وثلاثين بعد توعكه خمسة أيام وصلى عليه السلطان والقضاة والامراء والأعيان فى مصلى المؤمنى ودفن بالقرافة الصغرى واستقر عوضه الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخات . قال شيخنا فى أنبائه: وكان قليل الشر غير مهاب ضعيف التصرف قليل العلم جداً ولذا كان السلطان يتمقته

فى طول ولايته مع استمرار خدمته له ببدنه وماله ويقال انه أزعجه بشىء هدده به فضعف قلبه من الرعب و كان ذلك سبب موته، وقال فى معجمه: و كانت قد انتهت اليه رياسة الحلبيين بها . وقال العلاء بن خطيب الناصرية كان أخى من الرضاعة وصديقى وفيه حشمة ومروءة وعصبية وقيام فى حاجة من يقصده مع دين وميل إلى أهل العلم والخير واحسان اليهم قال وبنى بحلب مدرسة ورتب فيها مدرساً وخطيباً على مذهب الشافعى . وقال العينى ليس به بأس من بيت مشهور بحلب ولكنه لم يكن من أهل العلم و به بعض وسوسة، وقد سها شيخنا حيث سمى جده محمد بن محمد بن أبى السفاح وأما فى معجمه فلم يزد على اسم أبيه. وممن أخذ عنه ثلاثيات ابن ماجه وغيرها المحب بن الشحنة ،وأثنى التقى بن قاضى شهبة عليه فقال انه باشر جيداً وكانت وطأته خفيفة على الناس بالنسبة إلى من تقدمه . واختصر المقريزى فى عقوده ترجمته وأرخه فى تاسع عشر رمضان عفا الله عنه .

(أحمد) بن صالح بن أحمد بن محمد بن موسى الشهاب أبو العباس الحسنى- قبيلة من خولان- الرازحى- ورازح بينها وبين أب نحو يومين- اليمانى الشافعى كتبت له فى سنة أربع وتسعين وأنا بمكة على نسخة معه بالمنهاج إجازة وهو شيخ مبارك.

(أحمد) بن صالح بن تاج الدين الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة . يأتى فى أحمد بن محمد بن عبد الله .

(أحمد) بن صالح بن الحسن بن ابراهيم اللخمى السكندرى شيخها المالكى. ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالاسكندرية وسمع وهو كبير من العرضى لما قدمها عليهم بعد سنة ستين جامع الترمذى وحدث به عنه بسماعه من زينب ابنة مكى واجازته من الفخر على ابن البخارى بسندهما وكذا قرأ على يحيى بن أحمد بن محمد الملقى كما أثبته ابن الجزرى فى ترجمة يحيى الى (المفلحون) قال شيخنا فى معجمه أجاز لى فى سنة ثمان وتسعين، ومات بعد القرن. قلت قد تلا عليه السراج عمر بن يوسف البسلقونى [1] فى سنة سبع وثمانمائة بل وأخذ عنه الفقه أيضا وقال انه قرأ على أبى عبد الله الأريسى القباقبى، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار.

(أحمد) بن صالح بن خلاسة الشهاب الزواوى المغربى المالكى نزيل جامع الأزهر . سمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وغيرهما وكتب عن شيخنا

(١) بفتح أوله ثم مهملة ساكنة .

فى الأمالى وغيرها وجاور بالمدينة النبوية وعمل فيها حارساً ببعض النخل وكان المجد صالح الزواوى الآتى يجتمع معه هناك لوثوقه بخيره وفضله وكثرة عبادته وقد أقام بالأزهر مـدة . ومات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين عن نحو السبعين بعد أن أجازنى .

(أحمد) بن صالح بن الشيخ محمد بن أبى بكر المرشدى المكى الأصل والمنشأ الهندى المولد الشافعى . ممن حفظ القرآن وتكسب بعمل العمر وكذا بالتسبب قليلا وسافر فيه لليمن وغيره وسمع منى بمكة ثم سافر الى مندوه للمعيشة .

(أحمد) بن صالح بن محمد بن محمد بن أبى السفاح. هكذا نسبه شيخنا فى أنبائه وصوابه أحمد صالح بن أحمد بن عمر، وقد تقدم .

(أحمد) بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفى القاهرى والد الشمس محمد الآتى. ذكره شيخنا فى الأنباء فقال العامل بمودع الحكم بالقاهرة وكان يجيد الكتابة والضبط وللجهد به جمال . مات فى ليلة الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وتلاشى الأمر بعده جداً فلله الامر، وذكر لى ولده وهو من النجباء ان مولد والده وسض ،وقال غيره أنه جاز الثمانين رحمه الله .

(أحمد) بن صالح الشاعر . هو ابن محمد بن صالح يأتى .

(أحمد) بن صبح أحد الظلمة بدمشق . مات بقلعتها فى سنة ثلاث وتسعين .

(أحمد) بن صحصاح ـ بمهملات ـ يأتى فى ابن محمد بن محمد بن على بن عثمان .

(أحمد) بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن محمد بن محمد الشهاب أبو الفضل ابن فتح الدين أبى الفتح بن أبى العباس العسقلانى المكى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن الصيرفى، هكذا أملى على نسبه وأرانى مكتوبا مؤرخاً سنة ثلاث وثلاثين بابتياع والده من أبيه وغيره مكانا بحارة زويلة ليشهد بذلك ثم كتب لى ذلك بخطه وزعم أن جده كان عالماً قارئاً للسبع وأن أباه حسيناً كان من أكابر التجار له وصية فيها قرب ومبرات ثبتت على السبكى فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وابتنى مسجداً وعليه أوقاف باق بعضها فالله أعلم. كان والده صيرفياً بالاصطبلات الشريفة ويعرف بابن شهاب وكان كأبيه يسكن بحارة زويلة فولد له هذا فى سابع ذى الحجة سنة تسع وعشرين وكتب لى بخطه أنه وقت صلاة الجمعة سابع ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وأنه كان توءماً لآخر اسمه أبو بكر عاش سبعة أشهر وان امها رأت فى زمن حملها رؤيا غريبة حسنة وانه

نشأ فحفظ القرآن وهو ابن تسع ولم يحتج إلى اعادته والعمدة والشاطبيتين والجزرية فى التجويد وألفيتى الحديث والنحو والتنبيه وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح والخزرجية فى العروض والقوافى وحاوى الحساب والبردة وبانت سعاد وانتهى حفظه لها فى أواخر سنة خمس واربعين وتزوج فى التى تليها وحج مع أبويه فى التى تليها فلما رجع وذلك فى أول سنة ثمان وأربعين أقبل على التفهم والاخذ عن المشايخ فى التى تليها فاخذ القراآت عن الزين طاهر والنورين البلبيسى امام الجامع وابن يفتح الله والشموس أبى عبد القادر الضرير الازهرى وابن العطار وابن موسى الحنفى والشهاب السكندرى والتاج بن تمرية والعلاء القلقشندى والزين بن عياش وكأنه ان صح لقيه بمكة وأقصى ماجمع للعشر ، والعروض والقوافى عن الشهابين الخواص والابشيطى وغيرهما والفرائض والحساب عنهما وعن البوتيجى والشهاب الشارمساحى فى آخرين من المغاربة وغيرهم كابن المجدى فانه أخذهما عنه مع الجبر والمقابلة وغير ذلك من الحساب المفتوح وغيره والفلك والمقنطرات والجبر والهندسة والهيئة والحكمة والعربية عن الخواص والقلقشندى وطاهر وكذا الحناوى وابن قديد والشروانى والابدى والبدر العينى فى آخرين من علماء القاهرة وغيرهم كالتقى الحصنى فيها وفى الصرف وعلم الحديث عن شيخنا وانه سمع عليه وعلى العينى وابن الديرى فى آخرين والفقه والاصلين والمعانى والبيان وفن الادب والبديع والمنطق والتصوف وغيرها عن جماعة، ومن شيوخه الذين ، لازمهم فى الفقه وأصوله المحلى ومما قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وغالب شرحه للمنهاج الفرعى وفى العقليات ونحوها الكافياجى والشروانى ومما قرأه عليه العضد مع حواشيه وشرح المنهاج الأصلى للاسنائى ، وأخذ بمكة فى سنة احدى وسبعين التصوف عن عبد المعطى المغربى وكذا مع السلوك بالقاهرة عن أبى الفتح بن أبى الوفاء وتلقن الذكر من مدين ولازم فى الفقه وغيره القلقشندى والمناوى والبوتيجى وقسم عليه المهذب وابن حسان وفى الكتابة بأنواعها ابن الصائغ وفى الكوفى والهندى مع غيرهما وبالتذهب بالمشاهدة من فقيهه الشمس ابن البهلوان ،وتعلم اللسان التركى بالمشاهدة من بعض رفقائه فى المكتب وسمى من شيوخه فى أوائل اشتغاله القاياتى والونأبى وجد فى التحصيل واجتهد فى التفريع والتأصيل والعقلى والنقلى وأنهى الكتب الكبار من مشكلات العلوم والفنون مع المحققين حتى تميز وترافق مع أبى البركات الغراقى فيما أخذه عن شيخنا

من شرح الألفية وفيما أخذه عن العيني من شرح الشواهد له، وأشير اليه بالفضيلة التامة مع مزيد الذكاء وسرعة النادرة والطلاقة حتى أذن له غير واحد في التدريس والافتاء وعظمه المحلي وغيره ودرس وأفتى وأسمع الحديث بالطيبرسية لكون امامتها معه ثم حصلت له مشيختها وكان يجتمع عنده في ختومه الأئمة وعمل بسبب ذلك التذكرة في مجالس الكرام في ختم البخاري . وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة بل كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد فيها حين دخلها مع الرجبية وكان قاضي ركبهم بل ناب في القضاء عن المناوي فن بعده وجلس بقاعة الصالحية وإيوانها (١) وقتا ثم بخلوة فيها وشق في الابتداء ذلك على كثيرين سيما أهلها لصغر سنه وحرفة أبيه فلم يلتفت لهذا واستمر على طريقته في الاشتغال وتعاطى الأحكام إلى أن صار في الأيام الولوية من أماثل النواب وزاد حتى سجل عليه في وصف أبيه بالعلم وأكثر من ذلك بل وصف جده بالتسليك ونحوه ومانهض أحد يمنعه سيما وقد أبرز المكتوب الذي اشرت اليه أولا ويذكر بتساهل فيه وقامت عليه الثائرة حين اثبت أنه عصبة لعلي بن عبد الرحمن الصيرفي بل وفي أكثر مايخبر به سيما في اكثاره الحكاية عن شيخنا وابن المجدي مما اتفق له معهما ويكثر عجبي من اكثاره لذلك عن أولهما بحضرتي ومعي مع عدم التوقف في تقدمه في الفضائل ولحاقه بالجوجري في تفننه وذكائه وتفرده عنه بالقراآت كما تفرد هو بصدق اللهجة وحسن النظم ولكن قد أكثر هذا منه ورأيت من ينسبه للسرقة فيه أحيانا والحق أن الكثير منه كالتضمين ، ولو فرغ نفسه للعلم في هذه الأزمان التي قل فيها من يزاحمه في فضائله ولزم التحري لما لحقه غيره وقد حركته لذلك غير مرة فما وفق . ومن تصانيفه شرح التبريزي في الفقه والورقة في أصول الفقه للعز بن جماعة والكافي لشيخه الخواص في العروض ومقدمة في الفلك وكتابة على ديوان ابن الفارض وهو من رؤس الذابين عن كلامه الرافعين لأعلامه ونظم في واقعتها أشياء أودعتها في أخبارها بل له جواب أكثره غير مرضي ولقد قال له بعض الفسقة من الشعراء حين سمع منه قوله في كائنتها لم أزل أنا وأبي وجدي وجد أبي نعتقده نحن في واقعة لا ننتقل عنها إلى أبيات ليست في ضمنها أو كما قال، ونظم النخبة لشيخنا والارشاد في الفقه لابن المقري والحاوي في الحساب لابن الهائم مع شرحه للأصل وفي القراآت قصيدة

---

(١) غير منقوطة في الأصل .

على روى الشاطبية ووزنها وأبوابها مع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة التيسير والعنوان والشاطبية بل له ديوان شعر ومنظومة فى العروض وأخرى فى أصول الفقه، وسمعته ينشد كثيراً من نظمه ومن ذلك :

أستار بيتك أمن المستجير وقد علقتها طامعاً فى العفو ياباري
وقد نزلت ببيت قد أمرت بأن نأتيه للامن فى العقبى من النار
وانني جار بيت أنت حافظه فارحم جوارى كما أوصيت للجار

واستقر فى تدريس الفقه بالشيخونية برغبة الجلال بن الامانة له عنه وفى الميعاد والتفسير بالبرقوقية بعد اللقانى وعمل فى كل منهما أجلاساً ثانيهما أحفل مع كونه أهمل، وتزايد انتماؤه للبدرى أبى البقاء بن الجيعان وخدمته له وخطب بالمحل الذى جدده بالزاوية الحمراء وكذا الأميراخور واتباعه وكان فى ركبه سنة ثمان وتسعين مع الانجماع وكأنه للنفرة من مخالطة غيره ممن كان معه .

(أحمد) بن صدقة بن تقى العزى ـ نسبة للعز بن جماعة لكونه كان فى خدمته بل كانت أمه زوجا لمفتاح بن عبد الله عتيق البدر والد العز ـ أخذ الفقه واشتغل قليلا ثم لازم سوق الكتب فى حانوت ثم افتقر فصار ينادى على الكتب وينسخ مع ضعف خطه وكان ساكنا ضعيف الحال والبنية . مات فى سنة تسع . ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده .

(أحمد) بن الصلاح .هو بن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن المحمرة . يأتى .

(أحمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد جلال الدين بن الزين بن جلال الخجندى [1] المدنى الحنفى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن جلال . ولد فى يوم الاثنين حادى عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة وعرض على بعض الشيوخ بل سمع على الزين بن أبى بكر المراغى واشتغل يسيراً عند أبيه وعمه واعتنى بالأسفار وقضاء حوائج اخوانه ونحوهم ثم توجه إلى الحج وركب البحر فانقطع خبره ويقال انه مات قبل الثمانين بنواحى سمرقند رحمه الله .

(أحمد) بن ططر . كذا رأيته بهامش نسختى من الأنباء أظنه نقلا من العينى وصوابه محمد وسيأتى ان شاء الله .

(أحمد) بن طوغان ويسمى على بن عبدالله الصالحى الحمامى ويعرف بابن البيطار.

---

(١) بضم ثم فتح نسبة إلى خجند مدينة كبيرة على شاطىء سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها خجندة بزيادة هاء .

سمع فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة على أبى الهول الجزرى أشياء منها جزء فيه عوالى من مسموعات أبى نعيم، وحدث سمع منه ابن فهد وغيره ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين بصالحية دمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

(أحمد) بن طوغان بن عبد الله الشيخونى ويعرف بدوادار النائب . مات أبوه وهو صغير فرباه سودون النائب فباشر الدوادارية عنده وأثرى وكان يحب أهل الخير والصلاح وترامى على أهل الحديث والصلاح واختص بهم ولازم مطالعة كتب أهل الظاهر واشتهر ذلك حتى صار مأوى لمن ينسب إلى ذلك مع تعانيه العمل بما يقتضيه قول الاطباء فيما يتعلق بالغداء والعشاء بحيث يكثر الحمية فى زمن الصحة ولا يأكل إلا بالميزان فلا يزال معتلا. مات فى جمادى الأولى سنة ثمان رحمه الله .ذكره شيخنا فى الانباء.

(أحمد) بن الطيب محمد بن أحمد بن أبى بكر بن الشهاب بن الجمال الناشرى اليمانى الشافعى . حفظ المنهاج وتفقه بأبيه وأذن له بالافتاء ولكنه تورع عنها فى حياته بل وبعده وشارك فى الفضائل وحصل من الكتب جملة ودرس وأفاد وكان متواضعاً حسن الاخلاق معرضا عن الشهرة . مات فى سنة ست وسبعين رحمه الله.

(أحمد) بن عابد الشهاب القدسى الشافعى وأظنه منسوباً إلى جده . ذكر لى أبو العباس القدسى الواعظ أنه لازمه فى الفقه وغيره .

(أحمد) بن عادل بن مسعود الشريف الفقيه شهاب الدين المدنى الحنفى . سمع على النور المحلى سبط الزبيرى فى الاكتفاء للكلاعى سنة عشرين .

(أحمد) بن عاشر .هو ابن قاسم بن أحمد. يأتى.

(احمد) بن عاصم الفيومى ثم الشبراوى الشافعى. تحول من الفيوم مع أبيه ظناً فقطن شبرى الخيمة مع تردده للاشتغال .

(أحمد) بن عامر الشهاب المجدلى الشافعى ويعرف بكنانة . ذكر لى بلديه أبو العباس القدسى الواعظ أنه أول شيخ تخرج به .

(أحمد) بن عباد بن شعيب الشهاب أبو العباس القنائى ثم القاهرى الشافعى نزيل القطبية المجاورة للصاحبية ويعرف بالخواص لكونه كان يتكسب أول ماقدم الجامع الازهر بعمل المراوح بعد رعى الغنم فى بلاده.ولد بقنا من أعمال اسيوط بالصعيد وقدم منها فى سنة ست وثمانمائة وهو كما أخبر رجل كامل فدخل الازهر وحفظ القرآن والبهجة وألفية ابن مالك وعروض الشلدى وبانت سعاد وغيرها

واشتغل بالفنون فأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى وناصر الدين البارنبارى وعنه أخذ العروض وكذا أخذ عنه وعن الشرف السبكى والشمس البوصيرى الفقه وحضره عند الشمس البرماوى والبرهان البيجورى والولى العراقى والنحو عن الشمس بن الجندى والحناوى وقرأ عليه الصحيح فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها حتى بلغنى أنه كان يقرأ على الشمس بن سارة فى العضد أو غيره ولم يزل يدأب [1] حتى أشير اليه بالفضيلة والبراعة فى الفقه وأصوله وفى الفرائض والحساب والعربية والعروض والمعانى وغيرها مع الحرص على تكرير محافيظه ، وتصدى للاقراء مدة طويلة فانتفع به الناس وتخرج به جماعة وعمل فى العروض مقدمة رأيتها وسماها الكافى فى العروض والقوافى وقد شرحها من طلبته الشهاب بن الصيرفى ونظمها هو والشهاب القليجى ، وممن أخذ عنه الزين المنهلى وابن سولة وابن الصيرفى ومن لا أحصيه كثرة وكان حسن التعليم لين الجانب حاد [2] الخلق مديما للاشغال طول نهاره بدون ضجر ولا ملل مع التقشف ونحافة البدن وكثرة التوعك ومزيد اعتقاد الناس فيه بل لم يره أحد إلا اعتقده والتقلل من الدنيا فلم يكن باسمه سوى وظيفة التصوف بالفخرية ثم الامامة بالقطبية ومشيختها وكانت محل إقامته ولذلك كان المناوى يرسل اليه ولده زين العابدين ليصحح عليه لوجه فى البهجة ، رأيته ونعم الرجل كان ولكنه لم يكن بالذكى . مات بالقطبية بعد تمرضه مدة فى شعبان سنة ثمان وخمسين وقد قارب الثمانين ودفن خارج باب النصر فى حوش الصوفية رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(أحمد) بن عباد الشهاب السفطى . ذكره ابن فهد فى معجمه وقال انه ذكر أنه سمع الصحيح من التقى بن حاتم وهو ممن اثبته الولى العراقى فيمن سمع منه الاملاء فى سنة ثمان عشرة وسمى أباه أرسلان .

(أحمد) بن عبادة بن على بن صلح بن عبد المنعم الشهاب بن الزين الأنصارى الخزرجى الزرزارى الأصل القاهرى المالكى . أخذ الفقه عن أبيه وغيره والعربية عن الحناوى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادى العربية والمنطق وتردد للمجد البرماوى وسمع عليه كثيرا من السيرة النبوية وكذا سمع من شيخنا وبرع فى العربية وغيرها وشارك فى الفقه وكان متأخراً عن أخيه النور على فيه مقدما عليه فى غيره ، وباشر تدريس الاشرفية بعد موت والده بل تصدى

---

(١) فى الاصل « يدل » . (٢) فى الاصل « حادى » .

للاقراء وأخذ عنه الفضلاء وناب فى القضاء ، وكان فقيراً ضعيف النظر بل كف ورغب عن جل وظائفه ولم يكن بالمرضى. مات فى سنة احدى وثمانين وأظنه زاد عن الستين ورأيت بعض المهملين أرخه سنة سبع وخمسين رحمه الله وعفا عنه.

(أحمد) بن عبادة . يأتى فى ابن محمد بن محمد بن عبادة .

(أحمد) بن عباس بن أحمد بن عمر بن ناصر بن أحمد المناوى - نسبة لمنية مسود بالمنوفية - الأزهرى الشافعى. شاب يكثر الاشتغال جداً ويأخذ عمن دب ودرج، ومن شيوخه الزين زكريا وكذا تردد إلىّ وقتا فى شرحى للألفية وغيره وهو حسن الفهم غير سريعه ناب فى إمامة البيبرسية ثم استقل بامامة سعيد السعداء ولازم ابن الصيرفى وقرأ عليه فى البرقوقية حين استقر فى التفسير بها بل كان يجلس عنده أحيانا للشهادة، وترقى حاله قليلا وتزوج .

(أحمد) بن عباس بن أحمد البارنبارى. شهد على بعض الحنفية سنة إحدى .

(أحمد) بن العباس العبادى التلمسانى. مات سنة ست وستين .أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن عبد الباسط بن خليل شهاب الدين بن الزينى ناظر الجيش الآتى أبوه. مات بالطاعون فى مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين بعد أن بلغ وناب عن والده فى كتابة العلامة وكانت جنازته حافلة .

(أحمد) بن عبد الباقى الشهاب بن العماد الأقفهسى . هكذا رتبه بعضهم وهو غلط وصوابه ابن عماد بن يوسف يأتى .

(أحمد) بن عبد الحميد بن سليمان بن حميد شهاب الدين اللارى النابلسى ثم الصالحى. سمع من الصلاح بن أبى عمر فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة الأولين من تخريج أبى سعد البغدادى عن شيوخه. ذكره التقى بن فهد فى معجمه ولم يزد .

(أحمد) بن عبد الحميد المالكى . فى ابن يوسف بن عمر بن يوسف .

(أحمد) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة محب الدين القرشى الشافعى قاضى جدة واخو عطية وابن عم كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن وزوج أخته فاطمة وأمه من زبيد. ولد فى رجب ظنا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيوخ بلده وسمع من الزين الأميوطى وأبى الفتح المراغى وقريبه أبى السعادات بن ظهيرة، ومما سمعه عليه جزء ابن الجهم وإحياء القلب الميت ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين من أجاز لقريبه المحب محمد بن أبى حامد محمد بن أبى الخير محمد بن أبى السعود

محمد بن حسين ، ودخل مصر غير مرة أولها فى سنة أربع وخمسين وكذا دخل دمشق وحلب وطرابلس وغيرها وزار بيت المقدس والخليل وناب فى قضاء جدة وخطابتها من سنة بضع وستين عن قريبه الكمال أبى البركات بن ظهيرة وغيره فحمدت سيرته لمزيد تواضعه ورفقه ولينه وخفة وطأته ، وهو ممن أكثر التردد إلىّ فى مجاورتى الأخيرة كان الله له .

(أحمد) بن عبد الخالق بن عبد المحيى بن عبد الخالق الشهاب بن السراج الأسيوطى ثم القاهرى الشافعى نزيل الناصرية ووالد الولوى أحمد الماضى وأخو اسماعيل الآتى . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من عمه العز عبد العزيز والتنوخى وعبد الله بن المعين ومحمد بن على بن قيم الكاملية وجويرية ابنة الهكارى ومن مسموعه عليها ثلاثيات البخارى وجزء فيه مجلسان من أمالى أبى جعفر البخترى وأبى بكر الشافعى وغير ذلك ، وحدث سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ولده ، وكان صالحاً عابداً خيراً رضى الأخلاق جداً كثير التهجد والتلاوة ذا هيئة حسنة وشكالة مقبولة وشيبة منورة عليه سمت الصالحين وسكينتهم ووقارهم اجتمع الناس على الثناء عليه حتى قال [1] بعض رفقائه فى الشهادة رافقته نحو أربعين سنة فما سمعت منه ما أكره ، وقال يحيى العجيسى جاره فى الناصرية أنا فى جواره منذ نيف وثلاثين سنة ماعبت عليه خصلة وقال أخوه : مات أبونا وخلف دنيا واسعة فحزتها وكنت أعطيه اليسير جداً فى كل يوم فلما بلغ واستقل بنفسه لم يقل لى يوما من الأيام ما فعلت فى تركة والدى لا تصريحاً ولا تلويحاً . مات فى يوم السبت ثانى عشرى ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين بالمدرسة الصالحية محل سكنه ودفن بتربة الصوفية شيعه العلم البلقينى وخلق . رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الشهاب بن الصدر بن النور البدر القاهرى المالكى . كان أبوه من أعيان الموقعين [2] ونشأ هو بالقاهرة فاشتغل بالفقه وأصوله والعربية والطب والأدب ومهر فى الفنون العقلية ونظم الشعر الحسن مع لطافة الشكل وبشاشة الوجه وحسن الخلق . قاله شيخنا قال وكانت بيننا مودة سمع معنا من بعض الشيوخ وسمعت من نظمه كثيراً وهو القائل :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الاقوام منك المقبحا
تزىّ بزى الترك واحفظ لسانهم والا فجانبهم وكن متصولحا

---

(١) فى الاصل « قال فى » . (٢) هنا زيادة « من شرح المختصر » .

مات فى شوال سنة أربع ولم يدخل فى الكهولة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه ، وقال المقريزى فى عقوده أنه كان إذا كتب له البيت من الشعر أو نحوه في ورقة لم يرها ودفعت اليه ويده من تحت ذيله قرأها ويده وثوبه يحول بين بصره وبين رؤيتها إلا أنه يمر بيده على المكتوب خاصة فيقرأ ما كتب في الورقة امتحناه [1] بذلك غير مرة وشاهدت غيره أيضاً يفعل مثله انتهى . وحكى لنا الزينى عبد الباسط بن ظهيرة عن شخص من التجار اسمه عمر بن بسيس أنه شاهد هو وغيره منه مثل ذلك .

(أحمد) بن عبد الخالق بن محمد بن خلف المجاصى ـ بفتح الميم والجيم مخففا قرية فى المغرب ـ كان شاعراً ماهراً طاف البلاد وتكسب بالشعر وله مدائح وأهاج كثيرة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء . مات بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وقد ناهز الثمانين ، قال المقريزى فى عقوده انه قال من حين جاوزت الاربعين أجد كل سنة نقصاً فى بدنى وقوتى وعزمى وأنه أنشده الكثير قال وشعره كثير .

(أحمد) بن عبد الدائم بن عمر الشهاب بن القاضى زين الدين المرصفاوى . قال الزين رضوان انه سمع على الشرف بن الكويك وأشار الى أنه مات ولم يبين تاريخ موته .

(أحمد) بن عبد الدائم بن عمر الشريف الحسنى بن عمر الشريف البدر النسابة . قيل انه بالمشهد الحسيني وأنه استجيز وهذا لا أعرفه أصلا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الشهاب ابن الزين أبى الفرج الدمشقى الصالحي الحنبلى أخو يوسف الآتى ويعرف أبوه بابن الذهبي وهو بابن ناظر الصاحبية وربما أسقطت الياء . ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأرخه بعضهم بسنة ست وستين لغرض ، وسمع من أبيه ومحمد ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسى وأحمد بن محمد بن ابراهيم بن غنائم بن المهندس والشهاب أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الهادى والعماد أبى بكر بن يوسف الخليلى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة فى آخرين ، وقرأت بخط الخيضرى مانصه : ذكر لى شيخنا يعنى ابن ناصر الدين الحافظ مراراً أن والد صاحب الترجمة قال له مافرحت بشىء من انى احضرت ولدى ـ وعنى صاحب الترجمة ـ جميع مسند أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرقاق ابن الجوخى أخبرتنا به زينب ابنة مكى بسنده ، قال ابن ناصر الدين وكان والده

(١) فى الأصل « انتحلنا » .

من الثقات ، وكذاحكاه المحدث ناصر الدين بن زريق عن ابن ناصر الدين معيناً لكونه حين الحضور فى الثالثة ولكنه سكت عن توثيقه، ثم قال ابن زريق فالله أعلم بصحة ذلك انتهى . وقد اعتمد الناس قول ابن ناصر الدين وحكاية توثيقه لوالده لحدث صاحب الترجمة بالمسند أو جله بدمشق بل واستدعى به الظاهر جقمق بعناية بعض أمرائه فى سنة خمس وأربعين مع آخرين من المسندين إلى القاهرة، وحدث به أيضاً وبغيره من مروياته وسمع منه الاعيان وكان ختم المسند وهو ترجمة عبد الرحمن بن أزهر بحضور شيخنا ، ورجع الى بلده فمات فى شوال سنة تسع وأربعين ، وكان ديناً خيراً أحد الشهود بمجلس الحكم الحنبلى بدمشق رحمه الله . وقد ذكره شيخنا فى معجمه باختصار فقال أحمد بن عبد الرحمن بن الناظر الحنبلى سمع من المسند الحنبلى على احمد ابن الجوخى وحدث اجازنا فى سنة تسع وعشرين . وترجمته فى الأنباء إنما كتبها الخيضرى وليست لمؤلفه فاعتمده .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن احمد بن سليمان البهاء بن الجلال الأنصارى الاسنأى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كسلفه بابن العكم . ولد قبل الاربعين وثمانمائة وناب فى القضاء بعد وفاة أبيه بل ولى امانة الحكم وحبس الاسيوطي يده بأخرة ثم رفعه بالكلية زكريا وصار مقتصراً على النيابة إلى أن سافر فى البحر حين رأى اختلال أمر قاضيه وجماعته فوصل مكة فى شعبان سنة اثنتين وتسعين على هيئة املاق فدام بها حتى حج وبلغه وفاة ولد له فاشتد حزنه ولم يلبث أن تعلل ومل فرجع إلى جدة ليتوجه منها إلى القاهرة بعد الزيارة فاشتد عليه الضعف بها فعاد لمكة فتزايد ضعفه واستمر كذلك نحو شهرين الى أن مات فى ثالث عشرى جمادى الاولى أو الثانية سنة ثلاث وتسعين ثانى يوم طلق زوجة له كان اتصل بها هناك وبالغت فى خدمته ويقال انه لم يكن حينئذ واعيا وصلى عليه بعد عصر يومه ثم دفن بالمعلاة بتربة لابن شمس وكانت فيه حشمة فى الجملة لكن مع تساهل شديد عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو محمد بن البهاء بن الشهاب القمصى البار نبارى - و بار نبار مقابل منية القمص وهى أعظم منها - القاهرى الشافعى والد الجلال عبد الرحمن الآتى . كان ابوه من أصحاب عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوى ممن يذكر بالكرامات والاحوال وله ببلده منية القمص

زاوية أنشأها وولد له صاحب الترجمة بها قريباً من سنة خمسين وسبعمائة فيما أخبرنى به ولده والاشبه أن يكون بعد ليناسب تاريخ عرضه لحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وغيرها وعرض فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة على الابناسى ووصف والده بالشيخ الصالح الزاهد العابد المربى الناسك السالك كهف الفقراء والمساكين الشيخ بهاء الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين البارنبارى ، وكذا عرض على ابن الملقن واسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة وقال أولها انه سمع عليه قبل ذلك دروساً فيه وقرأ عليه بعضه بحثاً وكتب شرحه له أى المنهاج الفرعى بكماله والصدر الابشيطى والجمال الاسنوى والشهاب بن النقيب والبهاء أحمد بن التقى السبكى ومحمد بن عبد البر السبكى والبدر حسن بن العلاء القونوى وأكمل الدين الحنفى والسراج الهندى وآخرين ، ووصف كلهم والده بالولاية والصلاح ورأيت خط الكمال الدميرى على الجزء الاخير من شرحه للمنهاج بخط صاحب الترجمة بما نصه : بلغ الشيخ الامام العلامة المحقق مفيد الطالبين وصدر المدرسين وأوحد العلماء العاملين سيدى الشيخ شهاب الدين بن سيدى الشيخ الامام العارف المسلك صاحب الاحوال السنية والطرائق المرضية زين الدين بن الشيخ شهاب الدين القمصى أدام الله النفع به قرأه عليه من أول باب المساقاة الى ههنا وقابل أصله هذا بأصلى فالله تعالى يجعله واياى من الذين أحسنوا الحسنى وزيادة وأن يبلغه فى الدنيا والآخرة مراده وأن يرفعه مع الذين أوتوا العلم درجات وان يوفقه وإياى فى الحركات والسكنات وكان انتهاء ذلك فى تاسع عشر شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة انتهى وحكى لى ولده أنه قرأ على الجمال الاسنوى معظم تصانيفه بعد أن كتبها بخطه وكذا كتب النكت لابن النقيب وقرأها عليه وتخريج المصابيح للصدر المناوى وقرأه عليه قال وكان فقيهاً فاضلا متقدماً فى علوم مع كثرة التلاوة حتى انه ربما تلا الختم بكماله وهو منتصب على قدميه وله صوت عريض ، وقد أخذ عنه جماعة منهم ولده والزين القمنى وغيرهما وانعزل عن الناس وأقام بزاوية والده عند ضريحه الى أن مات فى رابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين بمنية ابن سلسل وكان خرج اليها بتفرده فقدرت وفاته بها واستجيبت دعوته فانه دعا أن لا يموت ببلده فحمل منها إلى المنية ودفن عند أبيه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابراهيم الدمشقى الأصل المكى

الشهير كابيه ابن قيم الجوزية. ممن ورث اباه وتزوج ابنة ابى البقاء بن الضياء واستولدها وماتت تحته ثم تناقص حاله وصار عطارا بباب السلام ثم ارتحل بولديه واخيه إلى القاهرة فماتوا بها فى طاعون سنة ثلاث وسبعين بعد دخوله منها الشام عفا الله عنه.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أحمد بن منصور بن نعيم - بالفتح كـكبير - الشهاب أبو الأسباط العامرى - نسبة لقبيلة بنى عامر - الرملى الشافعى ويعرف بكنيته. ولد سنة خمس أوست وثمانمائة تقريبا بالرملة ونشأ بها فقرأ معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان وصحبه إلى أن مات وحفظ الحاوى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم الولى بن العراقى وشيخنا وأجاز له بل أخذ عن ثانيهما النخبة وغيرها واذن له فى الاقراء وتفقه بابن رسلان وبالشمسين المالكى نسبة الشافعى والبرماوى وعنه أخذ العربية والأصول وغيرهما، وسمع ببيت المقدس على القبابى وابن بردس وغيرهما كالشمس بن الديرى فانه حضر عليه فى صغره وبالخليل على التدمرى جزء ابن عرفة وبدمشق على ابن ناصر الدين وغيره ودخل الديار المصرية غير مرة وكذا دخل الشام وحج وزار وتصدى للاقراء فكان ممن أخذ عنه ابو العباس القدسى الواعظ. وولى قضاء بلده فى اواخر سنة اربع واربعين حين كان الونائى قاضى دمشق فحسنت سيرته جدا وكثر ثناء الناس عليه وصرف عنها غير مرة ثم اعرض عن ذلك ولزم الاشتغال والاشغال والافتاء والتجارة فى الصابون وغيره وعرف بتمام الفضيلة حتى صار عالم بلده وربما نظم الشعر مع الاقبال على العبادة وسلوك طريق الخير ومزيد التواضع واقتفاء طريق السلف وصدق اللهجة والمحاسن الجمة، وقد لقيته ببلده فأخذت عنه أحاديث ثم كثر اجتماعى معه بالقاهرة وأرسل إلىّ بمصنف له أفرده لرجال البخارى استمد فيه من تهذيب شيخنا وأصله فأصلحته له، وقطن ببيت المقدس بأخرة حتى مات فى رمضان سنة سبع وسبعين. وقد ترجمه البقاعى مراراً مراعياً التعرض لبعض رفقائه فقال انه ليس فى تلامذة ابن رسلان مثله علما وعقلا وانه برع فى الفقه والنحو والأصول وغيرها وكتب الكثير بخطه الحسن السريع وعنده عقل وافر وتواضع كثير وصلاح وسكينة وبشر للأصحاب وتودد مع تؤدة وشكل مقبول وسمت حسن وليس فى الرملة الآن من يدانيه علما ودينا وعقلا، ووصفه بالامام العلامة قاضى الرملة وعالمها رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن حسن أبو حسيلى النجار ويعرف بابن بنيفة. مات

فى المحرم سنة تسع وخمسين .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن حمدان بن حميد ـ بالتكبير ـ الشهاب بن الزين العنبتاوى ـ بفتح النون واسكان الموحدة بعدها فوقانية نسبة الى عنبتا قرية من عمل نابلس ـ المقدسى الصالحى الحنبلى أخو ابراهيم الماضى . ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من المحب الصامت وأبى الهول وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وتكسب بالشهادة . مات فى سابع عشر رمضان سنة احدى وأربعين مطعونا .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن داود بن الكويز أخو صلاح الدين محمد الآتى . سمع فيما أظن على شيخنا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر بن على بن عامر بن هرون بهاء الدين بن عماد الدين العامرى الجهنى التتائى القاهرى الشافعى . هكذا قرأت نسبه بخطه ، ويعرف بابن حرمى ـ بمهملتين مفتوحتين ثم ميم وكأنه عمه فسيأتى حرمى بن سليمان . ولد بالقاهرة فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وبخطى أيضاً سنة أربع وتسعين فالله أعلم ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وبعض منهاج الاصول ، وعرض على جماعة كالبرهان البيجورى وعنه أخذ فى الفقه وكذا عن الشمسين البرماوى والعراقى وآخرين بل ذكر أنه سمع مع أخيه البدر محمد على السراج البلقينى ختم البخارى بقراءة الشهاب الحسينى قال وأحفظ عنه قوله له احسنت ياشهاب الدين قال وكنت فيمن ظهر مع الزين العراقى للاستسقاء فى سنة ست وثمانمائة وسمعت خطبته انتهى . ورأيت له سماعا على النور الابيارى نزيل البيبرسية فى سنن ابن ماجه سنة ثلاث عشرة وهو ممن لازم شيخنا فأكثر وكتب عنه شرح البخارى وغيره فى الاملاء وغيره وزاد بره له ولم تكن ثروته فى أثناء ذلك من ارث أخيه بمانعة له عن قبول بره إما لعدم ظنه وجوبه أوكان يدفعه لمستحق ، وقد أم بالحجازية وتنزل فى بعض الجهات وتكسب بالنساخة وقتاً وكذا بالشهادة إلى آخر وقته ، وحكى لى أن عدالته ثبتت على الولى العراقى بشهادة الحناوى والشمس الطنتدائى والشريف عمر بن محاسن وتمام تسعة واحتيج للعاشر لالتزام الولى أن لايثبت عدالة لغير شافعى يزكيه عشرة فأثنى عليه ولده التاج عبد الوهاب ، وكان ثقة خيراً متعبداً بالتلاوة والقيام محباً فى الحديث وأهله ذاكراً لكثير من المتون مع التحرى فى نقله وألفاظ الحديث يتعانى التجارة فى الصابون وغيره عليه سيما الخير وكنت

ممن استأنس به وبزيارته إلى أحياناً وسمعت منه مأأسلفته فى الشهاب الابشيطى مما هو فى مناقب شيخنا . مات فى ليلة الخميس سادس شوال سنة خمس وسبعين وصلى عليه من الغد فى مشهد حضره الامين الاقصرأئى والعبادى والشافعى وتقدم للصلاة وغيرهم ودفن بتربة البيبرسية واثنى عليه الناس كثيراً وخلف دنيا طائلة وولداً ذكراً رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن التقى سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ ابى عمر شهاب الدين بن الزين بن العلم بن البهاء القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن زين الدين . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة بصالحية دمشق وأحضر فى الخامسة على محمد ابن أحمد بن عمر بن محبوب ومحمد بن الرشيدى عبد الرحمن المقدسى جزء ابن نجيد، وسمع على عائشة ابنة عبدالهادى جزء الجمعة للنسأئى وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه وهو من بيت علم ورواية محب فى الحديث وأهله . مات فى يوم الاثنين تاسع شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرة جده أبى عمر بسفح قاسيون فى قبر والده رحمهم الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن [1] الشهاب بن الصالح القدوة بركة المسلمين الزين الدفرى [2] المالكى. أجاز له الولى العراقى فى سنة ثمان عشرة بعد سماعه منه وعليه أشياء .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن هشام الشهاب بن التقى ابن الجمال الانصارى القاهرى الشافعى أخو الولوى محمد الآتى وذاك أكبر ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل كثيراً وأول ماأخذ العربية عن الشمس الشطنوفى ولم يلبث معه الا يسيراً حتى برع فيها ثم أخذها عن قريبه الشمس العجيمى سبط ابن هشام وعظمه جداً بحيث أنه لما قدم العلاء البخارى ولازمه قال له انك لم تستفد منه أكثر ماعندك فقال أوليس صرنا فيه على يقين . وكذا لازم العز بن جماعة فى العلوم التى كان يقرؤها وأخذ عن البرماوى فى آخرين كالشمس البساطى وقرأ أيضاً على النظام يحيى الصيرامى المواقف وحضر معه عنده فيه القاياتى والجلال المحلى وخلق وكان يقول قرأت على البرهان بن

---

(١) أبوه عبد الرحمن وجده عبد الرحمن كما هو هنا وفى غير موضع من الضوء . (٢) بفتح اوله والفاء بعدها راء .

حجاج الابناسى فى المنطق ولم أفهم عنه شيئاً ثم لما صار يبحث معه فيه كان يحمدالله على ذلك ، وحضر دروس الولى العراقى واملاءه وأثبت اسمه فى بعضها سنة ثمان عشرة وثمانمائة وتقدم فى الفنون سيما العربية بحيث فاق فيها وتصدى للاقراء وقرأ عليه الكمال بن البارزى فى المختصر والمحيوى يحيى الدماطى فى التسهيل وكان يكتب عليه شرحاً كما أنه كتب على نسخته من توضيح الألفية لجده حواشى كثيرة جردها فى تصنيف مستقل الشمس البلاطنسى فى مجلد انتفع به الفضلاء والعز السنباطى فى شرح الشمسية كل ذلك فى بيت ابن البارزى وشيخنا ابن خضر والوربانى بل وحضر دروسه الشهاب بن المجدى وتنزل فى صوفية المؤيدية ثم أعرض عنه وتنزل فى التفسير بها مع مرتب يسير فى الجوالى وكذا ولى خزن كتب الاشرفية ثم أعرض عنه لما وقع بينه وبين ابن الهمام فاستقر فيه حينئذ الشمس بن الجندى وقام الكمال بن البارزى بكفايته وكان غاية فى الذكاء مجيداً للعب الشطرنج بل كان غالية فيه مع حسن الشكالة ومزيد الكرم والحدة المفرطة ووسوسة فى الطهارة، والصلاة ولم يكن اشتغاله الا وهو كبير فان الشهاب الريشى [١] واجهه وهما يتلاعبان الشطرنج بقوله ياعامى لحمى من ذلك واشتغل من ثم . وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار ، وقال انه فاق فى العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانصلح بآخره وسكن دمشق فمات بها فى ضحوة يوم الخميس رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين بالاسهال شهيداً ودفن بباب الصغير وكان قدمها لزيارة الكمال بن البارزى ثم عاد لمصر، ثم رجع فمات وحضر جنازته العلاء البخارى والقضاة والأعيان رحمه الله وايانا . وارخ بعضهم مولده سنة سبع وتسعين وانه مات عن نحو اربعين ولقب والده صفى الدين.

(احمد) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد شهاب الدين بن القاضى مجد الدين بن فخر الدين القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الجيعان . نشأ فى كنف ابيه فقرأ القرآن وغيره ، وتخرج فى المباشرة قليلا وباشر الكتابة فى الخانقاه البيبرسية فلم يحمده ضعفاء اهلها وكان مترفعاً لالمعنى، وقد حج غير مرة . مات وقد جاز الاربعين فى ليلة الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم دفن بتربتهم فى مشهد حافل واستقر بعده فى البيبرسية اخوه عبد الرحيم خاتمة بنى ابيه عفا الله عنه.

---

(١) بكسر اوله نسبة الى كوم الريش .

(أحمد) بن الرحمن بن عبدالكريم بن عبد الرحمن بن محمدبن احمد الشهاب أبو الفضل النابلسي الشافعي ويعرف بابن مكية وهي أم احمد الأعلى. امام الجامع الكبير بنابلس والمتكلم فيه على العامة، سمع مني المسلسل وغيره وقرأ على بعض القول البديع وسمع على أشياء وقال لى انه سبط خطبا ابنة عبد الله بن تقى ابنة خالة التقى أبي بكر القلقشندي والتي كانت تروى عن أبي الخير بن العلائى وتوفيت قبل السبعين بعد ان أخذ عنها الطلبة من المقادسة ونحوهم .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن فضل الحوارى الدمشقي ثم المزى الشافعي . كتب بخطه أشياء وقال انه الامام يومئذ بالشرفي يونس الأشرفي بمدينة غزة . مات في يوم الثلاثاء في جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن عبدالناصر الزبيرى . يأتي فيمن جده محمد بن عبدالناصر .

(أحمد) بن الزين عبد الرحمن المدعو عبيد بن على بن أحمد بن على بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم الديروطي الشافعي ويعرف بابن أبي المنيح. أخذ عنى بالقاهرة أشياء .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن على بن أبي بكر بن احمد بن مسعود الشهاب الريمى اليماني واربعي النووى والبردة وقرأها بالمدينة على الأبشيطي ومحمد بن المراغي، وكان شافعياً فتحنبل وقرر في درس خير بك بمكة وصار ملازماً للحنبلي في ذلك وغيره وهو المكي الآتي ابوه وابنه نزيل الكرام . ولد في أول ليلة من إحدى الجمادين سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن، وهو انسان خير كثير الطواف والعبادة عليه سيما الخير زار المدينة غير مرة وصحب النجم عمر بن فهد وسمع منه ومن غيره كوالده التقى وابى الفتح المراغي وقرأ الفاتحة على الزين ابن عياش وتكسب بفعل العمر ثم باقراء الأولاد وكتب عنه ابن فهد :

اهو مليح من اول حرف اسمه عين إذا قلبته وجدته ياولام ى عين

جرح قلبي واخذ عقلى حبيب العين ترك دموعى تجرى كشبه العين

وكان في ظله ثم في رفد ولده وكذا الازمني بمكة في سماع أشياء وسمعت منه هذا .

(احمد) بن عبد الرحمن بن على الشهاب المحلى القاهرى الاصل الطولونى الشافعي المبتلى. كان ابوه من مياسير التجار ونشأ هو كذلك مع مصاحبة الاشتغال فلازم السيف الحنفي في العربية وغيرها وحج مع ابيه في سنة ست وخمسين فقرأ القرآن على الديروطي وحضر دروس ابى البركات الهيتمي ويعقوب المغربى

وغيرهماوسمع هناك وهنا بقراءتي يسيراً على ابى الفتح المراغى وغيره ، وابتلى بالجذام ولازال فى تزايد حتى مات عن نحو الثلاثين ظنا اظنه فى حياة ابيه عوضهما الله الجنة .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن على السكندرى المسدى. سمع منى بالقاهرة.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عمر شهاب الدين البساطى .أثبته الولى العراقى فى السامعين لأماليه فى سنة عشر .

(أحمد) بن عبدالرحمن بن عوض بن منصور بن أبى الحسن الشهاب الأندلسى الاصل الطنتدائى القاهرى الشافعى اخو محمد الآتى. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بطنتدى ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وغيره ودخل القاهرة فعرضها على البرهان بن جماعة فى ولايته الأولى ثم عاد الى بلده وأكب على الاشتغال وحفظ مانيف عن خمسة عشر ألف بيت رجز فى عدة علوم منها تفسير الشيخ عبد العزيز الديرينى ونظم المطالع للموصلى ثم قدم القاهرة قبيل الثمانين فقطنها ولازم الابناسى والبلقينى وابن الملقن والزين العراقى وكذا قرأ على الضياء العفيفى وتميز ولا سيما فى الفرائض وكأنه أخذها عن الكلائى ، وولى اعادة الحديث بقبة البيبرسية وامامة الرباط بها والتدريس بالمنكوتمرية وخطب بجامع الحاكم ولكونه كان يقول فى خطبته عند أمير المؤمنين عمر اقيدا بالخير مالقيته السلطان منذ أسلم ؟أنكر عليه يونس الواحى فلم يلتفت لانكاره وقدر اجتماعهما تجاه الحجرة النبوية فقال يونس يارسول الله ان هذا الرجل يقول كذا فى حق صاحبك وأنا انهاه فلا ينتهى فخجل الشيخ ، وتصدى لاقراء العلم فأخذ عنه الفضلاء كشيخنا ابن خضر، وممن أخذ عنه العم والوالد . وكتب على جامع المختصرات شرحا فى ثمان مجلدات وتوضيحا فى مجلد، وكان فقيها فرضياً متواضعاً متقشفاً على طريقة السلف،قال شيخنا فى معجمه اجتمع بى كثيراً وطالت مجالستى له والسماع من فوائده وكتب بخطه من تصانيفى كثيراً وكذا كتب عنى أكثر مجالسى فى الاملاء وسمع كثيراً على ومعى وحصل له فى آخر عمره خلط فى رجليه ثم فى لسانه ثم مات فى ثالث شوال سنة اثنتين وثلاثين، وتبعه فى ذكره ابن قاضى شهبة فى طبقاته والمقريزى فى عقوده ولم يذكره شيخنا فى الأنباء وكان من مجاوريه ودفن فى حوش البيبرسية رحمه الله .

(احمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان كمال الدين ابو البركات بن التقى ابى الحزم بن

الحافظ الجمال ابى عبد الله الانصارى الخزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى ولد كما قرأته بخط اخيه ابى حامد نقلا عن خط أبيهما بعد غروب الشمس من يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ستين وسبعمائة ، وسمع من العز بن جماعة جزءاً من حديثه تخريجه لنفسه وغيره ومن الأمين بن الشماع وحمزة بن على الحسنى السبكى ، ودخل القاهرة والاسكندرية وسمع بها من حسن بن على العمرى وأجاز له فى سنة إحدى وستين فما بعدها أبو الحرم القلانسى وناصر الدين التونسى ومصطفى الدين العطار وأحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى وآخرون، وحدث سمع منه التقى بن فهد وروى عنه هو وابو الفتح بن صالح، وكان فقيها صوفياً عارفا بعلم الصوفية والحديث والعربية وأصول الدين غواص الفكر على الدقاق واستنباط الفوائد ويذاكر بأشياء مفيدة، وينسب إلى معاناة الكيمياء، وقد تزهد ودخل اليمن وأقام بها نحواً من عشرة أعوام وأقام فى مدينة حلس عند القاضى ابن العراق حتى مات وكانت وفاته فى أول ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين ودفن هناك رحمه الله ،وهو فى أنباء شيخنا باختصار.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الشهاب بن الوجيه الأنصارى المكى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن الجمال المصرى . حفظ القرآن وجوده على الزين بن عياش وأحضر فى الثالثة سنة ثلاث عشرة ثم فى الرابعة على الزين المراغى فى مسلم وابن حبان ، ودخل الهند وقطنها وقتاً واستولد بها أولاداً ورجع بهم إلى مكة ثم عاد اليها فكانت المنية سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن حسن أبو اليسر بن ابى الفضل الحنفى . فى الكنى.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد نور الدين بن الصفى الحسينى الايجى الشافعى أخو السيد معين الدين محمد الآتى وهذا أكبر وذاك أعلم. ولد فى ضحى الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثمانمائة بشيراز واخذ فى النحو والصرف عن غياث الدين الايجى وفى الكلام عن الشرف حسن البدخشونى الحنفى وفى المعانى عن قوام الدين الشيفكى واخيه امام الدين وفى الفقه عن سعد الدين الكازرونى وصاهره على ابنته ولكن جل اشتغاله عند أبيه ، وسمع الحديث بشيراز على الشرف الجرهى وابن الجزرى وبمكة وكان اول دخوله لها فى سنة خمس واربعين على ابى الفتح المراغى وبالمدينة على المحب المطرى في آخرين منهم الزين بن عياش وتلا

عليه في القرآن ؛ وزار بيت المقدس ولقى بها بعض المعتمرين وكذا دخل الشام وحلب وغيرهما وحدث باليسير وشارك فى الفضائل قليلا وانفرد عن أهل بيته باقبال ملوك عصره وعظمأهم عليه بحيث يترددون اليه ولا ينفكون عن أوامره إلى أن حصل بينه وبين صاحب هرموز تنافر (١) بحيث قطع ماكان يصل اليه وهو شيء كثير وتناقص حاله بسبب ذلك مع كونه لم يكن يدخر شيئاً بل له جهات هي بيد أقربائه ونحوهم فلا يسأل عنها وأنا أحضر له منها مهما كان قنع به كما بلغنى مع مزيد من ذلك وقد رأيته بمكة حين قدومه لها مع بنى جبر فى موسم سنة ثلاث وتسعين وهو بالمفاصل بحيث لايمشى إلا معتمداً على العكاز ونحوه بل لايستطيع النهوض فى كثير من أوقاته فحج ثم تلبث ليزور بعد انفصال المولد من ربيع الاول سنة أربع فعاقه المرض واستمر كذلك ينشط تارة وينقطع أخرى وبالغ فى التأدب معى وجاء ليعزينى فى الاخوين والتمس منى الاجازة لولده ولجماعته بل حدثت بحضرته وماشانى فى بعض الاسئلة وعليه نور وخفر ومهابة مع لطف ذات وجميل عشرة كل ذلك وهو غير مقتصر على مايلائمه بل يستعمل أشياء غير مناسبة ويكثر الجماع حتى انه تزوج عدة زوجات واحدة بعد أخرى سوى مامعه من السرارى وأكثر من تحمل الديون فى الانفاق ونحوه ويقال انه ممن يرغب فى الكيمياء وأنفدت ابنته السيدة بديعة جل ماكان معها حتى ملت، وقد فارقته بمكة بعد انفصال الموسم وسافر للمدينة فدام بها قليلا ثم ركب البحر من الينبوع ليرجع لبلاده وبلغ جدة فتعلل فعاد لمكة وكانت منيته بها فى عصر يوم الخميس رابع عشرى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ودفن من الغد عقب الصبح عند سلفه من المعلاة رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة شهاب الدين ابن التقى المحلى ثم الزبيرى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه وأخوه العلاء على . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال أحد موقعى الحكم كان قد مهر فى صناعته وحصل منها مالاجزيلا مع شدة امساكه حتى كان ماورثه أخوه منه نحو ألفى دينار سوى العقارات وكان شديد الاتلاف فهما طرفا نقيض . مات فى نصف ذى الحجة سنة تسع عشرة وليس محمد فى نسبه فى الانباء بل نسب فيه لجد ابيه .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد النور العثمانى التونسى . سمع بقراءتى فى

---

(١) فى الاصل « سافر » .

مكة على أبى الفتح المراغى سنة ست وخمسين .
(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور الشهاب بن الزين الدمشقى الشافعى اخو ابراهيم الماضى وغيره ووالد العلاء على الحنفى الآتى ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون. اشتغل على الشرف الغزى وباشر التوقيع عند أركماس الدوادار ثم فى أول ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ولى كتابة السر بدمشق بعد البهاء بن حجى ثم صرف عنها فى ربيع الاول من التى تليها بالصلاح خليل بن السابق. ومات فى ليلة الخميس تاسع عشرى ذى الحجة سنة إحدى وستين رحمه الله .
(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشامى المدنى ويعرف بابن الشامى. ممن سمع منى بمكة.
(أحمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الشهاب بن الامام المقرى الزينى الفكير - بفتح الفاء ثم كاف مكسورة بعدها تحتانية ثم راء نسبة لقبيلة من بلاد المغرب - التونسى ثم السكندرى المالكى الآتى أبوه ويعرف بالعسلونى - بمهملتين - ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالاسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وغيره وحفظ العمدة واشتغل على والده فى التهذيب للبرادعى وأجاز له الزين أبو بكر المراغى . ودخل القاهرة ودمشق وغيرهما وأم بجامع الغربى بالاسكندرية خمسة وثلاثين عاما وجلس شاهداً بباب البحر منها وقتا ثم ترك وأقبل على التكسب بالتجارة، قرأت عليه بالثغر جزءاً وكان خيرا وضيئاً أنشأ مات به قريب السبعين رحمه الله .
(أحمد) بن عبد الرحمن بن الناظر الحنبلى . فيمن جده أحمد بن اسماعيل .
(أحمد) بن عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين بن هشام. مضى أيضاً فيمن جده محمد بن عبد الله بن يوسف .
(أحمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن على بن احمد الشهاب بن التاج أبى الفضل الهمدانى الكوفى الاصل البغدادى الدمشقى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن الفصيح - بفاء مفتوحة ثم مهملة مكسورة وآخره مهملة - نشأ فتعانى التجارة ثم عمل نقيب الحكم الحنفى بدمشق ثم سكن القاهرة مدة ، وكان ابن الادمى يكرمه ويعظمه لقرابة بينهما من جهة النساء وبعنايته استقر فى خدمة البيبرسية سنة خمس عشرة فاستمر فيها إلى أن مات فى مستهل شعبان سنة ثمان وعشرين عن بضع وسبعين سنة . قال شيخنا: وكان قليل الكلام محباً فى الانجماع معاشراً لأناس مخصوصين كثير المعرفة بالأمور الدنيوية وما تردد أنه سمع على ابن أميلة ومن قبله لكن لم أقف

على ذلك تحقيقاً [١] وسألته عنه فلم يعترف به بل سألته أن يجيز لجماعة فامتنع ظناً منه أن ذلك على سبيل السخرية لشدة تخيله . قلت مع أنه من بيت حديث وقد حدثنا غير واحد عن أبيه، وهو وابوه فى الدرر الكامنة .

(احمد) بن عبد الرحيم بن حسن بن على بن الحسين بن على بن القسم الشهاب بن الزين بن البدر ابي محمد التلعفرى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بابن المحوجب . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والمنهاج وعرض على البلاطنسى والتقى الاذرعى وحميد الدين الحنفى وابن مفلح وآخرين وسمع على والده وعمه واسماء ابنة المهرانى والجمال ابن جماعة حين قدم عليهم وعلى الشاوى ونسوان الكنانية بالقاهرة فى آخرين بل قرأ على الشهاب بن زيد البخارى وعلى البرهان الناجى بعضه والسيرة بكمالها وغير ذلك وأجاز له البرهان الحلبي وأخذ عن البلاطنسى والبدر بن قاضى شهبة وخطاب والرضى الغزى والزين النشاوى وحسين قاضى الجزيرة فى آخرين، وكتب المنسوب وشارك فى الفضائل وحج فى سنة ست وستين واختص بالزين ابن مزهر ودخل القاهرة غير مرة واستقر بعد النابلسى فى نظر المسجد الشهير بابن طلحة تجاه البرقوقية ثم رغب عنه لامامها عبد القادر وخالط غير واحد من الامراء سيما نائب الشام قجماس وانتفع الناس به مع حشمة وكرم ورفق وتواضع ورغبة فى الخير وميل إلى أهل الحديث وتوجه لكثير من الكتب بخطه واستكتابه حتى أنه حصل أشياء من تصانيفى، ومما كتبه طبقات ابن السبكى الكبرى وتاريخ قزوين للرافعى وبيننا وبينه انسة وله افضال كثر الحمد له بسببه وقد تعرض له لمرافعة من لم يراقب الله فيه ودام فى الترسيم مدة وباع كتبه وغيرها وانجمع سيما بعد موت الزينى بن مزهر وبعد انقضاء الطاعون المنفصل عن موت بنيه وعياله وارتفاقه بذلك فى وفاء بعض ديونه توجه لمكة فى البحر من الطور فوصلها فى شوال سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه والاستئناس بمحاسنه ثم عاد مصحوباً بالسلامة والقبول .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن أبى بكر ابن ابراهيم الولى أبو زرعة بن الزين أبى الفضل الكردى الاصل المهرانى القاهرى الآتى أبوه ويعرف كابيه بابن العراق . ولد فى سحر يوم الاثنين ثالث

---

(١) فى الأصل « تخفيفاً » .

ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالقاهرة وامه عائشة ابنة لمغاى العلائى أحد أجناد أرغون النائب بكر به أبوه فأحضره الكثير على ابى الحرم القلانسى والمحب أبى العباس الخلاطى وناصر الدين التونسى والشهاب أحمد بن محمد بن أبى بكر العسقلانى بن العطار والعز بن جماعة والجمال بن نباتة وخلق، ورحل أول ماطعن فى الثالثة سنة خمس وستين الى دمشق فأحضره بها على الحافظين الشمس الحسينى والتقى بن رافع والمحدث أبى الثناء المنبجى وأبى حفص الشحطي والشرف يعقوب الحريرى والعماد محمد بن موسى بن السيرجى وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل وابن السوقى وست العرب حفيدة الفخر بن البخارى وغيرهم من أصحاب الفخر بن البخارى وغيره وببيت المقدس على الزيتاوى واستجاز له خلقاً كالعرضى وابن الجوخى وأبى حفص عمر بن على بن شيخ الدولة السيوطى خاتمة أصحاب العز الحرانى ، وكذا روى بالاجازة عن العفيف اليافعى ولمارجع من الرحلة مع أبيه حفظ القرآن وعدة مختصرات من الفنون ونشأ يقظا طلب بنفسه واجتهد فى استيفاء شيوخ الديار المصرية وأخذ عمن دب ودرج . ومن شيوخه أبو البقاء السبكى والبهاء بن خليل والزين ابن القارى والحراوى والبهاء بن المفسر [١] وجويرية والباجى ، بل وارتحل إلى دمشق ومعه رفيق والده الحافظ نور الدين الهيثمى بعد الثمانين ولكن بعد موت تلك الطبقة وأخذ بها عن الحافظ أبى بكر بن المحب وأبى الهول الجزرى وناصر الدين بن حمزة والشمس بن الصفى الغزولى وجماعة من أصحاب التقى سليمان وأبى المعالى المطعم وأبي نصر بن الشيرازى والقسم بن عساكر، وكذا ارتحل مع أبيه إلى مكة والمدينة غير مرة ترافق مع والده فى أولها وكانت سنة ثمان وستين الشهاب بن النقيب أحد الأعلام وابتدأ بالمدينة النبوية فأقاما بها شهرا ثم توجها إلى مكة فكان لصاحب الترجمة منه حظ كبير من الاحسان والملاطفة ، وسمع بمكة على الكمال أبى الفضل النويرى والبهاء بن عقيل النحوى ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي وأحمد بن سالم بن ياقوت المكى والعفيف النشاورى والجمال الأميوطى وبالمدينة على البدر عبد الله بن فرحون ، وبالجملة فهو مكثر سماعا وشيوخا وكتب الطباق وضبط الأسماء وسمع الأئمة بقراءته وخرج لغير واحد من شيوخه كالصدر ابن المناوى وعبد الوهاب الاخنائى المالكى وابن الشيخة والبلقينى وأبى البركات ابن النظام القوصى ولم يتهيأ له افراد شيوخه ومسموعه لعله لقصور الهمم خصوصاً

(١) هو محمد بن محمد بن المفسر ـ على مافى ذيول تذكرة الحفاظ .

فى هذا النوع ، نعم عمل لنفسه فهرستاً لطيفاً وكذا أورد ابن موسى فى أوراق رحلته والتقى الفاسى فى ذيله على التقييد من مروياته نبذة وشيخنا فى معجمه يسيراً وتدرب بوالده فى الحديث وفنونه وكذا فى غيره من فقه وأصل وعربية وعادت بركة تربيته عليه وكذا تفقه بالابناسى وعظم انتفاعه به وتوجه الشيخ اليه بحيث ساعده فى تحصيل وظائف لخصوصية كانت بينه وبين والده وبالسراج البلقينى بحيث كان معوله فى الفقه عليه وأفرد حواشيه على الروضة وانتفع الناس بها خصوصاً فيما تجدد من الحواشى بعد جمع البدر الزركشى وطرز تصانيفه بكثير من اختياراته ومباحثه مفتخرا بايرادها واضافتها اليه وبابن الملقن وغيرهم بل حضر دروس الجمال الاسنائى بالناصرية مدة وعلق عنه وسمع عليه التمهيد والكوكب وقطعة من أول المهمات وغير ذلك من تصانيفه ومروياته بل قرأ عليه بنفسه المسلسل بالأولية وأخذ أصول الفقه والمعانى والبيان وغيرهما من الفنون عن الضياء عبيدالله العفيفى القزوينى الشافعى فقرأ عليه منهاج البيضاوى وغالب التلخيص مع سماع سائره إلى غيره من كتب عديدة وفنون شتى انتفع به فيها ، والعربية عن شيخ النحاة أبى العباس بن عبد الرحيم التونسى المالكى وانتفع به فيها ولم يلبث أن برع فى الحديث والفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان وشارك فى غيرها من الفضائل ، وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس ، واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد وأبدى وعاد وظهرت نجابته ونباهته واشتهر فضله وبهر عقله مع حسن خلقه وخلقه ونور خطه ومتين ضبطه وشرف نفسه وتواضعه وشدة انجماعه وصيانته وديانته وأمانته وعفته وطيب نغمته وضيق حاله وكثرعياله ، ودرس وهو شاب فى حياة أبيه وشيوخه فى عدة أماكن وقال أبوه فى دروسه قديماً :

دروس أحمد خير من دروس أبه   وذاك عند أبيه منتهى أربه

بل قام بسد وظائف ابيه حين توجه على قضاء المدينة وخطابتها ولكن وثب عليه شيخه السراج بن الملقن فانتزع دار الحديث الكاملية خاصة منه وتحرك صاحب الترجمة لمعارضته وتحدث فى تمييز كفاءته فحمل عليه كل من شيخه الابناسى والبلقينى فسكت وطار بكل ذلك ذكره وسار فيه نخره ثم أضيفت اليه جهات أبيه بعد موته فزادت رياسته وانتشرت فى العلوم وجاهته ، وكان من الأماكن التى درس فيها الحديث المدرسة الظاهرة البيبرسية والقانبيهية والقراسنقرية

وجامع طولون والفقه الفاضلية والجمالية الناصرية مع مشيخة التصوف بها ومسجد علم دار ، وناب فى القضاء عن العماد أحمد بن عيسى الكركى فى سنة نيف وتسعين فمن بعده وأضيف اليه فى بعض الأوقات قضاء منوف وعملها وغير ذلك وسار فيه سيرة حسنة واستمر فى النيابة نحو عشرين سنة ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للافتاء والتدريس والتصنيف وكذا الاملاء بعد موت والده بالديار المصرية بل وبمكة حين حج فى سنة اثنتين وعشرين فانه أملى هناك مجلساً ابتدأه بالمسلسل بالأولية مع فوائد تتعلق به حضره الأئمة من المكيين وغيرهم ثم مجلساً آخر أملى عليه أحدهما الزين رضوان والآخر التقى بن فهد ولقيه الشرف بن المقرى العلامة حينئذ ، وكذا أملى بالمدينة النبوية فى تلك السنة مجلساً باستملاء الزين رضوان للأول والشرف المناوى للثانى إلى أن خطبه الظاهر ططر بغير سؤال إلى قضاء الديار المصرية فى منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة مع وجود السعاة فيه بالبذل وذلك عقب موت الجلال البلقينى بأربعة أيام فسار فيه أحسن سيرة بعفة ونزاهة وحرمة وصرامة وشهامة ومعرفة وكان يحض أصحابه على الاهتمام باجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده عملا بالسنة وليكون لهم عند المسؤول له بذلك أياد وقام جماعة عليه حتى ألزموه بتفصيل الرفيع من الثياب وقرروا له أن فى ذلك قوة للشرع وتعظيما للقائم به ، والا فلم يكن عزمه التحول عن جنس لباسه قبله، ولم يكن فيما بلغنا فى حال نيابته يثبت عدالة غير شافعى بتعديل عشرة أنفس احتياطاً وتحريا ، ولم يلبث ان مات الظاهر فبايع لولده الصالح محمد بالسلطنة بعده قبل انفصال السنة ثم لنظامه الأشرف برسباى فى ثامن ربيع الآخر من التى بعدها واستمر القاضى حتى صرف فى سادس ذى الحجة منها لاقامته العدل وعدم محاباته لأحد من أجله وتصميمه فى أمور لا يحتملها أهل الدولة حتى شق على كثيرين منهم وتمالؤا عليه بعد أن كان منع نوابه من الحكم فى شوال منها مختاراً لأمر خولف فيه وبلغ الأشرف فاسترضاه ووافقه على الامر الذى كان غضب بسببه حتى كان ذلك سبباً للتمادى والممالأة عليه فى صرفه فكانت مدة ولايته سنة ودون شهرين وممن ساعد فى صرفه قصروه أمير اخور وابن الكويز كاتب السر والعلاء بن المغلى قاضى الحنابلة وظهرت كرامة الولى فى المتعصبين فى عزله واكبرهم العلاء فانه قام بقلبه وقالبه فى صرفه لكونه كان يتمشيخ عليه وولاية الآخر لكونه كان تتلمذ له فأحب أن يكون رفيقه ممن

يعرف له دون من يتعاظم عليه فانعكس الأمر وندم بعد أن تورط وصار يبالغ
فى نقيض ما كان منه بحيث كتب على فتيا بالغ فيها فى الحط عليه ثم عوقب بأن
أصيب بولده قبل اكمال الحول من عزل الولى ثم أصيب فى نفسه . قاله شيخنا قال
وكذا صنع الله بابن الكويز فانه كان الأصل الكبير فى ذلك لامتناع الولى من
اجابته فى أخذ مجمع الزوائد بخط مؤلفه ولغير ذلك فلم ينتفع بنفسه بعد إلا قليلا
واستمر موعوكا ستة أشهر إلى أن مات عقب الولى بشهر واحد ومجتمع الكل عند
الله انتهى بزيادة ، وتألمت الخواطر الصافية لعزله وتكدرت معيشته هو سيما وقد
جاهره وقت عزله بعض المزورين بما لا يليق واستقروا ببعض تلامذته وان كان
هو ابن شيخه وصار المستقر يتكلم بما لا يجمل مما يقول صاحب الترجمة حين وصول
ذلك اليه أعرف ذنبي ويشير لما أشرت اليه مع شيخه ابن الملقن وأظهر السرور به
فى الحالة الراهنة من اقتصر على ملاحظة الأمور الدنيوية ولزم طريقته قبل فى
الانجماع على العلم وافادته وتصنيفه واسماعه إلى أن مات قبل استكمال سنة من
صرفه مبطونا شهيداً آخر يوم الخميس سابع عشرى شعبان سنة ست وعشرين
وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة بالازهر فى مشهد حافل شهده خلق من الامراء
والقضاة والعلماء والطلبة تقدم القاضى المستجد مع كونه أوصى لمعين ثم دفن إلى
جانب والده بتربة طشتمر من الصحراء رحمه الله وإيانا ونفعنا به وبسلفه
وعلومهما. وتأسف الخيرون على فقده ، قال شيخنا فى أنبائه ولما صرف عن القضاء
حصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه
كما ينبغى وكان يقول لو عزلت بغير فلان ماصعب على قال واستيعاب قضاياه يطول ،
وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة فى الحكم وقياما فى الحق وطلاقة وجه
وحسن خلق وطيب عشرة ، ولما وقف القاضى علم الدين على كونه صرف ببعض
تلامذته من طبقات ابن شهبة كتب على الهامش لا والله ما كنت من تلامذته يوما من
الدهر وغلظ اليمين فرأى ذلك مصنف الطبقات فضبب عليه فى نسخته ، وقال شيخنا فى
معجمه أنه قرأ وسمع عليه ومن لفظه قال وكان مجلس الاملاء قد انقطع بعد موت أبيه إلى
أن شرع فيه من ابتداء شوال سنة عشر وثمانمائة فأحيا الله به نوعا من العلوم كما أحياه
قبل بأبيه ، واثنى على ولايته قال إلا أنه غلب عليه بعض اصهاره ممن لم يسر سيرته
فلزق به اللوم وتعصب عليه بعض أهل الدولة ، قال وكان الغالب عليه الخير
والتواضع وسلامة الباطن قال وتحدث بكثير من مسموعاته عاليها ونازلها ، قال

وأعلى ماعنده مطلقاً جزء ابن عرفة حضره على القلانسي باجازته من العز الحرانى عن ابن كليب قال ولم يخلف بعده مثله، وقال في رفع الاصر وكثر الاسف عليه خصوصاً من طلبة العلم، وقال البرهان الحلبى انه سمع بقراءته على أبيه وغيره قال وهو عالم نشأ نشأة حسنة فى غاية من اللطافة والحشمة وحسن الخلق والخلق كثير الاشغال والاشتغال من أول عمره إلى آخره وكان بعد موت الجلال البلقينى أوحد فقهاء مصر والقاهرة وعليه المعتمد فى الفتيا . وقال التقى الفاسى أخذت عنه أشياء من تواليفه ومروياته وانتفعت به كثيرا فى علم الحديث وغيره قال وهو اكثر فقهاء عصرنا هذا حفظا للفقه وتعليقا له وتخريجاً وفتاويه على كثرتها مستحسنة ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة وأما الحديث فأوتى فيه حسن الرواية وعظيم الدراية فى فنونه ، قال وحدث بكثير من مسموعاته وله أمال كثيرة أملاها بعد والده ، وقد كتب له والده انه سامع فيما حضره ببلاد الشام مع كونه كان فى الثالثة لما رأى فيه والده من الفطنة الكثيرة قال وهو كثير الذكاء والمروءة والمحاسن قاض لحوائج الناس إلى أن قال وكان يغلب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن ، وقال الجمال بن موسى: الامام العلامة الفريد شيخ الحفاظ هو اشهر من أن يوصف . وقال البدر العينى كان عالما فاضلا له تصانيف فى الأصول والفروع وفى شرح الأحاديث ويد طولى فى الافتاء كان آخر الأئمة الشافعية بالديار المصرية . وكذا أثنى عليه التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته وآخرون كابن فهد فانه بعد أن قال انهم تعصبوا عليه وحسنوا للسلطان تولية ابن شيخه على بذل مال التزم به مع قولهم أنه أعلم منه وانه من بيت العلم والرياسة تنغصت حياته وأصيب كل من تعصب عليه واستمر بطالا من الحكم عمالا فى الاشغال والتدريس والجمع فى حلقته متوفر وأكثر أيامه يشتغل ويشغل وتصنيفه ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها بدون تلعثم [(١)] ولا توقف ،وكان فى أواخر حياته بعد وفاة السراج البلقينى أوحد فقهاء مصر والقاهرة ومن عليه الفتوى والمعتمد انتهى. وسمعت من يقول انه كان فى تقريره للعلم كأنه خطيب فصاحة وطلاقة واعرابا بل لورام شخص كتابة ذلك تمكن منها أن كان سريعها وجعله والده ثاني اثنين يرجع اليهما بعده فى علم الحديث كما بينته فى ترجمة شيخنا ووصفه بالحافظ وهو جدير بذلك وكان إذا وردت عليه مناسخة يستعمل أحد جماعته الزين البوتيجى فيها

---

(١) فى الأصل «قلعتم» .

مع قوله ليس ذلك عجزا منى انما لتيسره عليك سيما وينشأ عنه تزيينه والتفات الناس اليه فى ذلك؛ وقريب منه انه لما اجتمع به ابن المقرى فى مكة كما قدمنا قال له أنت القائل «قل للشهاب بن على بن حجر» قال نعم قال فأنشدناهما ففعل، وقد كثرت تلامذته والآخذون عنه بحيث انه قل من فضلاء سائر المذاهب من لم يأخذ عنه وأكثر عنه ممن أخذت عنه الزين رضوان والبوتيجى المحلى عنه وقال لنا انه كان فى طاقيته قطعة من عود السيسان يعنى شجر المخيط لأجل العين والمناوى وكان أكثر من علمناه ويحكى عنه بأن الولى كان زوجا لأخته والأبى ، وفى الاحياء الكثير ممن أخذ عنه رواية وطائفة ممن أخذ عنه دراية كالعبادى وقال لنا انه أعلمه برؤيته للأسنوى فى المنام فقال له الولى بعد أن كنت تلميذاً صرت رفيقاً وربما يعيش بعض الرواة عنه إلى مضى عشرين من القرن العاشر وأعلى من ذلك مارواه لنا شيخنا عن شيخه الزين قال سمعت ابنى أبا زرعة يقول لا أعلم حديثاً كثير الثواب مع قلة العمل اصح من حديث « من بكر وابتكر وغسل واغتسل ودنا وأنصت كان له بكل خطوة يمشيها كفارة سنة ـ الحديث » بل اعلى من هذا ايضا ان الشرف يعقوب المغربى المنوفى فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة كان يواظب الحضور عنده فى الظاهرية لكونه منزلا فى طلبتها مع كون السراج بن الملقن كان قرأ عليه فى مذهب مالك ولذا قال الولى فقد اخذ المذكور عنى وأخذ عنه شيخى قال وهذه ظريفة، وحدث عنه شيخنا فى حياته فقال انا ابو العباس بن أبى الفضل ابن ابى عبدالله الصحراوى بقراءتى عليه بالصالحية ولم ينتبه لكونه هو الافراد مع كونه فى السامعين منه لتخريجه الواقع فيه ذاك غير واحد من طلبته، وحدث الولى فى غير ماموضع من ضواحى القاهرة كانبابة وساقيه مكة من الجيزة والجزيرة الوسطى والمكان المعروف بالسبع وجوه وطنان وغيرها من القليوبية ومنوف بل وببعض من مناهل الحجاز كالينبوع وكان يتولى ضبط الاسماء بنفسه لقصور غالب الطلبة فى ذلك وربما احضر بعد المسندين المنفردين لمجلسه يسمع عليه هو ومن شاء الله ومن طلبته وجماعته قصداً للخير وعموم النفع ولكن بلغنا انه لم يلحق فى ذلك شيخنا ، وبالجملة فمحاسنه كثيرة. ومما علمته من تصانيفه فهرست مروياته على وجه الاختصار والبيان والتوضيح لمن اخرج له فى التصحيح وقد مس بضرب من التجريح وهو أول ماصنفه والمستجاد فى مبهمات المتن والاسناد جمع فيه بين تصانيف من قبله فى ذلك مع زيادات جمة رتبه على الابواب ،وتحفة

التحصيل فى ذكر رواة المراسيل ، وأخبار المدلسين ، والذيل على الكاشف للذهبي ذكر فيه من تركه الذهبي ممن فى تهذيب المزى وأضاف اليه رجال مسند أحمد مما استمده من الشريف الحسيني ، والأطراف بأوهام الاطراف للمزى ، والذيل على ذيل والده على الوفيات للحافظ أبى الحسين بن أيبك افتتحه من سنة مولده وقفت منه على نحو مجلد لطيف ينتهى إلى سنة ست وثمانين وسبعمائة وقال التقى الفاسي انه وقف منه إلى سنة ثلاث وتسعين فالظاهر أنه أكمله ، وترجمة والده وسماها تحفة الوارد ، وشرح نظم والده للاقتراح فى الاصطلاح وقفت على أماكن منه بل شرح ابياتاً من ألفية والده وشرح السنن لابى داود كتب منه إلى أثناء سجود السهو سبع مجلدات سوى قطعة من الحج ومن الصيام اطال فيه النفس وهو من أوائل تصنيفه لم يكمله ولم يهذبه وأكمل شرح والده على ترتيب المسانيد وتقريب الاسانيد وهو كتاب حافل وعمل كتابا فى الاحكام على ترتيب سنن أبى داود كتب منه قطعاً مفرقة وجمع طرق حديث المهدى وفضل الخيل وماورد فيها من الخير والنيل وأربعين فى الجهاد بدون اسناد وشرح الصدر بذكر ليلة القدر والاجوبة المرضية عن الاسئلة المكية الواردة عليه من التقى بن فهد والدليل القويم على صحة جمع التقديم وجزء فى الفرق بين الحكم بالصحة والموجب وتنقيح اللباب للمحاملى وشرح البهجة الوردية وسماه النهجة المرضية واختصر المهمات مع اضافة حواشى شيخه البلقيني على الروضة وغيرها اليها بل أفرد حواشى شيخه المشار اليها كما قدمته فى مجلدين وانتفع فيه بما كان البدر الزركشي جمعه فى الأماكن التى ألحقت من روضة الشيخ وعمل التعقبات على الرافعى كتب منه نحو ست مجلدات على أماكن مفرقة والنكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين نكت ابن النقيب على المنهاج ونكت النسأئى على التنبيه وتصحيح الحاوى لابن الملقن والتوشيح للتاج السبكى مع زيادات من كلام البلقيني وغيره سماها تحرير الفتاوى واختصر المنسك الكبير للعز بن جماعة وعمل نكتا على الايضاح فى المناسك للنووى فى كراسة ونكتا على المنهاج الأصلى سماها التحرير لما فى منهاج الأصول من المعقول والمنقول وجزءاً فى أفراد تراجم رجاله المذكورين فيه وشرحا للمتن مختصراً جداً اقتصر فيه على حل اللفظ وشرحا لنظم والده له المسمى النجم الوهاج ولجمع الجوامع ملخصاً له من شرحه للزركشي واختصر الكشاف مع تخريج أحاديثه وتمات ونحوها وله تذكرة مفيدة فى عدة مجلدات إلى غير ذلك مما انتشر كثير منه وحمله عنه

الأئمة وكان ممن قرأ عليه مبهماته فى سنة خمس وتسعين شيخنا أبو الفتح المراغي وأقر الأئمة ببعض تصانيفه في حياته وكان يسر بذلك وهى مهذبة محررة سيما شرحه للبهجة والنكت وشرح جمع الجوامع. وله نظم كثير ونثر يسير وخطب فمن نثره ما قرض به المائة العشاريات تخريج شيخنا لشيخهما التنوخي وما كتبه فى إجازة أبى الفتح المراغى مما كتبه فى موضع آخر. ومن نظمه ويقع فيه المقبول مما كتبته عن غير واحد من أصحابه مما أنشده فى أماليه:

ان ترد رحمة واسعة فى الدنا ثم فى القارعة
فارحم الخلق طراً تجد راحماً رحمة واسعة

ومنه: يارب عفواً شاملا لسائر الذنوب فقد صبوت فى الصبا وشبت فى المشيب

ومنه: قالوا الكريم من القبيح لضيفه عند القدوم مجيئه بالزاد
قلت القبيح أن يجىء مخالفاً تزودوا فان خير الزاد

وأنشدونا عنه عن شيخه الجمال الاسنائى سماعا مما قاله وقد رويته عن أصحابه:

يامن سما نفساً إلى نيل العلا ونحا إلى العلم العزيز الرافع
قلد سمىّ المصطفى ونسيبه والزم مطالعة العزيز الرافعى

وعن شيخه الجمال بن نباتة حضوراً مما قاله وقد رويته أيضا عن أصحابه:

دعونى فى حل من العيش مانشا ومرتقباً من بعده عفو راحم
أمد إلى ذات الأساور مقلتى وأسال للأعمال حسن الخواتم

وامتدحه بعض الشعراء بقصيدة فلم يجزه عليها فكتب له:

أقاضى ولى الدين إن قصيدتى يتيمة بكر بعلها قادر ملى
تفض بلا شىء لها وتردها على بلا مهر وأنت لها ولى

وترجمته تحتمل أضعاف هذا.

(أحمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل بن على بن صالح بن سعيد الشهاب أبو البهاء أبو حامد القلقشندى المقدسى الشافعى الخطيب أخو العلاء على ابنا التقى أبى بكر الآتيين. ولد فى سابع عشر رمضان سنة ثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فقرأ القرآن عند العلاء ابن اللفت [1] الضرير وحفظ التنبيه وعرضه على الشهاب بن الهائم والشمس الهروى وغيرهم وسمع الحديث على الشهاب بن الناصح والشمس محمد بن سعيد شيخ زاوية

(١) فى الأصل «الملعب» والتصويب من الضوء فى غير هذا الموضع.

الدركاه وأبى اسحاق ابراهيم بن الحافظ أبى محمود ويوسف الغانمى ومحمد بن يوسف التازى وغزال عتيقة عمه فى آخرين وبنابلس على العلاء على بن محمد بن العفيف وأجاز له العراق والهيثمى والصدر المناوى وآخرون واشتغل يسيراً وتنزل طالباً بالصلاحية فقيهاً فى سنة إحدى عشرة ثم معيداً بها وكذا فى ربع الخطابة بالمسجد الاقصى كلاهما بعد موت والده سنة إحدى وعشرين، لقيته ببيت المقدس فحملت عنه أشياء وكان خيراً متواضعاً من بيت علم ورياسة. وهو جد الصلاح خليل الجعبرى لانه مات فى رجب سنة تسع وتسعين واستقر بعده فى ربع الخطابة أخوه فصار معه النصف فيها .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد الشهاب بن الزين بن شيخنا البدر العينى الاصل القاهرى الحنفى . ولد فى حدود سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فى حياة أبيه عند الامير خشقدم لكونه ابن ربيبته فرباه واستمر معه حتى تسلطن فانعم عليه بامرة عشرة ثم بعدة اقطاعات وسكن قلعة الجبل كعادة بنى الملوك وصار يخاطب بسيدى ويكتب له المقام الشهابى سبط المقام شريف ولا زال يرقيه حتى صيره من مقدمى الالوف بالديار المصرية فزادت حرمته وعظمته وصارت الامور غالباً لاتصدر إلا عنه في الولايات والعزل ونحو ذلك مع لطف وصوت طرى بالقراءة ونحوها وتقريب اللطفاء وذوق جيد وعقل رصين وفهم متين ولم يغير مع ارتفاعه طباعه فى البشاشة والتواضع والاحسان للواردين عليه بل سار على سيرة أكابر الملوك فى الانعام والمماليك خصوصاً لما سافر مع جدته خوند الكبرى أمير الحاج سنة ثمان وستين فانه فعل من المعروف والاحسان شيئاً كثيراً وعقد عنده مجلس الحديث فى الاشهر الثلاثة فما تخلف كبير أحد عن حضور مجلسه ابتداء ومخطوباً راغباً أو راهباً وصار يعطيهم الصرر عند الختم والخلع وغير ذلك وكنت ممن خطب لذلك وجاءنى قاصده مرة أخرى فما انشرح الخاطر لتغيير مألوفى، بل وعمل مدرسة جده تداريس وتصوفاً ونحو ذلك وكان من جملة المقربين هناك الشمنى والاقصرائى والحصنى والعبادى وخلق وكان ينزل فى مجلسه كل أحد منزلته بحيث أن العبادى رام الجلوس فوق الشمنى فأخذه بيده وحوله الى الجهة الاخرى وكذا لما امتنع التقى القلقشندى من تمكين خطيب مكة أبى الفضل النويرى من الجلوس فوقه زبره أعظم زبر بحيث فات المجلس وآخر أمره فى أيام الظاهر كونه أمير اخور ثم فى أيام الظاهر تمربغا ارتقى لامرة مجلس ولم يلبث ان زال ذلك كله أول

استقرار الاشرف وصودر على أموال كثيرة تفوق الوصف واهين مرة بعد أخرى ثم انصلح أمره مع السلطان بحيث انه امده فى ختان بنيه ببعض ماأخذ منه وكان مهما حافلا واسعفه بما يرتفق به فى عمارة بيت جده المجاور لمدرسته بل عزل الشافعى والمالكى لتوقفهما فى ثبوت التزام من بعضهم له فى تلك الأيام كما شرحته فى الحوادث وكل هذا بحسن نيته وكرم أصله وبنيته ولذا تزايد اقبال السلطان عليه بحيث صار يتكلم معه فى كثير من المآرب فتقضى وشرع فى سنة إحدى وتسعين فى تكملة عمارته تجاه مدرسة جده لتكون سكنا لولده محمد عند اتصاله بابنة الأمير لاشين أمير مجلس كان فى بيت هائل بالازبكية وصار بابه محط رحال المستغيثين من القاطنين والوافدين ثم انجمع عن ذلك بعد تلافيه لما كان قرر مع الملك فى شأنه بحيث تكلف شيئا كثيرا واستمر على وجاهته ثم جاور بمكة واستبدل المدرسة المجاهدية ثم قاعه عظيم وهدم ماتحتها من الدكك فى المسجد وبرز فى الشارع الأعظم بروزاً فاحشاً، وارتحل إلى المدينة الشريفة سنة ثمان وتسعمائة وتوفى ابن النحاس فى ذى الحجة ودفن بقبة سيدنا الحسن والعباس والله يجازيه على أفعاله .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن يوسف ويعرف بابن الغزولى . ممن سمع منى بالقاهرة قريب التسعين .

(أحمد) بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبى الكرم بن سليمان الشهاب الدمشقى ويعرف بابن أبى الكرم. متولى ديوان الناصرى محمد بن ابراهيم بن منجك كابيه كان مثرياً معدوداً فى رؤساء دمشق مذكوراً بحسن المباشرة وبخير وبر وهو الذى زاد فى مدرسة أبى عمر بصالحية دمشق من جهة المشرق ووقف على ذلك وقفاً ، مات فى ثامن عشر رجب سنة سبع واربعين ودفن بالروضة من صالحية دمشق.

(أحمد) بن عبد الرزاق بن عثمان الشهاب القاهرى التاجر الشافعى ويعرف بابن النحاس حرفة أبيه المنتقل عنها الى التجارة المقتدى صاحب الترجمة بأبيه فيها بحيث حصل دنيا طائلة يقال انها عشرة آلاف دينار مع اشتغاله بالعلم عند المحلى والمناوى والعبادى والحناوى وابن قديد فى الفقه والنحو وغيرهم وتميز بحيث ذكر بعض الطلبة بمكة والقاهرة، كل هذا مع يبس وحبس يد ولذا ضاع جل ماحصل أو جيعه على يد ولده فى السبب ونحوه ،وقد حج كثيراً وجاور غير مرة ورجع فى سنة تسعين قاضى المحمل لكون قاضيه فى تلك السنة وهو

أبو الحجاج الاسيوطى تخلف عن الركب مجاوراً ثم لم يلبث ان تزوج أم حافظ الدين المنهلى وصار يبيت معها بالنابلسية .ومولده فى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة أربع وعشرين.

(أحمد) بن عبدالسلام بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الشهاب الكازرونى المؤذن. ولد بمكة وبها نشأ وتزوج وباشر الأذان بباب العمرة كأبيه ثم سافر الى اليمن والديار المصرية غير مرة وانقطع بمصر نحو عشرين سنة . حتى مات ببعض قرى الصعيد فانه كان يسافر اليها لعمل مصالح صوفية سعيد السعداء لكونه منهم وربما أذن بالخانقاه أحيانا وكان حسن التأذين صيتا .مات فى آخر سنة سبع عشرة أو أوائل التى بعدها. ترجمه الفاسى فى[1] مكة .

(احمد) بن عبدالسلام الشريف الصفى التونسى الحكيم بقيتهم وصاحب التصانيف فى الفن . مات فى حدود سنة عشرين أو بعدها بقليل .

(أحمد) بن عبد الطاهر بن أحمد بن عبد الظاهر التفهنى ثم القاهرى الشافعى أخو عبدالقاهر الآتى. ممن سمع منى بالقاهرة .

(أحمد) بن عبد العال بن عبد المحسن بن يحيى الشهاب السندفائى ثم المحلى الشافعى الجزيرى ويعرف بابن عبد العال . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً بسندفا من اعراب الغربية وهى بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة ثم فاء ممدودة ، وحفظ بها القرآن وصلى به وبعض المنهاج ، وحضر دروس القاضيين العماد اسماعيل البارينى والكمال جعفر والشيخ عمر الطرينى فى الفقه والنحو وغيرهما ، وحج قبل القرن سنة مات بهادر ، وتردد إلى القاهرة مراراً قرأ فى بعضها من البخارى على شيخنا بل سمع جميعه فى سنة ثمانى عشرة على التاج أبى البركات اسحاق بن محمد بن ابراهيم التميمى الخليلى الشافعى بسماعه له على أبى الخير بن العلائى، وتعانى النظم بالطبع وإلا فهو عامى وربما وقع له الجيد وقد أفرده بديوان سماه الجوهر الثمين فى مدح سيد المرسلين (ﷺ) ولقيه ابن فهد والبقاعى وغيرهما فى سنة ثمان وثلاثين بالمحلة فكتبا عنه منه :

مكانك من قلبى وعينى كلاهما ... مكان السويدا من فؤادى وأقرب
وذكرك فى نفسى وإن شفها الظما ... ألذ من الماء الزلال وأعذب [2]

وأنشد له المقريزى فى عقوده :

---

(١) أى فى تاريخ مكة ـ كما هو ظاهر . (٢) فى الاصل « وأبعد » .

يامن يقول الشعر غير مهذب ويسومنى تهذيب مايهذى به [١]
لو أن أهل الارض فيك مساعدى لعجزت عن تهذيب ماتهذى به
وقال توفى سنة عشرين وهذا غلط .

(أحمد) بن عبدالعزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت الشهاب المكى المؤذن . ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأبها وسمع على ابن صديق مسند الدارمى وأجاز له العفيف النشاورى والتنوخى والعراقى والهيثمى وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء، ودخل بلاد سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها إلى بر السودان فتزوج هناك ورزق أولاداً وصار يحج غالباً وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الاربعين بقليل واستمر حتى مات هناك فى أوائل سنة ست وخمسين وكان خيراً ساذجاً .

(أحمد) بن عبد العزيز بن أحمد العلامة إمام الدين أوهمام الدين الشيفكى ثم الشيرازى، قال شيخنا فى أنبائه قرأ على السيد الجرجانى المصباح فى شرح المفتاح وقدم مكة فنزل فى رباط رامست وأقرأ الطلبة وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع ومعرفته بالسلوك على طريق كبار الصوفية وتحذيره من مقالة ابن العربى وتنفيره عنها واتفق أنه كان يقرىء فى بيته بمكة فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحد منهم بشىء بل خرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذى كان فوقهم . مات بمكة فى يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة تسع وثلاثين، واقتصر ابن فهد على تاريخ وفاته ولكنه أفاد اسم جده نعم ترجمه فى ذيله لتاريخ مكة .

(أحمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الشهاب الانصارى المغربى الاصل المدنى أخو محمد الآتى .

(أحمد) بن عبدالعزيز بن عثمان الشهاب الابيارى [٢] ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد بن الامانة الآتى ترجمة ولده فيما نقله شيخنا عنه فقال كان يعرف الفرائض والحساب وينقل كثيراً من الفقه من كتاب تمييز التعجيز ويقرأ بالسبع وله حظ من اتقان القراآت ومخارج الحروف، ورحل إلى حلب وأقرأ . مات فى ثانى عشر سنة اثنتين وقد نيف على السبعين وأما أبوه فكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

---

(١) فى الاصل «يهدى» . (٢) بكسر أوله .

(أحمد) بن عبد العزيز بن على بن ابراهيم بن رشيد الشهاب القاهرى الحنبلى النجار أبوه . ولد تقريباً سنة إحدى وستين وثمانمائة بحدرة علاء من القاهرة، نشأ لحفظ القرآن وكتباً كالعمدة والمقنع وألفية النحو والملحة وجل الطوفى والشاطبية، وعرض على الامين الاقصرائى وسيف الدين والامشاطى والفخر المقسى والجوجرى والبكرى والبامى واشتغل فى الفقه على البدر السعدى والشهاب الشيني ولازم الابناسى وابن خطيب الفخرية وابن قاسم والبدر حسن الاعرج والعلاء الحصنى فى العربية والاصلين وغيرها وكذا لازمنى فى الألفية وشرحها وشرح النخبة والبخارى بقراءته وقراءة غيره وقرأ على الزين زكريا فى الرسالة القشيرية وغيرها ،وحج وتميز وفهم وتنزل فى الجهات كالشيخونية وكتب بالأجرة وغيرها وتكسب بالشهادة ثم ولى عاقداً فاسخا بعد سعي كبير وصاهر ابن بيرم على ابنته .

(أحمد) بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الشهاب الجوجرى الأصل القاهرى الحنبلى أخو الجمال عبد الله بن هشام لأمه ولذا يعرف بابن هشام بل انتسب انصارياً . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أخيه وربما حضر دروسه فى الفقه وغيره واختص بابن الاهناسى [1] وبالولوى بن تقى الدين وقتاً ولازمه قديما وحديثا وناب عنه فى بعض العمل المضاف له ثم لازال يجتهد ويتوسل بطرق فى التقرب من قاضى الحنابلة العز حتى زوجه ابنته واستنابه فى القضاء واستولدها ولداً، أضيف له بعد موت جده تدريس الصالح وغيره من التداريس والجهات ببعض كلفة وصار ينوب عنه بعد المشى مع الابناسى اوكاتبه أحياناً فيما يؤديه ، وحج غير مرة وجاور سنة ثلاث وتسعين بجماعته وبولده بعد مفارقته لزوجته ابنة البدر السعدى ، وتكررت منا كدته للبدر مرة بعد أخرى مع كونه ممن ناب عنه وكثر اجتماعه وانقطاعه لضعفه بحيث انقطع عن مباشرة القضاء بمنية وشبرى ولكن ربما يعين عليه البدر قاضيهم مايرتفق به وهو من أحبابنا مع علىّ همة وتودد .

(أحمد) بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشهاب بن البدر الانصارى القاهرى المالكى ويعرف كأبيه بابن عبد العزيز. نشأ فسمع على شيخنا وغيره ودار مع الطلبة قليلا واستقر فى المباشرة بجامع طولون والناصرية

---

(١) بفتح الهمزة وسكون الهاء وآخره مهملة بلدة فى صعيد مصر . وفى الاصل محرفة .

والاشرفية وغيرها بعد أبيه وحسن حاله بالنسبة لما قبله وتزوج زوجة التقى القلقشندى بعده وذكر بالدربة والعقل والتودد والخبرة والمباشرة واليقظة فيها . ومات مزاحما للخمسين ظنا فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة ثمان وثمانين بعد تعلله مدة طويلة وفقد بصره رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الصمد بن عبد النور الشهاب بن العز السنباطى الاصل القاهرى الشافعى نزيل الباسطية والآتى أبوه وجده. ولد فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند العز عبد السلام البغدادى والمناوى والشريف النسابة والتقى الحصنى وزكريا فى النحو والصرف والفقه وغيرها من العقلى والنقلى ، ولازم الشهاب الابدى فى العربية ولذا أحضر فيها عند البدر أبى السعادات البلقينى ، وأجاز له خلق قديما باستدعاء ابن فهد ، بل وسمع قليلا ولا أستبعد سماعه عند شيخنا وتميز فى العربية وأقرأها الطلبة وأجاز تعليمها وتكسب بالشهادة وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما ، وهمته علية سيما مع من يميل إليه مع التأنق [1] فى ملبسه وعمته ومعيشته بحيث لا يبقى على شىء ، وفيه محاسن وبسط فى الكلام مدحا وقدحا كان الله له .

(أحمد) بن عبد العزيز الشيفكى ثم الشيرازى. مضى فيمن جده أحمد .

(أحمد) بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج الشهابى بن الأمير فخر الدين بن الوزير تاج الدين ولى قطيا وحج ، ومات وهو فى الكهولة بقطيا فى أوائل المحرم سنة سبع وخمسين ونقل فدفن بمدفنهم من المدرسة .

(أحمد) بن عبد القادر بن ابراهيم الصدر أبو البركات بن المجد المكرانى [2] الاصل المكى الشافعى. مضى فى ابن اسماعيل ورأيت بخط بعضهم تسميته محمداً كاخيه .

(أحمد) بن عبد القادر بن حسين بن على الغمرى الآتى جده وأخوه محمد. ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(أحمد) بن عبد القادر بن عبد الوهاب القرشى الآتى أبوه . ولد فى مستهل ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ونشأ فأسمعه يسيراً على وكذا على الفتحى وقبل ذلك أحضره على النشاوى والرضى الأوجاقى وأبى السعود الغراقى [3] ثم على عبد

---

(١) فى الأصل «التايق» . (٢) بضم الميم بلدة فى الهند .

(٣) نسبة إلى غراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف بالشرقية .

الغني البساطي وأجاز له جماعة .

(أحمد) بن عبد القادر أبي القسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الشهاب أبو العباس بن المحيوى الأنصارى المكى المالكى الآتى أبوه وولده أبو السعادات محمد. ولد في يوم الاحد ثانى عشر جمادي الاولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، ورأيت من أرخه سنة أربع بمكة ، ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن وصلى به على العادة وأربعى النووى والمختصرين الأصلى والفرعي لابن الحاجب وألفية ابن مالك وعرض على ابن الهمام والبلاطنسى وأبى السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء ، وغيرهم من أهل مكة والقادمين عليها ، وتلا بالقرآن تجويداً على على الديروطى وأخذ الفقه والعربية عن والده والأصول عن أحمد ابن يونس وابن إمام الكاملية والزين خطاب والمحب أبى البركات الهيتمى والمنطق عن مظفر الدين الشيرازى ، وسمع من أبى الفتح المراغى وغيره وتصدر بالمسجد الحرام فى الفقه والعربية والحديث ، وناب فى القضاء وكان جم المحاسن مع صغر سنه . مات فى آخر يوم الثلاثاء منتصف ربيع الأول سنة ثمان وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وفجع به وتجرع غصته رحم الله شبابه .

(أحمد) بن عبدالقادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى الحنبلي. ولد بعد العشرين وثمانمائه ، ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وهى أم الوفاء ابنة الامام رضى الدين محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى الطبرى ، وسمع من أبى شعر وأبي المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وابراهيم الزمزمى وابن أخيه عبد السلام وأجاز له فى سنة تسع وعشرين جماعة منهم الواسطى والزين الزركشى وابن الفرات وعائشة الحنبلية والتدمرى والقبابي وخلق ، وناب فى إمامة المقام الحنبلى وقتاً ودخل القاهرة وكان مفرط العقود . مات فى ضحى يوم الخميس ثانى صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

(أحمد) بن عبدالقادر بن محمد بن طريف ــ بالمهملة كرغيف ــ الشهاب بن المحيوى النشاوى ــ بالمعجمة ــ القاهرى الحنفى أخو أم الخير وابن أخى التاج عبد الوهاب الآتيين وكذا أبوه . ولد فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة كما رأيته بخطه ويتأيد باثبات كونه كان فى الخامسة سنة تسع وتسعين ، وحينئذ فمن قال انه فى سنة

ست وتسعين فقد اخطأ ـ بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن ومقدمة أبي الليث والكثير من المجمع ، واسمع فى الخامسة على ابن أبى المجد الصحيح وعلى التنوخى والعراقى والهيثمى ختمة وسمع على الحلاوى كثيراً من مسند أحمد وعلى الهيتمى بعضه وعلى سارة ابنة التقى السبكى مشيخة ابن شاذان وغالب معجم أبيها ، وأجاز له أبو حفص البالسى وابن قوام وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة عبد الهادى وطائفة وتنزل فى صوفية الجمالية بعد الصلاحية ، ودخل الاسكندرية والصعيد ، وتكسب بعمل السراسيج وجلس لذلك ببعض الحوانيت وصار وجيهاً بين أربابها سيما حين يقصده الطلبة ثم أعرض عنها ولزم التقى الشمنى لحضر عنده بعض دروسه ثم بعنايته قرره الجمالى ناظر الخاص بالسبيل الذى جدده بنواحى المنية إلى أن رغب عنه بعد موته وصار يرتفق مع تصوفه ببر التقى له ثم بعده ببر الطلبة ونحوهم ، وحدث بالبخارى غير مرة سمع منه الفضلاء وكذا حدث بغيره وصار بأخرة فريد الوقت وهو ممن سمعنا عليه قديماً ثم صار بأخرة يكثر التردد ويلازم حضور مجلس الاملاء غالباً ، وكان خيراً قانعاً باليسير محباً للطلبة صبوراً عليهم متودداً اليهم حافظاً لنكت ونوادر وفوائد لطيفة ذاهمة وجلادة على المشى مع تقدمه فى السن لكونه فيما يظهر لم يتزوج الا بعد الأربعين ومتع بحواسه إلى أن مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر تقدم الناس فى الصلاة الزينى زكريا وقد ناف عن التسعين ونزل الناس بموته فى البخارى بالسماع المتصل درجة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البعلى الحنبلى ابن عم عبد الرحمن بن عبد الله الآتى. ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع على المزى وأحمد بن على الجزرى الأول والثانى من حديث أبى نجيح وحدث سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه وابن خطيب الناصرية وكان لقيه له فى سنة خمس عشرة وآخرون، وقال المقريزى فى عقوده أنه توفى بعد سنة خمس عشرة.

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن الشيخ مرتفع الشهاب النيربى الصالحى. سمع من أبى حفص عمر بن محمد بن أبى بكر الشحطبي تابع حديث ابن عيينة رواية محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى أنابه الفخر وحدث سمع منه ابن موسى وشيخنا الأبى. وذكره شيخنا فى معجمه وأنه أجاز لابنته .رابعة .

(احمد) بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى أحمد بن محمد بن على بن معمر بن

سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن على الشهاب بن العلامة الولى أبى محمد البجائى الأصل المكى المالكى أخو القطب أبى الخير محمد ووالدهم المدعو يسر الآتيين ويعرف بابن عبدالقوى. ولد فى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والزين المراغى ومحمد بن عبد الله البهنسى وأجازله العراقى والهيثمى والشهاب الجوهرى وآخرون، وحضر دروس أبيه والبساطى حين جاور بمكة، وتكسب بالشهادة ويقال انه لم يحمد فيها وناب فى حسبة مكة عن أبى البقاء بن الضياء، وحدث سمع منه الطلبة ورأيته بمكة فانشدنى من نظمه لفظا:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة　　بطيبة حيث الطيبون نزول

وهل أردالزرقاء ريا وأنثنى　　إلى روضة؟ الظل ثم ظليل

مات فى عشاء ليلة السبت حادى عشر رجب سنة إحدى وستين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة سامحه الله.

(أحمد) بن عبد الكافى بن عبد الوهاب البلينى ـ هكذا ذكره شيخنا فى سنة ست وثمانمائة من أنبائه وهو سهو بمائة سنة سواء فوفته سنة ست وسبعمائة مع أنه لم يذكره فى الدرر.

(أحمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الشهاب بن النجم ابن الشمس الدمشقى الصالحى الحنبلى المذكور أبوه وعماه أمين الدين محمد وشهاب الدين أحمد، ويعرف كسلفه بابن عبادة. كان كل من جده وأحد أولاده الشهاب حنبليا وخالفه ولداه الآخران فتشفع الأمين وتحنف والد صاحب الترجمة ونشأ هذا خطيبا وولى قضاء الحنابلة بدمشق كجده وعمه الشهاب وذلك بعد صرف البرهان بن مفلح فدام قليلا ثم صرف به أيضا، وعرض له ضربان فى رجليه فانقطع به مدة وسافر لمكة لجاور بها حتى مات فى شعبان سنة احدى وتسعين وكان معه ولده من ابنة ابن الدقاق وزوجه ابنة خاله محمد بن عيسى القارى.

(أحمد) بن عبد الكريم بن البشيرى الموقع　. سكن بقرب باب زيادة جامع الحاكم. مات فى سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وكان ممن يخالط الفضلاء بل سمع فى النسائى الكبير بقراءة البقاعى على جماعة وتردد له.

(أحمد) بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى ـ بمهملتين مكسورتين بينهما نون ثم موحدة مكسورة ـ المكى الشافعي الماضى جده والآتى شقيقه عبد العزيز. حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل فى الفقه والعربية مع

فهم وخير وعقل وانتفع بتربية خاله الشيخ أبى سعد الهاشمى ، ومات فى يوم الاربعاء ثانى عشرى رمضان سنة خمس وستين بمكة ودفن بالمعلاة .

(احمد) بن عبد اللطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الشهاب بن السراج الشرجى ثم الزبيدى الحنفى الا بى ، قال شيخنا فى أنبائه اشتغل كثيراً ومهر فى العربية وكذا كان أبوه ودرس بالصالحية بزبيد، اجتمعت به وسمع على شيئاً من الحديث وسمعت من فوائده . مات بحرض فى سنة اثنتى عشرة عن أربعين سنة انتهى ، وذكره الخزرجى فى تاريخه فى ترجمة والده وقال انه أخذ عن أبيه وغيره وتفنن فى الفقه والنحو والآداب ودأب وحصل كثيراً وكان حسن الخط جيد الضبط والنقل عارفا ذكياً ناسكا تقياً حافظاً مرضياً ساد فى زمن الشباب .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن على الشريف الشهاب بن الكمال المحرق . مات فى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة ـ بالفتح ـ بن موسى بن صالح الشهاب أبو العباس بن السراج القرشى المخزومى اليناوى ـ بضم التحتانية وسكون الموحدة بعدها نون ـ ثم المكى الحنبلى نزيل صالحية دمشق والآتى أبوه وابن أخى الشهاب أحمد بن موسى المذكور فى المكيين للفاسى وانه توفى سنة تسعين وسبعمائة . ولد فى ليلة الجمعة عشرى ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ أربعى النووى والشاطبية ومختصر الخرقى والعمدة فى الفقه أيضاً للشيخ موفق الدين والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة من أهل مكة والقادمين اليها ، وسمع على الزين المراغى وطائفة ، وأجاز له غير واحد ، وارتحل إلى دمشق بعد الثلاثين فقطنها مع تردده فى بعض السنين إلى مكة وطلب بنفسه وسمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها ورافق ابن فهد وابن زريق والخيضرى وغيرهم وقرأ وكتب الطباق وتميز ولازم الأستاذ أبا شعر وتفقه وأثنى عليه البرهان الحلبي ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها وانه قرأ عليه المحدث الفاضل وسنن ابن ماجه ومشيخة الفخر بن البخارى وغير ذلك ، وكذا أثنى عليه ابن ناصر الدين وشيخنا وهو ممن اخذ عنهما ايضاً وقرأ على ابن الطحان سيرة ابن هشام ، ووصفه المرداوى بالمحدث والمتقن . وقال غيره انه نظم الشعر وحدث بشيء من شعره ، وقال ابن فهد : وكان خيراً ديناً ساكناً منجمعاً . مات فى أوائل رمضان سنة إحدى وأربعين بدمشق

ودفن بالروضة بسفح قاسيون .

(أحمد) بن عبد الله بن ابراهيم الشهاب أبو الخير بن الموفق الآتي ويعرف بابن موفق الدين والد بهاء الدين محمد . مولده فى شوال سنة خمس وعشرين بالقاهرة وقرأ القرآن والعمدة والأربعين والمنهاج والملحة وغير ذلك وعرض على شيخنا والقاياتى والشرف السبكى وابن البلقينى وغيرهم بل سمع على شيخنا وكان يجيء اليهم السراج الورورى لاقرائه والشمس المالكى لتكتيبه ، وحج وباشر بعد أبيه كتابة ديوان جيش الشام والأشراف ثم انفصل عن الأولى بالبدر بن الانبابى وعن الثانية بتاج الدين بن قريميط أحد كتاب المماليك ثم صارت للبدرى أبى البقاء بن الجيعان ولذلك كان كثير الامداد له فى حال انقطاعه حتى مات بعد تعلله مدة صبيحة يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة ست وتسعين ودفن بتربته .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلانى ويعرف بالحرضى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وسمع من الزينين أبى بكر المراغى والطبرى والشمس الشامى وابن الجزرى والجمال بن ظهيرة وأجاز له فى سنة مولده التنوخى وابن الذهبي وابن العلائى وخلق ، وتكسب بالشهادة وسجل على الحكام . مات سنة ست وعشرين بمكة . ذكره ابن فهد وغيره وكان حياً سنة اثنتين وأربعين .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن زعرور ـ بالفتح ـ بن عبد الله بن أحمد بن أبى محلى المرداوى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن عبد الله وربما لقب زعرور ويقال انه لقب جده أحمد . ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع على أبى الهول الجزرى النصف الثانى من عوالى أبى نعيم تخريج الضياء وحدث سمع منه ابن فهد وغيره . ومات

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال القلقشندى . يأتى فى ابن على بن أحمد بن عبد الله فالصواب فى اسم أبيه على .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد الشهاب بن الجمال بن الشهاب بن امام الدين بن السيف بن الفخر أبى المحاسن بن القاضى الشمس القزوينى ثم القاهرى الحنفى النقيب والد محمد الآتى . قال شيخنا فى أنبائه ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وكان حنفيا يستحضر كثيرا من الأحكام المتعلقة بمذهبه وباشر النقابة

عند ابن الطرابلسى وولده مدة ، ثم لما عزل بابن العديم اتصل هو بالجلال البلقينى فقرره نقيبا مضافا لغيره وكان لا بأس به لولا مكر فيه ودهاء ورام الاستقرار بعده عند الولى العراقى فأبعده فلما صرف بابن البلقينى الأصغر خدمه إلى أن مات وذلك فى ربيع الأول سنة ست وعشرين بعد ضعف شديد مدة .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد اليرتقى. فى ابن محمد المريقى .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الشهاب أبو العباس بن الجمال العقيلى الزيلعى اليمانى الحنفى . راسلنى وأنا بمكة بعد الثمانين يطلب الاجازة فكتبت له وذكرت فيها مابلغنى من أوصافه حسبما أثبته فى التاريخ الكبير .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الجزائرى الرابطى. ذكره ابن عزم مجرداً .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الدمشقى المقرىء شيخ الاقراء بدمشق فى زمنه ويعرف بابن اللبان . مات بها فى سنة إحدى وعشرين عن سن عالية وقد سمع كثيرا . قاله ابن أبى عذيبة ويحرر .

(أحمد) بن عبد الله بن اسماعيل بن الأحمر . روى عن الميدومى، سمع منه شيخنا التقى أبو بكر القلقشندى نسخة ابراهيم بن سعد فى سنة أربع وثمانمائة وحدثنا بها .

(أحمد) بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر بن عثمان بن كامل أو جابر بن ثعلب الشهاب أبو نعيم العامرى الغزى ثم الدمشقى الشافعى والد الرضى محمد ويعرف بالغزى . ولد فى ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة - وقال شيخنا فى معجمه سنة ستين تقريبا وفى أنبائه سنة بضع وخمسين - بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وفى كبره الحاوى وأخذ عن قاضيها العلاء على بن خلف بن كامل وسمع عليه الصحيح أنابه الحجار ثم تحول إلى دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فقطنها وأخذ بها عن الشرفين بلديه الغزى وابن الشريسى وقاضيها الشهاب أحمد الزهرى الفقه وأصوله ومما أخذه عن الأخير المختصر مابين قراءة وسماع وأذن له فى الافتاء سنة إحدى وسبعين وكذا أخذ عن البرهان الصنهاجى ، ورحل إلى القدس فأخذ عن التقى القلقشندى ، وبرع فى الفقه وأصوله وشارك فى غيرهما مع مذاكرة حسنة فى الحديث ومتعلقاته ، وناب فى الحكم عن الشمس الاخنائى فى آخر ولايته وعن غيره وولى نظر البيمارستان النورى وغيره فحمدت قوته وعفته وعين مدة للقضاء استقلالا فلم يتم وولى افتاء دار العدل والتدريس بعدة أماكن وتصدى للاقراء قديما وجلس لذلك بالجامع فى حياة مشايخه وأفتى وأعاد واشتهر

وتفرد برياسة الفتوى بدمشق فلم يبق فى أواخر عمره من يقاربه فى رياسة الفقه الا ابنى نشوان بل لم يزل فى ارتفاع حتى صار من مفاخر دمشق وأذكر أهلها للفقه وأصله ، وكان يرجع إلى دين وعفة من صغره وكذا فى القضاء مع علو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده وحسن عقيدة وسلامة باطن لكن مع عجلة فيه وحدة خلق ، قال شيخنا وكان صديقنا النجم المرجانى يقرظه ويفرط فيه . ومن تصانيفه الحاوى الصغير فى أربعة أسفار وشرح جمع الجوامع للتاج السبكى ومختصر المهمات للأسنوى فى خمسة أسفار وأحسن فيه وغير ذلك وعمل شيئا على رجال البخارى وكم لكل منهم فيه من الحديث . وحج من دمشق غير مرة وجاور بمكة ثلاث سنين متفرقة وكانت وفاته بها مبطونا فى ظهر يوم الخميس سادس شوال سنة اثنتين وعشرين وله اثنتان وستون سنة وصلى عليه في عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار قبر أبى الفضل النويرى وجماعته ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وانه أجاز لابنه محمد وتفرد برياسة الفتوى بدمشق ولذا قال فى أنبائه مع بسط ترجمته قال وبلغنى أن صديقه النجم المرجانى صاحبنا رآه فى النوم فقال له ما فعل الله بك فتلا عليه (ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى - الآية) وقال العز عبد السلام كنا إذا جئنا درس الملكاوى ولم يجىء هو ولا يجىء القبابى نكون كالحدادين بلا فحم ، وقال العلاء البخارى : بلغنى صيته وأنا وراء النهر من أقصى بلاد العجم ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته فقال أجزت له محبة سنة خمس وتسعين ، وحج وجاور ثلاث مرات وناب فى الحكم بعد الفتنة واستمر وباشر المرستان والجامع فانحط بسبب ذلك ، وكان فصيحا ذكيا جريئاً مقداماً وبديهته أحسن من رويته وطريقته جميلة باشر الحكم على أحسن وجه ، واختصر التقى الفاسى ترجمته فى ذيل التقييد وطولها فى تاريخ مكة وقال فيه انه سمع منه فوائد علمية كثيرة وحكايات مستحسنة وانه أجاز له ورزق قبولا عند نائب دمشق قال وولى نظر البيمارستان النورى والجامع الأموى وغير ذلك من الأنظار الكبار كوقف الحرمين والبرج والغاية وحمد فى مباشرته لتنمية غلال ما ينظر فيه من الأوقاف وقلة طمعه فى ذلك وعادى بسببها جماعة ممن له فيها استحقاق من القضاة والفقهاء وغيرهم وظهر عليهم فى غير ما قضية ، الى أن قال وفى خلقه حدة وعادت عليه هذه الحدة بضرر فى غير ما قضية وكان بأخرة عند حكام دمشق أعظم قدراً من كثير من قضاتها وفقهائها واليه الاشارة فيما يعقد من

المجالس وحكم بجرح غير واحد من القضاة بدمشق ومنع بعض المفتين والوعاظ وتم مراده، قال وتوجه من مكة فى بعض مجاوراته الى الطائف لزيارة ابن عباس وأقرأ بمكة المختصر الأصلى فى حلقة حافلة بالفقهاء وكذا أقرأ غير ذلك وأذن فيها لغير واحد من طلبته بالافتاء والتدريس . قلت وممن سمع منه ابن موسى والأبى وروى لنا عنه وذكر بعضهم من تصانيفه اختصار تعليقة البرهان الفزارى على التنبيه ورتبها وانه ابتدأ فى شرحه للحاوى من البيوع فلما تم شرع فى تكملته من أوله فوصل إلى التيمم ثم مات فشرع ابنه فى تكملته وله منسك وشرح لمختصر ابن الحاجب بديع ولكنه احترق فى الفتنة وقطعة على المنهاج إلى الصلاة فى مجلدين وكذا قطعة عن البيضاوى وعلى ألفية ابن مالك وعلى العمدة وفى أسماء البخارى وغير ذلك وكان يقول الحافظ أبو نعيم الاصبهانى قد شاركته فى اسمه وإسم أبيه فلا تكنونى إلا بكنيته ، وهو فى عقود المقريزى باختصار .

(أحمد) بن عبد الله بن بلال الفراش والوقاد بالحرم المكى وأخو محمد وإسحق ، الظن أنه عم أبى فار الزيت أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال . قاله ابن فهد .

(أحمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله شهاب الدين أبو الفضل بن الجمال النابلسى الاصل القاهرى المولد التاجر ابوه ويعرف باللفاف . قرأ على بحضرة أبيه وغيره من حفظه من أول المنهاج إلى التيمم وسمع من لفظى المسلسل وأوائل الكتب الستة كل ذلك فى سنة إحدى وتسعين بمنزلى وأجزت لهما .

(أحمد) بن عبد الله بن حسن بن أبى بكر العامرى الحرضى اليمانى ممن أخذ عنى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين .

(أحمد) بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الشهاب الاوحدى ـ نسبة لبيبرس الأوحدى نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة اتصل بخدمته وناب عنه بالقلعة فشهر به ـ القاهرى المقرىء الشافعي الأديب المؤرخ . ولد فى المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة وتلا بالسبع بل بالاربع عشرة على التقى البغدادى وكذا لازم الفخر البلبيسى الامام فى ذلك اثنتى عشرة سنة، وسمع الحديث وطاف على الشيوخ الحراوى وجويرية ثم ابن الشيخة وغيرهم وقرأ التيسير للدانى على السويداوى ، ورافق شيخنا فى بعض ذلك وكتب بخطه وبرع فى القرآآت والأدب وجمع مجاميع واعتنى بالتاريخ وكان لهجا به وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأفاد وأجاد

وبيض بعضها فبيضها التقي المقريزي ونسبها لنفسه مع زيادات ، وله نظم كثير قال شيخنا سمعت من نظمه وفوائده وأنشد عنه قوله :
انى إذا مانابنى أمر نبى تلذذى واشتد منه جزعى وجهت وجهى للذى
قال وكتب عنه رفيقنا الصلاح الاقفهسى :

أغيد زاد فى تباعده عنى فسقمى لأجله حاصل
مذ دام لى هاجراً بلا سبب مازلت حتى عملته واصل

ونظمه سائر ومنه :

رب قد ضاقت المسالك طراً واعترانى هم برانى ضرا
فأجرنى من الهموم وهب لى ياإلـهى من عسر أمرى يسرا

وكان بزى الاجناد قليل ذات اليد . مات فى تاسع عشرى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه وأثبت ابن الجزرى فى ترجمة الفخر البلبيسى من طبقات القراء له قراءة هذا عليه وكذا قرأت بخطه أنه يروى عن زينب ابنة محمد بن عثمان بن عبد الرحمن السكرى ابنة العصيدة وفى ترجمته من عقود المقريزى فوائد واعترف بانتفاعه بمسوداته فى الخطط وانه ناوله ديوان شعره قال وكان ضابطاً متقناً ذاكراً لكثير من القرا آت وتوجيهها وعللها حافظاً لكثير من التاريخ سيما أخبار المصريين فانه لايكاد يشذ عنه من أخبار ملوكها وخلفائها وأمرائها وقلع حروبها وخطط دورها وتراجم أعيانها الا اليسير مع معرفة النحو والعروض والنظم الحسن والحفظ فى الفقه لمذهب الشافعى وكثرة التعصب للدولة التركية والمحبة لطريق الله، إلى آخر كلامه عفا الله عنهما.

(أحمد) بن عبدالله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزيدى . توفى محرماً ملبياً فى ليلة الخميس رابع ذى الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة .قاله التقى الفاسى فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن عبد الله بن حسن الشهاب البوصيرى المصرى الشافعى. قال شيخنا فى معجمه وأنبائه تفقه ولازم الولوى الملوى وبرع فى الفنون ودرس مدة وأفاد وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه، حضرت دروسه وكان ذكيا صاحب فنون لكنه غير متثبت فى النقل ولازم عبد الله الحجاجى المجذوب الى أن مات فى جمادى الاولى سنة خمس ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه خدم الشيخ عبد الله الحجاجى المجذوب .

(أحمد) بن عبد الله بن خلف بن أبى بكر بن محمد الشهاب الشبراوى ثم القاهرى

الشافعي امام الشرابسية. سمع على المؤرخ ناصر الدين بن الفرات فى ذى القعدة سنة ست وتسعين ختم الشفا أخـذ عنه ابن فهد وأجاز. مات فى يوم الخميس خامس صفر، وأرخه بعضهم بربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ودفن من يومه.

(أحمد) بن عبد الله بن رشيد الشهاب السلمى الحجازى الحنفى الضرير. سمع عليه المجد امام الصرغتمشية فى سنة أربع وتسعين الختم من الدار قطنى وجزء الغطريف. وكتبته هنا حدساً والا فما وقفت له على ترجمة.

(أحمد) بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثناء شهاب الدين بن أمين الدين البصرى الأصل المكى الشافعى شقيق العفيف عبد الله الآتى والشهاب أكبرهما. اشتغل وسمع عن التقى بن فهد وغيره وسافر لبرسواكن قريباً من سنة سبعين وانتفع به اهل تلك النواحى فى ادخاله فى قضاياهم ونحوها شبه القاضى، وهو الآن سنة ثلاث وتسعين فى قيد الحياة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن الشهاب العلوى الزبيدى اخو الشرف اسماعيل الوزير الآتى. قتله الظاهر صاحب اليمن واخو الناصر لكونه رأى زوجة اخيه المذكور فأعجبه جمالها (١) فأمره بطلاقها وضيق عليه حتى فعل وما وسعه بعد دخوله بها إلا الفرار إلى مكة رجاء إزالة قهره وألمه فلما بلغ الظاهر ذلك قتل اخاه ونهب بيوتهما وأزال نعمتهم وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين.

(احمد) بن عبدالله بن عبد الغفار الاشمونى (٢). ممن سمع منى بالقاهرة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر الحكيم بن محمد ابن عبد السلام نور الدين أبو الفتوح بن الجلال أبى الكرم بن أبى الفتوح بن أبى الخير الطاوسى -نسبة لطاوس الحرمين- الابرقوهى الأصل الشيرازى الشافعى والد القطب محمد وابن أخى الظهير عبد الرحمن الآتى هو وأبوه من بيت كبير لهم شهرة وجلالة بشيراز ذكرت فى تاريخى الكبير منهم جملة. ولد تقريبا من سنة تسعين وسبعمائة وتلا القرآن بعد ماتعلمه من أدباء مجودين لعاصم على أبيه وسمع الكثير منه بالعشر على ابن الجزرى وكذا قرأ القرآن ومقدمات العلوم على الظهير عبد اللطيف البكرى وأخذ فى مبادىء العلوم أيضا عن التاج محمود الفاروثى والشهاب داود اللارى والفخر أحمد الشيفكى والكمال محمود الخوارزمى ولازم الثانى كثيراً فى الكافيتين وشروحهما وشرح الشمسية فى المنطق بل وبعض الكشاف

---

(١) فى الأصل «حملها». (٢) لعله «الاشمومى» كما نبه المؤلف فى محل آخر.

والثالث فى كافية النحو والرمحانية فى الصرف وشرحهما لكل من السيد ركن الدين والتفتازانى والرابع شرح الشمسية للقطب وأخذ الحاوى وشرحه للقونوى والمنهاج الأصلى وشرحه للاسنوى عن الجمال محمود بن أبى الفتح السرسنائى والكثير من شرح المواقف عن مؤلفه الصدر الاصبهانى وجملة من المطول والمختصر وغيرهما عن السيد الجرجانى مع حاشية على أولهما وشرحه لمفتاح السكاكى وعن الركن الخوافى شرحه للمختصر الأصلى والمواقف للايجى وعن الشمس التسترى المطول فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ، وتفنن وبرع واذن له من ذكر وغيرهم كالجمال محمد بن محمد الكازرونى فى الافتاء ولبس الخرقة من غير واحد من الأكابر كالركن الخوافى ، واعتنى بالرواية وارتحل بسببها ـ ولكن ما أظنه دخل مصر والشام ـ وحصل منها جانبا بحيث زاحمت شيوخه سماعاً واجازة المائتين ولم يتوقف فى الأخذ عن أقرانه بل ومن دونهم وأفرد له مشيخة طالعتها وفيها الكثير مما ينتقد وفيهم عمه محمد بن عبد القادر الآتى وفيها أن من تصانيفه خزانة اللآلى فى الأحاديث العوالى ونشر الفضائل فى ترجمة رجال الشمائل وتنقيح الحاوى فى الفقه وتحقيق التنقيح ورسائل وغيرها كالذى كتبه على الكافية وهو بالفارسية جمع فيه أكثر مافى شروحهما حتى شرح النجم الرضى ، وبالجملة فهو من نوادر تلك النواحى وقد لقيه صاحبنا السيد العلاء الايجى فلبس منه الخرقة وسمع منه بعض الأحاديث وقال لى انه كان عالماً صنف فى الفقه وغيره وأخذ عنه الاجلاء . ومات وقد عمر قريباً من سنة إحدى وسبعين ومن شيوخه بالسماع عماه عبد الرحمن ومحمد والجنيد البليانى وابن الجزرى والمجد الفيروزابادى والسيد نور الدين الايجى والشرف الجرهى وسعد الدين المصرى ، وأما بالاجازة فكثير كالجمال أبى الفضل محمد بن على النويرى وممن قبلهم كان ابن صديق أجاز له فى سنة ست وثمانمائة .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب المنهلى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى . ولد بمنا وهلة بالقرب من منوف سنة عشرين وثمانمائة تقريبا وانتقل منها هو وأبوه وآله فقطن القاهرة وجاور بالأزهر فحفظ القرآن وجوده على جماعة أجلهم إمامه النور البلبيسى وقرأ ببعض الروايات على الزين جعفر السنهورى وكذا حفظ المنهاج ولازم العبادى فى الفقه فى أكثر من عشرين سنة كان القارىء فيها فى التقاسيم واشتغل فى النحو على السنهورى والجوجرى وفى الفرائض على السيد على تلميذ ابن المجدى وفى الأصول عن الامامى وسمع على شيخنا النسائى الكبير

أوجله وتميز فى الفقه والفرائض وأقرأ فيه الطلبة وهو أجل قراء الصفة بالباسطية طيب النغمة وارتفق فى معيشته بتعليم بنى واقفها ثم التاجى بن عبد الغنى بن الجيعان، وحج وجاور كثيرا واستقر فى مشيخة الرواق بعد الشمس الخالدى وهو إنسان خير متواضع .

(أحمد) بن عبد الله بن على بن إبراهيم الحيرى الأصل المدنى الشافعى أحد الفراشين هو وأبوه بالحرم المدنى . قرأ على فى مجاورتى بها أربعى النووى ثم قدم وأبوه القاهرة فاجتمعا فى آخر سنة احدى وتسعين .

(أحمد) بن عبد الله بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم ابن اسماعيل بن نصر الله بن أحمد الشهاب بن الجمال بن العلائى الكنانى العسقلانى الأصل القاهرى الحنبلى الآتى أبوه وكان يعرف بابن الجندى . ولد فى أواخر سنة ثمانمائة أوفى التى بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتسهيل فى الفقه وسمع على والده فأكثر وعلى الشهاب الطرينى وابن الكويك وصالحة التركمانية فى آخرين، وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وطائفة كعائشة ابنة ابن عبدالهادى، وحج وسافر الى دمياط وزار القدس والخليل وارتزق مدة بالسمسرة فى الكتب وتقدم من أهلها لمعرفته بل لأصله ثم تركها بعد ولاية ابن عمه العز قضاء الحنابلة وجلس مع الحنابلة بباب الصالحية فتكسب بالشهادة مع جهات باسمه كالتصوف بالاشرفية، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه، ومات بعد أن ورث العز وغيره وكونه لم يحصل على طائل فى ليلة الثامن من شوال سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد بن حسن العجمى ويعرف بالصرفى نزيل مكة . مات بها فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ .

(أحمد) بن عبد الله بن عمر السرسى ثم القاهرى المالكى نزيل الصحراء . ممن لازمنى فى الرواية والدراية واشتغل يسيراً ثم تكسب بالتعليم لفقره وضرورته.

(أحمد) بن عبد الله بن فرح المكى الشهير بالاقباعى. حفظ القرآن وكان شيخ حلقة السبع بالمسجد وتكسب بالسمسرة وكان لابأس به مقلا لكونه سافر إلى كنباية فارتاش بحيث اشترى بمكة بعد عوده داراً واستمر بها حتى مات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الشهاب بن الجمال الرشيدي القاهري الشافعي أخو الشمس محمد الآتى وابوهما وعمهما. ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم وأبى اليمن بن الكويك وعزيز الدين المليجي وابن الفصيح وابن الشيخة والتنوخي فى آخرين وأجازله ابن الحافظ العلاء وابن الذهبى وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء، وكان خيراً . مات في يوم الأحد ثامن عشر شعبان سنة اربع وأربعين بالقاهرة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم السخاوى ثم البلقيني نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالشاذلى. ولد بسخا وقدم مع ابيه إلى بلقينة ثم بمفرده الى القاهرة فلازم الشيخ محمد الحنفى سنين ثم تحول إلى مكة فقدمها فى سنة إحدى وهو ابن ثمانى عشرة سنة فقطنها حتى مات فى شوال سنة سبع وأربعين، وكان خيراً يخطب بوادى المبارك من نخله وله سماع فى المنسك الكبير لابن جماعة على الشهاب المرشدى.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد الرومى الآتى أخوه محمد وأبوهما. كان تارة يجلس مع أخيه شاهداً وتارة تاجراً فى الشرب ونحوه وهو خير من أخيه بكثير . مات بعيد الثمانين تقريباً .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن على بن عبد الدأم الشهاب أبو العباس الكنانى الأصل الجدلى [1] المقدسى الشافعى الواعظ ويعرف بأبى العباس القدمى . ولد كما اخبرنى به فى سنة تسع وثمانمائة ــ وكذا نقله غيرى عنه وأنه فى أوائلها وزعم البقاعى أنه أخبره بأنه فى حدود سنة خمس عشرة فالله أعلم ــ بالمجدل ونشأ به فقرأ القرآن عند بلديه عبد الله بن خلد وصلى به وتلاه تجويداً على الشمس محمد بن موسى المعروف بابن أبى بيض والجمال محمود بن حنون القاضى المجدليين ،وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وتصريف العزى والجمل للخونجى فى المنطق والياسمينية فى الجبر والمقابلة والنخبة لشيخنا وغيرها، وعرض على جماعة وأول ما انتقل من بلده الى غزة ثم إلى الرملة ثم الى بيت المقدس ثم الى الشام ثم الى القاهرة ومكة وجاور بها فى سنة اربع واربعين ولزم الاشتغال فى كل منها بالفقه والاصلين والعربية والفرائض والحساب والعروض وأول ما تخرج بالشهاب أحمد بن عامر المعروف بكتانة وابن أبى بيض المذكور والبرهان ابراهيم بن رمضان البصير، ولقى بدمشق العلاء البخارى وسمع كلامه وجلس

---

(١) فى الاصل « المجدالى » والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع .

بحلقتهوراءها ، وجل انتفاعه فى الفنون بأبى القسم النويرى ومن ذلك العربية وكـذاأخذها عن العلاء القابونى وناصر الدين الاياسى الحنفى وأخذعن رسلان ولازمه فى الفقه وأصوله والنحو واللغة والحديث وهو الآمرلهبالوعظ والفقه عن ماهر والعز القدسى والتقيين ابن قاضى شهبة والحريرى والشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى والشرف السبكى والجمال الامشاطى وعليه قرأ العروضأيضاً والقاياتى والونائى وعظمت ملازمته لهما فى الفقه والعربية والاصلين وغيرها والشمس المالكي نسباً الشافعى مذهباً وعنه أخذ الياسمينية وكثيراً من بهجة الحاوى فى آخرين منهم القاضى شمس الدين الاعسر وولى الله الشهاب بن عايد والشمس القباقبى وعليه سمع بعض مصنفه فى القراآت الاربعة عشر والعبادى وأبى الاسباط الرملى والشمس المكينى ، وبعضهم فى الأخـذ أكثر من بعض ، وممن أخذ عنه الأصل وغيره من الفنون العماد بن شرف والحديث التاج بن الغرابيلى وشيخنا أكثر من مـلازمته وحضور مجالسه فى الاملاء وغيره،وكـذاسمع الحديث على الزين بن عياش بمكة بل وتلاعليه لابى عمرو،وأبى الفتح المراغى والمحب بن نصر الله البغدادى والبساطى والزين الزركشى والقبابى والتدمرى والعز القدسى والسعد بن الديرى وعائشة الحنبلية فى آخرين حتى أنه أخذ عن غالب مشايخ العصر فى مصر والشام ومكة وغـيرها وتردد لمن دب ودرج، وأجاز له العز بن الفرات وجماعة ولقى بمـكة أيضاً الشيخ محمدالـكيلانى المقرى، وجد فى التحصيل حتى برع وأذن له فى التدريس والافتاء القاياتى والونائى وابن قاضى شهبة والبلقينى والعبادى وآخرون ورأيت إذن القاياتى له بالاقراء ووصفه بالمولى الامام الفاضل الـكامل سلالة الاماثل ونجل الافاضل الشيخ العلامة وأنه قرأ عليه الربع الاول من الحاوى وكذا من الوصايا إلى النكاح ومن العـدد إلى آخره ومن المنهاج من البيع قطعة وافرة متوالية وبقراءة غيره من كل من باقى أرباعه كأنه فى التقسيم وبقراءته الـكثير من جمع الجوامع كل ذلك بحثاً وتحقيقاًونظراً،وولى الاعادة بالصلاحية ببيت المقدس والتصدير فى المسجد الاقصى وتصدى لنفع الطلبة ، وناب بأخرة عن العلم البلقينى وجلس ببعض الحوانيت بعناية الولوى البلقينى فانه كان ممن اختص به وقتاً وراج أمره عليه ولـكن ماتحصل فى القضاء على طائل ، وعقد مجلس الوعظ قديماً من سنة ست وثلاثينوساد فيه وتمول منه جداً وتخطى الناس فيه لـكونه غايةفى الذكاءوسرعة

الحفظ بحيث سمعته يحكى أنه حفظ نحو خمسين سطراً من صحاح الجوهرى
بحضرة السفطى من مرتين أو ثلاثة مستحضراً لكثير من التفسير والحديث
والفقه وأصوله والعربية حافظاً لجل مستكثراً من الاشعار القديمة وغيرها
وكذا الحكايات والنوادر فى ذلك كله ومجالسه فى الوعظ نهاية ولو تحرى الصدق
لكان نسيج وحده فى معناه إلا أنه ينسب إلى مجازفة فى القول والفعل
بحيث يحصل التوقف فى أكثر مايبديه مع دهاء وملق وقدرة على استجلاب
الخواطر وإلفات الناس إلى جانبه مع أنه ليس عليه رونق العلماء ولا أئمة الوعاظ،
وقد ترجمه الشهاب بن أبى عذيبة فبالغ ووصفه بشيخنا الشيخ الامام العلامة
الواعظ المفتى المدرس معيد الصلاحية وإمام أهل الوعظ بلا منازع من مدة
متطاولة وكتب عليها البرهان الانصارى والشهاب العميرى وغيرهما من أهل بيت
المقدس إن الامر فوق ما ذكر ؛ بل كان العز القدسى يبالغ فى اطرائه ويقول
انه لم يصعد كرسى الوعظ بعد الزين القرشى مثله ، قال ابن أبى عذيبة ومع
ذلك فلم ينصفه لانه احفظ من الزين بكثير قال ولقد قال العز أيضا انه أحفظ
من ابن تيمية مع ماانضم اليه من معرفة الحديث وتمييز صحيحه من ضعيفه الى
غير ذلك من فنونه وقيل ان البلاطنسى كان كثير المحبة والثناء عليه وكذا
غالب أهل دمشق حتى انه عرض عليه قضاء بعض بلادها فامتنع، وأما شيخنا
فانه أورد له حادثة فى تاريخه مؤذنة باجلاله وقال انه اشتغل كثيراً بالقدس وفيه
فرط ذكاء وتعانى الكلام على العامة فمهر فى ذلك واجتمع عليه خلق كثير ونقل
عن أبى البقاء بن الضياء الحنفى المكى انه من الفضلاء الأذكياء انتفع به الناس
واشتغل عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام
وبعض الخواص انتهى . والى هذه الكائنة او غيرها أشار ابن أبى عذيبة فقال
وجرت له محنة بسبب الوعظ افتراء عليه فنصره الله بقيام اهل الحق معه . قلت
بل جرت له حوادث وخطوب أشنعها كائنته مع عشيره وصديقه البقاعى التى
اوردتها فى سيرته المفردة ومحصلها حكاية التفاعل من الجانبين والمقاهرة بأخذ مال
كثير كان مودعا لصاحب الترجمة عند الآخر فجحده اياه واتفقت قضايا قبيحة
من الطرفين انزه قلمى عن المرور عليها وآل الأمر الى وزن البقاعى بعد مارغب
عن شىء من وظائفه ليمنع عنه ظن صدقه فى دعواه اكثر المال المدعى به واشهد
كل منهما على نفسه بالبراءة من المال والعرض وصار كل منهما بهذه الحادثة مثلة

لـكن صار البقاعي يسلي نفسه بقوله أما المال فلا يظن بى أخذه وأما التفاعل فأكبر مافيه أن يقال رام شخص فعلا ففعل فيه مثله وأقبح، وبواسطة هذه الحكاية أكثر من التردد للدوادار الكبير يشبك الفقيه والزيني كاتب السر وعقد مجلس الوعظ عند كل منهما واغتبطابه وما نهض الغريم إلى بلوغ أربه والله أعلم بحقيقة أمرهما والجنسية علة الضم، هذا وقد كتب البقاعي عنه جوابه عن لغز ابن الوردي بل كتب عنه من نظم ولده وشيخه ابن رسلان والمحب بن الشحنة وغيرهم واعتمده فى أشياء أثبتها ووضع ترجمته فى شيوخه، وآل أمره إلى أن تعلل من يده من وقعة فى الحمام كسرت منها رجله فيما قيل ثم مات فى ليلة الاربعاء سادس عشرى جمادى الثانية سنة سبعين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى فى تربة يشبك الدوادار وتجاذب كل من إبراهيم الجبرتى وسميه البقاعي الدعوى بأن موته من كرامته لسبق خصومة قريبة بينه وبين الجبرتى أيضاً وقد لقيت أبا العباس كثيراً وكان يكثر المجيء إلى خصوصاً بعد كائنته المشار إليها وقرأ على بمجلس العلاء الصابونى ديباجة بعض تصانيفه واستجازنى بروايته مع سائر مصنفته ورويته ولما اجتمت بالجدل اجتمع بى وأوقفنى على شرح كتبه على منظومة لأبى الفتح السبكى فى تعداد الخلفاء وذيلها الشهاب بن أبى عذيبة وهو فى نحو عشرة كراريس وانشدنى أشعاراً زعم أنها نظمه وليس بمدفوع عن كل هذا والله أعلم ومن ذلك ماذكر أنه جوابه عن لغز ابن الوردى وهو :

عندى سؤال حسن مستظرف ... فرع على أصلين قد تفرعا

قابض شيء برضا مالـكه ... ويضمن القيمة والمثل معا

فقال : خذ الجواب نظم در مبدعا ... بالحسن هذا محسن تبرعا

أعار صيداً من حلال ثم إذ ... احرم ذا اتلفه فاجتمعا

. ومما أنشده ملغزاً فى حروكتبه عنه ابن أبى عذيبة أبيات تزيد على عشرين أولها:

سألتك ياخير الأنام بأسرهم ... عن اسم ثلاثى بنظم مسطر

عليه مدار النصف من دين أحمد ... عليه صلاة الله والآل تعطر

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال الوقاد بالمسجد المكى ويعرف بفار الزيت وقد ينسب لجده بلال . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

(احمد) بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن أبو العباس الناشرى اليمانى. كان فقيهاً فاضلا كريماً قرأ الحديث على والده واشتغل

فى بدايته بالعلم بجامع المهجم وغيره. وتزوج ابنة عم له ثم بان بأن[١] بينهما رضاعاً فحجبت عنه مع مزيد حبه لها وكاد يموت بل كان ذلك فى سنة أربع وعشرين بعد موتها قبله.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد الشهاب بن الجلال الحسنى التبريزى الشافعى أخو محمد الآتى وخال العلاء محمد بن العفيف محمد الآتى أيضاً سمع من أخيه[٢] المذكور بعض مازعم أنه سمعه من النبى ﷺ فى المنام وكذا سمع منه البردة . مات

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن على الشهاب بن العفيف اليمنى العدنى المكى[٣] كان أبوه من أعيان التجار بعدن فولد له صاحب الترجمة بها ثم انتقل مع أبيه إلى مكة وأقام بها معه وبعده نحو أربعين سنة إلا أنه ربما سافر فى بعض السنين إلى اليمن لحاجة ثم يعود إلى أن توجه إليها مرة فأدركه الأجل بجدة فى جمادى الأولى سنة عشرين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة وكان تعانى الزراعة بعد موت والده فيما خلفه له ولاخوته من الأراضى والسقايات بأرض نافع من وادى نخلة، وما مات حتى باع نصيبه فى ذلك وغيره وكان ينطوى على خير ومروءة، وصاهر الجمال موسى بن البدر بن جميع على ابنته وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالجمال توفى قبله بمكة فى سنة سبع عشرة. ذكره الفاسى .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على الشهاب القليجى[٤] القاهرى الحنفى. ولد فى ثامن عشرى ذى القعدة سنة تسع وعشرين وثمانى مائة وحفظ القرآن والكنز واشتغل على ابن الديرى والشمنى والزين قاسم وكذا حضر دروس ابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى وأخذ أيضاً عن البرهان الهندى والأبدى والتقى الحصنى والشهاب الخواص وسمع على شيخنا وغيره وتعانى الأدب وتميز وشارك فى الفضائل واستقر فى موقعى الدست وناب فى القضاء فى سنة ثلاث وخمسين عن شيخه ابن الديرى فمن بعده وذكر أنه نظم التلخيص والكافى فى علمى العروض والقوافى لشيخه الخواص وقرأه عليه العلم الزواوى وقال لى انه بارع فيه بدون تكلف فانه اتقن أصله مع مؤلفه ولكنه مزرى الهيئة غير متصون، ومن نظمه إجابة لمن سأله إجازة قول القائل :

هـذا صباح وصبوح فما عذرك فى ترك صباح الصباح

---

(١) « بأن » غير موجودة فى الأصل . (٢) فى الأصل « منه أخته » .
(٣) فى الأصل « الهبى بل مكة » . (٤) فى الاصل ليست منقوطة ، والتصويب من الضوء حيث نص عليه فى غير موضع .

فقال: تمنع الحب وفقد الندى   وخوف واش ورقيب ولاح

وله أيضاً: لقد ضرنى من كنت أرجو به نفعا   وقد ساءنى أفعاله خلتها أفعى
إذا مابدالى ضاحكا زدت خيفة   وفى ضحك الأفعى لا تأمن اللسعا

وقوله: عودتنى منك الجميل تكرما   فعن المكارم لا أعود محيرا
فامنن به مجرى عوائد فضلكم   فالقطر أحسن مايكون مكررا

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى ولى الدين بن الجمال القاهرى الشافعى الآتى أبوه وولده التقى محمد ويعرف بابن الزيتوني. ولد فى صبيحة يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الخص وبعضه عند صهره الفخر عثمان القمنى وصلى به والعمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك وعرض على الجمال والشمس البساطيين والجمال عبد الله السملاى المالكيين فى آخرين، وأخذ فى الفقه عن أبيه والبرهان بن حجاج الابناسى والجمال يوسف الامشاطى والشرف السبكى والشمسين الحجازى والونائى فى آخرين وعن أوليهما والحناوى والجمال بن هشام أخذ العربية، وأملى عليه الحناوى على مقدمته فيها تعليقا عزم صاحب الترجمة على تبييضه ولازم ابن خضر والشنشى فى الفقه والعربية والأصول وغيرها وكذا قرأ فى الأصول والعربية على الولوى السنباطى وسمع عليه وعلى الحناوى والنور بن القيم وشيخنا، وأكثر من التردد اليه وأسمع ولده معه عليه وحضر مجالس السعد بن الديرى فى التفسير وغيره وخطب بجامع الطواشى وغيره بل تصدر عقب والده ببعض الأماكن وتكسب بالشهادة وكان قد تدرب فيها بأبيه بحيث كان يزبره إذا اقتصر على عبارة واحدة فيما يتكرر له ويقول له تسلك مسلك العوام فى التقيد بالألفاظ ليكون ذلك حثا منه على تنوع العبارات فى المعنى الواحد، وقد حج وباشر النقابة عند المناوى ثم عند البدر البلقينى وراج أمره فيها وكذا جلس للتوقيع بباب الحسام بن حريز ثم أصيب بالفالج وانقطع مدة تزيد على عشر سنين مديما للتلاوة فيما بلغنى إلى أن مات فى ليلة السبت ثامن ربيع الثانى سنة تسعين ودفن من الغد بحوش سعيد السعداء وكان عاقلا متواضعا كثير التودد حسن الهيئة حلو الكلام بعيد الغور متميزاً فى صناعة الشروط مشاركا معروفا بصحبة بيت ابن الأشقر رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن سالم بن جابر محيى الدين أبو اليسر بن التقى بن النور أبى البركات

ابن أبى المعالى بن الشرف بن العفيف الأنصارى الدمشقى الشافعى نزيل الصالحية ويعرف بابن الصائغ وهو بكنيته أشهر، ولد فى العشر الأخير من جمادى الأولى أو الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على الشهاب أحمد بن على الجزرى واسمع على أبى عبد الله بن الخباز وأجاز له محمد بن عمر السلاوى وداود بن سليمان خطيب بيت الابار والشمس بن النقيب وسمع من الحافظ المزى والتقى السبكى والجمال ابراهيم بن الشهاب محمود ومن ابن الوردى البهجة من نظمه وغير ذلك وكذا سمع من أبى الفرج بن عبد الهادى وعبد الرحمن بن أحمد المرداوى والوادياشى وزينب ابنة الكمال وعبد القادر بن القرشية، وأكثر ذلك بعناية أبيه فأكثر وتفرد بأشياء سمعها واشتغل قليلا وطلب بنفسه وقرأ على محمد بن أبى بكر بن خليل الاعزازى والصلاح بن أبي عمر مفترقين مشيخة الفخر وكتب الطباق وتخرج قليلا بابن سعد، وكان حسن المذاكرة ولكنه لم ينجب كما أنه يحب التواريخ والآداب ولكن لم يكن يدرك الوزن. قاله شيخنا فى معجمه وحكى مايشهد لذلك وقال إنه قرأ عليه وكتب عنه أبياتا لابن الوردى وكان عسراً فى التحديث وأجاز لابنته وروى لنا عنه مجير الدين الذهبى وشعبان العسقلانى وآخرون، مات فى رمضان سنة سبع، وذكره المقريزى فى عقوده بحذف محمد الثالث.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد الشهاب الأموى الدمشقى المالكى. نشأ بدمشق فتعاطى الشهادة وكتب جيداً وخدم البرهان التادلى ثم ولى قضاء طرابلس ثم دمشق فى سنة خمس وثمانمائة نحو ثلاثة أشهر ثم صرف ثم أعيد فى التى بعدها فامتنع النائب من إمضاء ولايته ثم أعيد من قبل شيخ سنة اثنتى عشرة وانفصل بعد أربعة أشهر وهرب مع شيخ إلى بلاد الروم وقاسى شدة فلما تسلطن شيخ ولاه قضاء الديار المصرية فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة بعد عزل الشمس محمد المدنى مع كراهية شيخ له ويسميه الساحر ولكن كان ذلك بعناية بعض أهل الدولة ولم يتم له سنة حتى صرف فى ثانى عشر رمضان من التى تليها بالجمال عبد الله الأقفهسى ثم ولى قضاء الشام فى سنة احدى وعشرين فأقام به نحو أربعة أشهر وصرف ثم أعيد فى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين واستمر حتى مات فى ليلة الثلاثاء حادى عشر صفر سنة ست وثلاثين لكون الاشرف كان يعتقده فانه بشره وهو فى السجن بالسلطنة فلما تسلطن اتفق أنه كان حينئذ قاضياً فاستمر

به ولم يسمع فيه كلاما لأحد مع شهرته بسوء السيرة ومزيد الجهل والتجاهر بالرشوة حتى حصل من ذلك مالا جزيلا تمزق بعده عفا الله عنه، ذكره شيخنا فى أنبأنه ورفع الاصر (١) .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد الصدر أبو المعالى بن الجمال أبى محمد بن الشرف بن ناصر الدين المقدادى البهوتى ثم القاهرى الحنفى، مات فى أواخر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين بعد أن توعك مدة وكان ينتمى للمحب بن الاشقر وللعضدى الصيرامى بل كان يزعم أنه من جماعة والده النظام وأنه كان هو ووالده ممن ينوب عن قضاة الحنفية . وقد كتب فى التوقيع وسمع ختم البخارى فى الظاهرية وتردد إلى الاكابر وكان يحكى من أحوال ذاك الدور الكثير وربما استقل ولم يصدق ثم بعد انقضاء تلك الحلبة انعزل سامحه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب الردمانى اليمانى. ممن سمع منى بمكة .

(أحمد) بن الجمال عبدالله بن محمد الشسترى المدنى. ممن سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وكتب قصيدة ابن عياش فى القرآآت الثلاثة فى سنة ثلاث وثلاثين

(أحمد) بن عبدالله بن محمد الشهاب الطلياوى الأزهرى الشافعى المقرىء . سمع على ابن الكويك والكمال بن خير والولى العراقى والفوى والطبقة ويقال انه أخذ القرآآت عن الفخر البلبيسى إمام الأزهر وتلا عليه لابى عمرو الشهاب السجينى الفرضى ولغالب السبع افراداً وجمعاً جعفر السنهورى وكان يقرىء الاطفال وانتفع به جماعة فى ذلك أجاز ومات فى

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب القلمى المصرى الحنبلى نزيل مكة ويعرف بشيخ المنبر. قطن مكة وتردد منها مرارا إلى القاهرة ودمشق وتنزل فى الشيخونية وخالط الناس وحضر بعض الدروس وكذا سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغداذى الحنبلى بالجيزة ولازم الحضور عندى فى المجاورة الثانية بمكة بل كان يزعم أن سبب تلقيبه بشيخ المنبر ملازمته لجلوسه أسفل منبر القارىء بين يدى شيخنا وينشد عنه أبياتا قالها فيه فالله أعلم. مات وقد قارب السبعين ظنا فى يوم الاربعاء خامس رمضان سنة اثنتين وثمانين بالشيخونية وكان قدم من الشام وهو متوعك ودفن من الغد عفا الله عنه .

(احمد) بن عبد الله برهان الدين السيواسى قاضيها الحنفى. اشتغل ببلاده ثم قدم

---

(١) فى الاصل «الامر» كما فى مواضع كثيرة منه، وهو غلط جلى .

حلب فلازم الاشتغال بها ودخل القاهرة فأخذ عن فضلائها أيضا ثم رجع الى بلده فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وتزيا بزى الامراء واتفق له مع عسكر الظاهر برقوق ماذكر فى حوادث سنة تسع وثمانين وسبعمائة وفى سنة تسع وتسعين نازله التتار الذين كانوا بأذربيجان فاستنجد الظاهر فأمده بجريدة من عساكر الشام فلما أشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم فقصده قرايلوك بن طور على التركمانى أو اخر سنة ثمانمائة فتقابلا فانكسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين فى المعركة إما فيها كما أرخه العينى أو فى أول سنة احدى كما لشيخنا فى وفياتها وحوادثها ولذا أوردته هنا .

(أحمد) بن عبد الله شهاب الدين بن جمال الدين القوصى ثم المصرى أحد الشهود المميزة بمصر ولد سنة نيف وسبعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والادب سمعنا من نظمه أشياء حسنة وحج معنا فى سنة خمس وثمانمائة ، مات فى ثانى عشر رمضان سنة عشر، قاله شيخنا فى معجمه، وهو غير أحمد بن ابراهيم بن أحمد الشهاب القوصى الماضى مع اتفاقهما فى الاسم واللقب والنسبة والوقت ولكن ذاك يمانى وهذا مصرى، وذكره المقريزى فى عقوده وانه تفقه للشافعى وبرع فى الوراقة وتكسب بالشهادة وقال الشعر ومات فى ثامن عشرى رمضان .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب البوتيجى ثم القاهرى الشافعى، قال شيخنا فى الانباء: تفقه ومهر وكان يستحضر المنهاج عن ظهر قلبه وبعد تكسبه بالشهادة تركها تورعا ، مات سنة سبع وعشرين .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب البوصيرى، فيمن جده حسن .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الحسنى الأصل المدنى شيخ الفراشين والمداحين بحرمها ، ممن سمع منى بالمدينة .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الحلبى ثم الدمشقى الشافعى، قاضى كرك نوح وسمى شيخنا مرة والده محمداً، قال ابن حجى فيما نقله عنه شيخنا فى الانباء: كان من خيار الفقهاء وقد ولى الخطابة والقضاء بكرك نوح ثم قضاء القدس وناب بالخطابة بالجامع الاموى وفى تدريس البادرائية . مات فى ذى الحجة سنة خمس .

(أحمد) بن عبدالله الشهاب المكى مكبر حرمها ويعرف بالحلبى ؛ قال الفاسى فى مكة : كان من طلبة درس يلبغا وسافر مراراً إلى مصر والشام للاسترزاق وانقطع لذلك بالقاهرة سنين حتى صار بها خبيراً ثم رجع إلى مكة فدام بها سنين حتى

مات في يوم النحر سنة تسع وذلك فيما أحسب قبل التحلل . ودفن بالمعلاة سامحه الله.

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الطوخي ثم القاهري الحنبلي سبط البرهان الصالحي الماضي أو قريبه. اشتغل وحفظ المحرر ورافق ابن الجليس وغيره في الحضور عند المحب بن نصر الله واختص بالشرف بن البدر البغدادي وقرأ على قريبه البرهان البخاري في سنة ست وأربعين . ومات في سنة تسع وأربعين وكان فيه زهو وإعجاب وربما دعى بالامام أحمد.

(أحمد) بن عبد الله الشهاب العجيمي الحنبلي ؛ قال شيخنا في الأنباء : أحد الفضلاء الاذكياء أخذ عن شيوخنا ومهر في العربية والاصول وقرأ في علوم الحديث ولازم الاقراء والاشغال في الفنون . ومات عن ثلاثين سنة بالطاعون في رمضان سنة تسع بالقاهرة .

(أحمد) بن عبد الله شهاب الدين القزويني. مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف .

(أحمد) بن عبدالله الشهاب القلقشندي ، مضى فيمن جده أحمد بن عبدالله وأن صوابه أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله وسيأتي

(أحمد) بن عبدالله الشهاب النحريري المالكي . قدم القاهرة وهو فقير جداً واشتغل وأقرأ الناس في العربية ثم ولي قضاء طرابلس وامتحن من منطاش بالضرب بالمقارع والسجن بدمشق فلما فر منطاش رجع إلى القاهرة وقد تمول فسعى إلى أن ولي قضاء المالكية في المحرم سنة أربع وتسعين بعد موت الشمس محمد الركراكي فلم تحمد سيرته بل كان كما قيل :

لقد كشف الاثراء عنه خلائقاً من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

فصرف في ذي القعدة منها ؛ وكذا كان بيده نظر وقف الصالح تلقاه عن العماد الكركي في رجب سنة تسع وتسعين ولم تحمد سيرته فيه أيضاً مات معزولا في يوم الخميس ثاني عشر رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا في أنبائه وقال في رفع الاصر وحط عليه المقريزي في عقوده .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب النحريري المالكي ؛ آخر من ناب في القضاء بدمشق ثم ولي قضاء حماة ثم حلب . ومات بها في شعبان سنة أربعين . أرخه ابن اللبودي.

(أحمد) بن عبد الله أبو مغامس المكي أحد تجارها وهو بكنيته أشهر ؛ كان في مبدأ أمره صيرفيا ثم حصل دنيا وصار يداين الناس كثيراً فاشتهر . مات في

يوم الجمعة رابع ربيع الآخر سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أوجازها . ذكره الفاسى فى مكة .

(أحمد) بن عبد الله النووى شيخ نوى من القليوبية ويعرف بابن طفيش [1] ممن تكرر نزول الأشرف قايتباى له بل حج معه فى سنة أربع وثمانين وضخم حتى صار ليس بالوجه البحرى أرفع كلمة منه مع كونه صادره أثناء مصادقته . ومات واستقر بعده ابنه عبد الله .

(أحمد) بن عبد الله الدمياطى ويعرف بالشيخ حطيبة ـ بمهملتين مصغراً ـ قال شيخنا فى أنبائه نقلا عن خط المقريزى: أحد المجاذيب الذين يعتقد فيهم العامة الولاية قيل انه كان متزوجا محباً للمرأة فبلغه أنها اتصلت بغيره فحصل له من ذلك طرف خبال ثم تزايد به إلى أن اختل عقله ونزع ثيابه وصار عريانا وله فى حالته هذه أشعار منها مواليا :

سرى فضحتى وأنت سركى قد صنت   قصدى رضاك وأنت تطلبي لى العنت
ذليت من بعد عزى فى الهوى وهنت   ياليت فى الخلق لا كنتى ولا انا كنت

مات فى أول المحرم سنة ثمان .

(أحمد) بن عبد الله الرومى ويعرف بالشيخ صارو وهو الاشقر بالتركية ؛ قال شيخنا فى أنبائه قدم من بلاده فعظمه نائب الشام شيخ قبل أن يتسلطن وصار من خواصه ؛ وسكن الشام فكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظائف وكان كثير الانكار للمنكر . وقد حج وجاور. مات فى شعبان سنة خمس عشرة بحلب عند شيخ لما ولى نيابتها وقد شاخ .

(أحمد) بن عبد الله البوصيرى. مات سنة إحدى. ذكره ابن عزم وينظر فيمن اسم جده حسن بل الظاهر أنه غيره .

(أحمد) بن عبد الله التركمانى أحد من كان يعتقد بمصر. مات فى ربيع الاول سنة اثنتين ؛ قاله شيخنا فى أنبائه.

(أحمد) بن عبدالله الخالع الناسخ .قال شيخنا فى أنبائه كان شافعى المذهب إلا أنه يحب ابن تيمية ومقالاته وكان حسن الخط كتب ثلثمائة مصحف وعدة نسخ من صحيح البخارى .مات سنة سبع عشرة مطعوناً؛ وأرخه التقى بن قاضى شهبة فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة فيحرر .

---

(١) بضم وفاء ومعجمة مصغر .

(أحمد) بن عبد الله الدورى المكى فراش بحرمها . سمع العز بن جماعة وما علمته حدث وباشر الفراشة سنين كثيرة جداً وأمانة الزيت والشمع قليلاولم يحمد فى ائتمانه وكان على ذهنه قليل من الحكايات المضحكة يحكيها عندقبة الفراشين ويجتمع عنده الاطفال لسماعها ويترددون اليه لذلك وكان مع ذلك يصلى بالناس التراويح بالقرب منها فيصلى معه الجم الغفير لمزيد تخفيفه ويلقبون صلاته المسلوقة وقد أثكل عدة أولاد فى حياته ولذا رغب قبل موته بقليل عن الفراشة لابن أخته ووقف جانباً من داره بالمسفلة من مكة على اولاد اخته ومات بمكة سحر يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسع عشرة وقد جاز الستين ظنا غالباً ودفن بالمعلاة . قاله الفاسى فى مكة .

(احمد) بن عبد الله الذهبي الشافعى، قال شيخنا في انبائه اشتغل قليلاوحفظ المنهاج ثم صحب الشيخ قطب الدين وغيره وسافر بعد اللنك إلى القاهرة فعظم بها وسافر معه أكابر الأمراء فى الاعتناء بعمارة الجامع الاموى والبلد وحصل له اقبال كبير ثم عاد إلى مصر فى أول الدولة المؤيدية ثم توجه رسولا إلى صاحب اليمن وحصلت له دنيا ثم عاد فمات فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة .

(أحمد) بن عبد الله الزهورى .مضى فى احمد بن أحمد بن عبد الله .

(أحمد) بن عبد الله الزواوى الملوى المغربى المالكى نزيل الجزائر. من المشهورين بالصلاح والعلم والورع والتحقيق . مات فى عاشر المحرم سنة اربع وثمانين عن اربع وثمانين سنة. افاده لى بعض المغاربة .

(احمد) بن عبد الله العرجانى الدمشقى. قال شيخنا فى انبائه اشتغل قليلاوكتب خطا حسناً وتعانى الانشاء والنظم وباشر اوقاف السميساطية وكان يحب السنة والآثار. مات فى المحرم سنة خمس.

(احمد) بن عبد الله القوصى. مضى فى الملقبين شهاب الدين قريباً .

(أحمد) بن أبى عبد الله بن أبى العباس بن عبدالمعطى. يأتى فى ابن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد المعطى .

(احمد) بن عبدالملك بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن على الشهاب الموصلى الأصل المقدسى الشافعى الآتى أبوه. من بيت كبير قدم علىّ بولد له عرض المنهاج وجمع الجوامع والألفية واستفدت منه وفاة أبيه .

(احمد) بن عبدالمهدى بن على بن جعفر المشعرى. مات بمكة فى ربيع الاول سنة سبع وأربعين.

(احمد) بن عبد النور بن أحمد البهاء أبو الفتح الفيومى القاهرى الشافعى والد الصدر محمد الآتى وهو بكنيته أشهر. كان أحد خطباء الفيوم ثم قدم القاهرة فقطنها وأخذ عن علمائها وكتب بخطه جملة ومن ذلك كما وقفت عليه أوسط شروح المنهاج لابن الملقن وأرخه فى سنة ثلاث وسبعين وناب فى القضاء عن الصدر المناوى وأنجب أولاداً . مات فى وثمانمائة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب البهوتى ثم القاهرى الشافعى المصرى التاجر صهر الفخر عثمان الديمى أخو زوجته ثم والدالتى تليها . سمع بقراءته ومعنا على الرشيدى والصالحى بل وشيخنا، ومماسمعه ختم البخارى بالظاهرية ، وأخذ القراءات عن الزين عبد الغنى الهيتمى واشتغل يسيراً وحضر الدروس وفهم فى الجملة ولكن همته متوجهة للتجارة والتحصيل مع يبس وإمساك وهو والد جلال الدين خال صلاح الدين محمد بن الديمي.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب بن التاج بن الشهاب الدمشقى بن الزهرى. قرأ بعض التمييز واشتغل قليلا فى حياة أبيه ثم ترك بعد موت أبيه واستقر هو وأخوه الجلال فى جهات أبيهما مع كثرتها لم يخرج عنهما سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادلية الصغرى ولبس خلعة بقضاء العسكر فى سنة خمس وعشرين فباشر اياماً ثم ترك مطعوناً فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن التقى أبى بكر الغزى وكيل الناصرى. يأتى فى أواخر الأحمدين ممن لم يسم أبوه.

(أحمد) بن عبد الوهاب بن داود بن على بن محمد السيد سعد الدين أبو محمد بن التاج الحسينى المحمدى القوصى ثم المصرى الشافعى . ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل وبرع فى الفقه وغيره ثم الشام فأقام بها فأقام بتبريز واصبهان ثم يزد ثم شيراز وأقام بالمدرسة البهائية منها إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث عن نيف وسبعين سنة. ذكره شيخنا فى أنبائه، زاد غيره وكان يروى مصنفات النووى عن والده وكذا البردة عنه سماعاً برواية أبيه عن النووى والبوصيرى ويروى بالاجازة العامة عن زينب ابنة الكمال وصحبه السيد صفى الدين عبد الرحمن الايجى والطاوسى ووصفه بأنه مفتى الشافعية بشيراز، وذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه مات عن نيف وتسعين كذا فى نسخة بتقديم التاء .

(أحمد) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الاردبيلى

الشروانى القاهرى الحنفى أخو البدر محمود الآتي ويعرف بابن عبيد الله . ولد فى صفر سنــة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل قليلا وتعلم بالتركى وكان جميل الصورة فقربه كثير من الأمراء وتنقلت به الأحوال الى أن ناب فى الحكم بالجاه عن التفهنى فمن بعده مع قلة البضاعة فى الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عنه عدة أحكام فاسدة. وكان مع ذلك يلازم الجلوس بمسجد بظهر الخانقاه الشيخونية إلى أن مات بالاسهال الدموى والقولنج والصرع فى ليلة الاربعاء ثالث عشرى رمضان سنة أربع وأربعين . ذكره شيخنا فى إنبائه ، وله ذكر أيضاً فى حوادث سنة خمس وعشرين والتى قبلها منه ، وأخبرنى أخوه أنه حفظ النافع وأنه درس بالايتمشية برغبته له عنها فلما مات عادت الوظيفة له، عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبيد الله ـ وربمـا قيل عبيد بلا إضافة ـ ابن محمد بن أحمد بن عبد العال الشهاب السجينى ثم القاهرى الازهرى الشافعي، الفرضى أخو عبـد الوهاب ووالد عبـد الله الآتيين . ولد أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة بسجين المجاورة لمحلة أبى الهيثم من الغربية وهى بكسر السين المهملة ثم جيم مخففة ، ونشأ فقرأ القرآن بها ابتداء ثم بالمقام الاحمدى من طنتداء يادة ، وتحول صحبة جده لأمه بعـد أن قرأ بعض المنهاج إلى القاهرة فى سنة ست وثلاثين فقطن الازهر وأكمل به المنهاج مع حفظ ألفية ابن مالك وشذور الذهب واشتغل فى الفقه على الشرف السبكى والجلال المحلى بل أخذ عنه قطعة من شرحه لجمع الجوامع فى الاصلين وغير ذلك، وقرأ على العبادى فى بعض التقاسيم، وكذا حضر دروس القاياتى والونائى والحجازى مختصر الروضة والشروانى وابن حسان وغيرهم من الشافعية ، وابن الهمام والشمنى والاقصرائى والكافياجى وغيرهم من الحنفية، ومما أخذه عن الشروانى أصول الدين ، واشتدت عنايته بملازمة ابن المجدى فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التى انفرد بها وقصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير من هذه الفنون عنه غير مرة وكان جل انتفاعه به ، وجود القرآن على ابن الزين النحرارى فى بعض قدماته القاهرة بل قرأ لابى عمرو وعلى الشهاب الطليناوى والزين طاهر وسمع عليه غالب شرح الالفية لابن المصنف ولازم الشهاب الخواص فى الفرائض والميقات، والشهاب الابشيطى فى الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارى ، وسمع على الزين الزركشى وطائفة كابن

الديرى والشمس الشانشي بل تردد لشيخنا فى الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخارى وأجاز له فى استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشرى رجب سنة ست وثلاثين خلق ؛ وحج مراراً أولها فى سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر فى غيرها ؛ وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على أخيه والمحب المطرى بل قرأ عليه أكثر النصف الاول من البخارى وسمع من لفظه غير ذلك ، وسافر فى بعض حجاته الى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الاقصرى وعبد الرحيم القنائى وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدى بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا اليه فى أمر يليق به بلى قد ولى مشيخة رواق ابن معمر بجامع الازهرى فى سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوى والتاجر وقراءة الحديث بتربة الاشرف قايتباى . وتنزل فى الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة فى الفرائض والحساب والتقدم فى العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدى ولو تفرغ لذلك لكان أولى به ، وكتب على كل من مجموع الكلائى والرحبية شرحاً . وكان فاضلا حاسبا فرضياً خيراً متقشفاً متواضعاً طارحاً للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار اليهم حضر إلى معهم غير مرة وقرأ على شيئاً من كلامى وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشى على عكاز واستمر معللا حتى مات فى آخر يوم الاربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالازهر فى أناس منهم المالكى والزينى زكريا والبكرى تقدمهم الشهاب الصندلى ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلا حتى سمعت من بعض قدماء الازهريين أن الشيخ حسن النهياوى كتب فى بعض مراسلاته ان بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبيد بن على بن أحمد . مضى فى ابن عبد الرحمن بن على بن أحمد

(أحمد) بن عبيد بن محمد بن أحمد. فى ابن عبيد الله قريبا.

(أحمد) بن عبيدالله بن محمد المنيني. ممن أخذ عني بمكة .

(أحمد) بن عثمان بن ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطي

الشهاب بن الفخر البرماوى القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد قبل سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالفقه والعربية وغيرها ، ومن شيوخه فى النحو الحناوى وتميز فيه وتكسب بالشهادة بل ولى القضاء ولم يحصل فيه على طائل، وكان خيراً وفى الظن أنه تأخر إلى قريب الستين .

(أحمد) بن عثمان بن أحمد القجطوخى (١) ثم القاهرى الازهرى المالكى أبو عثمان . ولد تقريباً سنة أربع وأربعين وثمانمائة بقوج طوخ من الغربية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول إلى الأزهر واشتغل وقرأ على داود وغيره فى الفقه وغيره وكذا قرأ فى الرواية على النشاوى والمحب بن الشحنة والزين زكريا وآخرين منهم كابيه والديمى ، وهو قارىء الحديث عند تغرى بردى القادرى الاستادار فى حياة صاحبه الدوادار الكبير وبعده ختم كتباً كباراً وهرع الفضلاء فمن دونهم لسماعها كخلد والكمل الطويل ، وتنزل بواسطة ذلك فى جهات وانتعش بعض انتعاش وربما تكلم فى بعض تعلقات البيبرسية وتأخر عليه بعض شىء بل فى شىء يتعلق بالاستدارية .

(أحمد) بن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشهاب أبو الفتح الكرمانى الاصل القاهرى الحنفى المحدث ويعرف بالكلوتاتى . ولد فى أواخر ذى الحجة كما قرأته بخطه وهو المعتمد أو فى رمضان كما قاله شيخنا فى أنبائه سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وأجاز له العز ابن جماعة فهرست مروياته والصلاح بن أبى عمر وابن اميلة وخلق وحبب إليه الطلب بعناية صديقه الشمس بن الرفا ودار على الشيوخ وسمع على ناصر الدين الحراوى والعفيف النشاوى والتقى بن حاتم وجويرية ابنة الهكارى وغيرهم من أصحاب ابن الصواف وابن القيم ثم من أصحاب وزيرة والحجار والوانى والدبوسى والختنى ثم من أصحاب النجيب ثم من أصحاب الفخر ثم من بعدهم حتى قرأ على أقرانه ومن سمع بعده وكان ابتداء قراءته سنة تسع وسبعين وهلم جرا فافترولا ونى وتكررت قراءته للكتب الكبار حتى انه قرأ البخارى أكثر من ستين مرة وشيوخه فيه نحو من ذلك إلى غيره من الكتب الكبار والمعاجم والمشيخات والمسانيد والأجزاء مما لا ينحصر . وأخذ علوم الحديث عن العراقى وولده وشيخنا ومما قرأه عليه الاقتراح لابن دقيق العيد وعلوم الحديث للتركمانى بل لابن الصلاح والالمام وغير ذلك من تصانيفه كتعليق التعليق بكماله وقطعة من أطراف المسند ومروياته وأجازه غير واحد منهم شيخنا

---

(١) بضم أوله وثالثه بينهما جيم وآخره معجمة . وفى الاصل «القسطوخى» .

بالاقراء ، بل كان شيخنا ممن استفاد منه المسموع والشيوخ ووصفه فى إجازة له بالاخ فى الله تعالى الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الأوحد المحدث مفيد الطالبين عمدة المحدثين جمال الكملة القدوة المحقق ، زاد فى أخرى البارع صدر المدرسين جمال الحفاظ المعتبرين بقية السلف المتقين خادم سنة سيد المرسلين ، وكذا أخذ الفقه عن العز الرازى والشمس ابن أخي الجار والبدر بن خاص بك وأكمل الدين والجلال التبانى(١) وغيرهم والقراآت عن جماعة وأكثر من الاشتغال بالعربية على الغمارى والشهاب الصنهاجى (٢) وعبد الحميد الطرابلسى والسراج وطائفة ولم يمهر فيها حتى كان بعض الشيوخ إذا سمع قراءته يقول له احرم سلم وكذا لم يمهر فى غيرها حتى قال شيخنا انه لم ينتقل عن الحد الذى ابتدأ فيه فى الفهم والمعرفة والحفظ والقراءة درجة مع شدة حرصه على الاشتغال فى الحديث والفقه والعربية والقراءة وتحصيله الكثير من الكتب بحيث كتب بخطه جملة من تصانيف الشيوخ ثم من تصانيف الاقران كالولى العراقى ثم شيخنا وآخرين وخطه ردىء وفهمه بطىء ولحنه فاش لكنه كان ديناً خيراً كثير العبادة على وجهه وضاءة الحديث وكان فى أكثر عمره متقللا من الدنيا حتى كان يحتاج إلى التكسب بالشهادة ثم قرر فى قراءة الحديث بالقصر الأسفل من القلعة بأخرة بعد السراج قارىء الهداية فقرأ صحيح مسلم عدة سنوات فلما كانت سنة أربع وثلاثين كان متوعكا فقرر عوضه شيخنا الشمس الرشيدى لكونه كان مصاهراً له ولذا استقر فيها عوضه ، بل كان باسمه قبل ذلك إسماع الحديث بتربة الظاهر برقوق خارج باب النصر استقر فيها فى سنة سبع عشرة ؛ قال شيخنا وقد صاهر الزين العراقى على ابنته جويرية فأولدها أولاداً ماتوا وتزوج ابنة له منها النجم الفاسى فأولدها ولدين ومات عنهما فنشأ فى كفالته إلى أن فارق جدتهما فسافرت بهما مع ابنته إلى مكة فماتا هناك قال وقد أشرت عليه أن يجمع شيوخه ارادة أن يتيقظ ويتخرج كما تمهر غيره فما أظنه فعل. قلت قد رأيته اختصر الناسخ والمنسوخ للحازمى وعمل مختصراً فى علوم الحديث قال انه من كلام العلماء وتخريجاً لنفسه لم يكمله ومختصر تهذيب الكمال شرع فيه وله ثبت فى مجلدين فيه أوهام كثيرة التقط شيخنا منها اليسير وبينه فى جزء سماه سكوت ثبت كلوت ، وأسمع فى أواخر عمره من لفظه لكونه عرض لسمعه ثقل، سمع منه خلق من الأعيان كالمناوى

(١) نسبة إلى التبانة. (٢) نسبة إلى صنهاجة فى المغرب.

وابن حسان وتغرى برمش الفقيه وابن قمر وفى الاحياء منهم جماعة ،ولم يرزق حظا ولا نباهة ، ومات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين بالقاهرة ودفن جوار الزين العراقى ولم يخلف بعده فى معناه مثله رحمه الله ونفعنا به ، ورأيت من نقل عن تغرى برمس الفقيه أنه قال لم ندرك فيمن أدركنا أكثر سماعا منه قيل له ولا ابن حجر قال نعم ولا أشياخه .وهذا مجازفة فكم من كتاب وجزء ومشيخة ومعجم قرأه شيخنا أو سمعه لعل [(١)] الكلوتاتى ما رآه. وقد ترجمه المقريزى فى عقوده باختصار وأنه لم يخلف بعده فى قراءة الحديث مثله .

(أحمد) بن عثمان بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البهاء أبو الفتوح بن الفخر أبى عمرو بن التاج أبى عبد الله بن البهاء أبى الفداء المناوى الأصل السلمى القاهرى الشافعى أخو البدر محمد ووالد على وعمر الآتى ذكرهم .ولد فى رجب سنة أربع وثمانين وسبعمائة واشتغل على ابن عم والده الصدر المناوى وغيره وأجيز بالافتاء والتدريس واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى وظائفه كالجاولية والسعدية والسكرية والقطبية العتيقة والمجدية والمشهد الحسينى وافتاء دار العدل ؛ وخطب بالجامع الحاكمى وقبله بالصالحية وناب فى الحكم بالقاهرة وغيرها من اعمال الوجه البحرى، وولى أنظاراً كثيرة وتزوج خديجة ابنة النور على بن السراج ابن الملقن وأولدها المذكورين وابنة تزوج بها الولوى السفطى وغيره ، وكان حسن السمت والتودد وافر العقل كثير المروءة محباً فى اهل العلم رئيساً ذا وجاهة زائدة بحيث عين مرة للقضاء وكانت نفسه تسمو اليه فلم يتفق . مات فى يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة خمس وعشرين عن نحو الاربعين ودفن بالقرافة الصغرى،واستقر ابناه فى جهاته واستنيب عنهما خالهما جلال الدين بن الملقن رحمه الله. ذكره شيخنا باختصار فى إنبائه ، وحكى لى ولده النور أنه روى عن الشهاب البطائحى [(٢)] وانه كان يطالع المطلب ويحضر دروس الجلال البلقينى فيستكثر الجلال مايبديه من الابحاث والنقول ويضجر من ذلك بحيث أداه إلى اخذ النسخة التى كان يطالع منها من خازن كتب الخطيرى واستكتمه ومع هذا فلم يخف على البهاء وعدل لنظر غيره من كتب الاصحاب التى بالمحمودية وغيرها ولزم طريقته فى المباحثة ونحوها حتى صار الجلال يقول له انت تطالع من خزانة محمود وانا استمد من الملك المحمود. (تم الجزء الأول وأول الثانى ترجمة ابن الصلف)

---

(١) فى الأصل « لعله ». (٢) بفتح أوله نسبة للبطائح بين واسط والبصرة .

﴿الفهرس﴾

﴿ الخطأ والصواب ﴾

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨	١٤	السكالسى	البشكالسى	٦٩	٢٦	وقام	وأقام
١٣	٧	وكما قال	أوكما قال	٧٣	١٦	جزاً	جزءاً
٣٠	٢٥	الى نه	لى انه	١٧٠	١١	الحابه	لهجاً به
٣٥	٨	الشاى	الشاوى	١٩٨	٤	البسطينى	البطينى
٣٦	٧	بن صاف	بن جناق	٢٦٦	٢٧	السنيسى	السنبسى
٥٠	١٩	بابن الوفاء	بابن أبى الوفاء	٣٠٨	٨	البشبيشى	السنبسى